الصين عملاق القرن القادم

١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الصين عملاق القرن القادم

المجلد العاشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت:٣٨٠٢٠٣٣

مجلد رقم ١٠ الصين (المجلد العاشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مضاعفة اعداد المقبولين فى الجامعات الصينية			
بثينة حسن	المساء	١٨٤٩	٩٩/٨/٠٨
خرجت تايوان عن طورها لكن ماذا عن الصين ؟			
عبد الله المدنى	الحياة	١٨٥٠	٩٩/٨/٠٨
الشغب التايوانى والحكمة الصينية			
	اكتوبر	١٨٥٣	٩٩/٨/٠٨
الشغب التايوانى والحكمة الصينية			
	اكتوبر	١٨٥٤	٩٩/٠٨
حملات قمع مكثفة فى الصين مع اقتراب الذكرى الخمسين لاقامة النظام الشيوعى			
	البيان	١٨٥٥	٩٩/٨/٠٨
بورصة تايوان تخسر ٦٤ مليار دولار خلال شهر			
أ.ف.ب	الاهرام	١٨٥٦	٩٩/٨/٠٨
بكين : معظم اعضاء طائفة الفالونغونغ تابو الى رشدهم			
أ.ف.ب	السياسة	١٨٥٧	٩٩/٨/٠٩
الغواصات الصينية فى انتظار الاوامر.. والمقاتلات فى حالة استنفار			
أ.ف.ب	الاهرام	١٨٥٨	٩٩/٨/١٠
التوتر بين الصين وتايوان يؤثر سلبا على اقتصادهما			
أ.ش.ش	السياسة الكويتية	١٨٥٩	٩٩/٨/١١
طائرات صينية تخترق المجال الجوى فوق مضيق تايوان			
وكالات الانباء	الاهرام	١٨٦٠	٩٩/٨/١١
الصين قررت التدخل عسكريا ضد تايوان			
وكالات الانباء	الاهرام	١٨٦١	٩٩/٨/١٣
الصين تحشد نصف مليون جندى قبالة سواحل تايوان			
وكالات الانباء	الاهرام	١٨٦٢	٩٩/٨/١٣
تايوان تبدأ محاولة جديدة للانضمام الى الامم المتحدة			
رويتر	السياسة الكويتية	١٨٦٣	٩٩/٨/١٣

مجلد رقم ١٠ الصين (المجلد العاشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
النزاع فى مضيق تايوانقد ينفجر فى اية لحظة وكالات الانباء	الاهرام	١٨٦٤	٩٩/٨/١٤
تفشى الكراهية بين الاقليات .. وحظر صور الدلاى لاما	المساء	١٨٦٥	٩٩/٨/١٥
ديوان الصين الخارجية سترتفع بنسبة ١٠ فى المئة السنة الجارية	الحياة	١٨٦٦	٩٩/٨/١٦
انخفاض الفائض التجارى الصينى الى ٣٠ مليار دولار عزت ابراهيم	الاهرام الاقتصادى	١٨٦٧	٩٩/٨/١٦
الصين تسمح لسفينة حربية امريكية بالرسوفى هونج كونج أ.ب	الاهرام	١٨٦٨	٩٩/٨/١٧
الصين تعد لعرض عسكرى ضخم احتفالا بالعيد الخمسين للثورة الشيوعية وكالات الانباء	الاهرام	١٨٦٩	٩٩/٨/١٨
بكين : نفضل موت الف جندى عن خسارة بوصة من الارض وكالات الانباء	الاهرام	١٨٧٠	٩٩/٨/١٩
تايوان ٩٩ .. بين الصين وامريكا هناء عبيد	الاهرام	١٨٧١	٩٩/٨/٢٠
لا حل سوى توحيد تايوان سلميا وتصبح الصين د. سلوى ابو سعدة	المصور	١٨٧٤	٩٩/٨/٢٠
الصين تواصل حملة الترهيب ضد تايوان وكالات الانباء	الاهرام	١٨٧٧	٩٩/٨/٢١
سول تطلب تدخل بكين لالغاء التجارب النووية لبيونج يانج وكالات الانباء	الاهرام	١٨٧٨	٩٩/٨/٢٤
سيول تستنجد ببكين لاقناع بيونغ يانغ الصاروخية رويتر	السياسة	١٨٧٩	٩٩/٨/٢٤
الصين تحذر مرشحى الرئاسة الامريكية من مساندة تايبيه بثينة حسن	المساء	١٨٨٠	٩٩/٨/٢٥
تأكيد روسى صينى على ضرورة قيام عالم متعدد الاقطاب وكالات الانباء	الاخبار	١٨٨١	٩٩/٨/٢٦
حاملتا طائرات صينيتان لمواجهة الاسطول السابع الامريكى أ.ف.ب	الوفد	١٨٨٣	٩٩/٨/٢٧

مجلد رقم ١٠ الصين (المجلد العاشر)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تايوان تعتزم اجراء تجارب حية لصواريخ باتريوت	وكالات الانباء	الاهرام	١٨٨٣	٩٩/٨/٢٨
الصين الاولى بالرعاية الامريكية		الاهرام	١٨٨٤	٩٩/٨/٣١
زيمين يؤكد حق بلاده فى استخدام القوة لاعادة تايوان	أ.ش.ش	السياسة	١٨٨٥	٩٩/٩/١
بكين تقبل العرض الامريكى بدفع ٤,٥مليون دولار	وكالات الانباء	الوفد	١٨٨٧	٩٩/٩/١
الجامعة العربية تبحث خطة عاجلة لتطوير العلاقات مع بكين	على خميس	الوفد	١٨٨٨	٩٩/٩/١
الصين تجرى مناورات بحرية لتطوير قدرات غواصاتها		الاهرام	١٨٨٩	٩٩/٩/١
الصين تحذر الولايات المتحدة من التدخل فى شئونها		المساء	١٨٩٠	٩٩/٩/٢
انباء عن شراء الصين غواصتين نوويتين من روسيا		الاهرام	١٨٩١	٩٩/٩/٢
الصين تتجه لخفض عملتها بنسبة تتراوح بين ١٠٪و٣٠٪		الاهرام	١٨٩٢	٩٩/٩/٤
ازمة علاقات بين بون وبكين بعد لقاء فيشر منشقا صينيا	أ.ف.ب	السياسة	١٨٩٣	٩٩/٩/٥
استئناف الحوار الامنى اليابانى	وكالات الانباء	الاهرام	١٨٩٤	٩٩/٩/٦
الحوار الثقافى العربى الصينى.. واهمية تنشيطة	محمد عبد الوهاب الساكت	الاهرام	١٨٩٥	٩٩/٩/٧
صفقة وشيكة ما بين الصين واميكا لانضمام بكين لمنظمة بطين لمنظمة التجارة	وكالات الانباء	الاهرام	١٨٩٦	٩٩/٩/٨
فشل المباحثات الامريكية الصينية حول انضمام بكين لمنظمة التجارة	وكالات الانباء	الاهرام	١٨٩٧	٩٩/٩/١٠
الصين تؤكد انخفاض اسعار القطن عالميا	صلاح السعدنى	الوفد	١٨٩٧	٩٩/٩/١٠

مجلد رقم ١٠ الصين (المجلد العاشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الصين تجرى مناورات عسكرية واسعة قبالة تايوان			
	الاهرام	١٨٩٩	٩٩/٩/١١
كلينتون يحذر الصين من عواقب وخيمة فى حال استخدام القوة ضد تايوان			
وكالات الانباء	الاهرام	١٩٠٠	٩٩/٩/١٢
قمة امريكية صينية على هامش اجتماعات "ابيك"			
وكالات الانباء	الوفد	١٩٠١	٩٩/٩/١٢
مصريات .. الصين			
عزت صقر	الوفد	١٩٠٢	٩٩/٩/١٢
القمة تبحث انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية وازمة تيمور الشرقية			
وكالات الانباء	الوفد	١٩٠٣	٩٩/٩/١٣
قادة ابيك يدعون الى سرعة ضم الصين لمنظمة التجارة			
وكالات الانباء	الاهرام	١٩٠٤	٩٩/٩/١٣
كلينتون يدعو الصين وتايوان لتجنب المواجهة .. ويتمسك بسياسة "صين واحدة"			
وكالات الانباء	الاهرام	١٩٠٥	٩٩/٩/١٣
اعدام ضابطين كبيرين بالجيش الصينى			
رويتر	الاهرام	١٩٠٦	٩٩/٩/١٤
الصين والولايات المتحدة الامريكية			
	الاهرام	١٩٠٧	٩٩/٩/١٥
توقع تدفق ١٣ بليون دولار على سوق الاسهم بعد رفع بكين الحظر			
رويتر	السياسة	١٩٠٨	٩٩/٩/١٥
الصين : معركة واحدة ضد الهيمنة			
الاهالى	الاهالى	١٩٠٩	٩٩/٩/١٥
بطرس غالى يزور عددا من المدن الصينية بدعوة رسمية			
أ.ش.ش	السياسة	١٩١٦	٩٩/٩/١٦
نقطة فوق حرف اخن			
رافت الخياط	المساء	١٩١٧	٩٩/٩/١٨
ماوتس تونج .. فيلسوف .. يحكم الصين من القبر ..!			
	المساء	١٩١٨	٩٩/٩/١٨
مصريات : ٩٩٩ فى الصين			
د. عزت صقر	الوفد	١٩٢٠	٩٩/٩/١٩

مجلد رقم ١٠ الصين (المجلد العاشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اعتقال ٣٠٠ من اتباع طائفة فالونغونغ فى الصين			
أ.ف.ب	الحياة	١٩٢١	٩٩/٩/٣٠
الامم العظيمة والامم الفاشلة			
د. محمد نعمان جلال	الاهرام	١٩٢٣	٩٩/٩/٣٠
الصين : من التحرير الى النهضة			
د. أنور عبد الله	الاهرام	١٩٢٤	٩٩/٩/٢١
واشنطن تسمح لتايوان باستخدام اقمار التجسس			
وكالات الانباء	الاهرام	١٩٢٨	٩٩/٩/٢١
بكين تبحث عن موقع عالمى والواطنون يكتفون بالافادة من العطلة			
	الحياة	١٩٢٩	٩٩/٩/٢٤
بكين تعرض على ايوان حكما ذاتيا رفيع المستوى			
وكالات الانباء	الاهرام	١٩٣١	٩٩/٩/٢٤
الصين ترفض بشدة مبادرة عنان لتدخل الامم المتحدة فى الشئون الداخلية لحقوق الانسان			
وكالات الانباء	الاهرام	١٩٣٣	٩٩/٩/٢٤
واشنطن : الصين تعزز تواجدها العسكرى فى البحر الجنوبى			
أ.ش.أ	السياسة	١٩٣٣	٩٩/٩/٢٥
هونغ كونغ متفائلة فى احتمالات عودة الحركة السياحية الى الانتعاش			
عادل بشتاوى	الحياة	١٩٣٤	٩٩/٩/٢٦
ماذا يحدث عندما يجد التنين نفسه فى عرين الاسد؟			
	الحياة	١٩٣٦	٩٩/٩/٢٦
مصريات: فينكس والتنين			
د. عزت صقر	الوفد	١٩٣٨	٩٩/٩/٢٦
الصين بعد نصف قرن من الحكم الشيوعى : هاجس تايوان			
عبد الله المدنى	الحياة	١٩٣٩	٩٩/٩/٢٧
خمسون عاما على قيام الصين الشعبية			
بثينة حسن	المساء	١٩٤٣	٩٩/٩/٢٨
الجيل الثالث يقود الصين العظمى الى الالفية الثالثة			
كمال جاب الله	الاهرام	١٩٤٣	٩٩/٩/٢٩
الصين تستعرض قوتها العسكرية فى يوبيلها الذهبى			
أ.ف.ب	الاهرام	١٩٤٦	٩٩/٩/٢٩

مجلد رقم ١٠ الصين (المجلد العاشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
البطالة والفسادوالتلوث عناوين رئيسية للثورة الصينية فى عيدها الخمسين			
أ.ف.ب	الحياة	١٩٤٧	٩٩/٩/٣٠
نصف قرن طويل وثورتان واحتمال ثالثة تهدم السور			
حازم صاغية	الحياة	١٩٤٩	٩٩/٩/٣٠
الزلزال .. اسكت انتقادات الصين المستمرة لتايوان			
محمد غزلان	المساء	١٩٥٢	٩٩/٩/٣٠
عرض عسكرى غير مسبوق .. وتأهيل العاصمة والمدن الصينية بتكلفة ٤ مليارات دولار			
وكالات الانباء	الاهرام	١٩٥٣	٩٩/٩/٣٠
الاحتفالات بالذكرى المسين للثورة الصينية تنطلق باستعراض نصف مليون جندى			
	الحياة	١٩٥٤	٩٩/١٠/٠١
الصين فى يوبيلها الذهبى .. موجات سياسية واقتصادية لا حدود لها			
أ.ش.ش	السياسة	١٩٥٦	٩٩/١٠/٠١
نصف مليون جندى فى اكبر عرض عسكرى بالصين اليوم			
كمال جاب الله	الاهرام	١٩٥٨	٩٩/١٠/٠١
عرض عسكرى هائل وصواريخ نووية عابرة للقارات فى الذكرى الخمسين لتأسيس الصين الشعبية			
كمال جاب الله	الاهرام	١٩٥٩	٩٩/١٠/٠٢
ذكرى الثورة الصينية			
	الاهرام	١٩٦٠	٩٩/١٠/٠٢
٥٠عاما من ثورة "ماو" الى عصر العولمة			
	الوفد	١٩٦١	٩٩/١٠/٠٢
احتفالات القرن فى الصين			
	الوفد	١٩٦٣	٩٩/١٠/٠٢
العرض العسكرى الصينى .. اثار مخاوف "تايبية"			
	المساء	١٩٦٤	٩٩/١٠/٣
اول مناورات بحرية بين روسيا والصين			
وكالات الانباء	الاهرام	١٩٦٥	٩٩/١٠/٠٣
التنين الاصفر			
	١٩٦٦	١٩٦٦	٩٩/١٠/٠٣
الصين : من التحرير الى النهضة (٣)			
د. انور عبد الله	الاهرام	١٩٦٧	٩٩/١٠/٠٥

مجلد رقم ١٠ الصين (المجلد العاشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
نيانجين .. كوالا .. كوانتين..!			
كمال جاب الله	الاهرام	١٩٩٧	٩٩/١٠/١٨
السيطرة الاقليمية للصين .. تهزم العولمة الامريكية !!			
محمد غزلان	المساء	١٩٩٨	٩٩/١٠/١٩
الصين تحذر من تنظيم مظاهرات مناهضة لها خلال رئيسها الاوروبية			
وكالات الانباء	الاهرام	١٩٩٩	٩٩/١٠/٢٠
الصين تنفى استخدام معدات امريكية			
وكالات الانباء	الاهرام	٢٠٠٠٠	٩٩/١٠/٢١
الصين .. دولة واحدة واحتفالان للقرن !			
كمال جاب الله	الاهرام	٢٠٠١	٩٩/١٠/٢٣
الانترنت والخوف من التخلف			
كرم ملحم كرم	الحوادث	٢٠٠٥	٩٩/١٠/٢٤
سجل الصين فى مجال حقوق الانسان يلاحق زيمين فى جولته الاوروبية			
وكالات الانباء	الوفد	٢٠٠٨	٩٩/١٠/٢٤
حفاوة فرنسية غير مسبوقة بالرئيس الصينى اليوم			
احمد يوسف	الاهرام	٢٠٠٩	٩٩/١٠/٢٤
خط احمر مباشر بين الرئيسين الصينى والفرنسى			
	الحياة	٢٠١٠	٩٩/١٠/٢٥
الصين تحذر الاجانب من الاستثمار فى مجال خدمات الانترنت			
أ.ف.ب	الاهرام	٢٠١٢	٩٩/١٠/٢٥
شيراك يطالب بكين باحترام حقوق الانسان ويعلن موافقتها على شراء ٢٨ طائرة ايرباص			
وكالات الانباء	الاهرام	٢٠١٣	٩٩/١٠/٢٥
الكاميرا .. تكذب وتتجمل			
جمال بكرى	الاهرام	٢٠١٤	٩٩/١٠/٢٦
التحدى الصينى			
	الاهرام	٢٠١٥	٩٩/١٠/٢٦
الرئيس الصينى يحذر الغرب من التدخل فى مسالة حقوق الانسان			
احمد يوسف	الاهرام	٢٠١٦	٩٩/١٠/٢٦
"زيمين" يرفض تدخل الاتحاد الاوروبى فى الشئون الداخلية للصين			
وكالات الانباء	الوفد	٢٠١٧	٩٩/١٠/٢٦

مجلد رقم ١٠ الصين (المجلد العاشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فى الذكرى الذهبية للصين			
محمد القديرى	السياسة	١٩٧٣	٩٩/١٠/٠٦
الرفاق قادمو !			
اشرف زيدان	الاخبار	١٩٧٦	٩٩/١٠/٠٦
خمسون عاما على ثورة الصن			
على الدين هلال	الاخبار	١٩٧٧	٩٩/١٠/٠٦
ماو ودنج وجيانـج!			
محمد عبد اللاه	الاهرام	١٩٧٩	٩٩/١٠/٠٧
بكين : اعتبارات السياسية تعرقل مفاوضات انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية			
وكالات الانباء	الاهرام	١٩٨٠	٩٩/١٠/٠٧
العملاق الاصفر "يبتلع" الاقتصاد العالمى!			
حسن صابر	اخبار اليوم	١٩٨١	٩٩/١٠/٠٩
ملصق دعائى			
	الاهرام	١٩٨٤	٩٩/١٠/٠١٠
الشرطة الصينية تفتح النيران على افى متظاهر			
وكالات الانباء	الاهرام	١٩٨٥	٩٩/١٠/١٠
ثورة الصين فى عيدها الخمسين			
صليب بطرس	الاخبار	١٩٨٦	٩٩/١٠/١١
رياح العولمة .. والثلاثية المقدسة !			
مرسى عطا الله	الاهرام المسائى	١٩٨٨	٩٩/١٠/١٢
بعد حادث التسرب الاشعاعى فى اليابان			
وكالات الانباء	الوفد	١٩٩٠	٩٩/١٠/١٢
بعد نصف قرن من الحكم الشيوعى			
ممدوح لطفى	اخر ساعة	١٩٩١	٩٩/١٠/١٣
الوزارة الجديدة .. وتجارب صينية مستفادة			
د. محمد نعمان جلال	الاهرام	١٩٩٣	٩٩/١٠/١٣
الصين وفنويلا تبحثان فى تعميق التعاون النفطى			
ابراهيم خياط	الحياة	١٩٩٥	٩٩/١٠/١٤
الرجل الذى لم يفقد ظله !			
كمال عبد الرءوف	اخبار اليوم	١٩٩٦	٩٩/١٠/١٦

مجلد رقم ١٠ الصين (المجلد العاشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
بوادر تحسن فى العلاقات الصينية الامريكية			
	الاهرام	٢٠١٨	٩٩/١٠/٣٠
قانون جديد بالصين يشدد على الطوائف الدينية			
وكالات الانباء	الاهرام	٢٠١٩	٩٩/١٠/٣١
الرئيس الصينى يبدأ زيارته للجزائر قادما من المغرب			
نصر القفاص	الاهرام	٢٠٢٠	٩٩/١٠/٣١
السعودية مرشحة لتزويد الصين بالغاز الطبيعى بعد سنة ٢٠٠١			
سع الغامدى	الحياة	٢٠٢١	٩٩/١١/٠٣
صفقات بقيمة ٦ مليارات دولار بين الصين والانيا			
وكالات الانباء	الاهرام	٢٠٢٢	٩٩/١١/٠٦
الصين تعلن استعدادها لاستئناف العلاقات العسكرية مع واشنطن			
	الاهرار	٢٠٢٣	٩٩/١١/٠٦
ازدهار التجارة الالكترونية فى الصين			
رويتر	الحياة	٢٠٢٤	٩٩/١١/٠٧
بكين تدعو مصر لحضور مؤتمر للتعاون بين الصين واريقيا			
محمود مراد	الاهرام	٢٠٢٥	٩٩/١١/٠٧
جولة محادثات جديدة بين واشنطن وبكين			
وكالات الانباء	الاهرام	٣٠٢٦	٩٩/١١/١١
مصر من اهم شركاء الصين ونواجه معا تحديات مشتركة			
محمود مراد	الاهرام	٢٠٢٧	٩٩/١١/١١
بالحب نتقدم ..			
	الاهرام	٢٠٣١	٩٩/١١/١٣
الصين .. الزحف الطويل نحو المستقبل			
صلاح عبد الرسول جمعة	الاهرام	٢٠٣٣	٩٩/١١/١٣
نظرات فى صعود الصين وسقوط الاتحاد السوفيتى			
د. السيد امين شلبى	الاهرام	٢٠٣٤	٩٩/١١/١٣
الموقف العربى من القضايا الصينية			
د. محمد عبد الوهاب الاكت	الاهرام	٢٠٣٥	٩٩/١١/١٣
القضية وابعادها			
احمد يوسف القرعى	الاهرام	٢٠٣٧	٩٩/١١/١٣

مجلد رقم ١٠ الصين (المجلد العاشر)

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
كلينتون ورئيس وزراء الصين يتدخلان لانقاذ مفاوضات انضمام بكين لمنظمة التجارة العالمية وكالات الانباء	الاهرام	٢٠٣٨	٩٩/١١/١٤
استمرار الخلافات البينية الامريكية حول انضمام بكين لمنظمة التجرة وكالات الانباء	الاهرام	٢٠٣٩	٩٩/١١/١٥
تظاهر ٢٠٠٠ من ضحايا شركات الاستثمار الوهمية فى الصين	الاهرام	٢٠٤٠	٩٩/١١/١٥
الصين تتابع التقدم فى مصر وتسعى للتعاون معها محمود مراد	الاهرام	٢٠٤١	٩٩/١١/١٦
اتفاق تاريخى بين واشنطن وبكين يمهد الطريق اما انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية وكالات الانباء	الاهرام	٢٠٤٤	٩٩/١١/١٦
بكين تنفى رسميا وجود تعاون عسكرى مع اسرائيل أ.ف.ب	السياسة	٢٠٤٦	٩٩/١١/١٧
لا للبأس والعاطفة سمير فؤاد رمزى	الاخبار	٢٠٤٧	٩٩/١١/١٩
الصين وامريكا: اتفاق متوازن	الاهرام	٢٠٤٨	٩٩/١١/٢٠
جيل جديد فى الصين يغير وجه الحياة عماد عمر	اخبار اليوم	٢٠٤٩	٩٩/١١/٢٠
الصين تنضم الى نادى الفضاء باطلاق سفينة بدون رواد وكالات الانباء	الاهرام	٢٠٥١	٩٩/١١/٢٢
طوكيو تبحث دعوة بكين لحضور قمة الدول الصناعية فى اوكيناوا وكالات الانباء	الاهرام	٢٠٥٢	٩٩/١١/٢٢
مقامرة كبرى للعملاق الصينى	الاهرام المسائى	٢٠٥٣	٩٩/١١/٢٢

مضاعفة أعداد المقبولين فى الجامعات الصينية

الحكومة تسعى لسد العجز فى التخصصات.. وانعاش السوق

يبدو أن التعليم فى الصين بدا يقتصر على الثانوية العامة بسبب قلة عدد الجامعات الصينية.. التى لاتقبل سوى مليون طالب من بين ثلاثة ملايين طالب من خريجى الثانوية سنوياً.. وهذا العدد يعتبر ضئيلاً جداً مقارنة بعدد سكان الصين الذى وصل ١.٣ مليار نسمة.

أدى هذا الوضع إلى استياء أولياء أمور الطلبة الذين يحرم أولادهم من الالتحاق بالجامعة رغم تفوقهم الدراسى ورغم حاجة البلاد إلى خريجى الجامعات حيث تعانى قطاعات كثيرة من ندرة التخصصات.. فضلاً عن الدرجة الجامعية تتيح لحاملها فرص عمل أفضل ومستوى حياة أكثر تقدماً.

وبعد زيادة ضغوط أولياء الأمور اضطرت وزارة التعليم الصينية إلى وضع خطة للتوسع فى إنشاء مزيد من الجامعات.. فقد أعلن متحدث باسم وزارة التعليم الصينية أنه تقرر زيادة عدد الطلبة الذين سيلتحقون بالجامعات الصينية هذا العام إلى ١.٦١ مليون طالب أى بزيادة ١٪ عن العام الماضى.

وكان معدل زيادة عدد الطلبة الذين يلتحقون بالجامعات الصينية مجدداً بنسبة ١٠٪ سنوياً ولكنها تعد نسبة ضئيلة مع تزايد عدد الخريجين الذين يفضلون الالتحاق بالجامعة.

أعلن «لى شوكسين» أحد مسئولى لجنة التخطيط والتنمية الصينية أن العام القادم سيشهد زيادة فى عدد الجامعات الصينية لاستيعاب عدد كبير من الطلبة.

أشار إلى أن وزارة المالية وافقت على زيادة استثمارات الدولة فى قطاع التعليم وسيتم زيادة رسوم التعليم الجامعى من ٣٦١ دولارا إلى ٦٠٢ دولار سنوياً.

بثينة حسن

أضاف لى فى حديث لصحيفة ديلى ليبراشين أن التوسع فى التعليم سيزيد من النفقات الخاصة التى تتمثل فى انفاق أولياء الأمور على مستلزمات التعليم الأمر الذى سيزيد الطلب المحلى وانتعاش السوق الداخلى وبالتالى انتعاش الاقتصاد القومى.

أوضح «هو انجانج» الباحث بأكاديمية العلوم الاجتماعية أن كل طالب يساهم بنحو ١٢٠٠ دولار سنوياً فى الاقتصاد الصينى وأن التعليم يساهم بنحو ٧.٥٪ من نفقات الاشخاص وفقاً لاحصائيات عام ١٩٩٧، وإذا وصلت هذه النسبة إلى ١٠٪ فإن حجم الانفاق فى المستقبل سيصل إلى ٧٢ مليار دولار سنوياً.. كما سيساهم أولياء أمور الطلبة فى زيادة وانتعاش حركة النشر وعمليات البناء والتعمير وبيع مستلزمات التعليم من أجهزة كمبيوتر وغيرها.. وتحظى مدن شنغهاى وبكين واكمسيان بنصيب الأسد من جامعات المستقبل.

وقد يؤدى انتعاش التعليم إلى زيادة الانتعاش الاقتصادى فى البلاد التى تعانى من زيادة العرض وارتفاع نسبة التضخم إلى ٣٪

وسوف يؤدى التوسع فى التعليم إلى حل مشكلة نقص الخريجين الأمر الذى أدى إلى انعاش فى قطاعات تحديث القطاع المالى والبنية الصناعية. أشار «لى» إلى أن ٣٪ فقط من الصينيين الذين يبلغ عمرهم ٢٥ سنة هم الذين تلقوا تعليماً جامعياً فى عام ١٩٩٥ وهى نسبة ضئيلة جداً لاتقارن إلا بالدول الفقيرة مثل الهند فى حين أن نسبة التعليم فى كندا ١٦٪ من عدد الشباب البالغ عمرهم ٢٥ سنة.

وحذر «وليام فيشر» عميد مدرسة التجارة بجامعة شنغهاى من أن البلاد ستعانى نقصاً ما فى الخريجين إذا لم تشرع الحكومة بسياسة زيادة عدد الجامعات.

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/٨/١٩٩٩

خرجت تايوان عن طورها لكن ماذا عن الصين؟

لم تكد اسيا تتنفس الصعداء بعد تراجع احتمالات المواجهة العسكرية الشاملة في جنوبها حول قضية كشمير، حتى فوجئت بتصعيد خطير في شمالها حول تايوان التي هي الأخرى قضية تتشابه مع الأولى لجهة عمرها الزمني والتعقيدات الكثيرة المحيطة بها، ناهيك عن الصفات النووية لبعض الأطراف المعنية بها.

لكن لماذا جازفت تايبيه عبر رئيسها لي تينغ هوي في الثاني عشر من تموز (يوليو) الجاري وما بعد باطلاق تصريحات تتضمن تخليها عن «مبدأ الصين الواحدة» او السياسة التي حافظت على السلام في المنطقة وحالت دون نشوب الحرب بينها وبين بكين على مدى عقود عدة، ودعوتها الى معالجة العلاقات ما بين الجانبين على اساس حوار دولة مع دولة، ثم تقدمها بطلب ضرورة الاعتراف بها كدولة مستقلة اولاً كشرط مسبق للحديث عن اعادة توحيد الجزيرة مع البر؟

التصعيد التايواني الاخير كثر الحديث عنه، وتعددت اسبابه التي اشير اليها. لكن بقي عامل لم يحظ بما يستحقه من اهتمام يدور حول ربط التصعيد التايواني بأوضاع البلاد الداخلية. فالإنتخابات الرئاسية في تايوان المقرر إجراؤها في آذار (مارس) من السنة المقبلة، رشح فيها الحزب الحاكم، نائب الرئيس لين تشان. وهذا الاخير انما يبدو متخلفاً في استطلاعات الرأي عن مرشح الحزب التقدمي الديموقراطي المعارض، عمدة تايبيه تشين شوي، الذي يحظى بدعم شعبي فقط لأنه ينتهج موقفاً متصلباً من قضية إعادة توحيد تايوان مع البر الصيني، ويدعو صراحة الى استقلال الجزيرة.

الى ذلك هناك نوع من الإنشقاق الداخلي في صفوف الحزب الحاكم، نجم عنه مؤخراً قرار احد رموزه البارزين وهو جيمس سونغ، الخروج على إجماع حزبه حول المرشح الرئاسي وترشيحه لنفسه في الإنتخابات المقبلة كمرشح مستقل، وببرنامج يقوم على اساس تقوية ديموقراطية تايوان واستقلاليتها دون الإساءة الى روابطها مع البر الصيني. وطبقاً لهذه المعطيات فانه ليس من المستبعد أن يكون وراء التصعيد الأخير محاولة من حزب الكومنتانغ الحاكم للمزايدة على كافة منافسيه في رئاسة الدولة، بمعنى استعارة مضامين خطابهم المتشدد نفسها وتوظيفها في جذب الشارع المعروف بصفة عامة برفضه للعودة الى أحضان الكيان الشيوعي القائم في البر، وذلك بعدما فشلت محاولة شخصية من جانب الرئيس هوي للإيحاء بأن موقف حزبه لا يختلف عن موقف حزب المعارضة الرئيس، حينما أورد في كتاب صدر مؤخراً اقتراحاً يقضي بأن تكون الصين الكبرى المكونة من أراضي البر الصيني وهونغ كونغ وتايوان وماكاو مقسمة الى سبع مقاطعات ضمن نظام حكم فيدرالي كشرط لالتحاق بلاده بهذا الكيان.

وإذا كان ما سبق ذكره صحيحاً، فإن الصحيح أيضاً هو أن قادة تايبيه درسوا مسبقاً جميع الأشكال المحتملة لردود الفعل الصينية على مقترحاتهم المثيرة، وربما خرجوا بقناعة أنه في المحصلة النهائية لن تصيبهم أضرار جسيمة وأنه من المكن تجاوز الغضب الصيني بسهولة لأسباب وعوامل كثيرة. وأول هذه العوامل - من وجهة النظر

التايوانية – أن واشنطن التي انجدتهم في أزمة عام ١٩٩٦ – سوف تنجدهم هذه المرة ايضاً وربما بشكل اسرع وأقوى طالما ان علاقاتها الراهنة مع بكين متسمة بالتوتر. إلا أن هذه الرؤية في نظر البعض قاصرة. فالإدارة الاميركية الملتزمة بموجب تشريعاتها بالدفاع عن تايوان والملتزمة في الوقت نفسه تجاه بكين بدعم سياسة «صين واحدة»، قد لا تهضم عملية توريطها في أزمة من هذا النوع مجدداً، وخصوصاً في هذا الوقت الذي تبدو فيه منشغلة في أماكن عدة في آن واحد كالبلقان والشرق الأوسط ومؤخراً شبه القارة الهندية. ذلك ان من كان حاله كحال واشنطن لجهة التزامين متناقضين يفضل بطبيعة الحال إبقاء الأوضاع على حالها دون تصعيد، وبالتالي فقد تواجه تايبيه توبيخاً ولوماً من حليفتها الأميركية بدلاً من التأييد والدعم السريع.

ومن العوامل الأخرى التي ربما راهن عليها التايوانيون، صعوبة قيام بكين بعملية غزو عسكري لأراضيهم في وقت تستعد فيه لاستعادة ماكاو مع نهاية العام الجاري بطريقة سلمية وحضارية، وتجتهد في سبيل التأكيد للعالم مجدداً بأن تجربتها في استعادة هونغ كونغ وإدارتها وفق صيغة «صين واحدة بنظامين» قابلة للتكرار في أجزاء سليبة أخرى من أراضيها. أضف إلى ذلك أن جيش الشعب الصيني مشغول اليوم بالإستعداد لاحتفالات ضخمة بمناسبة مرور نصف قرن على انتصاراته التي حملت الشيوعيين الى السلطة في بكين، وبالتالي فان اقحامه في عملية غزو خارجي سوف يفسد هذه الاجواء الاحتفالية لا محالة. بل يذهب بعض المحللين العسكريين الى القول انه حتى لو تقررت هذه العملية العسكرية فان نجاحها يتطلب حشد نصف العدد الاجمالي للقوات الصينية او ما يساوي مليون جندي، وامتلاك قدرات لوجستية عالية الكفاءة، والأمران معاً صعب.

والعامل الآخر في سياق المراهنات التايوانية على امكانية تجاوز الغضب الصيني، ربما كان ما يتردد عن وجود شقاق داخل اجنحة الحزب الشيوعي الصيني ما بين المتشددين والإصلاحيين حول الموقف من تايوان، وبالتالي صعوبة اتخاذ قرار كبير بحجم قرار الإقدام على الغزو العسكري في اجواء كهذه غير محسومة لصالح هذا الفريق او ذاك.

ولعل هذا كله يفسّر عدم إقدام بكين على تكرار ما فعلته في ١٩٩٦ لمواجهة التطورات الاخيرة وعدم وجود مؤشرات حقيقية على تحركات ضخمة لجيشها قبالة السواحل التايوانية، واكتفاءها حتى الآن بالتهديد والوعيد على نحو ما قام به الرئيس جيانغ زيمين وغيره من رموز النظام الصيني، اضافة الى الإعلان صراحة عن حيازتها للأسلحة النيوترونية في ظاهرة غير مألوفة من قبل نظام كان على الدوام حذراً وكتوماً فيما يتعلق بقدراته العسكرية والتكنولوجية، وإن كان تفسيرها معروفاً ومبرراً هذه المرة ويستهدف خلق نوع من التأثير النفسي على التايوانيين وإحداث الذعر في أوساطهم المالية والإستثمارية، أكثر من التلويح باستخدام السلاح الجديد ضدهم فعلاً. ذلك أن هذا السلاح الذي اخترعه الأميركيون لأول مرة في الخمسينات من اجل استخدامه ضد الروس إذا ما حاولوا غزو أراضي برلين الغربية، يُحدث انفجاراً بقوة ألف طن في دائرة معينة ويقتل البشر داخل دائرة اوسع دون إلحاق ضرر بالمنشآت عن طريق نشر أشعة غاما. ومعنى هذا أن بكين لو استخدمت قنبلتها

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٩٩٩/٨/٨

النيوترونية في تايوان فانها قد تتخلص من خصومها لكنها لن تستطيع، بحسب الخبراء العسكريين، من الزج بقواتها لغزو الجزيرة واحتلالها قبل مضي عشر سنوات على الأقل من بدء العملية لانتشار أشعة غاما القاتلة في تلك الاراضي.

أما الأميركيون فلم يستقبلوا الإعلان الصيني بالدهشة لأن تقاريرهم الإستخباراتية أكدت منذ ١٩٨٩ امتلاك بكين للتقنية اللازمة لصنع القنابل النيوترونية لكنهم انتهزوا الفرصة لتأكيد مزاعم حول قيام الصينيين بالتجسس على قدراتهم التكنولوجية وسرقة أسرارها، خصوصاً وأن أسرار قنبلة النيوترون كانت على رأس ما زعمت تقارير المخابرات المركزية الأميركية لعام ١٩٩٦ سرقته من مختبرات بلادها النووية.

عبد الله المدني

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٦

الشغب التايواني والحكمة الصينية

فجر الرئيس التايوانى لى تنج هوى حالة من الشغب السياسى مع الصين عندما أعلن أن المعاملة بين تايوان والصين ينبغى أن تتم على أساس معاملة دولة لدولة مثلها على قدم المساواة.

وفيما بدا أنه إنذار باشتعال التوتر العسكرى بدأت القوات البحرية الصينية تجرى مناورات على طول الساحل وحلقت طائرات الهيلوكوبتر وكأنها فى حالة حرب.

والصراع بين الصين وتايوان يمتد حتى عام ١٩٤٩ إبان الحروب الأهلية الصينية التى استقلت خلالها جزيرة تايوان، وهو الاستقلال الذى لم تعترف به الصين وظلت تعتبر تايوان من توابعها وأعمالها حتى مع وجود صراع سياسى ودبلوماسى وعسكرى (بارد) طويل غذته الولايات المتحدة على مدى ٥٠ عاما.

ورغم أن الصين لم تنف أنها يمكن أن تستخدم القوة لردع تايوان ومنعها من إعلان استقلالها فإن خطر النزاع العسكرى يبدو بعيدا عن الاحتمال لعدة أسباب، أهمها أن الرئيس التايوانى وهو من مواليد الجزيرة تراه الصين من المتطرفين فى عدواتها، وأن فترته الرئاسية تنتهى فى مارس من العام القادم، والمرشح للفوز بالرئاسة بدلا منه جيمس سونج معروف بميله إلى تفضيل إقامة علاقات حميمة مع بكين.

كما أن الحكمة الصينية رأت الاستفادة من درس الأزمة الأخيرة التى انفجرت عام ١٩٩٦ أطلقت خلالها الصين صواريخ باتجاه الجزيرة، وتدخلت الولايات المتحدة بإرسال حاملتى طائرات لدعم تايوان، وانتهت الأزمة لصالح الرئيس التايوانى لى تنج هوى الذى كسب تعاطفا.

وليس إعلان الصين استعدادها لاستخدام القوة ضد تايوان إلا إعلانا سياسيا قويا بموقفها. لكنها لن تغامر بالتدخل العسكرى إلا إذا رأت حسم الأمر نهائيا وضم تايوان بالقوة رغما عن المساندة الأمريكية وفى هذه الحالة لا تحتاج إلى مثل هذا الإعلان، بل ستبادر إلى العمل العسكرى مباشرة، لأن درس أزمة ١٩٩٦ علمها أنها لو تدخلت ولم تحسم الأمر فسوف يصبح لى تنج هوى هو الطرف المنتصر.

وتكتفى الصين حاليا بهذا التهديد وترى أن فترة الشهور التسعة المتبقية على حكم لى تنج هوى ليست كثيرة ويسعها- على أى حال- الانتظار.

وهذه هى الحالة المثلى للصين التى استفادت من تصريحات أخيرة للرئيس الأمريكى كلينتون يرى فيها أن الصين وتايوان ينبغى أن ننظر إليهما على أنهما بلد واحد، وهو موقف داعم ومؤيد لبكين وبعيد عن العاصمة التايوانية تايبيه.

وجاء تصريح لى تنج هوى بعد ذلك باستقلالية وسيادة تايوان ليعكر هذه المياه الدبلوماسية بين بكين وواشنطن مما تسبب فى إثارة موجة انتقادات دولية له وقاربت أكثر بين الصين وأمريكا. والخيار الصينى بعدم اللجوء إلى القوة يعزز هذا النصر الدبلوماسى ضد تايوان.

وجاء موقف لى تنج هوى بعد الأزمة يحمل بعض التنازلات عما صرح به قبلها، فقد قال إنه ينبغى الانتظار حتى تصبح الصين أكثر ديمقراطية وتطوراً اقتصاديا لكى نفكر فى إعادة التوحيد.. وهو تصريح يتنازل عن الاستقلال كفكرة ويغازل الأفكار الأمريكية عن الديمقراطية والإصلاح الاقتصادى كشعارات جاهزة للرفع دائما ضد من تراهم الولايات المتحدة أعداء لها.



جيمس سونج المرشح الجديد لتايوان

الشعب التايواني والحكمة الصينية

فجر الرئيس التايواني لى تنج هوى حالة من الشغب السياسي مع الصين عندما أعلن أن المعاملة بين تايوان والصين ينبغي أن تتم على أساس معاملة دولة لدولة مثلها على قدم المساواة.

وفيما بدا أنه إنذار باشتعال التوتر العسكرى بدأت القوات البحرية الصينية تجرى مناورات على طول الساحل وحلقت طائرات الهيلوكوبتر وكأنها في حالة حرب.

والصراع بين الصين وتايوان يمتد حتى عام ١٩٤٩ إبان الحرب الأهلية الصينية التي استقلت خلالها جزيرة تايوان، وهو الاستقلال الذى لم تعترف به الصين وظلت تعتبر تايوان من توابعها وأعمالها حتى مع وجود صراع سياسى ودبلوماسى وعسكرى (بارد) طويل غذته الولايات المتحدة على مدى ٥٠ عاما.

ورغم أن الصين لم تنف أنها يمكن أن تستخدم القوة لردع تايوان ومنعها من إعلان استقلالها فإن خطر النزاع العسكرى يبدو بعيدا عن الاحتمال لعدة أسباب، أهمها أن الرئيس التايواني وهو من مواليد الجزيرة تراه الصين من المتطرفين في عدواتها، وأن فترته الرئاسية تنتهى في مارس من العام القادم، والمرشح للفوز بالرئاسة بدلا منه جيمس سونج معروف بميله إلى تفضيل إقامة علاقات حميمة مع بكين.

كما أن الحكمة الصينية رأت الاستفادة من دروس الأزمة الأخيرة التي انفجرت عام ١٩٩٦ أطلقت خلالها الصين صواريخ باتجاه الجزيرة، وتدخلت الولايات المتحدة بإرسال حاملتي طائرات لدعم تايوان، وانتهت الأزمة لصالح الرئيس التايواني لى تنج هوى الذى كسب تعاطفا.

وليس إعلان الصين استعدادها لاستخدام القوة ضد تايوان إلا إعلانا سياسيا قويا بموقفها، لكنها لن تغامر بالتدخل العسكرى إلا إذا رأت حسم الأمر نهائيا وضم تايوان بالقوة رغما عن المساندة الأمريكية وفي هذه الحالة لا تحتاج إلى مثل هذا الإعلان، بل ستبادر إلى العمل العسكرى مباشرة، لأن دروس أزمة ١٩٩٦ علمها أنها لو تدخلت ولم تحسم الأمر فسوف يصبح لى تنج هوى هو الطرف المنتصر.

وتكتفى الصين حاليا بهذا التهديد وترى أن فترة الشهور التسعة المتبقية على حكم لى تنج هوى ليست كثيرة وبوسعها - على أى حال - الانتظار.

وهذه هى الحالة المثلى للصين التى استفادت من تصريحات أخيرة للرئيس الأمريكى كلينتون يرى فيها أن الصين وتايوان ينبغى أن ننظر إليهما على أنهما بلد واحد، وهو موقف داعم ومؤيد لبكين وبعيد عن العاصمة التايوانية تايبيه.

وجاء تصريح لى تنج هوى بعد ذلك باستقلالية وسيادة تايوان ليعكر هذه المياه الدبلوماسية بين بكين وواشنطن مما تسبب في إثارة موجة انتقادات دولية له وقاربت أكثر بين الصين وأمريكا. والخيار الصينى بعدم اللجوء إلى القوة يعزز هذا النصر الدبلوماسى ضد تايوان.

وجاء موقف لى تنج هوى بعد الأزمة يحمل بعض التنازلات عما صرح به قبلها، فقد قال إنه ينبغي الانتظار حتى تصبح الصين أكثر ديمقراطية وتطورا اقتصاديا لكي نفكر في إعادة التوحيد.. وهو تصريح يتنازل عن الاستقلال كفكرة ويغازل الأفكار الأمريكية عن الديمقراطية والإصلاح الاقتصادى كشعارات جاهزة للرفع دائما ضد من تراهم الولايات المتحدة أعداء لها.

المصدر : البيان

التاريخ : ٨/٨/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حملات قمع مكثفة في الصين مع اقتراب الذكرى الخمسين لاقامة النظام الشيوعي

تشن السلطات الصينية حملة قمع مكثفة مع اقتراب الذكرى الخمسين لاقامة النظام الشيوعي في البلاد حيث اعلنت منظمة للدفاع عن حقوق الانسان ان اربعة معارضين ديمقراطيين يمكن ان تصدر عليهم احكام قاسية بالسجن الاسبوع المقبل.

وذكر مركز المعلومات لحقوق الانسان والحركة الديمقراطية في الصين ان اربعة من اعضاء الحزب الديمقراطي الصيني المحظور سيحاكمون الاسبوع المقبل بتهمة محاولة التخريب.

ويمكن ان تصدر على هؤلاء المنشقين احكام قاسية بالسجن وذلك بعد العقوبات التي فرضت الاثنين على اربعة ناشطين آخرين.

فقد حكم على ليو سيانبين احد مؤسسي الحزب الديمقراطي في اقليم سيشوان (جنوب شرق) الجمعة بالسجن 13 عاما بعد ان ادين «بمحاولة التخريب».

وهي اقسى عقوبة تفرض على منشق منذ بداية العام الجاري.

كما حكم الاربعاء على منشق آخر من سيشوان يدعى شي وانباو بالسجن 12 عاما، وصدر الاثنين حكمان على دجيانجوو وجاو خونجمين في بكين بالسجن تسعة اعوام وثمانية اعوام على التوالي.

وكان الحزب الديمقراطي الصيني قد تحدى بشكل لا سابق له النظام الصيني عندما طلب التصريح بنشاطه يوم وصول الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى الصين في يونيو 1998.

وقال مركز الاعلام في هونج كونج ان مئتي منشق اتهموا بمحاولة التخريب منذ مايو الماضي ويفترض ان يحاكم بعضهم خلال الشهر الجاري.

وقد اوقف منشقان آخران هما شين وي وبي اويانغ ليل الخميس الجمعة في سوينينج المدينة التي حوكم فيها ليو سيانبين الجمعة.

وتندرج موجة القمع هذه في اطار حملة لمكافحة الجريمة تهدف الى القضاء خلال ثلاثة اشهر على اي عوامل يمكن ان تسبب اضطرابات خلال الاحتفالات بالذكرى الخمسين لاقامة النظام في الاول من اكتوبر.

واعلنت الصحف الرسمية هذا الاسبوع توقيف 35 الف "مشبوه" خلال شهر يوليو وحده في اطار هذه الحملة التي يفترض ان تنتهي في 30 سبتمبر.

واوضحت صحيفة «تشاينا ديلي» ان «هدف الحملة هو القضاء على كل التهديدات المحتملة للاستقرار الاجتماعي واعداد محيط اكثر امانا للذكرى الخمسين لتأسيس جمهورية الصين الشعبية».

وتستخدم الصحف الصينية عادة عبارة «استقرار اجتماعي» مرادفا «لبقاء السلطة القائمة».

ودعت وزارة الامن العام المواطنين الى كشف المشبوهين وحددت مكافأة قدرها ستة آلاف دولار لمن يقدم معلومات تسمح باعتقال اي منهم.

وقد اعلنت نشرة «تشاينا نيوز سرفيس» الاعلامية شبه الرسمية امس تنفيذ حكم الاعدام بأربعة عشر مجرما في جنوب الصين بعد محاكمتهم في قضايا عدة.

واوضحت النشرة انهم ادينوا بجرائم قتل وسرقة بواسطة السلاح وعمليات اغتصاب ارتكبت في اطار عشر قضايا مختلفة خلال «السنوات الاخيرة».

وحكم على عشرين آخرين بالسجن مدى الحياة او بالاعدام مع وقف التنفيذ. وكانت الصحف اعلنت الشهر الماضي اعدام سبعة اشخاص في بكين وعشرين آخرين في شيندجين.

وفي نهاية 1998، اكد الرئيس جيانج زيمين انه يعتزم ان «يخنق في مهدها» عوامل الاضطرابات الاجتماعية والسياسية.

وقد فوجئت السلطات الصينية في نهاية ابريل عندما نجحت طائفة فالونغونغ في جمع اكثر من عشرة آلاف من اتباعها امام مقر النظام في بكين.

وقد حظرت السلطات الصينية هذه الطائفة في نهاية يوليو واوقفت الآلاف من اتباعها في جميع انحاء البلاد.

ـ ا.ف.ب

بسبب التوتر مع الصين

بورصة تايوان تخسر ٦٢ مليار دولار خلال شهر

المحللون يتوقعون المزيد من الخسائر خلال المرحلة المقبلة

تايبيه ـ أ.ف.ب: سجلت بورصة تايوان خسارة تقدر بـ ٢٠٠٥ تريليون دولار تايواني (٦٢.٨٥ مليار دولار أمريكي) خلال الشهر الحالي وسط أجواء التوتر مع الصين بعد مطالبة الرئيس التايواني لي تينج هوي بإقامة علاقات دولة لدولة بين تايبيه وبكين ويتوقع المحللون حدوث المزيد من الخسائر خلال المرحلة المقبلة.

وأشارت تعاملات أمس الأول إلى انخفاض مؤشر الأسهم بنسبة ١٧.٥٪ وتدني قيمة السوق إلى ٩.٧٨ تريليون دولار تايواني بعد تصريحات هوي الشهر الماضي حاول إعادة صياغة العلاقات بين تايوان والصين على أساس علاقة دولة بدولة وليس على أساس سياسة الكيانين داخل الدولة الواحدة التي كانت سائدة مثل عام ١٩٤٩

وقد انعكس الغضب الصيني من هذه التصريحات وازدياد التوتر على سوق البورصة حيث من المتوقع أن يتم التداول بها في حدود ١٠٠٠ نقطة على الرغم من دعم الحكومة التايوانية لها.

وذكرت خبيرة اقتصادية تايوانية أنه من المتوقع أن يستمر تأثير النزاع على السوق لكنها استبعدت نشوب حرب شاملة عبر مضيق تايوان مؤكدة خشيتها من وقوع بعض المناوشات . وينتظر العملاء في سوق الأسهم التايوانية بخوف كيفية رد المسئولين الصينيين المجتمعين في لقائهم السنوى الصيفي على تصريحات هوي.

أما أصحاب المؤسسات الصناعية المحلية فقد حذروا من احتمال تضرر الاقتصاد الصيني إذا ماتوقفت الشركات التايوانية في الصين عن العمل نتيجة ازدياد التوتر وأشارت الاحصائيات الرسمية إلى انخفاض الاستثمار بالصين بنسبة ٢١.٢٪ خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي.

بكين: معظم اعضاء طائفة الفالونغونغ «ثابوا الى رشدهم»

■ بكين - ا.ف.ب: قالت صحيفة «الشعب» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني امس ان معظم اعضاء طائفة الفالونغونغ في بكين ثابوا الى رشدهم وتركوا هذه الطائفة المحظورة.

واضاف ان 98,9 في المئة من اعضاء الحزب الشيوعي في بكين ممن كانوا ينتمون الى هذه الطائفة تخلوا عنها.

وتابعت ان الحزب الشيوعي ومدينة بكين حققا نصرا اكيدا ضد هذه المنظمة غير الشرعية عندما تركها 98 في المئة من مجموع اعضاءها البالغ 31 الفا في العاصمة وفق الصحيفة نفسها.

وكانت السلطات الصينية حظرت المنظمة في 22 يوليو الماضي واتهمتها بانها تشجع على نشر الخرافات وعدم الاستقرار واصدرت مذكرة توقيف بحق زعيمها لي هونغزهي الذي يعيش في الولايات المتحدة .وقامت السلطات في نهاية يوليو الماضي باغلاق 67 مركزا اعلاميا و1628 مقرا للعبادة لطائفة الفالونغونغ في بكين وضواحيها وصادرت 300 الف كتاب من كتبها الدعائية التعليمية.وتدعو هذه الطائفة التي تقول ان عدد اعضائها يصل الى 100 مليون منتسب في انحاء العالم الى التأمل والتحكم بالتنفس عن طريق التمارين للوصول الى الصحة العقلية والبدنية.

أجواء الحرب تخيم على مضيق تايوان

الغواصات الصينية فى انتظار الأوامر.. والمقاتلات فى حالة استنفار

بكين تواصل حشد قواتها وتجرى مناورات واسعة قبل نهاية أغسطس

هونج كونج - أ.ف.ب: فى إطار عمليات الحشد العسكرى التى تقوم بها الصين منذ تفجر الازمة الأخيرة مع تايوان فى يوليو الماضى، تم نشر عددا من الغواصات الصينية فى المياه المحاذية لمضيق تايوان انتظارا لتلقى الأوامر فى أى وقت.

وذكرت صحيفة «وان وى بو» الصادرة فى هونج كونج امس نقلا عن خبراء عسكريين ان السفن الحربية الصينية كثفت دورياتها فى المضيق بينما وضعت مقاتلات السلاح الجوى الصينى فى حالة استنفار وتم حشد المزيد من قوات الجيش الصينى فى مناطق الجنوب الشرقى.

وفى الوقت نفسه، ذكرت صحيفة «صن دياى» أن الرئيس الصينى جيانج زيمين، الذى يرأس اللجنة العسكرية المركزية، أصدر أمرا فى الثالث من الشهر الحالى باعلان حالة التاهب القصوى فى منطقتى ناجينج وجوانجرو العسكريتين

وأوضحت الصحيفة، نقلا عن مصادر فى بكين، ان الأسطولين الموجودين فى بحر الصين الشرقى والجنوبى تلقيا أوامر «بالهجوم دفاعا عن النفس» فى حالة التعرض لعمليات استفزاز من جانب المقاتلات التايوانية، أو فى حالة الاستفزاز من جانب قوات عسكرية أجنبية.

كما أشارت الصحيفة، فى مقال آخر، إلى أن اللجنة العسكرية المركزية قررت إجراء مناورات عسكرية واسعة النطاق للتدريب على حصار مضيق تايوان وذلك قبل نهاية اغسطس الحالى

وكانت الأزمة الأخيرة فى العلاقات بين الصين وتايوان قد تفجرت فى أعقاب تصريحات الرئيس التايوانى لى تينج هوى، فى ٩ يوليو الماضى، والتى أعلن فيها تخلى تايوان عن سياسة الصين الواحدة.. وقد دفعت هذه التصريحات بكين إلى التهديد باستخدام القوة العسكرية ضد تايبيه لسحق اى محاولة للانفصال عن الوطن الام.

وقد أبلغ الرئيس التايوانى وفد الكونجرس الأمريكى الذى يزور تايبيه حاليا أن بلاده لن تتراجع عن دعوتها للمساواة السياسية بينها وبين الصين.

كما أكد تانج فى وزير الدفاع التايوانى فى اجتماع منفصل مع بنجامين جيلمان رئيس الوفد الأمريكى أنه من المتوقع أن تتخذ بكين المزيد من التحركات العسكرية وتصعد حملة تهديداتها قبل انتخابات الرئاسة التايوانية التى ستجرى فى مارس ٢٠٠٠. وأوضح تانج أن القوات المسلحة التايوانية سوف تتعامل مع التحركات الصينية بذكاء، ومما يذكر أن زيارة الوفد الأمريكى لتايوان تأتى فى إطار جولة لتقصى الحقائق فى شرق اسيا وجنوب المحيط الهادى تستغرق اسبوعين.

المصدر : السياسة الكويتية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٨/١٩٩٩

التوتر بين الصين وتايوان يؤثر سلباً على اقتصادهما

تقرير اخباري

■ القاهرة - ا ش ا: في الوقت الذي يستمر فيه تصاعد حدة التوتر بين الصين وتايوان دون اي تراجع او هوادة بسبب تصريحات الرئيس التايواني «لي تينغ هوي» حول اعادة صياغة العلاقات بين بلاده والصين على اساس علاقة دولة بدولة بدات الاثار الاقتصادية لهذا التوتر في الظهور.

فقد سجلت بورصة تايوان خسائر كبيرة تقدر بنحو 63,85 بليون دولار اميركي خلال الشهر الحالي يتوقع ان تزيد خلال المرحلة المقبلة على الرغم من اعلان الحكومة التايوانية عن تقديم مبلغ لتحقيق الاستقرار والتوازن في بورصة الاوراق المالية قدره نحو 15,5 بليون دولار لاستخدامه في حالة حدوث بيع شامل وعلى نطاق واسع للاسهم.

كما حذر اصحاب المؤسسات الصناعية المحلية من احتمال تضرر الاقتصاد الصيني اذا ما توقفت الشركات التايوانية في الصين عن العمل نتيجة ازدياد التوتر حيث اشارت الاحصاءات الرسمية الى انخفاض الاستثمار في الصين بنسبة 31,2 في المئة خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي.

ويشير المحللون الى انه رغم تعدد الاسباب التي تجعل من المستبعد لجوء الصين بشكل فعلي للخيار العسكري ضد تايوان في ظل الاوضاع الراهنة فان العامل الاقتصادي يعتبر من اقوى هذه الاسباب لان العلاقات بين الصين وتايوان محكومة الى حد بعيد بالاعتبارات الاقتصادية التي تؤدي الى تشابك المصالح المشتركة بينهما.

وقد ساهم في تطوير هذه العلاقات ظهور قيادات صينية جديدة تشجع المستثمرين والتجار التايوانيين على تركيز جهودهم لتلبية احتياجات هذه السوق الواسعة.

وفي دراسة لمعهد الدراسات الخاصة بالصين المعاصرة الذي يتخذ من هونغ كونغ مقرا له اوضحت ان اي عمل عسكري ستقوم به الصين ضد تايوان سيكون له اثره المدمر على الاستثمارات الخارجية وعلى الاقتصاد وسيهدد مكاسب 20 عاما من الاصلاح ومن الممكن ان يهدد استقرار النظام نفسه.

وتشير الاحصاءات الى انه مع اتجاه الصين نحو الاخذ بسياسة الانفتاح الاقتصادي في الثمانينات تدفقت عليها الاستثمارات من نمور اسيا خصوصا هونغ كونغ وسنغافورة وتايلاند الا ان الاستثمارات التايوانية كانت الاكبر حيث وصلت عام 1992 الى نحو 5,5 بليون دولار قفزت الى 10 بليون دولار بحلول عام 93 وتقدر حاليا ب 22 بليون دولار.

وتحتل الصين المركز الاول في الاستثمارات التايوانية اذ زاد تدفق رجال الاعمال التايوانيين الى الصين للاستثمار فيها مما ادى الى تبعية متبادلة بين البلدين تعود بالفائدة الكبرى على اقتصاد تايوان..فقد بلغت جملة الاستثمارات التايوانية في الصين ارقاما تقدر بين 10 في المئة و15 في المئة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية في الصين.

ومن الامور المهمة في تطوير العلاقات الاقتصادية بين الجانبين ظهور السوق الاستهلاكية القوية في الصين التي تشجع المستثمرين والتجار على تركيز جهودهم لتلبية احتياجات هذا السوق.

وفضلا عن ذلك فان حجم التجارة المتبادلة بين الجانبين يصل حاليا الى نحو 20 بليون دولار من بينها 15 بليون دولار صادرات تايوانية للصين وزادت التجارة بين الصين وتايوان على الرغم من اصرار الحزب الحاكم في تايوان على رفض التبادل التجاري الرسمي مع الصين حيث تتم العمليات التجارية بين البلدين عن طريق هونغ كونغ.

وتؤكد ضخامة ارقام الاستثمار والتجارة بين الصين وتايوان ان العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الجانبين مزدهرة للغاية وتعني ايضا ان تايوان التي تبدو ضئيلة امام العملاق الصيني استطاعت ان تضع طوقا من الحرير على التنين الصيني وتخلق نوعا من الاعتماد المتبادل.

ويتوقع المحللون انه في ضوء ذلك يصبح من الصعب على بكين استخدام القوة ضد تايوان لان ذلك يؤدي الى سحب استثمارات تايوان من مقاطعات جنوب الصين التي حققت ازدهارا اقتصاديا منذ منتصف الثمانينات بفضل استثمارات تايوان وبقية النمور الاسيوية.

واشاروا الى ان هذه المقاطعات نجحت في تحقيق معدل نمو سنوي يصل الى عشرة في المئة في المتوسط وشكلت مع تايوان وهونغ كونغ مثلثا ذهبيا للنمو الاقتصادي عرف بمثلث جنوب الصين غير ان هذا المثلث يمكن ان ينهار في حالة هروب الاستثمارات الاجنبية وفي مقدمتها الشركات والمستثمرون التايوانيون.

ويمثل الهروب الكبير للاستثمارات الاجنبية من جنوب الصين - المتوقع - قيدا على حرية القيادة السياسية في بكين لاتخاذ اي قرار بتصعيد المواجهة مع تايوان او استخدام القوة المسلحة حيث يوجد نحو 25 الف شركة تايوانية تعمل في الصين يتراوح حجم استثماراتها بين 10 الى 20 بليون دولار وكثير من هذه الشركات على استعداد للانسحاب في هدوء.

طائرات صينية تخترق المجال الجوى فوق مضيق تايوان

مناورات عسكرية صينية للميليشيات المدنية

تايبيه ـ بكين ـ وكالات الأنباء: صرح الرئيس التايوانى لى تينج هوى أمس بأن طائرات حربية صينية اخترقت المجال الجوى لتايوان فوق مضيق تايوان فى واقعتين منفصلتين إلا أنه استبعد أن تكون مسألة متعمدة. وأشار إلى ان الطائرات الصينية عبرت خط الوسط الفاصل فوق مضيق تايوان بمسافة ١٠ كيلو مترات إلا أنها سرعان ما عادت ادراجها، واوضح لى أن تخطى الطائرات للخط الفاصل حوادث عابرة ترجع لعدم وضوح الخط الفاصل وللسرعة الفائقة للطيران. وتأتى تصريحات لى لتناقض تأكيدات وزارة الدفاع التايوانية خلال الأيام الماضية بعدم تسجيل أى انتهاكات من جانب الطائرات الصينية. وكان متحدث باسم وزارة الدفاع التايوانية قد صرح أمس الأول بأن سلاح الجو الصينى كثف الطلعات الجوية فوق مضيق تايوان ولكنها تركزت معظمها بالقرب من الساحل الصينى قبالة تايوان ولم تعبر الخط الفاصل.

وأضاف المتحدث أن أحدث المقاتلات من طراز سوخرى ٢٧ شاركت للمرة الأولى فى هذه الطلعات مما يعد عنصرا مجهولا وخطيراً يهدد توازن القوة بين الجانبين.

وعلى الجانب الصينى، ذكر مسئول عسكرى أمس أن الصين أجرت مناورات عسكرية فى إقليم توجيان المطل على مضيق تايوان يومى السبت والأحد الماضيين شاركت فيها الميليشيات المدنية وذلك للمرة الأولى منذ عشر سنوات وأوضح المسئول أن ٢٧٠ من عناصر الميليشيا (مدنيين يفترض أن يساندوا الجيش النظامى فى حالة نشوب الحروب) شاركوا فى المناورات تحت إشراف ٨٠ مدرباً من جيش التحرير الشعبى. ولكنه رفض الادلاء بمزيد من التفاصيل.

المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١/٨/١٩٩٩

صحف هونج كونج:

الصين قررت التدخل عسكريا ضد تايوان وتضع قواتها البحرية والجوية فى حالة استعداد قتالى

هونج كونج - وكالات الانباء - ذكرت تقارير صحفية فى هونج كونج ان الصين قررت استخدام القوة العسكرية ضد تايوان اذا رفضت تايبيه التخلى عما اعلنه الرئيس التايوانى لى تينج هوى اخيرا من ضرورة تعامل بكين مع تايوان بوصفها دولة مستقلة وقالت صحيفة «ساوث تشايناموريننج بوست» ان الصينيين يفكرون فى استخدام درجة ملائمة من القوة، غير ان الخيار الوحيد الذى ذكر هو غزو جزيرة نائية تابعة لتايوان واحتلالها مؤقتا.وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر صينية رفضت الكشف عن هويتها إن القادة الصينيين متقسمون حل توقيت العملية، ففى الوقت الذى يفضل فيه القادة المتشددون ان تتم العملية بعد قليل من عيد الصين الوطنى فى الاول من أكتوبر المقبل، يرى المعتدلون أن من الأفضل إرجاءها إلى مابعد الانتخابات الرئاسية فى تايوان فى مارس من العام المقبل، وقال المعتدلون إن على بكين ان تنتظر اولا حتى تطلب من الرئيس الجديد التراجع عن تصريحات هوى بمعاملة الصين لتايوان على أساس دولة لدولة، فان رفضه تقوم القوات العسكرية الصينية بالعملية.وكشفت الصحيفةعن أن القيادة الصينية العليا أقرت الخطة العسكرية خلال اجتماع مغلق رفيع المستوى فى منتجع رايد هاى البحرى الذى يلتقى فيه القادة الصينيون الكبار كل صيف لاتخاذ القرارات الحاسمة. من ناحية اخرى، ذكرت صحيفة أخرى فى هونج كونج هى هونج كونج إيكونوميك تايمز ان الصين وضعت قواتها البحرية والجوية فى مناطق قريبة من مضيق تايوان فى وضع الاستعداد القتالى لزيادة الضغوط على تايوان. وقالت الصحيفة إن القيادة الصينية اصدرت الاوامر بنشر مزيد من الطائرات المقاتلة والقاذفة فى المنطقة الساحلية الشرقية من بنيها مقاتلات « ٢٧ سوفيتية الصنع» كما وضعت سفنا حربية وغواصات فى حالة استعداد قتالى.

صحيفة فى هونج كونج:

الصين تحشد نصف مليون جندى قبالة سواحل تايوان

هونج كونج - باتايا (تايلاند) - وكالات الأنباء: كشفت صحيفة «ساوث تشاينا مورننج بوست» المستقلة التى تصدر فى هونج كونج النقاب أمس عن أن الصين تحشد نصف مليون جندى من القوات النظامية، وقوات الاحتياط، والميليشيات فى إقليم «فوجيان» المواجه لسواحل تايوان للضغط على الجزيرة للتراجع عن التصريحات الاستقلالية للرئيس التايوانى «لى تنج هوى». ونقلت الصحيفة عن المصدر عسكرى قوله إن معظم القوات غير النظامية وقوات الاحتياط ستاتى من إقليم فوجيان بينما ستاتى بقية القوات من منطقة «نانينج» العسكرية المسئولة عن تايوان. ونقلت الصحيفة عن مصدر قوله إنه بينما لم تقرر القيادات الصينية حتى الآن ماهو الإجراء الذى ستتخذه ضد تايوان، فأن تعبئة القوات غير النظامية المليشيات اظهرت أن بكين لم تستبعد احتمال وقوع مواجهة واسعة النطاق مع الجانب التايوانى. وجاء تقرير صحيفة «ساوث تشاينا مورننج بوست» بعد يومين من اتهام وزارة الدفاع التايوانية للصين باستخدام وسائل الإعلام فى هونج كونج بنشر انباء عن استعداداتها العسكرية ضمن حرب نفسية تشنها ضد الجزيرة. ويؤكد مسئولو الدفاع فى تايوان أنهم لايصدقون الأنباء التى تتحدث عن تزايد النشاط العسكرى الصينى واحتمال أن يؤدى ذلك إلى قيام الجيش الصينى بمهاجمة الجزيرة لان رئيسها لى تنج هوى صرح بأن سياسة «صين واحدة» التى كانت تحكم العلاقات بين بكين وتايبيه قد انتهت.

المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢/٨/١٩٩٩

الصين تعبىء قوات الاحتياط

تايوان تبدأ محاولة جديدة للانضمام الى الامم المتحدة

■ تايبه - هونغ كونغ - رويترز: بدأت تايوان امس محاولتها السنوية للانضمام الى عضوية الامم المتحدة حاشدة حلفاءها القلائل لاقتراح انضمامها لعضوية المنظمة الدولية في تحرك سيلقي بالتاكيد معارضة الصين.

وقالت وزارة خارجية تايون ان 12 دولة صغيرة من افريقيا ومنطقة الكاريبي واميركا اللاتينية طلبت الى كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة ادراج طلب عضوية تايوان على جدول اعمال الجمعية العامة التي تبدأ اعمال دورتها العادية في سبتمبر.

واضافت الوزارة ان حكومة جمهورية الصين «تايوان» ولها 29 حليفا على الصعيد الديبلوماسي تعايشت طوال 50 عاما مع جمهورية الصين الشعبية الشيوعية.

وقال نص الطلب الذي قدم الى الامم المتحدة «على مدى نصف قرن طور كل جانب نظامه السياسي الخاص وقيمه الاجتماعية وعلاقاته الخارجية. ومن هنا فان كلا من هاتين الحكومتين لا يستطيع تمثيل او الحديث الانيابة عن الشعب الخاضع لولايته على جانبي مضيق تايوان».

وتايون والصين في صراع مرير منذ خسرت حكومة الجنرال شانغ كاي شيك الوطنية حربا اهلية امام قوات ما وتسي تونغ الشيوعية وفرت الى تايوان في عام 1949.

واحتفظت حكومة شانغ بمقعد الصين في الامم المتحدة حتى اكتوبر الاول 1971 عندما طردتها الجمعية العامة لتحل محلها حكومة بكين ومنذ عام 1992 تقوم تايوان بحملة سنوية للانضمام الى عضوية المنظمة الدولية.

وتعارض الصين بشدة منح مقعد لتايوان التي تعتبرها اقليما مارقا يجب اخضاعه لحكمها بالقوة اذا لزم الامر وعرقلت في كل مرة محاولات تايوان الانضمام الى عضوية الامم المتحدة.

على صعيد اخر قالت صحيفة ساوث تشاينا مورنينغ بوست المستقلة امس ان الصين عبأت الافا من رجال الميليشيا وقوات الاحتياطي في اطار حشد عسكري في اقليم فوجيان الذي يقع قبالة ساحل تايوان وذلك للضغط على الجزيرة.

ونقلت الصحيفة عن مصدر عسكرية قوله ان معظم القوات غير النظامية ومنها جنود تم تسريحهم سيأتون من فوجيان.

واضافت الصحيفة قولها ان باقي القوة المؤلفة من اكثر من 500 الف فرد سيأتون من اقليم في منطقة نانينغ العسكرية المسؤولة عن تايوان.

وقال المصدر ان التدريب بدأ لالاف من رجال الميليشيا وقوات الاحتياطي.

ونسبت الصحيفة الى المصدر قوله «لم تقرر القيادة بعد شيئا في شان اي عمل يتخذ ضد تايوان لكن تعبئة القوات غير النظامية تظهر ان بكين لا تستبعد احتمال وقوع اشتباك عسكري واسع».

وكانت العلاقات بين بكين وتايبه تدهورت الشهر الماضي حينما تخلى الرئيس التايواني لي نينغ هوي من جانب واحد عن سياسة «صين واحدة» القائمة منذ وقت طويل.

خبير عسكرى صينى يؤكد:

النزاع فى مضيق تايوان قد ينفجر فى أية لحظة
الموقف أكثر خطورة من توتر عام ٩٦

هونج كونج - واشنطن - وكالات الانباء - حذر خبير عسكرى صينى من احتمال نشوب النزاع المسلح فى مضيق تايوان فى أى لحظة مؤكدا ان التوتر الحالى بين الصين وتايوان أكثر خطورة من التوتر الذى نشب بينهما فى عام ٩٦ عندما أجرت القوات الصينية مناورات عسكرية واسعة النطاق قبالة السواحل التايوانية بعد زيارة الرئيس التايوانى «لى تنج هوى» للولايات المتحدة.

ونقلت صحيفة «ون وى بو» الصادرة فى هونج كونج عن الخبير العسكرى الصينى «يان زاو» الباحث بأكاديمية العلوم العسكرية الصينية قوله ان القوات البرية والجوية والبحرية الصينية استعدت جيدا لمثل هذا النزاع، وانها لن تتوقف عن استخدام القوة حتى اذا تدخلت الولايات المتحدة. ونشرت الصحيفة تحذيرات الخبير العسكرى الصينى فى صدر صفحتها الأولى مصحوبة بصور لسفن حربية وطائرات هيلكوبتر صينية تشارك فى مناورات عسكرية ولكنها لم تذكر المكان الذى تمت فيه هذه المناورات.

وذكرت صحيفة هونج كونج ايكونوميك تايمز، ان السلطات الصينية نشرت خلال الاسبوع الماضى مزيدا من المقاتلات والقاذفات فى المنطقة الساحلية بما فى ذلك ٢٧ مقاتلة روسية من طراز «سوخوى - ٢٧». ونقلت صحيفة «ساوث تشاينا مورننج بوست» عن مصدر صينى قوله ان الجيش الصينى يدرس القيام بغزو لاحدى الجزر الخارجية لتايوان.

وفيما يخص العلاقات الثنائية بين الصين والولايات المتحدة أعلن وزير الطاقة الأمريكى بيل ريتشاردسون انه ستتم معاقبة ثلاثة من موظفى مختبر لوس الاموس النووى لاهمالهم فى إجراءات الأمن بالمختبر الذى شهد عملية تجسس كبرى كان بطلها العالم الصينى الأصل «وين هولى».

وقال ريتشاردسون ان التحقيقات اشارت الى ان أكثر من ١٢ موظفا لعبوا دورا فى التراخى الأمنى بالمختبر وارتكبوا أخطاء فى التحقيقات حول قضية تجسس «وين هولى» إلا انه لم تتوفر ادلة إلا ضد ٣ منهم ولكنهم لم يكشفوا عن طبيعة العقوبات التى سيتعرضون لها.

المصدر : الـمـســـاء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٦/

التوتر يتجدد فى إقليم التبت

تفشى الكراهية بين الأقليات .. وحظر صور الدلاى لاما

مازال الولاء للزعيم الروحى للتبت الدلاى لاما كبيراً فى إقليم يونان الذى يقع شمالى غرب الصين وذلك على الرغم من نفيه قبل اربعين عاما حينما استولى الشيوعيون على المنطقة.

ويقول سائق إحدى سيارات الاجرة الذى كان يقل مجموعة
من السائحين إلى دير سونجتلين احد الاديرة البوذية خارج منطقة الحكم الذاتى للتبت. ان شعب التبت بدون إستثناء يعبد الدلاى لاما سراً.

ويضيف السائق الذى طلب عدم ذكر اسمه إن ثلث الشباب الذي يدرس في الدير سينضم إلى الدلاى لاما في الهند.

يبلغ عمر هذا الدير نحو ثلاثة قرون. ومنذ عام ١٩٥٧ اصبح والمناطق المحيطة به جزءاً من اقليم يونان الصيني وانفصل عن التبت بأمر من بكين واصبح اسمه «ولاية ديكين للحكم الذاتى للتبت».

وبعد عامين من ضم المنطقة إلى الصين، خاف الدلاي لاما على حياته، وهرب إلى منفاه فى مدينة «ديهار ماسالا الهندية».. وكان ذلك فى اعقاب محاولة فاشلة للإنقضاض على الشيوعيين في ولاية ليهاسا .. ومنذ ذلك الوقت اصبحت المنطقة تخضع تماماً للحكم الصيني ، الذى لا يتسامح مطلقا تجاه اى مقاومة دينية او سياسية.

دخل جيش التحرير الشعبى الصينى التبت عام ١٩٥٠ واستولى على نصف مساحتها واعاد توزيعها على اقاليم شنلهاى وجانسو وسيتشوان الصينية المجاورة. ويعتبر سكان منطقة الحكم الذاتى للتبت الذين يقدرون بمليونى شخص اقل من نصف العرق التبتى فى الصين... ولكن اقليم «يونان» الشمالى الغربى و الذى يبعد حوالى مائة كيلومتر من



الدلاى لاما الزعيم الروحى للتبت

حدود التبت ويقع على إرتفاع ثلاثة آلاف متر (٩٧٠٠ قدم) يبدو مشابها إلى حد كبير للتبت . فهناك السهول المرتفعة. والقمم العالية وعدد لا يحصى من الابراج وهى المزارات التقليدية البوذية.

ومن الاشياء التى تميز هذا الاقليم، وجود اعلام على كل منزل تحدد إنتماء الاسرة التى تسكنه فالعائلات العادية تضع اعلاما بيضاء، وعائلة الراهب تضع علما أصفر والعلم الاحمر للعائلات التى تدعى القرابة من بوذا ويقول سائق التاكسى ان النجاح الاجتماعى للناس هنا يعنى إدخال ابنائهم إلى الدير، ويسمح للعائلة بإدخال ابن واحد فقط إلي الدير لكى يصبح راهبا.

ودير سونجتلين صورة مصغرة من قصر لايها سابوتالا وهو المقر السابق للدلاى لاما ويعتبر منزلاً لاكثر من الف من الرهبان ، والعديد منهم جاء إلى الدير في سن السادسة لكى يتعلم أساسيات البوذية.

وبين العديد من المعابد التى تنتشر بصورة مذهلة فى المدينة يقوم الناس بإخفاء صور الدلاى لاما المحظورة من قبل السلطات المركزية ويضعونها بحذر خلف قطع صغيرة من القماش. وعلى النقيض من ذلك تعلق صور ثانى زعيم روحى للتبت وهو البانتش لاما بوضوح على الدير.

يبلغ البانتش لاما من العمر تسعة اعوام وقد اختارته بكين لتجسيد شخصية اللاما وذلك ضد رغبة الدلاى لاما نفسه.

وقد عاد البانتش لاما إلى التبت الشهر الماضى بعد سنوات من العزلة التى فرضت عليه فى الصين. وادى وجود الدير فى مدينة تسونجديان إلى حدوث رواج إقتصادى بها. وتحولت إلى مدينة صينية تماما وانتشرت فيها الفنادق وعدد لايحصى من البارات حيث تشجع السلطات المحلية السياحة إلى المنطقة على نطاق واسع. ولكن هناك جواً من عدم الادراك والعنصرية بين سكان التبت الذين يشكلون ٩٠٪ من التعداد المحلى ، والاقلية التى يطلق عليها اسم «هان» والتى يشار إليها على انها صينية.

وتعتبر اقلية التبتات هى اكثر الاقليات همجية. وهم يكرهون اقلية «هان»

يقول سائق تاكسى من الهان انه قرر أن يقيم فى مدينة تسونجديان بعد إنهاء خدمته العسكرية هناك. ويشير إلى ان بعض اقلية الهان قتلوا اثناء نومهم منذ عدة سنوات، ولكن الموقف اهدا قليلاً الآن.

بلغت ١٤٦ بليون دولار العام الماضي

ديون الصين الخارجية سترتفع بنسبة ١٠ في المئة السنة الجارية

■ بكين، لندن - «الحياة»، ا ف ب - قالت الصحف الصينية الرسمية امس ان الديون الخارجية للصين ستزيد بنسبة ١٠ في المئة على الاقل هذه السنة، اي اقل بقليل من نسبة الزيادة في العام الماضي.

وقال الملحق الاقتصادي الاسبوعي لصحيفة «تشاينا دايلي» ان ديون الصين ارتفعت بنسبة ١١،٦ في المئة عام ١٩٩٨ لتبلغ ١٤٦ بليون دولار.

وعلقت الصحيفة الصادرة باللغة الانكليزية قائلة ان «هذا الاتجاه مستمر على الارجح لان البلاد تمتص عدداً اكبر من رؤوس الاموال على شكل استثمارات مباشرة وقروض تجارية وسندات خزينة».

واضافت ان الصين تتمتع بوضع مالي ممتاز في الاسواق الدولية لان ديونها مغطاة باحتياطات من القطع الاجنبي بقيمة ١٤٧ بليون دولار، هي الثانية في العالم.

وتسعى الصين الى تحقيق نمو اقتصادي نسبته سبعة في المئة السنة الجارية، لكن بعض الاقتصاديين يستبعد تحقيق هذا الهدف ويشكك في الاحصاءات الرسمية التي تُظهر ان مستوى النمو العام الماضي بلغ ٧،٨ في المئة.

وعلى رغم ان الاحصاءات الحكومية تظهر ان عجز الموازنة منخفض بالمعايير الدولية، الا ان بعض المحللين يعتقد ان الاحصاءات تستثني اشياء كثيرة وتحجب الحقيقة.

وتزيد المطلوبات الاجمالية للصين على ١٠٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي الذي يبلغ حالياً نحو تريليون دولار. والمبلغ لا يشمل القروض متعذرة التحصيل بين بنوك الدولة والديون الخارجية اضافة الى مستحقات المعاشات غير الممولة.

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٦ / ٨ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انخفاض الفائض التجارى الصينى الى ٢٠ مليار دولار

كتب : عزت ابراهيم

توقعت مصادر صحفية فى بكين انخفاض الفائض التجارى الصينى الى ٢٠ مليار دولار فى العام
الحالى بالمقارنة بفائض قدره ٤٣،٥٩ مليار فى عام ١٩٩٨.

ويتوقع ان تنمو الصادرات بمقدار ١،٧٪ لتصل الى ٨٧ مليار دولار فى عام ١٩٩٩ فيما ستزيد
الواردات بمقدار ١٩٪ لتصل قيمتها الى ١٦٧ مليار دولار. ومن المنتظر ان يبلغ حجم الصادرات
الصينية اليابان الى ٢،١ مليار دولار فى العام الحالى بزيادة ٦٪ عن العام الماضى بينما سيرتفع
حجم الصادرات الصينية للولايات المتحدة ٧،٥٪ لتبلغ ٤١ مليار دولار. اما الصادرات الصينية
للاتحاد الاوروبى فينتظر ان تزيد بمقدار ٢،٥٪ لتبلغ ٢٩ مليار دولار فى العام الجارى فيما
ستتراجع صادرات الصين لجزيرة هونج كونج الى ٢٥ مليار دولار بانخفاض ٩،٥٪.

فى المقابل، سترتفع قيمة الصادرات الصينية لدول جنوب شرق اسيا الى ١٢ مليار دولار بارتفاع
١٠٪ ومع كوريا الجنوبية الى ٧،٥ مليار دولار بزيادة ٢٠٪.

ويتوقع تحسن أوضاع التجارة والصادرات الصينية فى النصف الثانى من العام نظرا لحالة التحسن
التى طرأت على مجمل الانشطة الاقتصادية على الصعيد الدولى.

وتحاول الصين تشجيع الصادرات التى انخفضت من وراء تأثير الازمة المالية الاسيوية فى النصف
الاول من العام الحالى من خلال زيادة الاعفاءات على رسوم التصدير والضرائب والسماح لعدد اكبر
من الشركات بعمليات تجارية فى الخارج.

وكانت الارقام الرسمية قد اشارت الى ان الفائض التجارى للصين قد وصل الى ٨ مليارات دولار فى
النصف الاول من العام بعد ان كان قد بلغ ٢٢،٥٥ مليار دولار خلال الفترة نفسها من العام الماضى.

الصين تسمح لسفينة حربية أمريكية بالرسو فى هونج كونج

هونج كونج - أ.ب - أعلنت متحدثة باسم القنصلية الامريكية فى هونج كونج أن السلطات الصينية سمحت لسفينة حربية تابعة لسلاح البحرية الامريكى بزيارة هونج كونج وذلك للمرة الاولى منذ حادث قصف الناتو للسفارة الصينية فى بلجراد.

وقالت المتحدثة ان بكين رفضت طلبا أمريكيا بالسماح لسفينة برمائية وفرقاطة تابعتين للبحرية الامريكية للرسو فى ميناء هونج كونج ولم تفصح السلطات الصينية عن أسباب رفضها.

المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ٨ / ١٩٩٩

الصين تعد لعرض عسكرى ضخم احتفالا بالعيد الخمسين للثورة الشيوعية

بكين، تايبيه . وكالات الانباء . فى جومشحون بالمواجهة مع تايوان استعرضت الصين ليلة امس الاول معداتها العسكرية الثقيلة من دبابات وصواريخ وقطع مدفعية فى مسيرة طويلة استغرقت ثلاث ساعات اخترقت شوارع وسط العاصمة بكين فيما وصف بانه «بروفة» للعرض العسكرى الضخم الذى سيقام للاحتفال بالذكرى الخمسين للثورة الشيوعية فى الأول من اكتوبر المقبل.

وعلى الرغم من ان هذا العرض العسكرى الذى سيكون الاول منذ توقف هذه العروض فى عام ١٩٨٤ كان مخططا تنظيمه منذ سنوات، فإن الصين استغلت توقيته لتستعرض قوتها العسكرية فى مواجهة سلسلة من التهديدات، اخطرها من رئيس تايوان لى تينج هوى، الذى صرح فى الشهر الماضى بان تعاملات تايبيه مع بكين من الان فصاعدا ستتم فقط على اساس دولة لدولة.

ويذكر أن بكين تهدد منذ فترة بغزو تايوان اذا ما اعلنت استقلالها الا ان المحللين العسكريين يشكون فى قدرة بكين على القيام بهذا الغزو، مؤكدين انها ستدفع ثمنا خرافيا اذا ما حاولت ذلك.

فى حملتها ضد تايوان

بكين: نفضل موت ألف جندى عن خسارة بوصة من الأرض

بكين. تايبيه ـ وكالات الأنباء: فى محاولة لترهيب تايوان ضمن الخلاف المحتدم حاليا معها، قالت الصين امس إنها تفضل موت ألف جندى فى القتال عن خسارة بوصة واحدة من ارضها. وسخرت صحيفة «جيش التحرير» المتحدثة باسم جيش التحرير الشعبى وقوامه ٢,٥ مليون مقاتل، فى تعليق نشرته بصفحتها الاولى من تايوان، لقيامها بإنفاق مليارات الدولارات، واكدت ان القوة العسكرية لا يمكنها إنقاذ لى تنج هوى، رئيس تايوان.

ومن جانبها، قالت تايوان امس إنها فى حاجة الى النظام الاقليمى المضاد للصواريخ لحمايتها من تهديدات الصين. وقال الرئيس لى تنج هوى فى اجتماع مغلق حضره كبار مسئولى الحزب القومى الحاكم إنه من الضرورى لتايوان الاشتراك فى هذا النظام المقترح الذي تدعمه واشنطن وطوكيو.

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/٨/١٩٩٩

تايـوان ٩٩.. بيـن الصيـن وأمريكـا

بالأمس القريب بدا التوجس الصيني من تدخل أمريكي في أراضيها على غرار كوسوفا أمرا بعيدا إلا أنه غداة إعلان الرئيس التايواني لي تنج هوي في أوائل شهر يوليو الماضي أن العلاقات بين الصين وتايوان هي نموذج خاص لعلاقات دولة بدولة، بدا أن تايوان تراهن على هذا الدور الأمريكي.

وقد أثار هذا التصريح حفيظة الحكومة الصينية ضد «الجزيرة المتمردة» وراعيتها الأساسية الولايات المتحدة الأمريكية خاصة أن هذا التصريح جاء في ذروة الخلاف الأمريكي الصيني إثر ضرب الناتو مبنى السفارة الصينية في بلجراد، مما يغري الصين بالاعتقاد أن التصريح التايواني تم بإيعاز من الولايات المتحدة الأمريكية ذات العلاقات الخاصة مع تايوان.

وردت الصين على التصريح التايواني بتهديدات صارمة بغزو تايوان وضمها بالقوة، وأعلنت التعبئة في المناطق الجنوبية خاصة مقاطعة فوجيان المطلة على خليج تايوان كما أعلنت الصين امتلاكها تكنولوجيا قنبلة النيوترون، بل وأطلقت تجربة لصاروخ باليستي بعيد المدى في أراضيها في إطار الاستعراض لقوتها العسكرية وتكررت الطلعات الجوية الصينية والتايوانية فوق مضيق تايوان لتصل إلى مائة طلعة حتى بداية شهر أغسطس.

ويعيد هذا الموقف للأذهان مشهد تايوان ١٩٩٦ حين أطلقت بكين صواريخها قبالة سواحل تايوان في أثناء الانتخابات الرئاسية للتأثير على الناخبين بعدم إعطاء أصواتهم للمرشح ذي النزعة الاستقلالية لي تنج هوي، وهو الرئيس الحالي لتايوان. وقد ردت الولايات المتحدة بتحريك حاملتين للطائرات الأمريكية بالقرب من سواحل الصين، وبدا أن الأزمة تنذر بحرب بين الطرفين إلا أنه سرعان ما تمت تسويتها بل وأعقبتها فترة من ازدهار العلاقات الأمريكية - الصينية، أعلن خلالها الرئيس الأمريكي لاءاته الثلاث بخصوص تايوان وهي: لا لاستقلال تايوان، لا لصينين واحدة وتايوان واحدة، ولا لانضمام تايوان لمنظمة الأمم المتحدة.

وجدير بالذكر أن التصريح التايواني الأخير لايمثل خروجا على موقف تايوان من الوحدة مع الوطن الأم. فبالرغم من غموض الموقف المعلن للقيادة في تايوان من الوحدة مع الصين فإن تايوان دوما توظف هذا الغموض مستعيرة الدبلوماسية الصينية الزاحفة لكسب الاعتراف والمكانة الدولية بالتدريج فتايوان تبذل جهودا دؤوبة لاستعادة مقعدها في الأمم المتحدة الذي فقدته لصالح بكين عام ١٩٧١، وفي أبريل عام ١٩٩٨ رفضت الجمعية العامة للأمم المتحدة للمرة السادسة إدراج الموضوع على جدول أعمالها لعدم حصوله على الأغلبية اللازمة لذلك كما تبذل تايوان جهودا مستمرة للانضمام إلى المنظمات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة مثل منظمة الصحة العالمية، اليونيسيف وغيرها. كذلك تحاول تايوان الانضمام بشكل مستقل إلى منظمة التجارة العالمية وطوال فترة الأزمة الاقتصادية لبعض الدول الآسيوية ترددت اتهامات صينية لتايوان بمحاولة مقايضة المساعدة الاقتصادية للدول الآسيوية المأزومة بالحصول على مزيد من الاعتراف والمكانة الدولية، وهو ماظهر في جولة الرئيس التايواني في الفلبين وإندونيسيا في يناير عام ١٩٩٨.

وتوجد بالفعل ٢٨ دولة معترفة بتايوان، ولكنها في أغلبها اعترافات غير مستقرة حيث يتكرر اعتراف الدول بتايوان ثم سحبها هذا الاعتراف، وهو ماحدث أخيرا في غينيا الجديدة التي سحبت اعترافها بتايوان بعد تغيير القيادة في الانتخابات الأخيرة، ومن أشهر الدول التي تعترف بتايوان دولة «الفاتيكان» التي لاتعترف بحكومة بكين بسبب موقف الحزب الشيوعي من الدين.

أما عن التصريحات السابقة للرئيس التايواني بخصوص العلاقات مع الصين فقد صرح مرارا منذ انتخابه في أواخر عام ١٩٩٦ بأنه يؤيد الوحدة مع الوطن الأم في إطار من الديمقراطية، وهو مايتفق مع المزاج العام في تايوان حيث يخشى أغلبية المواطنين فقدان هامش الحرية الذي يتمتعون به حال تحقق الوحدة، ولكنهم في الوقت نفسه غير عازمين على الدخول في حرب مع الصين. ومن ثم تصبح ضيقة الغـــمـوض.

والانتظار هي الصيغة المثلى لتمنع تفجر الاوضاع في تايوان.

ويختلف الطرح التايواني جذريا عن الطرح الصيني للعلاقات باعتبارها دولة واحدة ذات نظامين، وهو النظام المطبق ازاء هونج كونج منذ عودتها للسيادة الصينية عام ١٩٩٧، ومن المنتظر تطبيقه إزاء ماكاو بعد عودتها المرتقبة إلى السيادة الصينية في منتصف شهر ديسمبر المقبل.



كلينتون

أما التصريح التايواني الاخير الذي اثار الأزمة لقد جاء في صيغة غامضة حيث يشير التصريح إلى العلاقة مع الصين باعتبارها نموذجا خاصا لعلاقات دولة بدولة A SPECIAL STATE TO STATE RELATIONS وقد زاد الأمر غموضا ان التصريح اذيع في أوائل شهر يوليو الماضي في حديث للرئيس التايواني إلى الإذاعة الالمانية، وهو مايعطي امكانية واسعة للمرونة في التفسير.

تلى ذلك باسبوعين تصريح آخر لنائب الرئيس التايواني في حديث لمجلة تايم الأمريكية بان المقصود هو المطالبة بعلاقات متكافئة مع الصين وهو تعبير مطاط لايقل غموضا عن سابقه.

هناء عبيد

وربما كان الرهان الذي دفع تايوان لمثل هذه التصريحات في هذا التوقيت بالذات الظن بانه في ظل توتر العلاقات الأمريكية – الصينية من المتوقع ان تلقى تايوان تاييدا امريكيا في خلافها مع بكين مثلما حدث في عام ١٩٩٦ خاصة في ظل العلاقات الخاصة مع الولايات المتحدة ففي عام ١٩٩٧ كانت تايوان ثاني اكبر مستورد للأسلحة من الولايات المتحدة الأمريكية تسبقها فقط المملكة العربية السعودية كما أن تايوان مرشحة مع اليابان وكوريا الجنوبية للانضمام لمظلة الدفاع الامريكية المقترحة والمعروفة باسم TMD THEATRE MISSILE DEFENCE وقد اقترحت الولايات المتحدة هذه المظلة الجديدة عام ١٩٩٣ لتحل محل سابقتها مبادرة الدفاع الاستراتيجي SDI STRATEGIC DEFENCE INITIATIVE.



زيمين

الامر الذي تعتبره الصين موجها ضد سيادتها القومية وتكامل اراضيها.

وفي إطار الرهان التايواني على المساندة الامريكية بسبب توتر العلاقات مع الصين، سبق التصريح الاخير استفزازات أخرى، وان كانت اقل اهمية من قبيل رفع سفن تايوانية في زيارة للفلبين العلم التايواني حيث سارعت الفلبين بنفي علمها المسبق او موافقتها على هذا الاجراء لتجنب اغضاب بكين.

ولكن رد الفعل الامريكي على التصريح التايواني وما اعقبه من رد فعل صيني، بدا منذ اللحظة مخيبا للرهان التايواني هذه المرة.

فبالرغم من التاكيد الامريكي المستمر على رفض استخدام الصين للقوة في تحقيق الوحدة مع تايوان، بدا واضحا أن الولايات المتحدة في الوقت نفسه غير عازمة على الانحياز للجانب التايواني.

ففي اكثر من محادثة تليفونية مع الرئيس الصيني أكد الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ضرورة الحوار بين الصين وتايوان لحل النزاع سلميا وفي هذا الاطار أجلت الولايات المتحدة زيارة كانت مقررة لوفد عسكري امريكي إلى العاصمة التايوانية كما ارسل الرئيس الأمريكي بعد عشرة أيام فقط من تفجر الازمة وفدا دبلوماسيا رفيع المستوى مكونا من ستانلي روث مساعد وزيرة الخارجية لشئون شرق اسيا، وكينيث ليبرتال، المسئول عن الشئون الاسيوية في مجلس الامن القومي الامريكي إلى كل من بكين، وتايبيه لدعم الحوار، ومحاولة احتواء الازمة.

تلى ذلك تاكيد اجتماع رابطة دول الأسيان في سنغافورة في أواخر شهر يوليو الماضي بحضور وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت التمسك بمبدأ «صين واحدة» اضافة إلى تطمينات امريكية على لسان اولبرايت على هامش اجتماعات الاسيان من خلال لقاءاتها مع وزير الخارجية الصيني.

ومن الواضح ان هذا الدور الامريكي في تهدئة الازمة والوساطة كطرف محايد يختلف بشكل كبير عن الدور الامريكي في ازمة تايوان عام ١٩٩٦.

ففي خضم غليان القضايا الأمنية الذي يجتاح القارة الاسيوية بعد سيادة فترة من الوقت تم فيها ايلاء الاعتبار الاول للقضايا الاقتصادية، ومع امتلاك معظم اللاعبين في تلك النزاعات قدرات تسليحية عالية، وقدرات نووية في كثير منها تفجرت عدة بؤر للخلاف، بدءا بالنزاع الذي تم احتواؤه بين الهند وباكستان حول كشمير مرورا بالمحاولات الدولية لضبط سلوك كوريا الشمالية التي اطلقت صاروخا بعيد المدى في شهر اغسطس من العام الماضي سقط جزء منه على الاراضي اليابانية، كما تعلن نيتها اجراء تجربة اطلاق جديدة اضافة إلى النزاع حول جزر سبراتلي حيث أغرقت الفلبين في

اواخر شهر يوليو الماضي سفينة صيد صينية كل هذا يتواكب مع الحديث حول تغيرات في الاستراتيجية الدفاعية الصينية منذ توتر العلاقات مع الولايات المتحدة في اتجاه ابداء استعداد اكبر للدخول في مواجهات مسلحة للدفاع عن مصالحها خاصة منذ توثيق التحالف الدفاعي الامريكي - الياباني الذي تعتبره الصين موجها لاحتوائها.

في ضوء هذه المتغيرات فإن آخر ماترغب فيه الولايات المتحدة هو اندلاع الحرب في مضيق تايوان وفقدان ثقة الصين إلى الابد خاصة بعدما ظهرت دلائل على طريق احتواء الخلاف بين البلدين.

فمن ناحية تم الاتفاق على تقديم الولايات المتحدة تعويضا ماليا يقدر بـ ٤,٥ مليون دولار امريكي لاقارب ضحايا حادث السفارة ومن ناحية ثانية وافق مجلس النواب الامريكي على تجديد العلاقات التجارية الطبيعية مع الصين في آخر شهر يوليو بموافقة ٢٦٠ صوتا مقابل ١٧٠ صوتا.

ومع ذلك فمن المنتظر رغم هذه التطورات ان تحتاج عودة العلاقات إلى مجراها فترة من الوقت خاصة في ظل تكشف معلومات ان مبنى السفارة الصينية في بلجراد كان مقرا للاستخبارات الصينية، وهو مايعزز من فكرة تعمد الضرب.

من ثم فالمشهد في ازمة تايوان ١٩٩٩ يختلف عن مثيله في ١٩٩٦ حيث تبدو الولايات المتحدة الامريكية - على عكس الزمان التايواني - عازمة بالاساس على استغلال الازمة لرأب الصدع مع الصين مالم تتخط الصين الخطوط الامريكية الحمراء ممثلة اساسا في استخدام القوة العسكرية لضم تايوان.

المصدر : المصور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ :

سفير الصين لـ «المصور» :

لا حل سوى توحيد تايوان سلميا وتصبح الصين دولة بنظامين كما حدث مع هونج كونج

أجرت الحديث :

د. سلوى أبو سعدة

●● التوتر ونذر الخطر يخيمان على أجواء مضيق تايوان ، فالطائرات تقوم بطلعات استكشافية .. كما تجوب الغواصات الصينية المياه بالقرب من المضيق فى انتظار الأوامر .. بينما تلقت الوحدات العسكرية الصينية أوامر من بكين برفع حالة التأهب إلى الدرجة القصوى خاصة المتمركزة فى القطاعات القريبة من تايوان فى فانكين وكانتون .

فى «تايبيه» عاصمة تايوان شحن سياسى مستمر ، لإصرار رئيس الوزراء على دعوته بالمطالبة بالمساواة السياسية بين بلاده وبين الصين .

عن تلك الدعوة التى اشعلت فتيل التوتر ، وعن خلفياتها وتوقيت إعلانها ، وعن ردود الفعل الصينية العنيفة والعصبية التى لم تهدأ ولن تهدأ الا بالتمسك بمبدأ صين واحدة .. كان «للمصور» هذا الحديث مع السفير الصينى الجديد فى القاهرة ، «أن حوى هو» ، الخبير فى شئون الشرق الأوسط والذى سبق له العمل فى كل من الجزائر وتونس ولبنان .

كانت للمصور تساؤلات ايضا عن دعوة أخرى اطلقها زعيم جماعة «فالون جونج» ، التى دفعت بحكومة الصين إلى إغلاق ٦٧ مركزا اعلاميا وغلق ١٦٢٨ مقرا للعبادة فى بكين وضواحيها .●●

● اعلن رئيس تايوان «لى تينج هوى» عن فكرة إقامة دولتين منفصلتين ، فما هى الاسباب وراء هذا الطرح ؟

●● منذ أن تولى «لى تينج هوى» السلطة فى تايوان ظل يطالب بسياسة إقامة دولتين صينيتين ، واستمر فى البحث عن كيفية تحقيق استقلال تايوان . وهذه المرة طرح فكرة أن تكون العلاقة بين الصين وتايوان علاقة بين دولتين بما كشف النقاب عن نيته ، وعن مقصده فى تقسيم الوطن .

● هل جاء الطرح لأسباب داخلية ؟

●● لقد سبق أن شهدت ضفتا مضيق تايوان علاقة جيدة ، ولكن عندما وقعت بعض الأحداث داخل تايوان ، ومنها أنه ستجرى انتخابات فى مارس القادم ، بدأ رئيس الوزراء يطرح أفكارا خاطئة ، كما أن له تقديراته الخاطئة العلاقات والأوضاع الدولية ، فهو يتصور أن العلاقات الصينية – الأمريكية تمر بمرحلة صعبة ، لذلك اعتقد أنه عندما يطرح فكرة الدولتين سيحصل على التأييد الأمريكى .

وقد أدان الشعب الصينى بما فيه شعب تايوان هذه الفكرة، كما أدانتها أيضا كل دول العالم . إن رئيس تايوان هو المفجر لهذه المشكلة ، وإنه رجل المتاعب .

● كيف يرفض الشعب التايوانى طرح رئيس وزرائه ، وهو الذى يسعى الحصول على تأييده له فى الانتخابات القادمة فى مارس ؟

●● بعد أن طرح «لى تينج هوى» فكرته بإقامة علاقة بين الدولتين انخفضت قيمة الأسهم فى تايوان وهذا يعنى أن رجال الأعمال والاقتصاديين يعارضون الفكرة ، وأعلن أكثر من مائة استاذ جامعى فى تايبيه أنهم ضد هذا الطرح . فالشعب الصينى فى تايوان يرغب فى الحفاظ على الاستقرار ، وطرح رئيس الوزراء سيخلق أجواء متوترة فى مضيق تايوان ، وهو أمر يضر بالاستقرار الاجتماعى والاقتصادى لتايوان وبالتالى لا يخدم «لى تينج هوى» وهذا ليس فى صالحه مع اقتراب موعد الانتخابات .

● ما الهدف من رفع حالة التأهب لقوات الصين المتمركزة فى مواجهة تايوان؟

●● ان اخبار رفع حالة التأهب فى قوات الجيش الصينى تنشرها محطات اخبارية اجنبية والصحافة العالمية ، وأيضا الصحف والاذاعات فى هونج كونج وتايوان و وأنا لا أريد أن أعلق على تلك الأنباء .

● الخبراء الغربيون يرون أنه ليس من مصلحة الصين غزو تايوان لأنها أكبر مستثمر فى الصين .. فما تعليقكم ؟

●● أولا الخبراء الغربيون يستخدمون كلمة غزو من جانب الصين لتايوان ، وهذا استخدام خاطئ ، لأنه لا توجد سوى صين واحدة ، وهى جمهورية الصين الشعبية ، وتايوان مقاطعة من مقاطعاتها ، فوحدة أراضى وسيادة الصين لا يسمح بتقسيمها .

● كيف ترون هذا التوحيد ؟

●● السياسة الصينية تجاه تايوان ترى أن يتم التوحيد سلميا ، وخلق دولة واحدة بنظامين . فنحن نحاول الحفاظ على وحدة أراضى الصين، وتايوان تبقى على نظامها الرأسمالى ، وتتمتع بسلطة حكم ذاتى على مستوى عال .

● ولكن هذا الطرح الصينى مرفوض من قبل تايوان ؟

●● الصين لا تتعهد بالتنازل عن استخدام القوة فى تحقيق توحيد الصين . لأن هناك قوى داخل جزيرة تايوان وعلى الصعيد الدولى ، تهدف إلى تقسيم الصين ، فإن تنازلت الصين عن استخدام القوة ، سيجعل مسألة التوحيد أمراً مؤجلاً إلى أجل غير مسمى.

ولن تقف الصين مكتوفة الأيدى وستلجأ لكل الوسائل للحفاظ على وحدة الصين . ولا يمكن للقوى الخارجية أن تمس تقدير حجم قدرتنا.

ديمقراطية الصين

● تقول إن الصين توافق على إقامة نظامين وحكم ذاتى موسع لتايوان ، بينما

يقـول رئيس وزراء تايوان إنه لن يقبل بالوحدة مع الصين إلا إذا تحولت إلى دولة ديمقراطية، فما ردكم ؟

●● كـلام رئيس وزراء تايوان خـاطئ وغير واقعي . فهو يريد عرقلة توحيد الصين باتخاذه الديمقراطية في الصين سببا أو ذريعة . فبعد عودة هونج كونج إلى أحضان الوطن ، نفذ نظام الدولة الواحدة بنظامين ، واستمر الأمر واستمر لأكثر من سنة . مما يؤكد امكانية تحقيق الفكرة واستمرارها . ولم تفرض الصين نظامها السياسي على هونج كونج .

● يتـردد أن تايوان تحظى بتـأييد أمريكا!؟

●● كـان الشـرط الأساسي لإقامة علاقات دبلوماسية بين الصين وأمريكا هو الاعتراف بمبدأ الصين واحدة . والمتمثل في عدم تأييد استقلال تايوان ، وكذلك عدم تأييد انتماء وانضمام تايوان إلى المنظمات الدولية كدولة ذات سيادة . وإن كان يوجد في الولايات المتحدة قوى معارضة الصين .

ولكن الحكومة الأمريكية عادت وأكدت موقفها بعد تصريحات الرئيس التايواني ، والتزامها بسياسة الصين واحدة ونرجو أن تكون أفعـال الحكومة الأمريكيـة مطابقة لأقوالها .

● هل وارد لجوء الصين إلى العمل العسكري ضد تايوان اعتمادا على تعهد واشنطن بأنها ليست ملتزمة بالتدخل في الدفاع عن الجزيرة عند تعرضها لهجوم؟

●● ان قـضـيـة تايوان من الشئـون الداخلية الصينية البحتة ، وليس من حق أي دولة مهما كانت قوتها أن تتدخل في الشئون الداخليـة للصين . ونطلب من الولايات المتحدة عدم التدخل في الشئون الصينية ونحن سنقوم بحل قضية تايوان بأنفسنا .

● هل في تقـديرات الصين أن تايوان قادرة على اتخاذ أي خطوة نحو الاستقلال؟

●● الشـعب الصيني كله بما فيه الشعب في تايوان يعارض فكرة الاستقلال ، فالشعب الصيني وحكومته لن يسمحا باستقلال تايوان . وإذا تجاهلت حكومة تايوان والسلطات فيها الرأي العام لكل الشعب الصيني وأعلنت الاستقلال ، فإن الحكومة الصينية وشعبها ستتخذ كل الوسائل لصيانة سيادة الصين ووحدة أراضيها .

● هل طلبت حكومة الصين من الولايات المتحدة الضغط على تايوان لإجبارها على قبول مبدأ الصين واحدة ؟

●● كل مـا نطلبه من أمريكا عدم التدخل في الشئون الصينية بشأن قضية تايوان .

● مـا هو الموقف الصيني من بيع الولايات المتحدة الأسلحة لتايوان ، خاصة أنكم تقـولون بوجـود اتفـاق بينكم وبين أمريكا؟

●● تتجاهل أمريكا المعارضة الصينية في بيع الأسلحة المتقدمة لتايوان ، بما فيها احدث الطائرات الاستطلاعية ومعدات حديثة أخرى ، وهذا التصرف الخاطئ من الجانب الأمريكي يخالف البيانات الثلاثة المشتركة بين الصين وأمريكا ، وخاصة البيان الصادر في ١٧ أغسطس عام ٨٢ . ويعتبر ذلك تدخلاً فظا في شئوننا الداخلية ، ونعتبره انتهاكا لسيادة وحدة أراضينا ، وهذا يزيد اجواء التوتر بيننا وبين تايوان وأيضا مع الولايات المتحدة .

وعلى الجانب الأمريكي أن يدرك أن بيع أسلحة متطورة لتايوان له أضرار بالغة ، وهذا اجراء خطير .. ويجب على أمريكا وقف صفقات الأسلحة لتايوان .

● أجرت الصين تجربة لصاروخ بعيد المدى ، يمكن تزويده برأس نووي فلماذا أطلق في هذا التوقيت بالذات ؟

●● تعداد الصين أكثر من مليار و٢٠٠ مليون نسمة ، فنحن في حاجة دائمة إلى تقوية وتنمية قدراتنا الدفاعية ، فالأسلحة الصينية تعتبر متخلفة بالمقارنة بأسلحة الدول المتقدمة . فالصين لا تبحث عن الهيمنة أو التدخل في الشئون الداخلية الدول الأخرى . وظلت الصين تعارض دوليا استخدام القوة أو التهديد بها في العلاقات الدولية فتنمية وتطوير الصين لأسلحتها الدفاعية لا يشكل أي تهديد لدول المنطقة .

● ألا توجد أسباب أخرى لتنمية قدرات الصين الدفاعية مثل الأخطار الإقليمية؟

●● العالم لم يشهد سلاما ، وهو قائم على الهيمنة وسياسة القوة ، كما توجد التحالفات العسكرية ضد دولة ثالثة ، ان مصر مثلا تعمل على تنمية قدراتها الدفاعية ولايجرؤ احد على اتهامها ويمكن القول ايضا إن الحقائق على مدى خمسين عاما منذ قيام الدولة الصينية قد أثبتت أن تطوير القوات الصينية الدفاعية لا تستهدف غزو أو العدوان على أي دولة أخرى .

● هل كـانت تجـربة إطلاق الصاروخ الصيني بعيد المدى ردا على التحالف الأمريكي الياباني ؟

●● تتجاهل اليابان معارضة الصين لتعزيز التعاون العسكري بينها وبين الولايات المتحدة ، وتستغل انشغال الصين وفي حالة انفراج الوضع في منطقة الباسفيك تحاول اليابان التعاون العسكري مع الولايات المتحدة والصين لا يمكن أن تتجاهل هذا الأمر . وهذا يتعارض ولا يتفق مع تيار التاريخ .

وهذا التعاون العسكري يتسبب في خلق عناصر عدم الاستقرار ، والأجواء السلبية في المنطقة .

● ماذا عن الاتهامات الأمريكية بسرقة الصين للأسرار النووية ؟

●● هناك بعض القـوى في الولايات المتحدة تروج لهذه الاتهامات وهي اتهامات لا أساس لها ولا تستند إلى أي قرائن وقد قامت الصين برد شامل ، وأثبتت أن تنمية الصين لأسلحتها النووية تعتمد فقط على قدرات الصين الذاتية . أما إذا كانت هذه الافتراءات الأمريكية من بعض القوى قد هدأت أم لا. فلا علم لي ، فهذه القوى المعادية تستغل قضايا مثل سرقة الأسرار النووية وحقوق الإنسان واستقلال تايوان والتبت لخلق الخلافات والاساءة للعلاقة بين البلدين .

جماعة فالون جونج

● سمعنا عما تثيره جماعة «فالون جونج» من إزعاج في الصين ، فما حجم وقوة هذه الجماعة ، وما هي أهم الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لوقف نشاطها ؟

●● هناك من يقولون إن عددهم بلغ ٨٠ مليونا ولكن الاحصاء الرسمي يؤكد إن عددهم لا يزيد على الـ مليونين وهذه الأرقام مطابقة الواقع فأغلبية أعضاء هذه الجماعة مخدوعون. هم يشتركون في الجماعة ويتدربون بهدف تقوية أجسامهم وتحسين صحتهم ولا يعرفون أن هذه المنظمة غير شرعية ، وأن لها أهدافا سرية .

● مـا هي الأهداف والأفكار التي تتبناها تلك الجماعة ؟

●● أن جماعة فالون جونج ليست بالجماعة الدينية ، وهي ليست أيضا حزبا ، ولكنها جماعة تؤمن بالشعوذة وهي تنشر أفكارا مثل أن مرض الإنسان راجع في الأساس إلى أفعال شريرة قام بها في حياته السابقة التي يعتقدون بوجودها . ويؤمنون بأن الشخص الذي ينضم إلى جماعتهم سيتبرأ من ذنوبه ويتخلص من أفعاله الآثمة التي اقترفها في حياته السابقة . ولذلك فهم لا يسمحون للمريض بأخذ أية أدوية العلاج وحسب آخر احصاءات فإن ألف شخص تقريبا قد توفوا لعدم تلقيهم العلاج لاتباعهم تلك التعاليم المشعوذة . وتزعم هذه الجماعة أيضا أن نهاية العالم قد اقتربت ويدعي رئيس هذه الجماعة بأنه «المهدي المنتظر» والمنقذ لهذا العالم .

● لكن أين تكمن خطورة هذه الجماعة تحديدا ؟

●● إنه يدعى أن المشاكل الاجتماعية لا يمكن أن تحلها أية حكومة . فالحل لن يأتى إلا على يديه هو فقط . فهو يحرض الشعب ضد الحكومة . فهناك خصائص مشتركة بين جماعة «فالون جونج» ، وجماعة الحقيقة المطلقة اليابانية ، وبفيد الامريكية ، ويصل الأمر إلى حد أن بعض أعضاء «فالون جونج» يفقدون عقولهم من شدة التوتر بل ويقدمون على قتل أبائهم اعتقادا بأنهم شياطين . والبعض ينتحر ، أو يحرق نفسه ، اعتقادا أن فى ذلك خلاصا من شرورهم .

● وماذا عمّا تردد من قيام السلطات الصينية بقمع عناصر الجماعة ؟

●● لقد فكرت وكالات الانباء الأجنبية أن الحكومة الصينية قد قمعت أعضاء جماعة «فالون جونج» وهذا غير صحيح . ان حظر ووقف جماعات الشعوذة أمر شائع فى معظم دول العالم . فالمسألة هنا ليست عملية قمع بل هى إنقاذ المخدوعين والمتضررين ، فحتى الآن لم تصدر أية ملاحقات للأعضاء ولكن لزعيمها «لى هو نجزى» فقط كما لن تتم مساءلة من يخرج من صفوفها .

● ولكن «لى هونجزى» فى أمريكا ؟

●● لقد سافر من وقت قريب قبل الحظر الذى فرض على الجماعة وهو يريد أن يوسع من دائرة الاعتراف بجماعته ، وذلك عن طريق استخدام القوى الخارجية . وهناك بعض القوى الخارجية تريد التدخل فى الشئون الداخلية الصين باستخدام «لى هونجزى» وجماعته . ولكن هذه المحاولات لا يمكن أن تنجح . فزعيم الجماعة لم يحصل على تأييد الشعب الصينى .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢/٨/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصين تواصل حملة الترهيب ضد تايوان وتحذرها من الانضمام للنظام الدفاعى الأمريكى

بكين - تايبيه - وكالات الانباء : فى الوقت الذى واصلت فيه الصين حملة الترهيب ضد تايوان ابدت بكين احتجاجها على احتمال انضمام الجزيرة لمظلة حماية صاروخية توفرها الولايات المتحدة على غرار برنامج حرب النجوم.

وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية إن بكين تعارض قيام اى دولة اجنبية بضم تايوان لمشروع نظام الدفاع الصاروخى الذى يتكلف مليارات الدولارات، واعلنت الولايات المتحدة واليابان الاسبوع الماضى البدء فى دراسات إنشائه خلال ٦ سنوات.

وكانت تايوان قد أعلنت على لسان الرئيس لى تينج هوى استعدادها الانضمام للنظام الصاروخى المقترح.

وفى الوقت نفسه واصلت الصحف الصينية حملة تخويف موجهة لتايوان بتأكيد أن احتمالات الحرب بين الجانبين قائمة بدرجة كبيرة.

وقالت صحيفة «ساينس تايمز» الصينية ان الصواريخ التى طورها جيش تحرير الشعب الصينى فائقة الدقة للدرجة التى تمكنها من اصابة «كرسى» الرئيس التايوانى.

وأضافت الصحيفة - فى إطار الحملة التى تشنها وسائل الاعلام الصينية ضد تايوان منذ إعلان الاخيرة انها دولة على قدم المساواة مع الصين - ان الصواريخ الصينية اذا ما اخطأت كرسى الرئيس التايوانى فإنها على أسوا تقدير تستطيع اصابة الأريكة المجاورة او اصيص الزهور فى مكتبه. وكانت الولايات المتحدة قد دعت امس الأول كلا الجانبين لضبط النفس وحل خلافاتهما سلميا، وحذرت الصين من ان استخدامها للقوة سيقابل بعميق القلق من جانب واشنطن.

تايوان تتعهد بعدم بدء الحرب ضد الصين

سول تطلب تدخل بكين لإلغاء التجارب النووية لبيونج يانج

تايبيه - بكين - وكالات الانباء: اعلنت تايوان رسميا أمس انها لن تكون البادئة بإطلاق النار فى حال تفجر نزاع مع الصين، إلا انها سوف تقاتل وترد على أى هجوم من جانب جارتها العملاقة، وأكد متحدث رسمى باسم وزارة الدفاع التايوانية فى تصريحات للصحفيين فى أثناء زيارتهم لبعض القواعد العسكرية أن تايوان لن تطلق الزناد اولا أبدا، كما انها لن تتخذ أية خطوات استفزازية لزيادة التوترات فى المنطقة. تأتى هذه التصريحات عقب تدهور الموقف ما بين الصين وتايوان من جراء إعلان رئيس تايوان لى تنج هوى رغبة بلاده فى إعادة توصيف العلاقات بين الصين وتايوان كعلاقات خاصة ما بين دولة ودولة.

وفى المقابل هددت الصين عدة مرات اخرها على لسان سفيرها لدى الولايات المتحدة الخميس الماضى بانها لن تستبعد خيار القوة المسلحة إذا ما خطت تايوان تجاه الاستقلال، بذكر أن الصين لا تعترف بتايوان كدولة مستقلة. ومن ناحية أخرى وصل أمس إلى العاصمة الصينية وزير دفاع كوريا الجنوبية للقاء وزير الدفاع الصينى، وذلك فى أول زيارة من نوعها منذ نهاية الحرب الكورية، ويجرى تشاو سونج تاى وزير كوريا الجنوبية مباحثات مهمة مع نظيره الصينى تتناول خطط كوريا الشمالية بشأن إجراء اختبارات على تجربة صواريخ جديدة طويلة المدى.

ويأمل الوزير نجاح بكين فى إقناع كوريا الشمالية بالتخلى عن خططها هذه وذلك وسط أنباء عن قلق الصين من خطوة حليفتها الشيوعية لما يمكن أن توفره من عذر لليابان الجوه إلى تعزيز قواتها المسلحة وعلاقاتها العسكرية مع الولايات المتحدة.

وفى الوقت نفسه يجرى هونج سون يونج وزير خارجية كوريا الجنوبية مباحثات مهمة مع كبار المسئولين اليابانيين حول قضية الصواريخ الكورية الشمالية.

سيول تستنجد ببكين لاقناع بيونغ يانغ العدول عن تجربتها الصاروخية

■ بكين - طوكيو - رويترز - ا.ش.ا: وصل تشو سيونغ تاي وزير دفاع كوريا الجنوبية الى الصين امس لاجراء اول محادثات عسكرية رفيعة المستوى بين البلدين في اطار جهود رامية لاقناع كوريا الشمالية بالعدول عن اطلاق صاروخ بعيد المدى.

وقالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية ان زيارة تشو التي تستمر ستة ايام تستهدف تحسين الروابط الثنائية .

ويرافق تشو في زيارته للصين وفدا يضم نحو 20 مسؤولا .

وقالت وسائل اعلام كورية جنوبية الاسبوع الماضي ان وزير الدفاع سيطلب معونة الصين في اقناع بيونغ يانغ بالعدول عن تجربة اطلاق الصاروخ تايبودونغ 2 الذي يعتقد انه قادر على الوصول الى هاواي والاسكا.

واطلقت كوريا الشمالية العام الماضي الصاروخ تايبودونغ 1 الذي مر فوق اليابان واغضب الولايات المتحدة وحلفائها في اسيا وجدد الاهتمام بمظلة دفاع صاروخية اقليمية تحت قيادة الولايات المتحدة.وفي الاطار ذاته اتفق وزير الخارجية الياباني ماساهيكو كومورا ووزير الشؤون الخارجية والتجارة الكوري الجنوبي هونغ سون يونغ على ان كوريا الشمالية قد بدأت اخيراً في اظهار مؤشرات باستعدادها لفتح حوار مع المجتمع الدولي .

وصرح مسؤول بوزارة الخارجية اليابانية في مؤتمر صحافي مقتضب بأن الوزيرين اتفقا في وجهة نظرهما بانه من السابق لاوانه وضع تقييم حاسم لنوايا الشمال كما اتفقا على متابعة التطورات بحذر.

كما اكد وزيرا خارجية البلدين مجددا اهمية ان يواصل البلدان بالاشتراك مع الولايات المتحدة تنسيق سياسة وثيقة في التعامل مع كوريا الشمالية في ظل خطة بيونغ يانغ التي تحيط بها الشكوك لاجراء تجربة اطلاق صاروخ باليستي.

المصدر : المســــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ / ٨ / ١٩٩٩

الصين تحذر مرشحى الرئاسة الأمريكية.. من مساندة تايبيه

سفير بكين فى الولايات المتحدة

تايوان ليست فلوريدا أوهاواى.. ولاشأن لواشنطن بها..!!

تراقب الصين بقلق شديد مرشحى انتخابات الرئاسة الامريكية وتصريحاتهم الأخيرة بشان تايوان.. فقد أجمع كل المرشحين الأمريكيين لانتخابات الرئاسة على وقوفهم الى جانب تايوان عندما يتولى اى منهم منصب رئيس الولايات المتحدة.. وقد أدت هذه التصريحات الى زيادة حدة التوتر بين بكين وواشنطن.

بثينة حسن

شن السفير الصينى فى واشنطن لى زاهوكينج هجوماً شديد اللهجة على السياسيين الامريكيين الذين اعلنوا مساندتهم لتايوان فى حالة تعرضها للهجوم الصينى بسبب خطوات استقلالها.

اضاف «لى» فى حديث للصحف الامريكية ان بيانات السياسيين الامريكيين بشأن تايوان خطيرة للغاية وان تايوان هى جزء من الصين وليست ولاية فلوريدا.. وتايوان ليست هاواى او جوام وان مسألة تايوان هى مسألة صينية داخلية لاشأن للولايات المتحدة الامريكية بها.

وكان جورج بوش المرشح الاول لنصب الرئيس الامريكي فى انتخابات عام ٢٠٠١ قد اعلن انه سيستخدم القوة لحماية تايوان اذا تعرضت لأى اعتداء من جانب الصين.

طالب «بوش» الرئيس الامريكى «بيل كلينتون» بضرورة تمسك الولايات المتحدة بقانون العلاقات مع تايوان وهو يقضى بضرورة استخدام القوة العسكرية للدفاع عن تايوان تنفيذاً لالتزامات الولايات المتحدة فى الشرق الاقصى.

وكان رئيس تايوان «لى تينج هوى» قد فجر هذه الازمة عندما اعلن فى العاصمة تايبيه ان العلاقات بين الصين وتايوان يجب ان تكون علاقة دولة بدولة.. وهددت الصين – التى فسرت هذا التصريح على انه محاولة للاستقلال عنها باستخدام القوة اذا سارت تايوان فى هذا الطريق.

وقد توترت الأمور بين الصين وواشنطن بعد ان حذرت واشنطن بكين من الاستمرار فى اضطهاد المسيحيين والتايوانيين.

وحذر السناتور «جون مكيان» الذى كان اسيراً فى حرب فيتنام الحكومة الامريكية من عدم اتخاذ موقف حاسم ازاء تايوان وقال ان الموقف الامريكى الحالى قد يفسر على انه ضعف.. واضاف فى مؤتمر صحفى انه كان من الممكن تحقيق الوحدة بين الصين وتايوان سلميا وباختيار تايوان لا رغم انفها.

اما المرشحة الامريكية «اليزابيث دول» التى تأتى بعد «جورج بوش» فى استطلاعات الرأى فقد اكدت انها تؤيد سياسة امريكية صارمة ضد الصين بسبب موقفها من تايوان.. ورداً على سؤال بشأن ما إذا كانت تؤيد استخدام القوة العسكرية ضد الصين اذا هاجمت تايوان قالت اليزابيث انها تؤيد ذلك وان كل نساء امريكا يؤيدن الدفاع عن استقلال وحرية تايوان.

واتهمت اليزابيث بعض السياسيين من الحزب الجمهورى الامريكى بالتواطؤ مع الصين بسبب التبرعات التى قدمتها الصين لتمويل الحملة الانتخابية.

أما «ال جور» نائب الرئيس الامريكى «بيل كلينتون» فهو يؤيد الصين وسياسة الصين تجاه تايوان التى تنص على ان الصين وتايوان دولة واحدة.

وكان ال جور قد حذر تايوان فى حديث الشبكة التليفزيونية «ان بى سى» من ان واشنطن لن تتدخل اذا اتخذت تايوان خطوات نحو الاستقلال عن الصين.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦/٨/١٩٩٩

فى اجتماعات «مجموعة شنغهاى»

تأكيد روسى صينى على ضرورة قيام عالم متعدد الاقطاب

يلتسين يبحث مع زيمين إقامة شراكة استراتيجية بين موسكو وبكين



عالم متعدد الأقطاب

الرئيس الروسى بوريس يلتسين يصافح نظيره الصينى جيانج زيمين فى بداية لقائهما على افطار عمل امس فى عاصمة قريزستان حيث يحضران قمة «مجموعة شنغهاى» للامن والتعاون الاقليمى فى اسيا الوسطى. اكد الزعيمان ضرورة قيام عالم متعدد الاقطاب.

«صورة للاخبار من رويتر»

بيشكيك - وكالات الانباء:

طالب الرئيس الروسى بوريس يلتسين باقامة نظام عالمى جديد متعدد الاقطاب بدلا من النظام القائم على اساس القطب الواحد. جاء ذلك خلال اجتماع عقده الرئيس الروسى مع نظيره الصينى جيانج زيمين على هامش مشاركتهما فى اعمال قمة «مجموعة شنغهاى» للامن والتعاون الاقليمى فى اسيا الوسطى والتى تضم روسيا والصين وكازاخستان وطاجيكستان بالاضافة الى قرغيز ستان التى تستضيف هذه القمة.

ودعا الرئيس الروسى خلال اجتماعه مع زيمين بعد وصوله الى بيشكيك عاصمة قرغيز ستان الى ان تعمل روسيا والصين معا من اجل بناء ذلك النظام متعدد الاقطاب كما بحث الزعيمان اقامة شراكة استراتيجية بين روسيا والصين.

وصرح ايجور ايفانوف وزير الخارجية الروسى عقب اللقاء بان البلدين لا ينظران الى هذه الشراكة على انها تحالف عسكرى يهدف الى التصدى للطموحات العسكرية الغربية واكد على ان روسيا والصين والعديد من الدول الاخرى تفضل اقامة نظام عالمى يحترم مصالح الجميع.

وقال ايفانوف ان المحادثات بين يلتسين وزيمين جرت فى مناخ حار وودى هو الذى يميز العلاقات بين البلدين، واعتبر ان المفاوضات الثنائية بين المسئولين الروس والصينيين مهمة بالنسبة للنظام العالمى الجديد ومن اجل عالم متعدد الاقطاب.

وقال الوزير الروسى ان هذه المفاوضات تعطى دفعة ايضا لتطوير العلاقات بين بلدينا فى كل المجالات سياسيا وتجاريا وعسكريا وثقافيا.

واضاف ايفانوف ان يلتسين اطلع زيمين على نتائج المحادثات التى جرت مؤخرا بين روسيا والولايات المتحدة فيما يتعلق بنزع الاسلحة.

وكانت اجتماعات قمة «مجموعة شنغهاى» قد بدات امس بحضور كل من الرئيسين الروسى والصينى ورؤساء كازاخستان نور سلطان نزار بابيف وطاجيكستان امام على رحمانوف وقرغيز ستان عسكر اكاييف ويبحث الرؤساء الخمسة التطور الذى تم تحقيقه فى تطبيق اتفاقات تتعلق بالحدود بين بلدانهم والتى سبق توقيعها فى كل من موسكو وشنغهاى ومناقشة مسائل اخرى تتعلق بالامن الاقليمى والتعاون الاقتصادى والثقافى.

وذكرت وكالة الانباء الالمانية ان الهدف الرئيسى من اجتماع قادة هذه الدول هو الحيلولة دون انتشار الحركات المتطرفة فى الجمهوريات الواقعة وسط اسيا والتى كانت جزءا من الاتحاد السوفيتى السابق.

وكانت البلدان الخمس قد وقعت اتفاقا فى عام ١٩٩٦ فى شنغهاى بالصين حول حماية الحدود المشتركة بينها.

وللصين حدود مشتركة مع روسيا وكازاخستان وطاجيكستان وقرغيز ستان تمتد لاكثر من ٧ الاف كيلو متر.

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٧/٨/١٩٩٩

حاملتا طائرات صينيتان لمواجهة الأسطول السابع الأمريكي

هونج كونج - أ. ف. ب:
كشفت أمس مصادر في هونج كونج ان الصين قررت صنع حاملتي طائرات بحلول عام ٢٠٠٩. اكدت المصادر ان الحزب الشيوعي ومجلس الدولة وافقا على هذه الخطوة لمواجهة الاسطول السابع الامريكي القابع في مضيق فورموزا. واضافت ان هناك مجموعة جهات تشارك في صنع الحاملتين، اهمها الاكاديمية العسكرية للعلوم في بكين واكاديمية الابحاث البحرية في شنغهاي وشركة «جيان» للصناعات الجوية. يذكر ان السلطات الصينية اعربت عن قلقها اكثر من مرة لوجود الأسطول الامريكي في مضيق فورموزا منذ المناورات الصينية التي جرت عام ١٩٩٦.

تايوان تعتزم إجراء تجارب حية لصواريخ باتريوت لمواجهة أى تهديدات محتملة من جانب الصين

تايبيه - أوكلاند - وكالات الانباء: اكد أحد قادة الجيش فى تايوان امس ان تايبيه تعتزم إجراء تجارب حية لصواريخ باتريوت امريكية الصنع. وهو ما ياتى استجابة لمطالب القيادات الوطنية التايوانية بإنشاء منظومة صاروخية دفاعية لمواجهة أى تهديدات قد تتعرض لها البلاد من برامج الصواريخ الصينية.

وكشف «وانج تشاو - تاى» قائد قاعدة «بيتنكونج» للصواريخ الواقعة فى مقاطعة «كاوسيونج» الجنوبية أن الجيش التايوانى يستخدم ثلاث بطاريات لإطلاق صواريخ باتريوت كانت الولايات المتحدة قد وافقت على تزويد تايوان بها بعد إجراء عدد من التجارب عليها.

واكد «تشاو - تاى» أن تايبيه تعمل حاليا على اتخاذ الاستعدادات اللازمة لإجراء تجارب حية على صواريخها، مشيرا إلى ان هذه التجارب لن يتم المضى فيها قبل الحصول على موافقة الولايات المتحدة فى ظل التوترات التى تشهدها المنطقة بسبب تصريحات الرئيس التايوانى حول استقلالية تايوان عن الصين.

إلا ان القائد التايوانى رفض تاكيد ما تردد حول اعتزام تايبيه شراء المزيد من بطاريات إطلاق صواريخ باتريوت خلال الفترة المقبلة، مشيرا إلى ان هذا يرجع لميزانية الدفاع ولاعتبارات سياسية اخرى. وكانت وسائل الإعلام المحلية فى تايوان قد أعلنت فى وقت سابق عن خطط الحكومة للحصول على ست بطاريات لإطلاق الصواريخ من طراز «باك - ٢»، بهدف حماية منشآتها فى عدد من المناطق الواقعة وسط وجنوب البلاد. وعلى صعيد اخر، اعلن «جينى شيبلى» رئيس الوزراء النيوزيلندى أمس أن الرئيس الامريكى بيل كلينتون يعتزم عقد قمة ثنائية مع الرئيس الصينى جيانج تسى - مين على هامش اجتماعات قمة «منظمة الأوبك» المقرر انعقادها الشهر المقبل فى مدينة «أوكلاند» فى نيوزيلندا.

الصين الأولى بالرعاية الأمريكية

وافق الكونجرس الامريكي على تمديد وضع الصين كدولة أولى بالرعاية في علاقاتها التجارية بالولايات المتحدة الامريكية. وقد شهد الكونجرس قبل موافقته على القرار مناقشات حادة حول أوضاع حقوق الإنسان والديمقراطية في الصين والتي سعى بعض اعضاء الكونجرس إلى ربطها بالموافقة على القرار. إلا ان حجم المصالح الامريكية التجارية والاقتصادية الهائل مع الصين قد تغلب على تلك المحاولة وصوت الكونجرس بالموافقة باغلبية مقاربة لاغلبية العام الماضي وهي ٢٦٤ صوتا مقابل ١٦٦ صوتا. ومن المعروف أن الصين تحظى بوضع الدولة الاولى بالرعاية لدى الولايات المتحدة الامريكية منذ عام ١٩٨٠، وهو الوضع الذى اضافت إليه الموافقة الاخيرة مزايا اقتصادية جديدة منها تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على السلع الصينية.

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد حث بنفسه اعضاء الكونجرس على الموافقة على التصديق على قرار تمديد وضع الصين دولة اولى بالرعاية مؤكدا ان ذلك يصب في قلب المصالح الاقتصادية والامنية الامريكية، وفي نفس السياق اكد نائب وزير التجارة الامريكي ان الوقت قد أصبح ملائما لاستئناف مناقشة انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية. إن موافقة الكونجرس على تجديد وضع الصين كدولة أولى بالرعاية وحماس المسئولين الامريكيين لذلك يؤكد اهمية المصالح التجارية والاقتصادية في صنع السياسة الخارجية الأمريكية على حساب اى حسابات أو شعارات أخرى سياسية مثل الحديث عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، وقد فهمت الصين ذلك جيدا ولذلك سعت إلى تدعيم قوتها الاقتصادية والتجارية تجاه الولايات المتحدة وهو الامر الذى يحقق لها إنجازات متواصلة في علاقاتها مع واشنطن كان آخرها قرار الكونجرس الاخير.

تايبيه : الصين خففت من « استعراض العضلات »

زيمين يؤكد حق بلاده في استخدام القوة لاعادة تايوان

■ بكين - تايبيه - أ.ش.أ : اكد الرئيس الصيني جيانغ زيمين مجددا على حق الصين في استخدام القوة العسكرية لاعادة توحيد تايوان مع الصين الام.

وقال جيانغ في مقابلة مع رئيس تحرير صحيفة «الاسترالي» ديفيد ارمسترونغ قبل زيارته المرتقبة لاستراليا في السادس من شهر سبتمبر الجاري وهي الاولى على الاطلاق لرئيس صيني الى استراليا.. ان سياسة الصين المفضلة هي اعادة توحيد تايوان سلميا مع الوطن الام.. معتبرا ان تلك السياسة تحتاج الى دعم خيار عسكري حتى تصبح فعالة.

واضاف ان الحكومة الصينية تأمل في تحقيق اعادة توحيد الاراضي الصينية عن طريق الوسائل السلمية.. لكن ذلك لايعني التعهد بالتخلي عن استخدام القوة لتحقيق هذا الهدف.

واشار الرئيس الصيني في المقابلة التي نشرتها وسائل الاعلام الصينية امس الى عرض لتايوان يتضمن ضمانات حول الحكم الذاتي وحول نظامها الاقتصادي.

واعتبر ان تسوية مشكلة تايوان في اقرب وقت تمثل الطموحات والامال المشتركة لجميع البليون ومئتي مليون صيني.. متهما بعض القوى في جزيرة تايوان وفي العالم بمحاولة فصل تايوان عن الصين.. وقال اذا تعهدت الصين بعدم استخدام القوة فان عملية اعادة التوحيد السلمي للوطن الام ستصبح مجرد عبارات جوفاء.

وتأتي زيارة الرئيس الصيني المرتقبة لاستراليا في ظل تزايد مشاعر القلق لدى الحكومة الاسترالية حول احتمال ان تتسبب قضية تايوان في زعزعة

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/٩/١

العلاقات الطيبة بين الصين واستراليا او بين استراليا والولايات المتحدة اللتين يربطهما تحالف عسكري وموقف كانبيرا في حالة نشوب نزاع مسلح بين الصين وتايوان في المستقبل.

في حينه ذكرت وزارة الدفاع التايوانية ان طلعات الطائرات الحربية الصينية فوق مضيق تايوان قد انخفضت من جديد خلال الاسبوع الماضي.

وذكرت وكالة «كيودو» اليابانية ان الميجور جنرال كونغ فان دينغ المتحدث باسم الوزارة صرح في مؤتمر صحافي اسبوعي ان عدد الطائرات الصينية التي تقوم بطلعات للقيام بانشطة تدريب روتينية منذ يوم الثلاثاء الاسبوع الماضي بينما تجري البحرية الصينية مناورات عادية.

وقد اشارت الوزارة الى حدوث زيادة في الطلعات من جانب الطائرات الحربية الصينية بما في ذلك للمرة الاولى طلعات تدريب فوق مضيق تايوان من جانب قاذفات القنابل المقاتلة.

وقد اقر الرئيس التايواني لي تنغ هوي بان المقاتلات الصينية قامت بعبور الخط الفاصل في المضيق الذي يفصل تايوان عن اراضي الصين في حادثين منفصلين في اوخر يوليو الماضي.

وفي الوقت نفسه ذكر المتحدث التايواني ان الطيران والبحرية الصينية يجريان مناورات بالذخيرة الحية حاليا بما في ذلك تجارب صواريخ باليستية في شبه جزيرة ايزهو شمال جزيرة هاينان وامام ساحل اقليم لياوانغ في الشمال الشرقي. واوضح ان المناورات لم تؤثر على امن تايوان وان الوزارة ستواصل مراقبة التحركات العسكرية الصينية.

المصدر : الوفد

التاريخ : ١ / ٧ / ١٩٩٩

انفراج فى العلاقات الأمريكية - الصينية

بكين تقبل العرض الأمريكى بدفع ٤,٥ مليون دولار لضحايا قصف السفارة الصينية فى بلجراد

بكين - واشنطن- وكالات الانباء: ظهرت امس بوادر انفراجة فى العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والصين. بدأ ديفيد اندروز المستشار القانونى لوزارة الخارجية الامريكية الجولة الثانية من مباحثاته فى بكين حول التعويضات عن قصف السفارة الصينية فى بلجراد فى شهر مايو الماضى. يأتى ذلك فى الوقت الذى كشفت فيه مصادر امريكية رسمية عن قبول الصين للعرض المقدم من واشنطن بدفع حوالى ٤,٥ مليون دولار تعويضات لضحايا القصف والذى اسفر عن مقتل ٣ اشخاص واصابة ٢٧ آخرون. واكدت المصادر ان هذا المبلغ تم تحويله بالفعل الاسبوع الماضى للمصابين وعائلات الضحايا فى قصف السفارة الصينية. ومن المقرر ان يبحث اندروز والمسئولون الصينيون ايضا التعويضات التى لحقت بمبانى البعثات الدبلوماسية الأمريكية بالصين عقب الاحتجاجات الجماهيرية ضد قصف السفارة الصينية فى بلجراد. وكان اندروز قد توصل بأن تدفع واشنطن بمقتضاه ٤,٥ مليون دولار فى صورة تعويضات لاسر الصحفيين الصينيين الثلاثة يمهد الطريق امام تطبيع العلاقات بين بكين وواشنطن والتى شهدت تؤثرا شديداً بسبب القصف. ويتوقع المحللون السياسيون ان يمهد الاتفاق حول مسالة التعويضات عن الاضرار المادية بمقار البعثات الدبلوماسية الطريق امام الجانبين الصينى والامريكى لاستئناف المفاوضات بينهما حول انضمام بكين الى منظمة التجارة العالمية يذكر أن مقر القنصل العام الامريكى فى مدينة تشنغرو بجنوب شرق الصين قد تعرض للاحتراق كما لحقت بعض الاضرار بمبنى السفارة الامريكية نتيجة رشقها بالحجارة وغيرها من جانب المتظاهرين فضلا عن بعض الاضرار التى لحقت بالسفارة البريطانية ببكين.

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ ١/٩/١٩٩٩

الجامعة العربية تبحث خطة عاجلة لتطوير العلاقات مع بكين

إسرائيل تحركت قبل العرب وتعاقدت على مشروعات أمنية وسياحية مع الصين!!

كتب ـ علي خميس:

طلبت جامعة الدول العربية من الدول الأعضاء تزويد الأمانة العامة للجامعة ببيانات بالمشروعات المرتبطة بعلاقاتها الاقتصادية مع الصين وتصورها حول كيفية تنمية وتطوير تلك العلاقات. وذلك بهدف اعداد دراسة شاملة حول سبل تطوير العلاقات الاقتصادية العربية ـ الصينية فى القرن الواحد والعشرين.

ومن المقرر عرض هذه الدراسة على الدورة ٦٤ لمجلس وزراء الاقتصاد والمال العرب التى تعقد بالقاهرة فى الفترة من ١٢ الى ١٦ من شهر سبتمبر الجارى.

ويعرض الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية على وزراء الخارجية العرب فى اجتماعهم المرتقب بالقاهرة يوم ١٢ من الشهر الجارى، المشاورات التى اجراها مع المسئولين الصينيين حول سبل تطوير هذه العلاقات. وكذلك التصور الذى نقله وزير التجارة والتعاون الدولى الصينى الى السفراء العرب فى بكين فى شهر يونية الماضى بشأن سبل تطوير العلاقات الاقتصادية العربية ـ الصينية فى المرحلة القادمة، وخاصة فى مجالات الانتاج الفنى والتكنولوجى المشترك، والاستيراد، والتصدير، والمقاولات، والاستثمارات المتبادلة. وانشاء مصانع لتجميع المنتجات الصينية فى الدول العربية.

وكان مكتب المقاطعة العربية الرئيسي لاسرائيل قد رصد تحركا مكثفا من قبل اسرائيل تجاه تنشيط التعاون الاقتصادي والعسكرى مع الصين فى الآونة الأخيرة. وقد أسفرت هذه التحركات التى تمت على مستوى كبار المسئولين فى الحكومة الاسرائيلية عن ابرام صفقات أمنية وسياحية مع الصين، فضلا عن اتفاق الجانبين على اقامة شركة مشتركة لانتاج الفوسفات فى الصين، وتساهم الصين فى رأس مال المشروع بنسبة ٦٧٪، واسرائيل بنسبة ٢٣٪، وينتج المشروع نحو ٨٥٠ ألف طن من الفوسفات سنويا.

ومن المعروف ان الصين ساندت القضايا العربية فى المحافل الدولية، على الرغم من أسبقية اسرائيل فى الاعتراف بالصين الشعبية كأول دولة فى منطقة الشرق الأوسط، وقبل اعتراف اول دولة عربية بها، وهى مصر، بسبع سنوات. حيث سارعت اسرائيل بالاعتراف بالصين الشعبية فى ٩ يناير عام ١٩٥٠ ولم يكن قد مضى عدة اشهر على قيام الصين، ومع ذلك ايدت الصين الحقوق العربية والقضية الفلسطينية فى الصراع العربى ـ الاسرائيلى، ولم تقدم الصين على اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل إلا فى عام ١٩٩٢، مع الاعلان عن بدء التسوية السلمية فى الشرق الاوسط.

الصين تجرى مناورات بحرية لتطوير قدرات غواصاتها

بكين تؤكد حقها في استخدام القوة ضد تايوان

بكين ـ ا. ب : ذكرت صحيفة عسكرية صينية أمس أن القوات البحرية الصينية أجرت أخيرا مناورات فى بحر الصين، كما أجرت القوات الجوية اختبارا لجيل جديد من الصواريخ متوسطة المدى.

وأشارت الصحيفة إلى ان المناورات هدفت إلى تطوير قدرات الغواصات على التصدى لطائرات العدو وزيادة كفاءة راداراتها.

وأوضحت الصحيفة فى تقرير منفصل أن القوات الجوية الصينية اجرت اختبارا لجيل جديد من صواريخ ارض ـ جو متوسطة المدى فى مكان غير معلوم يرجح ان يكون فى غرب الصين.

وتاتى هذه التقارير الصحفية حول المناورات العسكرية الصينية فى الوقت الذى أكد فيه الرئيس الصينى جيانج تسه مين مجددا حق بكين فى استخدام القوة العسكرية ضد تايوان لمنعها من الانفصال عن الوطن الأم.

واشار جيانج فى تصريح لإحدى الصحف الاسترالية إلى ان سياسة الصين المفضلة هى إعادة توحيد تايوان سلميا مع الصين، مؤكدا أن تلك السياسة تحتاج إلى دعم الخيار العسكرى حتى تصبح فعالة.

ومن جانبه، قال مسئول بالحزب الشيوعى الصينى إن تصديق الحزب الحاكم فى تايبيه على مبدأ العلاقات على اساس دولة مقابل دولة مع الصين وتخليه عن سياسة صين واحدة يعد اتجاها نحو الحرب. ونسبت وكالة الانباء الصينية إلى المسئول قوله انه يامل فى ان يدرك اعضاء الحزب التايوانى مدى الخطر الذى يتعرضون له من جراء السياسة الانفصالية للرئيس لى تينج ـ هوى.

الصين تحذر الولايات المتحدة من التدخل فى شئونها والهند ترفض استقبال مبعوث أمريكى لمناقشة الحريات الدينية

هاجمت الصين تقريرا لوزارة الخارجية الامريكية حول اعتقال السلطات الصينية لبعض العناصر الدينية او المنتسبة الى طوائف معينة بالصين محذرة الولايات المتحدة من الشئون الداخلية للصين.. كما حذرت صحيفة الشعب اليومية فى تعليقها الافتتاحى من ان طائفة الفالون جونج المحظورة قد بدات العمل السرى رغم تخلى العديد من اتباع الطائفة عن انشطة المنظمة الا ان اخرين يتجمعون سرا ويحاولون انشاء منظمة سرية.

كان صن يوشى المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قد اعلن انه لم يتم اعتقال او احتجاز اى شخص بسبب معتقداته الدينية سواء اكان يؤمن الشخص بديانة ام لا او يرتكب جريمة او يخرق القانون فإنه سيقدم الى العدالة طبقا للقانون.

رفضت الهند ماتردد من اعتزام الولايات المتحدة ارسال مبعوث خاص الى نيودلهى لاجراء محادثات مع الحكومة الهندية حول الحريات الدينية فى البلاد.

جاء هذا الموقف بعد صدور تقرير للخارجية الامريكية حول الحريات الدينية فى العديد من الدول ويوجه الانتقادات الى الحكومة الهندية بشأن التوترات الطائفية فى الهند.

ذكر بيان صحفى لوزارة الخارجية الهندية ان الحكومة الهندية ليست لديها اية خطط او نوايا لدعوة مثل هذا المسئول الامريكى لزيارة الهند او الدخول فى مناقشات مع اية حكومة او وكالة اجنبية حول الحريات الدينية فى البلاد التى يكفلها الدستور الهندى والقوانين السائدة مشيرة إلى التقاليد الهندية التى تتسم بالتسامح واحترام كل الاديان.

قال البيان ان الهند حكومة وشعبا ترفض مثل هذه الخطوة الامريكية بارسال مبعوث الى نيودلهى ووصفت هذه الخطوة بأنها بمثابة تدخل فى الشئون الداخلية للبلاد.

اضافت انه ينبغى على هؤلاء الذين يشغلون انفسهم برصد الحريات الدينية ان يركزوا جهودهم على الدول التى تقع تحت تيار التعصب وعدم التسامح وتتعرض الاوليات الدينية فيها للتميز ضدها بقوة القانون.

أنباء عن شراء الصين غواصتين نوويتين من روسيا لمواجهة التدخل الأمريكي المحتمل بمضيق تايوان

بكين - ر - كشفت صحيفة تصدر بهونج كونج عن أن الصين ابرمت صفقة مع روسيا لشراء غواصتين نوويتين لمواجهة اى تدخل عسكرى أمريكى محتمل فى مضيق تايوان في ظل التأزم الراهن فى العلاقات بين الصين وتايوان.

ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية صينية أنه تم التوصل لهذه الصفقة التى تصل قيمتها إلى مليار دولار، خلال زيارة قام بها نائب رئيس الوزراء الروسى إيليا كليبانوف إلى الصين الأسبوع الماضى. وأوضحت الصحيفة أن الغواصتين، وهما من أكبر الغواصات واكثرها تقدما على مستوى العالم، قادرتان على إطلاق رءوس نووية وصواريخ باليستية. وأوضحت مصادر صينية ان الصفقة تستهدف ردع الأسطول الأمريكى السابع ومنعه من الدخول إلى مضيق تايوان اذا ماوقعت مواجهة بين الصين وتايوان. فى تلك الأثناء أكد الرئيس الصينى جيانج تسه مين «القيادة المطلقة» للحزب الشيوعى على الجيش. ودعا تسه مين جيش تحرير الشعب «القوات المسلحة الصينية» إلى التطور لضمان امكانية خوضه حربا ذات تكنولوجيا عالية.

جاء ذلك فى نشرة أصدرتها اللجنة العسكرية المركزية التى يقودها تسه مين استعدادا للاحتفال بالعيد الـ ٥٠ لتولى الشيوعيين السلطة فى الصين، الذى يجرى الاحتفال به فى الأول من أكتوبر المقبل.

لمواجهة انخفاض الفائض التجارى

الصين تتجه لخفض عملتها بنسبة تتراوح بين ١٠٪ و٢٠٪

يوضح تقرير لوزارة الاقتصاد فى مصر وفقا للتوقعات العالمية ان جميع المؤشرات الاقتصادية والسياسية فى الصين تؤكد عزم الحكومة خفض قيمة عملتها الوطنية «اليوان» مقابل الدولار الامريكى بنسبة تتراوح بين ١٠٪ و٢٠٪ فى ثالث خفض لاسعار صرف العملة الوطنية خلال السنوات العشرة الاخيرة وكانت الصين قد قامت بخفض عملتها فى يوليو عام ١٩٨٦ ثم فى ديسمبر ١٩٨٩ وكذلك فى يناير ١٩٩٤.

واشار التقرير الذى تصدره شهريا وزارة الاقتصاد بعنوان «اداء الاسواق الناشئة» إلى ان قرار الخفض المتوقع لسعر صرف العملة الصينية يرجع إلى زيادة الضغط على سعر الصرف خلال الفترة الاخيرة مع تدهور الاوضاع الاقتصادية النسبى متمثلا فى انخفاض الفائض فى الميزان التجارى مع ارتفاع الواردات بنسبة ١٦,٦٪ وانخفاض الصادرات بنسبة ٤,٦٪ وتوقعات المزيد من الانخفاض فى قيمتها وذلك بالاضافة إلى تراجع الاستثمارات الاجنبية المباشرة بنسبة ٦,٦٪ وانخفاض معدلات النمو من ٨٪ فى عام ١٩٩٨ إلى نحو ١,٧٪ فى العام الحالى.

وذكر التقرير مجموعة من المبررات التى تحذر من خفض قيمة العملة الصينية فى مقدمتها ان خفض قيمة العملة سيؤدى إلى زيادة سعر الفائدة على الديون وبالتالى سيؤدى ذلك إلى العديد من حالات الافلاس فى القطاع الخاص كما ان خفض قيمة العملة لن يكون له تاثير كبير فى تحسين اوضاع الاقتصاد حيث ان الصين تقوم بتصدير السلع النهائية المصنعة من مواد خام مستوردة من الخارج ولذلك فان خفض قيمة العملة سيزيد من سعر شراء هذه المواد الخام وبالتالى سيؤدى إلى زيادة تكاليف الانتاج.

الصحافة الصينية تصب جام غضبها على الدالاى لاما وتصفه بـ «الارهابي»

«ازمة علاقات» بين بون وبكين بعد لقاء فيشر منشقا صينيا

■ بكين ـ د ب ا ـ ا ف ب : اصدرت الحكومة الصينية استنكارا شديد اللهجة امس لاقدام وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر على التقاء منشق منفي صيني في بون. وحذر متحدث باسم الخارجية الصينية من الضرر في العلاقات بين البلدين بعد اللقاء الذي تم اول من امس بين الوزير الالماني والمنفي واي ينغ شنغ الذي يعتبر خارج الصين أبا للحركة الديمقراطية الصينية.

وقال المتحدث ان واي ينغ شنغ ليس محاربا من اجل الديمقراطية على الاطلاق بل مجرم ينادي علنا باستخدام القوة لاسقاط الحكم الصيني.

وعلق المتحدث على اللقاء الذي تم يوم الخميس في بون قائلا نحن نعبر عن اسفنا وعدم رضانا عن لقاء وزير الخارجية الالماني ومسؤولين رسميين آخرين مع واي ينغ شنغ.

وكانت العلاقات بين الصين والمانيا قد توترت منذ اقدام الصين في الشهر الماضي على طرد المراسل الالماني يورغن كرمب من بكين لاحتفاظه المزعوم باسرار تخص الدولة.

يذكر ان كرمب صديق واي منذ زمن طويل وقد قام بكتابة السيرة الذاتية للمنشق المنفي التي صدرت باللغة الصينية خارج الصين وقد دعا فيشر كرمب يوم الاربعاء الى محادثات في بون.

وفي الوقت نفسه شنت الصحافة الصينية الرسمية هجوما جديدا على الدالاي لاما الزعيم الروحي للتيبيتيين واصفة اياه بـ «الارهابي» لانه اعرب عن دعمه التجارب النووية الهندية في مايو الماضي.

ففي افتتاحية تصدرت اخيرا صحيفة «التيبت» ونشرت صحيفة «تشاينا دايلي» الناطقة باللغة الانكليزية مقتطفات منها امس اتهم الزعيم الروحي للتيبيتيين بانه ارهابي يؤيد العنف بشكل كبير ولايحترم القواعد المستخدمة في العالم.

واضافت الافتتاحية ان تعليقات الدالاي لاما على التجارب النووية (الهندية) اسقطت القناع واظهرت انه ليس رجلا سلميا حقيقيا واخذت عليه ايضا الرغبة في اظهار عرفانه للخدمات التي يتلقاها من الهند حيث يعيش في المنفى منذ ١٩٥٩.

واوردت ان السلام هو ليس الا عطاء يسمح له بخداع العالم في اشارة الى جائزة نوبل للسلام التي منحت للدالاي لاما في ١٩٨٩.

وكانت الصحافة الصينية هاجمت الدالاي لاما بشدة غداة لقائه الرئيس الاميركي بيل كلينتون الشهر الماضي متهمة اياه بممارسة الخداع بمساعدة وسائل الاعلام الغربية. يشار الى ان الدالاي لاما (٦٢ عاما) لم يعد الى الصين منذ ان فر من التيبت في ١٩٥٩ بعد فشل حركة تمرد ضد النظام الصيني. وهو يعيش في المنفى في دارامسالا في شمال الهند حيث لجأ ايضا ١٠٠ ألف تيبتي.

وقد تدهورت العلاقات بين الصين والهند منذ ان برر وزير الدفاع الهندي جورج فيرنانديز التجارب النووية التي اجرتها بلاده في مايو الماضي عبر التطرق بشكل رئيسي الى «التهديد» الصيني.

□ صحيفة يابانية:

استئناف الحوار الأمنى اليابانى الصينى بعد انقطاع عامين

طوكيو - وكالات الانباء - كشفت صحيفة «يوميورى» اليابانية امس عن انه تقرر استئناف الحوار الامنى بين اليابان والصين بعد عامين من مقاطعة بكين له احتجاجا على مد العلاقات الأمنية اليابانية - الامريكية.

وأضافت ان مسئولين رفيعى المستوى من وزارتى الخارجية والدفاع سيلتقون فى اكتوبر المقبل، وان «سيجى إيما» نائب مدير وكالة الدفاع اليابانية «وزارة الدفاع» سيتوجه إلى بكين فى نهاية العام الحالى لبحث خطط عقد محادثات دفاعية على مستوى نواب الوزراء.

من ناحية اخرى، كشف مسئولون عسكريون صينيون عن ان بكين تعتزم اجراء مناورات عسكرية كبرى برية وجوية وبحرية على الساحل القريب من تايوان.

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٩ / ١٩٩٩

الحوار الثقافى العربى الصينى .. وأهمية تنشيطه

د.محمد عبد الوهاب الساكت

كان انعقاد الندوة الثقافية العربية الصينية يومى ٢٤و٢٥ اغسطس عام ١٩٩٩ فى بكين بتنظيم مشترك مابين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجامعة الدراسات الاجنبية فى بكين بداية قوية لتطوير التعاون العربى الصينى فى المجال الثقافى فى القرن الحادى والعشرين وهو الامر الذى يتضح اولا ثم فى الكلمات التى القيت فى الجلسة الافتتاحية فى الابحاث والاوراق التى قدمت فى الندوة ثانيا ثم فى التوصيات التى صدرت عنها ثالثا.

فبالنسبة للكلمات الافتتاحية فقد تضمنت كلمات رئيسة الجامعة ونائب وزير التربية الصينى ومساعد وزير الخارجية الصينى، عبارات تشيد بالتواصل الحضارى الصينى العربى والاسهامات الكبيرة للعرب الاوائل الذين وفدوا للصين منذ الاف ومئات السنين وقوبلوا بكل حفاوة وتقدير ومودة. كما اكدوا ان كيفية الدخول الى القرن الحادى والعشرين بعلاقات صينية عربية متميزة بالاستقرار الدائم والتعاون الشامل تعد موضوعا كبيرا يستدعى تفكيرنا فيه ونحن على مشارف القرن الجديد لاسيما وان الجانبين العربى والصينى قد اكدا على ان توطيد وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بينهما سياسة مرسومة للدبلوماسية العربية والدبلوماسية الصينية.

كما اشاروا الى ان وزير الخارجية الصينى فى لقائه مع الدكتور احمد عصمت عبد المجيد فى اوائل هذا العام قد اتفقا على ثلاث نقاط حول تطوير العلاقات العربية الصينية الموجهة نحو القرن الحادى والعشرين وهى تعزيز التنسيق سياسيا، توسيع التعاون الاقتصادى والقيام بالتنسيق الوثيق والتأييد المتبادل فى المحافل الدولية.

ومن الجانب العربى دعا المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الاستاذ محمد الميلى الى ضرورة تقييم التجارب العربية ذلك ان التجربة الناجحة تحتاج هى الاخرى بعد مرحلة معينة الى اعادة النظر لان كل نجاح ينتهى الى ازمة عندما يقع الاخلاد له واعتباره نهاية مطاف لانه يولد الجمود والخمول والنفسية التى تخشى النقد وترفض التقييد بحجة ما تحقق من نجاح فى السابق. كما اشاد بميزة التجربة الصينية التى تعرف كيف تواجه الازمة حيث لم تحكم بالفشل على كامل تجربتها الماضية من جهة ولم ترتم كلية فى احضان التجربة الغربية بل سعت الى صياغة مقاربة تجديدية افضت الى نهج فى التنمية صينى الروح مستقبلى التوجه، وبالتالى فقد دعا العرب الى دراسة التجربة الصينية الحالية وفهم دورها باعتبار انها قد نجحت فى تحقيق الانتقال تدريجيا من مجتمع تقليدى الى مجتمع يسير فى اتجاه الحداثة ليصبح مجتمعا متوازنا.

اما الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور احمد عصمت عبد المجيد فقد اعلن استعداد ورغبة جامعة الدول العربية ودولها الاعضاء لمواصلة نهج التعاون مع جمهورية الصين الشعبية وتوسيع مساحة التفاهم المشترك فى مختلف المجالات من اجل اقامة نظام سياسى واقتصادى دولى جديد يقوم على التعددية والمساواة والمنفعة والاحترام المتبادل وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول الاخرى واحترام حق الشعوب المختلفة فى اختيار طرق التنمية والنماذج الاقتصادية المناسبة لها.

كما اعلن عن ترحيبه بانشاء منتدى عربى صينى يضم صفوة المفكرين من الجانبين ويتم فيه بلورة كل الافكار التى تساعد على تطوير العلاقات العربية الصينية فى المرحلة المقبلة واستضافة الامانة العامة للجامعة لأول اجتماع لهذا المنتدى.

وكخطوة تجاه تنفيذ هذا الاقتراح فقد أعلن ايضا إنشاء جائزة سنوية باسم جامعة الدول العربية تقدم لافضل بحث حول تطوير العلاقات العربية الصينية.

اما بالنسبة للابحاث التى [illegible] فى هذه الندوة فقد امتازت بالتنوع [illegible]ن الجانبين وحيث عالجت خمسة [illegible] العلاقات الصينية العربية هى:

١- العلاقات فى المجال السياسى.

وحيث ناقشت ابحاث عن العلاقات الصينية العربية ومستقبلها وموقف الصين من القضايا العربية والدراسات الصينية لقضايا الشرق الاوسط.

٢- العلاقات فى مجال اللغة والادب وتناول هذا المحور موضوعات اللغة الصينية فى الآداب العربية وقراءة عربية فى الأدب الصينى وتعليم اللغة العربية فى الصين وطرق الحضارة بين الجانبين

٣- العلاقات فى مجال الاثار والاعلام.

وتضمنت اثار ومآثر العرب فى الصين وصورة الصين فى الاعلام العربى والاعلام الصينى والخارجى باللغة العربية.

٤- العلاقات الثقافية.

وحيث تمت مناقشة سبل تعزيز العلاقات بين الحضارتين العربية والصينية وحركة الترجمة بين اللغتين العربية والصينية والثقافة الصينية التقليدية والعصرنة.

٥- الآفاق المستقبلة للعلاقات الصينية العربية.

وتناول هذا المحور الموقف العربى من القضايا الصينية والسياسة الصينية تجاه القضايا العربية والعلاقات العربية الصينية فى ظل العولمة.

وبصفة عامة فقد امتازت المناقشات بالصراحة والوضوح وهو الامر الذى انعكس على التوصيات التى صدرت عن الندوة:

وفى مقدمتها التأكيد على ان العلاقات الثقافية الصينية العربية ركيزة اساسية فى توطيد التعاون الشامل وبناء جسور التفاهم والتكامل وتعزيز روابط الصداقة بين الشعبين الصينى والعربى، ومناشدة الدول العربية فتح مراكز ثقافية عربية فى جمهورية الصين تكون مجالا للتعريف بالثقافة العربية والتراث العربى، وتوثيق العلاقات بين الشعبين العربى والصينى والترحيب بعقد مؤتمر عالمى للغة العربية لغير الناطقين بها سواء فى جمهورية الصين الشعبية او اية دولة اخرى بناء على التوصية التى صدرت عن ندوة «الحوار بين الثقافة العربية والثقافات الاخرى» التى عقدت فى تونس سنة ١٩٩٨

فى الطريق لقمة «آبيك»

صفقة وشيكة مابين الصين وأمريكا لانضمام بكين لمنظمة التجارة

بكين - وكالات الأنباء - دخلت المفاوضات الأمريكية - الصينية بشأن انضمام بكين إلى منظمة التجارة العالمية يومها الثانى أمس فى العاصمة الصينية وسط انباء عن صفقة وشيكة تفتح الطريق لانضمام الصين إلى المنظمة الدولية المهمة التى سيكون محور عملها قضايا التجارة الدولية، وتأتى هذه المفاوضات قبل ايام من انعقاد قمة منتدى التعاون الاقتصادى لدول اسيا الباسيفيك «ابيك» فى نيوزيلندا يوم الأحد القادم ومن المقرر ان يعقد الرئيس الأمريكى بيل كلينتون اجتماعاً منفردا مع الرئيس الصينى (جيانج تسى مين) على هامش قمة «ابيك» سيتم الاعلان خلاله على التوصل للاتفاق الذى يسمح بانضمام الصين لمنظمة التجارة.

وصرح روبرت كاسيدى مساعد ممثل التجارة الأمريكى فى بكين امس بأنه يواصل مباحثاته مع رئيس وفد التفاوض الصينى للانضمام الى منظمة التجارة وذلك فى اول مفاوضات تجارية ثنائية مابين الجانبين منذ قصف قوات حلف شمال الاطلنطى السفارة الصينية فى بلجراد خلال شهر مايو الماضى وأشار إلى ان الوفد الامريكى سوف يعقد يوما آخر من المباحثات مع نائب وزير التجارة الصينى لونج يونجتو.

ولم يعلم المسئول الأمريكى عن تفاصيل المباحثات الا ان صحيفة «ايكونوميك تايمز» التى تصدر فى هونج كونج أوضحت أمس إنه فى حال تقدم المفاوضات مابين كاسيدى ولونج فإن المسئول الصينى سوف يسافر إلى نيوزيلندا اواخر الاسبوع الحالى للقاء ممثل التجارة الامريكى وفى الوقت الذى اكدت فيه وزارة التعاون الاقتصادى والتجارة الخارجية الصينية إجراء المفاوضات إلا انها رفضت ايضا الدخول فى تفاصيل المباحثات.

وكشف الدبلوماسيون الغربيون فى بكين أمس عن ان الولايات المتحدة والصين كانتا على مقربة من ابرام صيغة بشأن انضمام حكومة بكين لمنظمة التجارة الدولية وذلك بعدما تقدم رئيس الوزراء الصينى تشورونجى بتنازلات مفاجئة فى اثناء زيارته للولايات المتحدة فى ابريل الماضى الا ان واشنطن ترددت فى القبول لحظتها.

وفى الوقت نفسه أوصى كبار المسئولين بمنظمة ابيك فى تقرير سيتم رفعه الى وزراء المنتدى بضرورة قبول الصين وتايوان فى منظمة التجارة الدولية قبيل بدء الجولة القادمة من مفاوضات التجارة الدولية والتى ستعقد فى نوفمبر المقبل.

فشل المباحثات الأمريكية الصينية حول انضمام بكين لمنظمة التجارة

اوكلاند (نيوزيلندا) - وكالات الانباء: أعلن مسئول امريكي رفيع المستوى امس أن المحادثات الامريكية - الصينية بين وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ونظيرها الصيني تانج جياشوان حول حقوق الانسان وانضمام بكين لمنظمة التجارة العالمية لم تسفر عن اى تقدم يذكر.
واوضح المسئول ان المحادثات التى دامت نحو ساعة ونصف الساعة تاتى فى إطار التمهيد لعقد قمة بين الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ونظيره الصيني جيانج تسه مين المقرر عقدها على هامش اجتماعات منتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا والمحيط الهادي. وتعد القمة المنتظرة الاولى من نوعها منذ حادث قصف قوات حلف الاطلنطى للسفارة الصينية فى العاصمة اليوجوسلافية بلجراد ابان التدخل العسكرى فى كوسوفا.

الصين تؤكد انخفاض أسعار القطن عالميا

كتب ـ صلاح السعدنى:

أكد تقرير وزارة الزراعة توقع لجنة تخطيط التنمية وهى اللجنة المنظمة للأسعار فى الصين بانخفاض أسعار القطن عالميا. أرجعت اللجنة ذلك الى ضخامة الانتاج ووفرة المخزون. وتوقع المحللون الاقتصاديون ان تكون الزيادة فى انتاج القطن العالمى بنسبة ٥٪ سنويا بينما يبلغ نمو الاستهلاك للقطن نحو ١,٢٪ تقريبا.

وقال مسئولون فى لجنة تخطيط التنمية الصينية ان انخفاض الأسعار سوف يؤثر على القطن المنخفض الجودة مباشرة الامر الذى سيؤدى باصحاب زراعة القطن إلى تحسين نوعية القطن المنتج. كما توقع تقرير لسكرتارية اللجنة الاستشارية العالمية للقطن استمرار انحسار المساحات المنزرعة بالقطن على مستوى العالم خلال الموسم المقبل ٩٩/ ٢٠٠٠ لتصل إلى ٢٣.٩ مليون هكتار بانخفاض قدره ٣٠٠ الف هكتار مقارنة بالموسم الحالى ٩٩/٩٨. وقال التقرير انه من المنتظر ان يصل حجم الانتاج فى الموسم القادم الى ٩١,١ مليون طن بزيادة قدرها ٦٥٠ الف طن مقارنة بالموسم الجارى. حذرت سكرتارية اللجنة الاستشارية العالمية للقطن من وجود احتمالات قوية لاستمرار تدنى اسعار القطن فى الموسم القادم مما سيؤثر على انتاجية الفدان وجودة المحصول وإجمالى المعروض العالمى. وهو ما قد يخلق ضغوطا سعرية فى الموسم التالى ٢٠٠٠/٢٠٠١ ويتسبب فى رفع الأسعار عالميا. توقع التقرير أن يصل حجم المخزون من القطن فى ضوء معدلات الانتاج والاستهلاك الحالية الى ٩,٥ مليون طن فى الموسم القادم ٩٩/ ٢٠٠٠ بدون تذبذب عن مخزون الموسم الحالى.

كما اضاف أن صادرات الصين اكبر دول العالم المصدرة للقطن ستتضاعف فى الموسم المقبل لتصل إلى ٣٠٠ الف طن. يذكر أن اللجنة الاستشارية العالمية للقطن «ايكاك» تضم فى عضويتها ٢٤ دولة منتجة ومستهلكة للقطن فى جميع أنحاء العالم.

☐ فى محاولة لردعها عن الاستقلال

الصين تجرى مناورات عسكرية واسعة قبالة تايوان

بكين - أ.ب: اعلنت السلطات الصينية انها اجرت مناورات عسكرية واسعة النطاق بمشاركة القوات البرية والبحرية والجوية، اضافة لعدة الاف من الجنود اوائل الشهر الجارى استعدادا للرد بعنف على نزعات تايوان الانفصالية.

واوضحت وكالة انباء شينخوا ان المناورات جرت فى مقاطعات للسواحل التايوانية وانها هدفت الى تاكيد قوة الجيش الصينى على الردع وقدرته على مواجهة اى تهديدات خارجية.

ومن ناحيته حذر زانج وانيان نائب رئيس اللجنة المركزية العسكرية - اعلى هيئة تتحكم فى الجيش الصينى السلطات التايوانية من محاولة الانفصال عن بكين، مؤكدا ان العواقب ستكون وخيمة.

ويذكر أن تاكيدات بكين إجراء مناورات عسكرية واسعة النطاق هى الرسالة الأعنف التى توجهها السلطات الصينية الى تايوان منذ توتر العلاقات بين البلدين فى يوليو الماضى عقب تصريحات الرئيس التايوانى لى تينج هو التى دعا فيها بكين الى الاعتراف بالسيادة التايوانية. وقد اكد مسئولون عسكريون فى الولايات المتحدة وتايوان انهم لم يلحظوا خلال الايام الماضية اى تحركات عسكرية غير عادية على سواحل تايوان على الرغم من الانباء الواردة من بكين. وكانت تايوان قد انفصلت عن الصين عام ١٩٤٩ عقب حرب اهلية طاحنة.

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/٩/١٩٩٩

عودة الدفء لعلاقات بكين وواشنطن قبل قمة آبيك اليوم

كلينتون يحذر الصين من «عواقب وخيمة» فى حال استخدام القوة ضد تايوان

الاتفاق على بدء المفاوضات لانضمام بكين لمنظمة التجارة

أوكلاند - وكالات الأنباء - طوكيو - من محمد إبراهيم الدسوقي:

حذر الرئيس الأمريكي بيل كلينتون امس الرئيس الصيني جيانج تسي مين من عواقب وخيمة فيما لو استخدمت بلاده القوة ضد تايوان. وجاء هذا التحذير خلال أول لقاء قمة مابين كلينتون وتسي مين منذ حوالي عام على هامش قمة دول منتدى تعاون دول آسيا الباسفيك «المعروف باسم آبيك» في أوكلاند عاصمة نيوزيلاندا. ومن المقرر أن تبدأ أعمال قمة ابيك اليوم «الاحد» وحتى غد ويشارك في أعمالها قادة ورؤساء حكومات ٢١ دولة تمثل دولهم نصف التجارة العالمية.

وأوضح ساندي بيرجر مستشار الأمن القومي الأمريكي في تصريحات للصحفيين في أعقاب الاجتماع أمس أن الولايات المتحدة والصين اتفقتا على استئناف المفاوضات الثنائية الخاصة باتفاقية تسمح لبكين أن تصبح عضوا في منظمة التجارة الدولية. وأوضحت جين سبيرلنج أحد كبار المساعدين في البيت الأبيض أن الرئيسين لم يحددا «موعدا نهائيا» بخصوص الاتفاق، ولكنهما يريدان التوصل إليه بأسرع مايمكن. مشيرة إلى أن واشنطن ترغب في انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية هذا العام. وفي الوقت نفسه، وصف ساندي بيرجر القمة بأنها كانت بناءة وودية، مؤكدا أن العلاقات بين واشنطن وبكين عادت إلى مسارها الطبيعي، وأوضح بيرجر ان كلينتون قد أعاد تأكيد تمسك بلاده بسياسة «صين واحدة». ومن جانبه أكد الرئيس الصيني انه يقدر علاقة الصداقة بينهما، ويشعر بالامتنان لما حققاه معا من انجازات معربا عن أمله في مزيد من التقدم. وحث جيانج كلينتون على وقف مبيعات الأسلحة الأمريكية لتايوان. وأكد بيرجر أن الرئيس كلينتون رد على الرئيس الصيني بأن بلاده سوف تستمر في التزامها بعلاقاتها مع تايوان. ووفقا لهذا فإن الادارة الامريكية يمكنها أن تزود تايوان بأسلحة دفاعية وفقا لظروف محددة. وقد أعاد رئيس الصين موقف بكين من أنها لن تستبعد العمل العسكري اذا ما أعلنت تايوان الاستقلال. ومن ناحية أخرى، يلتقي الرئيس بيل كلينتون اليوم «الأحد» مع رئيس وزراء روسيا فلاديمير بوتين - الذي وصل إلى أوكلاند أمس - على هامش القمة. ويناقش كلينتون وبوتين مسألة الحد من التسلح وقضايا الجرائم الاقتصادية الدولية. ومن المقرر أن تعقد قمة يابانية - كورية جنوبية مشتركة على هامش قمة ابيك لبحث قضية الصواريخ الكورية الشمالية وما تمثله من خطر على أمن واستقرار منطقة شمال شرق آسيا. ويناقش كيزو اوبوتشي رئيس الوزراء الياباني مع الرئيس كلينتون ورئيس كوريا الجنوبية سبل اقناع كوريا الشمالية بالتوقف عن اجراء المزيد من التجارب الصاروخية علاوة على التنسيق بين الدول الثلاث للتصدي لبيونج يانج. وفي الوقت نفسه، ذكر راديو اليابان أمس أن اوبوتشي سيؤكد خلال قمة ابيك عزم بلاده على النهوض بدور قيادي في انعاش الاقتصاد الاسيوي. وسيعرض أوبوتشي الاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها اليابان لضمان إعادة تنشيط الاقتصاد الياباني، بما في ذلك وضع ميزانية تكميلية للعام الحالي.

وفي الوقت الذي وصل فيه قادة معظم دول ابيك لحضور القمة التي تبدأ اليوم ومن بينهم بعض قادة أكثر دول العالم قوة للحد من قضايا اقتصادية إلا أن النزاعات السياسية خيمت على مباحثاتهم الجانبية. فقد احتلت أزمة تيمور والنزاع ما بين الصين وتايوان والعلاقات المتوترة ما بين الصين والولايات المتحدة، بالاضافة إلى قضايا نزع السلاح جدول أعمال اللقاءات الثنائية.

قمة أمريكية ـ صينية على هامش اجتماعات «إيبك»

«كلينتون» يحذر «زيمين» من استخدام القوة ضد تايوان



كلينتون وابنته تشيلسي يشهدان عرضاً للفنون الشعبية فور وصولهما الي نيوزيلندا لحضور اجتماعات ايبك

أوكلاند ـ وكالات الأنباء: اجتمع أمس الرئيس الأمريكي بيل كلينتون مع نظيره الصيني جيانج زيمين علي هامش اجتماعات المنتدي الاقتصادي لدول آسيا والباسفيك «ايبك» في نيوزيلاندا. بحث الرئيسان في اول قمة تجمعهما منذ أزمة قصف السفارة الصينية في يوغسلافيا عدة قضايا امنية واقتصادية شملت أزمة تيمور الشرقية وتايوان وانضمام الصين لنظمة التجارة العالمية وسبل تحسين العلاقات الثنائية بين البلدين. وحذر «كلينتون» «زيمين» من عواقب وخيمة اذا استخدمت القوة العسكرية ضد تايوان وأكد ساندي بيرجر مستشار الأمن القومي الأمريكي اتفاق الرئيسين علي استئناف المفاوضات الخاصة بانضمام الصين الي اتفاقية الجات. واشار بيرجر الي عودة العلاقات بين الجانبين الي مسارها الطبيعي ووصف اجتماع كلينتون وزيمين بأنه ودي ومثمر ويخلو من الجدل. وحذر زيمين خلال مؤتمر صحفي من مخاطر العولمة الاقتصادية علي الدول الأعضاء في منتدي ايبك.

تزامن ذلك مع توجيه الولايات المتحدة تهمة الي شخصين بمحاولة تهريب معدات محظور بيعها لرصد أجهزة الرادار الي مشتر مجهول في روسيا ويعتزم تهريبها الي الصين.

وتشمل المعدات جهازاً رقمياً لتمييز الترددات وجهاز استقبال لقياس الترددات فورياً. واتهم مسئول بوزارة الدفاع الأمريكي الصين بالسعي الي الحصول علي هذه المعدات لتطوير أنظمة الصواريخ طويلة المدي لتجنب رصدها من جانب الأنظمة الأمريكية.

واعلنت الصين أمس ان عشرات الآلاف من جنودها شاركوا في مناورات عسكرية جرت مطلع الشهر الحالي امام سواحل تايوان وتضمنت أجراء بروفة لغزو تايوان اذا اعلنت استقلالها.. ووصف مسئولون عسكريون في تايوان المناورات الصينية بأنها روتينية ولا تدعو للقلق.

مصريات

الصين

أكبر بلاد العالم وأعظمها مساحة.. سكانها ألف ومائتا مليون نسمة، أى مليار و٢٠٠ مليون، قوة اقتصادية هائلة ستجتاح العالم قريبا بعد تغير توجهاتها الشيوعية من سيطرة الدولة والقطاع العام على الإنتاج الى الاقتصاد الحر والقطاع الخاص. تغيير يحدث ببطء وفى خطوات هادئة حتى لا يعترف أصحاب السلطة الشيوعيون بفشل النظام الاقتصادى الشيوعى مع استمرار النظام السياسى بلا تغيير وسيطرة الفئة الحاكمة والحزب الشيوعى على الدولة.

الصينيون شعب جاد بالطبيعة، كثير العمل قليل المرح أو السهر حتى انه لا توجد حياة ليل وسهر فى العاصمة نفسها.. شعب يبدأ يومه الساعة الخامسة صباحا، افطار الصباح فى السادسة صباحا والعشاء فى السادسة مساء. شعب محب للطبيعة يقدس عناصرها.. الخضرة والشجر.. الحيوان.. النهر.. يعيش فى انسجام تام بين جسده والطبيعة المحيطة.

من المناظر المألوفة فى كل مدن الصين أن ترى الصينيين أفرادا وجماعات يقومون بعمل الرياضة البدنية فى الحدائق العامة التى تنتشر فى كل أرجاء المدينة.. انها رياضة فردية عجيبة تعتمد على حركات متتابعة للبدن والأرجل والأيدى قد تشبه حركات الكاراتيه ولكن فى بطء شديد وتركيز ذهنى هائل فهى رياضة للجسد والروح فى آن واحد.

المطبخ الصينى يعد ثانى أحسن مطبخ فى العالم بعد المطبخ الفرنسى.. قليل الدسم والملح والسكر عديم الخبز تعتمد أكثر أطباقه على النباتات والأعشاب والخضروات.. قليل اللحوم عادة، وأغلب أنواع الطهى على البخار مع التنوع الكبير بين مختلف المناطق لاختلاف الطبيعة نظرا للمساحة الشاسعة للبلاد. فى بعض المناطق منهم من يأكل لحم الكلاب والقطط ومخ القرود. كما يعتبر الأرز فى جميع البلاد طبقا أساسيا حيث يحل محل الخبز.

أشهر أطباق المطبخ الصينى هو البط المدهون فى بكين العاصمة وهو يجهز بطلائه بخليط من الأعشاب والتوابل بطريقة خاصة قبل الطهى كما يقطع بعد الطهى الى ثمانين قطعة بالتمام قبل وضعه على المائدة وهناك الأرز الكانتونى «على طريقة أهل كانتون» وهو يشبه الى حد كبير الأرز المصرى المفلفل مع اضافة البيض وبعض الخضروات مثل البسلة والجزر.

الحديث عن الصين لا ينتهى والدهشة لا تنقضى والعبرة والاستفادة لا تنعدم.

د . عزت صقر

زعماء ٢١ دولة يشاركون في «قمة أبيك» بأوكلاند

القمة تبحث انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية وأزمة تيمور الشرقية

«كلينتون» يطالب روسيا بوقف تصدير التكنولوجيا العسكرية إلى إيران

اوكلاند ـ وكالات الانباء: بدأت امس اعمال قمة رؤساء الدول والحكومات المشاركين فى منتدى التعاون الاقتصادى لآسيا والمحيط الهادى فى اوكلاند بنيوزيلنده، تركزت محادثات القمة على بحث مسألة انضمام الصين الى منظمة التجارة العالمية وازمة تيمور الشرقية، واجراء المفاوضات التجارية المتعددة الاطراف داخل منظمة التجارة العالمية فى مدينة سياتل الامريكية. وحضر الجلسة الافتتاحية لقمة ابيك الرئيسان الامريكى بيل كلينتون والصينى جيانج زيمين، ورئيس الوزراء الروسى الجديد فلاديمير بوتين، ويشارك زعماء ٢١ دولة اعضاء فى ابيك فى القمة. من المقرر ان يشمل البيان الختامى لقمة اوكلاند نداء قويا لانضمام الصين الى منظمة التجارة العالمية، وتوقعت مصادر رسمية عدم الاشارة الى الخلاف بين الصين وتايوان بسبب ترشيحهما للانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

وتستضيف الولايات المتحدة فى ٣٠ نوفمبر القادم اجتماعا وزاريا لمنظمة التجارة العالمية للاعداد للمفاوضات ويصدر اليوم بيان ختامى لنتائج اجتماع رؤساء الدول المشاركين فى قمة ابيك.

ودعا كلينتون روسيا الى وقف صادراتها الى ايران لمنع وصول التكنولوجيا العسكرية الروسية الى طهران، واكد ان التعاون العسكرى الروسى الايرانى يشكل خطرا على روسيا مثل الغرب، وكان كلينتون قد اجتمع مع رئيس الوزراء الروسى فلاديمير بوتين وبحثا قضية غسيل الاموال الروسية والمزاعم حول عمليات الرشاوى، واعترف بوتين بحدوث عمليات غسيل اموال فى روسيا كما يحدث فى دول اخرى، وطالب بتعاون الولايات المتحدة وروسيا فى كشف ابعاد قضايا الفساد. ويزور فريق روسى الولايات المتحدة الاسبوع القادم للاجتماع مع محققين امريكيين لبحث نتائج التحقيق فى قضايا الفساد.

وطالب كلينتون الصين وتايوان بتسوية الخلاف المتفاقم بينهما بشأن مسالة استقلال تايوان على هامش قمة اوكلاند. وتعهد بالا تغير واشنطن سياسة صين واحدة التى تنتهجها ورفض جيانج خلال محادثاته مع كلينتون استبعاد استخدام القوة العسكرية ضد تايوان، واشار فى نفس الوقت الى ضرورة الحل السلمى لهذه الازمة.

وعلى هامش قمة اوكلاند تعهدت الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية بالعمل على تحسين العلاقات مع كوريا الشمالية بشرط تخفيف حدة التوتر فى شبه الجزيرة الكورية.

وقال الرئيس الامريكى فى كلمته على هامش اجتماع القمة ان شعب كوريا الشمالية يحتاج الى الطعام والفرص لمستقبل افضل وليس اسلحة جديدة تهدد امن المنطقة والعالم.

ودعا الرئيس الكورى الجنوبى ورئيس الوزراء اليابانى الى وقف سباق التسلح الذى يهدد المنطقة واتفق كلينتون ورئيس كوريا الجنوبية كيم داى جونج، ورئيس الوزراء اليابانى كيزو اوبوتشى على مواصلة الاتصالات لبحث انشطة كوريا الشمالية فى مجال اطلاق الصواريخ.

فى مواجهة تحفظات الكونجرس الأمريكى

قادة آبيك يدعون إلى سرعة ضم الصين لمنظمة التجارة

اوكلاند (نيوزيلندا) - وكالات الانباء : كشف المسئولون بمنتدى تعاون دول اسيا «الباسفيك» «أبيك» عن أن قادة الدول الـ٢١ المشاركين فى قمة ابيك بعاصمة نيوزيلندا سوف يوجهون دعوة قوية من اجل انضمام الصين الى منظمة التجارة العالمية، وذلك قبيل الجولة الجديدة لمحادثات التجارة العالمية، واشار المسئولون الى ان قادة ابيك سيدعون فى بيانهم الختامى الذى سيصدر اليوم الى اجراء محادثات جديدة بشأن التعريفات الجمركية فى سياتل الامريكية خلال نوفمبر المقبل، وكشف المسئولون عن أن القادة سوف يستخدمون لغة قوية بالمقارنة باللغة التى استخدمها الوزراء فى مسودة البيان النهائى اوائل الاسبوع.

وفى الوقت الذى تتصاعد فيه المطالب الأمريكية والاوروبية بسرعة ضم الصين الى منظمة التجارة الدولية.. فقد حرص المتحدث باسم الحكومة الصينية امس على التقليل من اهمية فشل الصين فى الانضمام للمنظمة، واوضح المتحدث ان الاقتصاد الصينى سوف ينمو مع أوبدون عضوية منظمة التجارة الدولية. واكد انه من الطبيعى ان بكين تأمل فى الانضمام فى أسرع وقت ممكن، مشيرا الى ان بلاده سوف تقوم بجهود دءوبة وبناءة من اجل ذلك.

وفى الوقت الذى جرى فيه استئناف المفاوضات الامريكية الصينية بشأن انضمام بكين الى منظمة التجارة أمس، فقد حرص الرئيس الامريكى على التاكيد لرجال الاعمال والشركات الامريكية العملاقة خلال اجتماعه بهم امس انه ملتزم بانضمام الصين الى منظمة التجارة بأسرع مايمكن، مؤكدا لهم انه لن يخضع للضغوط الداخلية لمنع الصينيين. ويواجه كلينتون مقاومة شديدة من قبل الكونجرس الذى يسيطر عليه الحزب الجمهورى المعارض - ازاء انضمام الصين لمنظمة التجارة او منحها شروطا تفضيلية نظرا للعجز الكبير فى الميزان التجارى بين البلدين لصلحة بكين ولاتهامهم الصين بعدم فتح اسواقها بما يكفى . وفى المقابل فان الشركات الامريكية تنتقد حكومة الرئيس بيل كلينتون بالتراجع عن عقد صفقة لانضمام بكين فى شهر ابريل الماضى مما كان سيفتح السوق الصينية الضخمة امام هذه الشركات.

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣/٩/١٩٩٩

على هامش قمة آبيك

كلينتون يدعو الصين وتايوان لتجنب المواجهة .. ويتمسك بسياسة «صين واحدة»

اوكلاند ـ تايبيه ـ وكالات الانباء: حث الرئيس الامريكى بيل كلينتون الصين وتايوان على عدم السماح بتفاقم خلافاتهما إلى مرحلة المواجهة بينهما، واكد كلينتون أمس وبعد يوم واحد من مباحثاته مع الرئيس الصيني جيانج تسى مين أن الولايات المتحدة لاتنوى تغيير سياسة «صين واحدة» التى تنتهجها.

وقال كلينتون إنه ابلغ جيانج ضرورة عدم السماح بتفاقم الشكلات الحالية إلى مواجهة بين البلدين لانها ستؤدى إلى معاناة الجميع، واوضح كلينتون خلال لقاء مع رؤساء عدة شركات دولية على هامش قمة دول منتدى تعاون دول اسيا الباسفيك «المعروف باسم ابيك» ان الولايات المتحدة تحتفظ بعلاقات ودية مع الصين وتايوان منذ عدة سنوات، واشار إلى ان السياسة الامريكية تقوم على اساس التزامنا بصين واحدة والتوصل إلى حل سلمى للخلافات بين الصين وتايوان فضلا عن التزامنا باستمرار توسيع نطاق الحوار عبر المضيق.

وفى الوقت نفسه اشادت الصحف الصينية الصادرة أمس بلقاء القمة الاول بين كلينتون وجيانج منذ قصف طائرات حلف شمال الاطلنطى للسفارة الصينية فى بلجراد، ووصفت صحيفة «الشعب» اليومية اللقاء بانه كان ايجابيا وبناء.

وافردت الصحيفة الناطقة بلسان حال الحزب الشيوعى الحاكم مساحة واسعة لتغطية انتقادات جيانج لرئيس تايوان لى تنج هوى ونسبت الصحيفة للرئيس الصينى قوله لكلينتون إن الحقائق تتحدث عن نفسها وان لى تينج هوى مثير للمتاعب وحجر عثرة فى طريق تحسين العلاقات الصينية الأمريكية. وخرجت صحيفة «الشباب» اليومية امس بعنوان ضخم يقول «كل من كلينتون وجيانج يعتقدان بأن لى تينج هوى مثير للمتاعب».

وقد تنفست حكومة تايوان الصعداء امس وذلك بعد قمة كلينتون جيانج، مشيرة إلى ان القمة تضمنت بعض إلمفاجآت إلا ان مصالح الجزيرة لم تتم المساومة عليها.

واكدت وزارة خارجية تايوان فى بيان رسمى أمس ان محصلة الاجتماع كانت منسجمة مع توقعاتنا. وقالت الوزارة إنه ليس هناك اى تغيير فى السياسة الامريكية الحالية تجاه تايوان، وأدعت أن مؤامرة الشيوعيين الصينيين للضغط على الجانب الامريكى ومحاولة انتزاع تنازلات لم تنجح. ومن ناحية أخرى أعلنت رئاسة تايوان فى بيان رسمى أمس ان رئيس تايوان لى تينج هوى قام بزيارة لقاعدة عسكرية. مضادة للصواريخ، واكد لى تينج خلال زيارته لقاعدة صواريخ باتريوت فى وانلى بشمال تايوان أن وحدات الصواريخ بالجيش قد وصلت إلى مرحلة متطلبات القتال سواء فيما يتعلق بالتدريب وصيانة المعدات أو تطويرها ويمكنها بفعالية صد أى محاولة غزو من جانب الشيوعيين الصينيين. وأوضح لى تينج أن إقامة نظام دفاعى بالصواريخ متقدم بات مهمة ملحة. ويأتى ذلك عقب موافقة مجلس وزراء تايوان الشهر الماضى على تقرير يظهر بجلاء ان تايوان تريد نظاما صاروخيا دفاعيا متقدما. وهذا النظام يستهدف إقامة درع دفاعية وشبكة إنذار مبكر مما يعطى تايوان مزيدا من الوقت للاستعداد لصد اى هجوم من الصين. وهذا النظام يستغرق ١٠ سنوات لاقامته ويتكلف ٩,٢٨ مليار دولار طبقا لتقرير وزير دفاع تايوان تانج فى.

إعدام ضابطين كبيرين بالجيش الصينى لإدانتهما بالتجسس لصلحة تايوان

بكين - ر - كشفت مصادر عسكرية صينية امس انه تم اعدام جنرال وكولونيل بالجيش الشعبى الصينى بعد محاكمتهما عسكريا فى أغسطس الماضى لادانتهما ببيع أسرار عسكرية سرية لتايوان مقابل ١.٦ مليون دولار فيما وصفت بانها اكبر فضيحة تجسس فى تاريخ الصين. واوضحت المصادر ان الجنرال المتقاعد ليو ليانكون (٥٨ عاما) كان يتجسس لمصلحة تايوان على مدى خمسة أعوام وانه قام ببيع أسرار مهمة للغاية حول المناورات العسكرية واختبارات الصواريخ الصينية فى مضيق تايوان عام ١٩٩٦ إلى تايبيه. واكدت المصادر ان تايوان لم تبد اى علامات للقلق فى اثناء المناورات العسكرية الصينية فى عام ١٩٩٦ لأنها حصلت على جميع التفاصيل من الجنرال ليو.

الصين والولايات المتحدة الأمريكية

تنعقد حالياً في أوكلاند عاصمة نيوزيلندا أعمال قمة دول منتدى تعاون دول آسيا الباسفيك المعروف باسم «أبيك» وعلى هامش تلك القمة التي يشارك فيها قادة ورؤساء حكومات ٢١ دولة عقد الرئيسان الامريكي بيل كلينتون والصيني جيانج تسي مين أول لقاء بينهما منذ أكثر من عام. وقد سيطر موضوعان على أعمال تلك القمة الثنائية، وهما الأوضاع في تايوان وعلاقتها بالصين، والثاني سعي الصين للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية. وقد شاب القمة الثنائية بعض التوتر فيما يخص القضية الأولى حيث حذر الرئيس الامريكي الصين من «عواقب وخيمة» إذا استخدمت القوة ضد تايوان في سعيها للاستقلال عنها. إلا أن الرئيس الصيني أعاد التأكيد على موقف بلاده الرافض أية محاولة لاستقلال تايوان، والمستعد لاستخدام العمل العسكري إذا أقدمت حكومة تايوان على ذلك.

أما على صعيد القضية الثانية، أي انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية، فقد تطابقت تقريباً رؤيتا الجانبين الأمريكي والصيني، حيث أعلنا أنهما يريدان التوصل بأسرع مايمكن إلى الاتفاق الذى يسمح للصين بالحصول على تلك العضوية، ومن أجل سرعة تحقيق ذلك الهدف فقد أعلن الطرفان عن استئناف المفاوضات الثنائية بينهما من أجل إنجاز ذلك الاتفاق الذى يطمحان إلى إتمامه خلال العام الحالي. إن الخلاف بين واشنطن وبكين حول قضية تايوان واتفاقهما حول دخول الصين منظمة التجارة العالمية يعطي نموذجاً يجب احتذاؤه لما يجب أن تكون عليه السياسة الخارجية لدولة تجمع بين حرصها على أمنها القومي وأراضيها الوطنية، وبين سعيها لتحقيق مصالحها الاقتصادية.

توقع تدفق 12 بليون دولار على سوق الاسهم بعد رفع بكين الحظر

■ شنغهاي - رويترز ، قالت صحيفة شنغهاي نيوز الرسمية امس ان انهاء الصين لحظر استمر عامين على قيام الشركات الحكومية والمدرجة اسهمها في البورصة بتداول الاوراق المالية قد يجذب نحو 100 بليون يوان «12 بليون دولار» الى سوق الاسهم.

واعلنت بكين يوم الخميس الماضي انها رفعت حظرا فرضته عام 1997 على قيام الشركات الحكومية والشركات المدرجة اسهمها في البورصة بتداول الاوراق المالية في السوق الثانوية لكنها قالت انه يتعين على الشركات الاحتفاظ باي اسهم تشتريها لمدة ستة اشهر على الاقل بهدف منع عمليات المضاربة.

وقالت الصحيفة ان نصف الاموال المتوقع تدفقها عل السوق قد ياتي من الشركات المدرجة اسهمها في البورصة والنصف الاخر من الشركات الحكومية.

واضافت ان الشركات المدرجة اسهمها في البورصة والتي يتجاوز عددها الف شركة تملك نحو 154,6 بليون يوان تستطيع استثمار نحو ثلثها في سوق الاسهم بعد الوفاء بمتطلبات راس المال العامل.

الصين والعرب: معركة واحدة ضد الهيمنة

كيف نجحت الصين في عبور طريق الألف ميل؟

ماوتسي تونج يطالب رجاله باحترام عقائد وعادات المسلمين

مشروع برتغالي لمنع مياه النيل عن مصر ..حتى ينقرض المصريون!!

المهندس العربي «اختيار الدين» صديق الامبراطور يتولى منصب وزير البناء والاسكان ويقيم أجمل مدن الدنيا..

كان انتصار الثورة الصينية وقيام جمهورية الصين الشعبية أحد أهم أحداث القرن العشرين إن لم يكن التاريخ الحديث عامة. وبعد أيام تحتفل الصين بمرور نصف قرن على انتصار هذه الثورة ولا يخالج أحد في العالم أي شك أن الصين سوف تغدو إحدى القوى العظمى إن لم تكن الأعظم في القرن القادم. ولن يكون ذلك اعتمادا (على ترسانتها النووية ولكن على (حضارتنا الروحية) كما كان يقول قادتها.. وتقدم الصين الطليعة و المثل وتؤكد الثقة و الأمل لكل شعوب الشرق خاصة (العرب).



بقلم: محمد عودة

ربما كان افضل ما يمكن أن نبدأ به حديثا عن العلاقات بين الصين والعرب هو الحديث الشريف الذي يقول «اطلبوا العلم ولو في الصين» ويكمله بحديثه الآخر الذي يقول «الحكمة ضالة المؤمن ينشدها أين يجدها».

وقد وضع بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم دستور الحياة الروحية والثقافية للعرب حين خرجوا إلى التاريخ يحملون عقيدة ورسالة غيرت حياة الإنسان الروحية والزمنية.

وتطبيقا لهذه القاعدة تفتح العرب على كل الحضارات والثقافات التي تعرفوا عليها ومهما اختلفت أو تعارضت مع ما يؤمنون به، وقد انتشر العرب ونشروا الإسلام بالفتح أو الدعوة أو التجارة.

ولدى أول الفتوحات، استوعبوا الحضاة الفارسية «الزرادشتية» كما فعلوا مع الحضارة البيزنطية المسيحية بعد فتح كلتا الإمبراطورتين.

وحينما نفذوا إلى الهند انكبوا على تراث الهند الخصب المتنوع. وبكل فروعه وأصوله بلا تفرقة أو تحيز، وضرب «البيروني» مثلا أصبح من الأساطير، إذ قضى عشر سنوات يدرس لغة الهند القديمة السنسكريتية ويطوف أرجاء البلاد والمعابد والمقدسات، ثم كتب كتابه عن الهند» الذي ما زال مرجعا. وترجم إلى كل اللغات المعاصرة.. وكان البيروني نموذجا للعبقرية العربية الإسلامية، إذ كان يجيد ثلاث لغات مع العربية هي اليونانية والفارسية والسنسكريتية.

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ / ٩ / ١٩٩٩

فتح الأبواب

وقام العرب بأحد أهم الإنجازات الثقافية في التاريخ الإنساني عامة فقد أعادوا اكتشاف تراث اليونان الفلسفي والفكري عامة.. وترجموه وفسروه واستوعبوه وأثروا به الفكر والفلسفة العربية الإسلامية، وقد نقله الأوربيون عنهم. وقد ذهب كثيرون إلى جامعات الأندلس العربية ليدرسوه هناك، وأصبح من ذلك الحين أحد الأعمدة التي تقوم عليها الحضارة الغربية الحديثة والفلسفة اليونانية والقانون الروماني والدين المسيحي - كما يقولون وربما لا يماثل العرب في هذه الميزة والموهبة الفذة سوى الصينيين وقد كان أباطرة الصين العظام يؤمنون بأن الصين بموقعها المتميز من العالم، يجب أن تفتح أبوابها، وأن تستقبل وتستوعب كل ما لدى بلاد العالم المجاورة والبعيدة من عقائد ومذاهب وفنون وفلسفات، وأن تثرى بها حياتها.

وفي هذا الإطار كان للزرادشتيين معبد كبير أقاموه في العاصمة ليمارسوا فيه شعائرهم. وكان للمسيحيين النسطوريين كنيسة كبيرة مماثلة وللغرض نفسه وكانوا يتمتعون بالحرية نفسها التي يمارس بها الصينيون دياناتهم الثلاثة البوذية والكونفوشية والتاوية.

وقد جاء العرب المسلمون إلى الصين مبكرين في النصف الثاني من القرن السابع. ولقوا التسامح والتجاوب نفسهما، وبنوا أول مسجد في الصين في «كانتون» وأثارت الديانة الجديدة اهتماما - ونقاشا وحوارا، واستطاع العرب أن ينفذوا «بالحكمة والموعظة الحسنة» التي أمرهم بها القرآن أن ينفذوا إلى عقول وأرواح ملايين من الصينيين اعتنقوا الإسلام - وربما كما لم يحدث مثله من قبل.

وقد كتب أحد العلماء الغربيين «فيتزجيرالد» والمتخصص في شئون الصين مقارنة بين مجيء العرب والمسلمين والسلام وحسن الجوار الذي تميزوا به ومجيء البرتغاليين، وتسسهم ورهبانهم وما اقترفوه من عنف وبطش ونهب!!

وتقول دراسة صينية حول الموضوع:

توثقت العلاقة والصداقة بين العرب والصينيين منذ دخول الإسلام إلى الصين في منتصف القرن السابع الميلادي، وفي الصين الآن ٥٦ قومية مختلفة منها عشر قوميات مسلمة يحفظ الكثير منهم أنسابهم العربية، ويتطلعون إلى العالم العربي والإسلامي ويسهمون في خلق التاريخ الباهر للوطن العظيم شأنهم في ذلك شأن بني وطنهم من أبناء القوميات الأخرى.

وقدمت الدراسة موسوعة حافلة من أبناء هذه القوميات القدامى والمعاصرين (الذين تركوا مآثر خالدة. وقدموا أجل الخدمات) قالت الدراسة:

حينما زار الرحالة الإيطالي ماركو بولو الصين دهش وتعجب من تخطيط المدينة وهندستها. وقال إنها أجمل مدن الدنيا وما تحتوي من قصور وحدائق لا مثيل لها في الدنيا وليس في العالم مثل جمال عمارتها. وكان المهندس الذي قام بالتخطيط والبناء هو «اختيار الدين» العربي الأصل والذي كان مقربا من الإمبراطور وعينه وزيرا للبناء والإسكان.

وروت الدراسة حياة قطب آخر في ميدان آخر.

في أوائل القرن الخامس عشر خرج إلى المحيط الهادي والمحيط الهندي أسطول صيني ضخم كان أكبر أسطول بحري عرفه العالم حتى ذلك الحين وقد سبق بنصف قرن أسطول كولومبوس. وأسطول فاسكو دي جاما أو ماجيلان.

وكان قائد هذا الأسطول العظيم هو الأميرال المسلم «تشنج خه» من قومياهو بمقاطعة يونان الجنوبية وكان ابنا لأسرة فقيرة وارتفع بموهبته وشجاعته. وأعلن الأميرال أن هدف الأسطول هو السلم والتجارة وإقامة العلاقات الوثيقة مع كل البلاد وأن الصين لا تفكر أبدا في شن الحروب العدوانية أو فرض الهيمنة.

وقدمت الدراسة نموذجا للفقيه الصيني المسلم.

درس وانج داي يواي الكتب الدينية والفلسفية سواء الكونفوشية أو البوذية أو التاوية كما درس كل المذاهب المسيحية وكان يتحاور دائما مع علماء مختلف الأديان وأصبح حجة في الأديان الأربعة الإسلام والمسيحية والبوذية والتاوية وكتب أهم المؤلفات باللغة الصينية عن الإسلام

واولها «دائرة المعارف الإسلامية» و«أصول الدين الحنيف».

وشارك المسلمون المعاصرون في كفاح الصين في كل مراحله وقدموا أبطالا وقادة وشهداء..

وقد انهى الزحف الطويل اعظم ملاحم الثورة الصينية. فقد استقرت قوات الثورة في الشمال الغربي لتقيم قاعدة الإعداد والانطلاق لتحرير الصين عامة، وكانت القوميات الإسلامية تنتشر في تلك المناطق.

وأصدر الزعيم ماو بيانا إلى الجميع، قوات أو مدنيين، باحترام عقائد وعادات المسلمين.. ونشأت علاقة وثيقة منذ ذلك الحين بين الثورة والمسلمين عامة.

وكتب مؤرخ مسلم صيني:

لما احدق الخطر بالأمة الصينية من كل جانب القت الجموع الغفيرة من المسلمين بأنفسهم في الحركة المقدسة لمقاومة اليابان وإنقاذ الوطن الأم جنبا إلى جنب مع بني وطنهم من سائر القوميات. وضمت القوات النظامية التي كان يقودها حزب الكومنتانج، وقوات الجيش الثامن والجيش الرابع التي كان يقودها الحزب الشيوعي الصيني أعدادا هائلة من الجنود والقادة المسلمين وتكون فيلق إسلامي من قومياهوي بقيادة البطل المسلم مابين تشاي الذي خاض خلال ست سنوات من المقاومة «٨٧٠٠» معركة وأباد أكثر من ٣٦٠٠٠ من القوات اليابانية والعميلة، ولقبه الجيش بـ «الجندي الذي لا يقهر» وحينما مات قام القائد الأعلى تشودي برثائه في قصيدة من الشعر تحية لبطولته.

واشترك المسلمون الصينيون في المقاومة على الجبهات الأخرى. وكان من بينهم المايسترو «لي ده لون» ذو الشهرة العالمية الآن.وحينما اشتعلت نيران حرب التحرير سنة ١٩٤٦ لجأ إلى المناطق المحررة. وكون فرقة موسيقية تعزف للقوات وترفع معنويات الجيش والشعب وطاف كل المواقع وكان له شرف العزف وقيادة الأوركسترا في الحفل التاريخي بإعلان قيام جمهورية الصين الشعبية.

ولا شك أن أقوى وأعمق ما يربط بين الصين والعرب هو كفاح الأمتين العريقتين من أجل الهدف نفسه وهو الحرية. وربما لم تدفع أي أمة من الثمن ولم تقدم من التضحيات والبطولات ما قدمه الصينيون أو قدمه العرب. كان الاستعمار الذي نزل بهم وانصب عليهم مكثفا وشديد الوطأة.

وقد عانت الهند مثلا استعمارا واحدا هو البريطاني، وعانت إندونيسيا الاستعمار الهولندي وعانت الهند الصينية الاستعمار الفرنسي، ولكن وقعت الصين كما وقع العرب ضحية استعمار جماعي.. تقاسمهما المستعمرون جميعا.. كانت الصين كما كان الوطن العربي أثمن الغنائم ولهذا لم يسمحوا لأحد منهم بأن يستأثر بأيهما وقرروا توزيعهما مثل الكعكة.

اقتسم الصين:

البرتغاليون والبريطانيون والفرنسيون والأمريكيون وبالطبع اليابانيون

واقتسم العرب معظم هؤلاء، البرتغاليين والبريطانيين والفرنسيين والإيطاليين والاسبان.

وتفنن كل منهم في ممارسة الاستبداد والاستغلال والقهر الروحي والثقافي.

فرضت بريطانيا الافيون على الصين خلال ثلاثة حروب وهاجم حلف استعماري شامل العاصمة

المنـدوة
المصـدر : الأهالي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريـخ : ١٥ / ٩ / ١٩٩٩

بكين ودمـــر قـــصـــر «الإمبراطور».

واقـــامت اليـــابان دولة عميلة داخل الدولة.. ووضع القائد البرتغالى البوكيرك مشروعا لمنع مياه النيل عن مصـر بمساعدة الحبشة المسـيـحـيـة حـتى تجف وينقـرض المصـريون ووضع مشـروعـا آخر للاستيلاء على قبر النبى محـمـد فى مكة لمقايضته بقبر المسيح وحولت فرنسا الجزائر إلى مـقـاطعة فـرنسـيـة تتكلم الفرنسية وتحرم تدريس العـــربيـــة أو تعليم الإسـلام وتحـول أكـبـر المسـاجـد إلى كنيسة ومقر لكاردنيال شـمال إفريقـيا، وقـرر فخامـة اللورد دوفـرين ثم اللورد كـرومـر بعـد احتلال مصـر أن سر تخلف المصـريين هو اللغة العربية وهى لغة ميتة مثل السنسكريتية أو الـلاتـيـنـيـــة، ثـم الإســــلام وهـو دين «تـعــــصـب وعـنـف وشـهوات ورقيق»!.

واقتسمت الصومال الصغير ثلاث دول هى «فـــرنســـا وإيطاليـــا وبريطانيا وفـرضت كل منهـا لغـتـهـا وطريقة حـياتهـا على النصـيب الذى اقـتطعـتـه وقـرر موسـولينى أن يتخذ من ليبـيا قاعدة لبعث الإمبراطورية الرومانية والسيادة على البحر المتوسط ولهذا فرض اللغـة الإيطاليـة ودفع الليبيين إلى الصحراء فى الجنوب وحولها إلى مستوطنة إيطالية.

ولهـــذا تماثلت أهداف الثورة الصـينيـة والثـورة العربيـة، وتحددت بتـحـرير الوطن وتوحـيـده وتحـرير المجـتـمـع وتحـديثـه.. وقـد اتصل كـفـاح العـرب ولم ينقطع وتتـــوج بغــــرق الإمبـراطورية البـريطانيـة نهائيا فى مـياه السويس ســـنـــة ١٩٥٦ ودفــــن الإمـبـراطورية الفـرنسـيـة نهـائيـا فى رمـال الجـزائر، وانهـيار أحـلام مـوسـولينى لتقوم الجـمـهـورية الليبـيـة الاشتراكية «قاعدة للتحرر العربى». قطع العرب شوطا طويلا، ولكن لأن اســتـــعـــمـارا يحل مـــحـل استعمار فإن معركتهم لم تنته بعد ولا تزال التحديات قائمة وغير متكافئة، ولكن إرادة المقاومة تظل مضطرمة.

وانتصرت الصين فى إحدى ملاحم التاريخ الحـديث الكبـرى، بل ملـحـمـة لكل العـصـور واستطاعت أن تحـقق مـا ثارت لأجله. ثورة انعكست فيـها أصالة الصين وعبقـريتـها فى الخلق والإبداع والاستيعاب نجحت الصين فى «تصوين» النظرية الثورية وصهرتها فى الواقع الصـينى وشقت طريقـا صـينيـا اعتـمـد على المواطن الأول فى الصين وهو «الفلاح» وعبرت كل عثرات، وعقبات طريق الألف ميل، وكانت عسيرة أشد العسر وانتهت إلى عصر جديد من الانفتاح على العالم واستيعاب أفضل ما فيه فكرا وعلما وفنا وتسخره لتدعيم زحفها المتصل نحـو الحـرية والعـدالة والوفـرة لكل مواطن وحتى اخر مواطن. وتحتفل الصين هذا العام باستعادة جزيرة «ماكاو» الصغيرة بعد اربعمائة عام من الاحتلال البرتغالى، وقد استعادت منذ وقت قريب هونج كونج بعد مائة وخمسين عاما من الاحتلال البريطانى، وكان ذلك وفق مـبدأ جـديد خـلاق هو «وطن واحد ونظامين مـــخــتلفين».. ولا يشك أحـــد فى أن الوحدة محتومة وأن مصير تايوان لن يختلف.

□□□

وربما لم تكن العلاقات بين العرب والصين والصـداقـة الوثـيـقـة العـمـيـقـة بينهـمـا فى حـاجـة إلى المزيد من جمع الشمل وتوحـيـد الصف مثلما هى الآن وذلك لتواجه التحدى الذى ينبئ به القـرن القـادم والذى تتـابعـه وتراقـبـه بعناية وقلق شـعـوب العـالم ودوله وذلك حــتي لا يســود العــالم قطب أوحـد وقـــوة أعظم تنصب نفسها وصية ومهيمنة وتنتـحل لنفسـهـا كل السلطات واتخــاذ القرارات سواء الحرب

أو السلم، وأن تدمج اقتصاد العالم في اقتصادها وبشروطها وأن توحد أسواق العالم في سوق واحدة كبيرة لمصلحتها. أولا، وسوف تملك بذلك من الوسائل ما قد تستطيع أن تجعل من مجتمعها النموذج الذي يحتذي به العالم. ومن «مواطنها» «إنسان» القرن القادم. أن تسود البراجماتية الاستهلاكية وتصبح عقيدة القرن وأن ينتهي الإنسان إلى كائن استهلاكي يعيش ليستهلك.

وبدلا من أن تصبح إنجازات وإبداعات ثورة التكنولوجيا والاتصالات أداة في خدمة الإنسان تثري حياته المادية والروحية، يقع الإنسان تحت سطوتها إن لم يصبح آلة أخرى تابعة لها.

وترفض شعوب العالم ـ قاطبة ـ بما فيها الأوروبيون والأمريكيون اللاتينيون أن يكون ذلك مصير العالم أو طريقة حياة القرن، وسوف يكون ذلك تخلفا ورجوعا إلى عصور السيادة الغربية ـ القديمة وتتجمع شعوب العالم ودوله لكي تصد هذا المشروع وأن يقوم عالم متعدد الأقطاب متوازن القوى يضمن لكل شعب استقلاله وإرادته كاملة، ويصون ثقافته وحضارته، وأن يتحقق التفاعل والتعايش الثقافي، لكي «تتصارع مائة مدرسة وتتفتح مائة زهرة» في العالم كله.. ويقع على الصين، كما يقع على العرب، عبء مضاعف في مواجهة هذا التحدي، ويقع كلاهما في الخط الأمامي للمواجهة.

ولا شيء يثير قلق القطب الأوحد والدولة الأعظم.. مثل أن تقوم على الشاطئ الآخر «للمحيط الباسيفيكي، قوة شرقية عصرية يجمع العالم أنها سوف تكون إحدى القوى الأعظم في القرن القادم. وأنها لن تبني «عظمتها» على ترسانتها الذرية والنووية. ولكن على نموذجها الإنساني والحضاري. ومهما تكن إدعاءات التعايش والتبادل ولكنها تمارس كل ما تستطيعه لاحتوائها ولبث المشاكل والمصاعب أمامها. وذلك باسم كل المثل والمبادئ والحقوق المهدرة في مجتمعها.

ويواجه العرب هذا التحدي في أقسى صوره وأشدها وطأة.. وذلك أن القوة الأعظم، تؤمن بأن الوطن العربي بأكمله منطقة أمن استراتيجي واقتصادي لها. وهي تضمن ذلك بوسائل لم تسبق في التاريخ، إذ أقامت دولة غريبة واستوردت شعبا معاديا، ومولت الدولة وسلحتها وجعلت منها الدولة الذرية السادسة في العالم، وذلك لكي تضمن أمنها المزعوم.

قال والتر ليمان أحد أشهر المعلقين الأمريكيين:

لقد أقامت الولايات المتحدة إسرائيل لأنها أرادت أن توجد مباشرة في الشرق الأوسط، وليس عن طريق وساطة بريطانيا «وشرعت قاعدة هي الأولى من نوعها في تاريخ العلاقات الدولية، ويكررها ويعيدها كل رئيس يتولى السلطة تأكيدا لها وهي «أن الولايات المتحدة تضمن تفوق إسرائيل النوعي على كل الدول العربية مجتمعة».

وقد استطاع العرب بكفاح مستميت ما زال مستمرا أن يحتووا ذلك الوهم وما زالوا في قلب المعركة.. ويؤمن العرب أنهم يملكون كل المقومات والمبررات لكي يحرروا أرضهم كاملة ويوحدوها معا وأن يحققوا مجتمعا عصريا يضمن العدالة والكفاية وأن يحتلوا مكانهم كقوى كبرى على خريطة العالم، جنبا إلى جنب مع الصين ومع كل دول العالم التي رفضت وترفض الهيمنة.

وقد حققت الصين النموذج الأمثل في صد التحدي ـ وفي مواجهة وإبطال مشاريع الهيمنة.

ولقد واجهت دول العالم المتحرر ذات يوم تحديا لا يقل وطأة هو الحرب الباردة، وكانت مواجهة خلاقة إيجابية وذلك لقيام «باندونج» وقام ثلاثة قادة تاريخيين هم نهرو وشواين لاي وجمال عبدالناصر بإرساء الأسس التي قام عليها ذلك الصرح الذي هز العالم وغير التاريخ ولعب دورا حاسما في نزع فتيل الحرب الباردة.

ولهذا يظل الأمل في أن نجدد النبت وأن يعاد بناء الجبهة الكبرى من دول وشعوب عالم الجنوب في القارات الثلاث التي كان تاريخها كله مقاومة للتدخل والهيمنة. وأن نواجه تحدي القطب الأوحد، ونجله وليس هناك أصلح أو أفضل من الصين لكي تكون طليعة هذا التجمع.

□□□

الاحتفال بمرور خمسين عاما على انتصار الثورة وقيام جمهورية الصين الشعبية وسط كل هذه الإنجازات والإبداعات التاريخية والخارقة يملأ نفس كل شرقى وكل عربى خاصة بالفخر ويؤكد الثقة والأمل فى أن الشمس تشرق من الشرق دائما.

المصدر : البيان

التاريخ : ١٩٩٩/٩/١٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بطرس غالي يزور عددا من المدن الصينية بدعوة رسمية

■ شنغهاي - ا.ش.ا ، وصل الى شنغهاي امس بطرس غالي الامين العام للمنظمة الفرانكفونية وسكرتير عام الامم المتحدة السابق في زيارة للصين تستغرق ثمانية ايام تلبية لدعوة من الحكومة الصينية وبالذات من حكومة مدينة داليان الساحلية بشمال شرق الصين.

ومن المقرر ان يقوم غالي خلال الزيارة بجولة في عدد من المدن الصينية تشمل بالاضافة الى شنغهاي كلا من داليان وكونمينغ وبكين العاصمة.

وقد القى بطرس غالي عقب وصوله شنغهاي محاضرة بجامعة شنغهاي للدراسات الدولية تناولت موضوعات الديمقراطية في العلاقات الدولية ودور الامم المتحدة في القضايا والمشكلات الدولية وضرورة اصلاح المنظمة الدولية والقوى المؤثرة حاليا في العلاقات الدولية والفجوة بين الدول النامية والدول المتقدمة وسياسة العولمة ودور المنظمات غير الحكومية «الاهلية» في المجتمعات وضرورة زيادة التعاون الاقليمي وقضايا نزع السلاح والحد من الاسلحة ومشكلات حماية البيئة وغيرها.

ومن المقرر ان يتوجه د.غالي اليوم الى مدينة داليان التي وجهت اليه الدعوة ليكون ضيف الشرف في احتفالاتها بمرور العيد المئوي على اقامة مدينة داليان الحديثة وذلك في عرض الازياء العالمي الثالث الذي يقام بالمدينة كل عامين في الفترة من الثامن عشر حتى العشرين من سبتمبر الجاري.

المصدر : المساء

التاريخ : ١٨/ ٩/ ١٩٩٩

نقطة فوق حرف ساخن

في الليلة الاولى.. لزيارتي لبكين.. منذ عدة سنوات.. كانت تنتظرني عند الفجر.. مفاجأة عظمى..

فبعد سفر متواصل نحو ١٨ ساعة.. كان الارهاق البدني والعصبي مسيطرا.. حتى انني ارتميت على سريري كالقتيل.. في فندق «بكين» المطل على الميدان الرئيسي الكبير في العاصمة الصينية..

وعند اقتراب الفجر.. احسست بان جدران الفندق تهتز.. وأن ثمة أصواتا مخيفة قادمة من الخارج.. وكأن العاصمة الصينية.. قد تعرضت لغزو أرضي.. أو سماوي.. واسرعت.. افتح نافذة الغرفة.. واطل على الميدان.. فإذا بي أرى.. عجباً!! مشهدا.. لا يمكن ان يخطر علي بالي.. مهما بلغت قدرتي علي التوقعات!!

الشارع الرئيسي.. محتشد بمئات العمال الصينيين.. الذاهبين إلى مقار عملهم.. وهم يستخدمون الدراجات.. وكان صوت حركتهم مع شموخ وعمق كثافة عددهم المتراص.. وكأنه طابور عسكري.. الخطوة المحركة.. لبدال الدراجة.. واحدة.. السرعة.. منضبطة.. و«الهمهمات» الصادرة من صدور الاف العمال من راكبي الدراجات تحيل المشهد كله.. إلي تراجيديا مترامية الابعاد.. وكأنهم كورال اوبرالي.. خاضعين جميعا لقيادة مايسترو حاذق!!

يضبط إيقاع هذه الهمهمات.. ما بين الذروة والخفوت.. إيذانا.. باقتراب الموكب الحاشد من اشارة مرور.. الجميع.. يبطئون الحركة.. ويمهدون دراجاتهم للوقوف.. ريثما تفتح لهم الاشارة.. فيعاودون المسيرة.. وكأنهم جنود مشاة.. في قمة الانضباط العسكري.. في طابور الصباح!!.

المهم.. اكتشفت بعد ذلك ان هذا المشهد.. هز كل زائر لبكين.. هزة عنيفة.. مع تكراره عند البعض الذي زار مرتين او ثلاثة وفي كل مرة.. الاحساس هو الاحساس.. والنشوة الانسانية لردود الفعل الناجم عن احتشاد الرؤية والاحساس.. والتناغم الهارموني بين تلقي رد الفعل!!.. والفعل ذاته!!

ولما عدت إلى قاهرتي الجميلة.. تمنيت لو اننا.. حاولنا علاج «بعض».. اكرر «بعض» ازمات المرور في شوارع القاهرة بتخصيص شوارع رئيسية بعينها.. لاصحاب الدراجات.. بعد أن نتيح الدراجة.. بأسعار رخيصة.. ونشجع الناس على ركوبها.. بدلا من استخدام المواصلات العادية.. وكما شاهدت تجربة مماثلة في الرباط.. انهم يخصصون في الشوارع الرئيسية.. قنوات لمسيرة راكبي الدراجات.. المجهزة بالاشارات المرورية الخاصة بهم.. والتي تختلف بطبيعة الحال.. عن اشارة المرور الرئيسية في الميادين.. وإن كانت الأولوية للمرور.. لقنوات وحواري الدراجات.. كنوع من تشجيع الناس وحثهم على استخدام الدراجات في الانتقال!

واعتقد ان المسألة.. تحتاج إلي وقت.. وإلي تدريب.. وإلى تشجيع وترسيخ نجاح التجربة في وجدان الناس.. حتى يصبح الانتقال بالدراجة.. متعة ومصدر زهو لصاحبها..

وعلي ضوء نمو التجربة.. ولا اسبق الاحداث واقول نجاحها.. علي ضوء هذا النمو.. يمكن اجراء ما تقتضيه التجربة من تعديلات واضافات «تحسينية» وليست «تطفيشية»!!

ومن يدري.. فربما.. اصبح ركوب الدراجة كوسيلة انتقال راقية وحضارية.. هو السمة الغالبة.. الصادرة من اقتناع الناس.. حيث يمارسون رياضة ركوب الدراجة.. ويحمون انفسهم من تلوثات البيئة الصادرة من «عوادم» السيارات والمركبات الاخرى بالاضافة إلى ما سوف يحققه مشروع «تجريب» الدراجات كوسيلة انتقال.. إلي خفض استهلاك الوقود..

ولنبدأ بتشجيع الشباب اولا من طلاب الجامعات والمدارس.. وبعض شباب العمال.. وتوفير الدراجات باثمان زهيدة في متناول أيديهم.. ونحقق لهم امناً مروريا يساهم في نجاح التجربة.. واعتقد اننا لو فعلنا.. لحققنا معجزة انسانية واجتماعية علي اعلى المستويات.. فلنفكر وندرس.. وننفذ.. وأطول الرحلات بدأت بخطوة.. والمهم.. أن نبدأ.. وندخل التجربة!!.

رأفت الخياط

المصدر : المســاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/ ٦/ ١٩٩٩

في ذكرى مرور ٥٠ عاما على قيام الشيوعية

ماوتسى تونج.. فيلسوف.. يحكم الصين من القبر..!

الصين ليست فقط بلد المليار نسمة لكنها ايضا بلد الفيلسوف الحاكم ماوتسى تونج.. هكذا يقول المؤرخون استناداً على حادثة وقعت في الاول من اكتوبر عام ١٩٤٩ حيث كان هذا اليوم نقطة فاصلة في تاريخ الصين فقد احتشد عدة ملايين

في ميدان السلام السماوى - أكبر ميادين العاصمة الصينية بكين - منذ السابعة صباحا انتظارا لوصول ماو ورفاقه الذين حاربوا لمدة عشرين عاما حتى نجحوا في دحر الاستعمار الاجنبى والداخلي!

وبمجرد ان بدأ ماو في إلقاء خطابه ارتج الميدان اثر التصفيق رداً على كلمته التى صارت شعاراً للصين «لقد وقف الصينيون على اقدامهم».. ونجح هذا الشعار في مقاومة التدخل الشيوعى الروسى في البلاد وأدى إلى ثورة ثقافية مازالت تجنى ثمارها حتى الآن واسهمت في تشجيع المواطنين على مقاومة المجاعات والكبت.. وبعد وفاة ماو اندلعت ثورة اخرى من النوع الاقتصادى أدت إلى رفع المستوى المعيشى للمواطنين بسرعة تفوق تخيل اى عاقل حتى صارت الصين تملك الآن بايديها مفاتيح المستقبل العالمى لخمسة عقود على الاقل لو استمر تطورها بنفس المعدل الحالى ويعود الفضل في هذا لسياسات القائد الديكتاتور ماو!!

بدأت قصة ماو في صيف ١٩٤٤ خلال اشتعال الحرب ضد الغزاة اليابانيين لكنه نجح في مقاومتهم من قاعدته الثورية في مدينة يانان ومعه عدد من الصحفيين الاجانب خاصة من الولايات المتحدة الذين اعجبتهم شعاراته وتفاؤه على القادة الامريكيين الاوائل وعلى رأسهم ابراهام لنكولن الذى وصفه بالديمقراطى الثورى في حين ابتعد عنه البريطانيون تماما لانه ظل يصفهم بالقوى الاستعمارية الغاشمة، ولذلك نجح في كسب ثقة ابناء العم سام لمعاونته على توحيد صفوف الاشتراكيين والقوميين لطرد الغزاه اليابانيين على طريقة الحلم الامريكى!!

بدأت حكاية هذا الحلم على لسان ماو في شبابه عندما نما إلى علمه قصة النموذج الامريكى في الديمقراطية والقيم الليبرالية التى تعلمها من اساتذته الاجانب الذين شرحوا له كل شيء عن الرئيس الامريكى فرانكلين وجيفرسون قبل ان يبدأ هو في معرفة ماركس ولينين!

لكنه سرعان ما تحول عن هؤلاء الامريكيين عندما اعلنت واشنطن تحيزها للجانب الآخر رغم تاكده من مساندتهم له في حالة اندلاع حرب اهلية وهو ما دفع قادة الولايات المتحدة إلى الاجتماع به لتاكيد هذا.. لكنه كان حاد الطباع فانتهى اللقاء وقد صارت الولايات المتحدة عدوا لسدس العالم ولم يبال على الاطلاق بالقنبلة النووية التى القتها واشنطن على اليابان ووصفها بنمر ورقى يستخدمه الامريكيون الانفعاليون لاخافة الابرياء..

وبعد اسابيع من اندلاع شرارة الحرب العالمية الثانية تصادمت القوات الصينية والامريكية في كوريا وقتل الجنود الامريكيون ابن ماو المفضل واقربهم إلى قلبه ما انيتج خلال احدى المعارك.. وكانت هذه أكبر فاجعة يواجهها ماو الذى اعلن بعدها ان الولايات المتحدة لم تعد ذلك الأسد المخيف بل آرنبا مرتعدا يستخدم انتيه في اخافة الآخرين، إلا انه لم ينس خطورة السلاح الجديد المسمى بالقنبلة الذرية فلجأ إلى اعدائه السابقين في موسكو عليهم يساعدونه في صنع قنبلة مضادة ثم عاد وانقلب على الروس بعد تشابك قوات البلدين على الحدود المشتركة في اغسطس ١٩٦٩ في ذروة الازمة الفيتنامية.

وخوفا من استغلال الجيران سواء الاتحاد السوفيتى أو اليابان او الهند لالتهاب الحدود ودخول أراضيه سعى ماو للتعاون مرة آخرى مع واشنطن ايمانا منه بان اليمينيين يقولون ما يؤمنون به بالفعل أما اليساريون فيرددون

الشعارات وفي ذلك الوقت لم يكن هناك اى علاقات دبلوماسية مع الولايات فدعا صديقه الكاتب ادجار سنو للاحتفال معه بالعيد الوطنى للصين لانه كان متاكداً من عمل سنو مع المخابرات الامريكية واخبره [illegible] برغبته في دعوة نيكسون للقائه في بكين لتبادل الحوار. مهما كانت النتائج وهو ما كان يسعى اليه نيكسون من خلال الدبلوماسيين الباكستانيين.

وبالفعل قام وفد من الولايات المتحدة بالسفر الى الصين للترتيب لزيارة نيكسون لكن رئيس الوفد اهان رئيس الوزراء [illegible] ابلاى عندما افصح عن خوف الولايات المتحدة من عدم قدرة الصين على مقاومة المد السوفيتى وهو ما آثار

حقيبة ماو وظل فى انتظار نيكسون الذى
لم يصل ابدا إلى الصين على طريقة "فى
انتظار جودو" لصمويل بيكيت!! ولم يتـ
هذا اللقاء سوى عام ١٩٧٢
وظل ماو فى شد وجذب مع كافة الدول
العظمى حتى اقتنعت بأحقية بلاده فى ا
تكون واحدة منها أو فتوة الناس الغلا
لأنها الوحيدة من بين دول العالم الثا
التى تحكمنا من مجلس الامن بفضـ
استراتيجيات الفيلسوف الحاكم م
والكرامة الصينية!

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩٩٩/١١/١٩

مصريات

٩٩٩ في الصين

في بلاد يعد سكانها ربع سكان الكرة الأرضية، تكون صفة الضخامة وعظم الحجم هي أكثر الصفات تميزاً وانتشاراً، فتسمع عبارات «أكبر أو أطول أو أضخم كذا في العالم».

هكذا يعد سور الصين العظيم أكبر عمل إنشائي قام به الإنسان، فهو البناء الوحيد الذي يراه رواد الفضاء على سطح الكرة الأرضية. سور ضخم طويل كثعبان مارد يرقد بين الجبال ويتلوي بين تضاريسها. طوله ٦ آلاف كيلو متر. على حدود الصين الشمالية لحمايتها من غارات التتار والمغول. دام بناؤه ألفا وخمسمائة عام بدأت قبل الميلاد حتي ٣٠٠ سنة بعد الميلاد. ارتفاعه يصل إلى ٣٠ متراً وعرضه عند القمة ٦ أمتار حتى تستطيع الجيوش السير عليه مما يجعله طريقاً استراتيجيا حيويا. خاصة في مناطق جبلية وتضاريس وعرة.

أشهر معالم بكين العاصمة. هو القصر الإمبراطوري.. ويسمى المدينة المحرمة لأنه يضارع المدن بساحاته وحدائقه ومبانيه ودخوله محرم على عامة الشعب. يضم عدد ٩٩٩ حجرة موزعة على عدة مبان فضلاً عن أحواش واسعة جداً تتسلسل تباعا من عند المدخل حتى مقر العرش الإمبراطوري ثم الأجنحة السكنية.

للرقم ٩٩٩ أهمية قصوى عند الصينيين الذين يدينون بالبوذية وهي ليست ديانة إلهية بالمعنى المفهوم عند المسلمين وأهل الكتاب. بل فلسفة تدعو إلى الحب والخير والسيطرة على النفس بالتأمل والزهد في الحياة. ثم تحولت إلى عبادة وإيمان بتناسخ الأرواح ووجود أرواح شريرة تؤثر على الإنسان وحياته. مما تسبب في سيطرة التطير والتشاؤم والتفاؤل.. فلكل خطوة أو حركة أو شكل، معنى ورمز غيبي. ينفع أو يضر. من ذلك الرقم «٩» فهو يعد أسعد الأرقام وأكثرها تفاؤلاً. حتى أن رقم التليفون أو السيارة أو العنوان الذي يحتوي هذا الرقم يزيد سعره عن غيره ويتزايد السعر كلما تكرر رقم فلا عجب أن يضم القصر الإمبراطوري هذا العدد من الحجرات ليكون أكبر مبنى في العالم وليضم ثلاث تسعات، كذلك كان حال «ماوتسي تونج» قائد الثورة الصينية الشيوعية. فعلى ميدان «تيان آن من» أكبر ميادين العالم كما يقول الصينيون «تتوسطه الآن مقبرة ماوتسي تونج» قام ببناء قصر الشعب من ٩٩٩ حجرة + قاعة مؤتمرات تيمنا بالرقم ٩ وتفوقا على القصر الإمبراطوري.

والآن هل يمكن أن يكون في ذلك تفسير للرقم الرسمي المصري في الانتخابات والاستفتاءات؟!

وهل هناك علاقة بين أباطرة الصين ورؤساء مصر المحروسة؟!!.

د. عزت صقر

اعتقال ٣٠٠ من اتباع طائفة فالونغونغ في الصين

■ بكين - ا ف ب - ذكرت منظمة للدفاع عن حقوق الانسان امس ان السلطات الصينية زادت ضغوطها على طائفة «فالون غونغ» مع اقتراب الذكرى الخمسين لتاسيس النظام الشيوعي وقامت باعتقال ٣٠٠ من أتباعها.

وقال المركز الاعلامي لحقوق الانسان والحركة الديموقراطية الصينية إن اتباع هذه الطائفة اعتقلوا الاسبوع الماضي في جميع انحاء البلاد.

واضاف المصدر في بيان نشر في هونغ كونغ ان حملة الاعتقالات شملت مدن داليان وشينيانغ (شمال شرقي) ونانشانغ (شرق) وشونغكينغ (جنوب غربي) ويوهان (وسط) وبكين وتيانجين وشيجيازهوانغ (شمال).

ولم يؤكد مصدر رسمي هذه الاعتقالات لكن صحيفة «لو كوتيديان دو لاجونيس» ذكرت ان ٢٠ من اتباع الطائفة التي تقرر حظر نشاطاتها في تموز (يوليو) الماضي اوقفوا الخميس وهم يستعدون لـ «اثارة العمال شغب» في نانشانغ كبرى مدن اقليم جيانغكسي.

وأوضحت الصحيفة ان احد اتباع الطائفة ابلغ الشرطة بمكان التجمع مضيفة ان الشرطة تستعد لان تنزل بهم «عقوبات قاسية» من دون تحديدها.

وتاكد تشدد السلطات الصينية مع طائفة «فالون غونغ» قبل الذكرى الخمسين لتاسيس النظام الشيوعي في تعليق لوكالة الانباء الصينية نشرته الصحف الصينية امس.

وجاء في التعليق: «بالرغم من انه تم استئصال الورم الخبيث فإن الفيروس ما زال موجوداً ويتفشى في المجتمع»، معلنا عقوبات «قاسية» على «مجموعة من متصلبي الراي الذين يواصلون نشاطاتهم علناً او سراً ويعارضون الحكومة والمجتمع والشعب». واضافت الوكالة: «يجب الا ندع الديدان تعيش لتنخرنا في ما بعد».

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٠/٩/١٩٩٩

الأمم العظيمة والأمم الفاشلة

سفير
د. محمد نعمان جلال

التطورات فى العالم المعاصر متلاحقة وسريعة، والمياه لاتتوقف وعجلة الزمن تدور بسرعة يكفى ان الكومبيوتر وهو من مخترعات العصر الحديث تتطورا جياله عاما بعد عام كما ان استخداماته والبرامج العديدة التى يشملها تتزايد فى عددها وفى نوعاياتها.

ولقد اثار انتباهى نبأ صغير فى الحجم خطير فى الاهمية وله دلالات بعيدة المدى ففى عمود من اعمدة جريدة الصين اليومية China Daily بتاريخ ١٥ سبتمبر ١٩٩٩ يقول العنوان ان الصين تعمل على نشر وتنمية «لغة البوتون خوا Puton hua» وكان ذلك تعليقا على عقد ندوة على مدى اسبوع حول هذا الموضوع تحدث فيها احد نواب رئيس مجلس نواب الشعب (البرلمان) والندوة ليست دائرة مغلقة لمجموعة من المثقفين ولكنها جاءت فى اطار حملة جماهيرية واسعة النطاق لنشر هذه اللغة. و«البوتون خوا» هى لغة الماندين الصينية المنتشرة اساسا فى شمال الصين والمبنية على لهجة اهل بكين وتعمل الصين منذ اكثر من ٤٠ عاما على ان تكون هذه اللغة بهذه اللهجة هى السائدة فى عموم الصين لكى تكون اداة توحيد الصين وتسهيل التعامل بين ابنائها والمستهدف انه فى منتصف القرن القادم يتحدث الصينيون البالغ عددهم الآن ١.٢ مليار نسمة، ولاندرى كم سيكون العدد بعد نصف قرن من الان هذه اللغة ستصبح وحدة فكرية وثقافية تربط الافراد مع استمرار الوحدة السياسية القائمة حاليا بالاضافة للوحدة الاقتصادية. ولعله مما يذكر ان فى الصين ٥٦ قومية مختلفة فى لغاتها واديانها وحتى الهان وهم القومية الرئيسية فى الصين يتحدثون اللغة الصينية بلجهات مختلفة ليس فقط فى كل اقليم بها بل ربما فى داخل بعض الاقاليم.

اما النبأ الآخر فهو غير منشور فى يوم محدد ولكنه واقع معاش على مدى الاربعين سنة الماضية وهو حركة الوحدة الاوروبية التى بدأت وحدة عسكرية او على الاقل تنسيقا عسكريا وحماية عسكرية تحت لواء حلف الاطلنطى عام ١٩٤٩ ثم امتدت الى تنسيق فوحدة اقتصادية فى ظل السوق الاوروبية التى اصبحت الان الاتحاد الاوروبى والذى اصبح له برلمان ولجنة عليا كما ان الاجتماعات العديدة على مستوى الرؤساء والوزراء تنسق سياسيا فى معظم المواقف. هذا كله رغم اختلاف هذه الدول الاوروبية فى لغاتها ومذاهبها الدينية ونظم الحكم فيها مابين ملكى وجمهورى، ورغم ان التاريخ الاوروبى شهد معارك دموية طاحنة بين دول القارة.

والنبأ الثالث هو ايضا حقيقة نعيشها فى الشرق الاوسط وهو قيام دولة اسرائيلية وسعيها لتكون الملاذ ليهود العالم الذين يختلفون عن بعضهم البعض فى اللغة والتقاليد والاصول العرقية فهناك اليهود الروسى واليهودى الاثيوبى واليهودى العربى واليهودى الاوروبى، فالخلافات فى الاشكال وانماط الحياة والتفكير عديدة. ومع هذا فان اسرائيل تدرك ان اللغة هى العنصر الذى يمكن ان يربطها فى المستقبل ولذا تحرص على ان يتعلم كل يهودى اللغة العبرية كما طورتها دولة اسرائيل الان ويتشبع بثقافتها وفكرها الحديث، وذلك كله ادراكا منها بان عنصر الدين الذى مثل القوة الجاذبة لقيام اسرائيل، وعنصر الاضطهاد الذى تعرض له اليهود فى الماضى وكان القوة الداعية للتعاطف الدولى وللهجرة لاسرائيل، كل ذلك لن يصمد فى القرن الحادى والعشرين حيث العلمانية وحرية الاديان والتسامح وحقوق الانسان.

هذه ثلاثة نماذج من الشرق الاقصى والاوسط والغرب والسؤال الذى يفرض نفسه اين نحن الان فى العالم العربى من هذه المتغيرات وما هو موقفنا على الخريطة الدولية فى القرن الحادى والعشرين وماهى تصوراتنا للمستقبل.

نقول ان هناك وحدة عربية قامت قبل

ظهور الاسلام بتوحد لهجات القبائل العربية ثم جاء الاسلام فعزز هذه الوحدة وجعل لهجة قريش هي الغالبة وانتشر الاسلام في ظل العروبة كما قويت العروبة بالاسلام ولكن السؤال الان ماهو الوضع. ان اللهجات المحلية تنتشر وتقوى وتتعزز عن طريق اجهزة الاعلام في كل دولة عربية وفي الدويلات والامارات ، كما انه من اللافت للنظر ان كل دولة عربية تسعى لانشاء شركة طيران خاصة بها وغير ذلك ما يمكن ان نطلق عليه مظاهر السيادة الشكلية بدلا من التنسيق مع بعضها البعض بل ايضا انشاء صناعات مثل البتروكيميائيات وغيرها حيث لاتتوافر السوق الكافية. هذا ناهيك عن ان الامة العربية التي وحدتها اللغة والثقافية وظلت شبه موحدة سياسيا اصبحت اقل تماسكا وسادبين دولها التنافس والتصارع والخلاف على الحدود ودخل بعضها في صراعات عسكرية مدمرة فاصبح بعضها يثق في البعيد الغريب قبل الشقيق القريب هل يمكن ان تظهر نخبة اكثر وعيا واكثر احساسا بنبض المستقبل في العالم في منطقتنا العربية حتى تحتل مكانها اللائق في القرن القادم ام سنكتفي بان نكون على هامش التاريخ وموضوعا لاحداثه بدلا من ان نكون فاعلين ومؤثرين في مسيرته ولعل الجامعة العربية عليها

مسئولية ثقافية الان في المقام الاول بعد ان شبعنا من الشعارات السياسية التي لم تدفعنا قدما للامام، ويلي ذلك مسئولية اقتصادية . ان الايمان بالامة العربية ودورها في حماية ثقافتنا وحضارتنا هو المدخل لذاتنا وكياننا في المستقبل.

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/٩/١٩٩٩

الصين: من التحرير إلى النهضة (١)

تحتفل الصين امة وشعبا ودولة وحضارة، فى الأول من اكتوبر، بالذكرى الخمسين لذلك اليوم التاريخى الحاسم الذى بلغت فيه طلائع جيش تحرير الشعب ميدان «تين أن مين» فى قلب العاصمة بكين، وبعد ساعات أعتلت فيه قيادة الحزب الشيوعى الصينى وحركة التحرير الكبرى التى قادها منذ ١٩٢١ المنصة فوق المدخل الرئيسى للمدينة المحرمة، مقر اباطرة الصين، وارتفع صوت الرئيس ماوتسي تونج - ومن حوله «شو إين لاى» رئيس الحكومة، «منتوتيه» قائد الجيوش، «ليوشاو تشيى» مسئول الحزب، معلنا تحرير الصين وتأسيس جمهورية الصين الشعبية:

«من اليوم ترتفع قامة الصين. لن ننحنى أبدا!...» عبارة البداية فى الخطبة التاريخية التى لم تتم. ذلك أن جماهير الشعب المحتشدة فى الميدان التاريخى وقد بلغ تعدادها نحو المليونين، رفعت صوتها عاليا تنشد شعار «تسان هو يى!» (ألف عام) وهو الشعار الذى اعتاد أن يطلقه شعب الصين يوم تنصيب الامبراطور الجديد.

إلا أن يوم الأول من أكتوبر ١٩٤٩ لم يكن تنصيبا للامبراطور وإنما تحرير لشعب يمثل خمس المعمورة وبعث لإحدى الحضارات الثلاث التكوينية لتاريخ البشرية، وثورة تحريرية كسرت شوكة الامبريالية التى كانت تسيطر آنذاك على المعمورة، باستثناء الاتحاد السوفيتى السابق ودائرة الكتلة الاشتراكية فى أوروبا الشرقية لم يكن هذا يوم تتويج رجل، ولا الاحتفال بالقيادة المركزية التاريخية، وإنما بعد هذا وذاك وقبل هذا وذاك، اعلان لنقطة تحول فى تاريخ الانسانية.

كان هذا عصر تاجج الحركات الوطنية الثورية الى حروب التحرير ذات التوجه الاشتراكى. مرحلة عاشت فيها مصر وأمتنا العربية حياة خصبة بالانجازات والتناقضات والطفرات والانكسار والريادة والحصار، حتى العبور كشف حساب نصف القرن الماضى يؤكد ان جبهة واسعة من الامم والدول والشعوب تحيا الآن فى مستوى لم يكن مرتقبا بعد الحرب العالمية الأخيرة. وكذا تبين ان الهجوم الاستراتيجى المضاد من قبل الامبريالية التى بدأت تحاصر من جديد التقدم فى دوائر عدة الى حد يهدد معدلات وأهداف تطورها المستقبلى ونحن على مشارف القرن القادم.

دائرة واحدة أفلتت تماما من الكماشات. أصبحت الصين أولى دول العالم من حيث معدلات النمو، وكذا نجحت فى محو الامية والفقر والمجاعة وانتشار الامراض بشكل كلي وتوفير معانى الحياة الانسانية، الاساسية لخمس الإنسانية رغم ضراوة خسائر حرب التحرير بين ١٩٢١ و١٩٤٩، وكذا آثار الكوارث الطبيعية. بل والاغرب من ذلك - هكذا يستشعر شباب اليوم فى كافة أنحاء المعمورة - أن هذا الانجاز الشامخ الذى لم يسبق له مثيل فى تاريخ الانسانية تقول عنه وسائل الاعلام الكبرى يوما بعد يوم إنه بلغ الحد الاقصى من التناقض.

ولعل خير مدخل الى هذا كله يكون بالتركيز على مغزى الصين بعد تحررها واستخلاص معان خصوصية تحركها.

عن الحياة اليومية أولا

لم تكن الأمور تختلف فى الصين قبل ١٩٤٩ عما كانت عليه معظم الدول المستعمرة.

القلة من الراسمالية السمسارية فى رغد والكثرة تعانى الاحتلال والاستغلال. الغذاء والكساء والمسكن ومعدل الاعمار فى مرتبة دنيا. هذا مع العلم بأن تضاريس الصين وساحاتها الجغرافية الشاسعة وصعوبة المواصلات عبر الجبال بعد المنطقة الساحلية حتى الحدود فى اسيا الوسطى وكذا أحوال موسم الامطار هددت بشكل متصل اعتماد الصين عبر العصور على الانهار الكبرى وما واكبها من نظام السدود وحماية الارض الزراعية من الفيضانات. وأصبحت الفيضانات بالذات كارثة شبه سنوية بلغ عدد ضحاياها فوق المليونين سنويا على التوالى.

هذا كله فى مرحلة من الصراعات السياسية والمسلحة بدأت فى مطلع القرن التاسع عشر على شكل جماعات وطنية وخاصة فى المناطق الزراعية - وخاصة حركتي «تايبنج» و«البوكسرز» - اجتمعت فى الحزب الوطنى الصينى «الكود مين تانج» وقد أسسه «صن يى سين» عام ١٩١١. وبعد ظهور عجزه اجتمعت الطليعة الفكرية والعمالية فى الحزب الشيوعى الصينى الذى تأسس عام ١٩٢١ فى شنغهاى، بدأ حوار الجبهة بين الحزبين، تتناول مراحله بين جبهة وطنية.. مؤقتة وصراعات مستمرة. حتى وافق المارشال «شيانج كي تشيك» على عرض كبار المراكز المالية الامبريالية للقضاء على الحزب الشيوعى (١٩٢٧).

هنا تبدأ أسطورة «المسيرة الطويلة»، وهى التى جاءت نتيجة اقرار «ماوتسى تونج» الشاب وصحبه بالاعتماد على شعب الصين فى الأساس وخاصة مئات الملايين من الفلاحين، لكسر الحلف بين الراسمالية السمسارية العميلة والقوى الامبريالية وقد ارتفع مستوى الصراع بين الطرفين الى مستوى أكثر حدة، رغم العود الى فترات قبل فيها المارشال «شيانج» رئاسة الصين وقيادة جيوشها بما فى ذلك جيش التحرير الشعبى. المهم فى الامر ان هذا الجو من الحروب ضد الامبريالية وخاصة التوغل اليابانى فى شمال الصين من ناحية، والحروب الاهلية الضارية التى شنها المارشال «شيانج» ضد جيش التحرير الشعبى ضاعفت من اهتزاز الحياة المجتمعية اليومية لجماهير الشعب الصينى فى كافة أرجاء البلاد.

وبعد يوم التحرير وانتصار الثورة أصبح السؤال: ما السبيل الى بناء قاعدة الاقتصاد الصينى المستقل؟ وخاصة: ما السبيل الى بناء الصناعة المطلوبة بعد قرن ونصف من الحروب والاستنزاف، وقبلها قرنان من الانحدار منذ نهاية أسرة «مينج»؟

فى هذا الجو، درست القيادة الصينية بتعمق التجارب المقارنة للدولتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى السابق، وكذا اقتصادات الدول الصناعية المتقدمة، وكبرى الدول النامية. وقد أدركت فى الوقت المناسب أن العنصر المحرك لهذا الاقتصاد الاشتراكى السوفيتى يكمن فى قطاع الصناعات الحربية من الصناعات التقليدية حتى مستوى الاسلحة النووية واقتحام الفضاء. ولكن هذا القطاع الريادى لم يعتمد على بنية تحتية صناعية كافية بعدما أصاب مجموعة الصناعات فى الاتحاد السوفيتى من دمار شامل منظم على أيدى الجيوش النازية فى الحرب العالمية الأخيرة. وقد ترتب على هذا الأمر فجوة بين القطاع المتقدم المنافس للولايات المتحدة من ناحية، وبين تردى أمور الاقتصاد العام فى الاتحاد السوفيتى، رغم الحفاظ على الحد الادنى لحياة يومية كريمة

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠/٧/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د . أنور عبد الملك

في المدن والريف. ثم ان سباق التسلح - وهو بيت القصيد في عملية التنافس في قلب نظام القطبية الثنائية الزائل - أنهك الحيوية الاقتصادية والمجتمعية للاتحاد السوفيتي بوجه عام، بحيث ظلت الجمهوريات السوفيتية، في عمومها، في مستوى متخلف بالنسبة للمجتمعات الصناعية المتقدمة، نتيجة لانسياق الاتحاد السوفيتي الى سباق التسليح والتنافس دون رحمة الذى فرضته الولايات المتحدة منذ ١٩٤٧ وانساقت اليه الولايات السوفيتية غير مدركة ان الحد الأدنى من امتلاك اسلحة الردع يكفى لمنع تفجير حرب عالمية جديدة.

من هنا قررت القيادة الصينية إدخال اشكال من التنوع بلغت مستوى القرار التاريخي عام ١٩٧٨ بفضل قيادة «دينج هسياوبينج» الا وهي سياسة تعدد القطاعات في مجال الاقتصاد: اقتصاد القطاع العام يتحكم في الصناعات الرئيسية والمصارف والتامينات والمواصلات والتسلح، ولكنه يفسح المجال أمام قطاع خاص يتسع يوما بعد يوم حتى أعلى المستويات في المجالات التصنيعية الخفيفة والوسيطة والتجارية والمالية والخدمات، وكذا القطاع المشترك الصيني الدولي الذى ربما يلعب دور المحرك الرئيسي جنبا الى جنب مع القطاع العام، ثم قطاع الاستثمارات الأجنبية في اطار إنجاز الخطة السياسية القومية الصينية.

المهم في هذه السياسة، بل والفلسفة الاقتصادية انها تفتح المجال واسعا أمام التنوع والاستثمار والتجديد وجميع العناصر التى تخدم رفع الحياة اليومية للمجتمع باسره، على اختلاف قطاعاته ومناطقه وهي اختلافات شاسعة بينما يحتفظ بالتحكم المركزي في القطاعات الرئيسية لضمان الاستقرار المجتمعي والسياسي.

الانفتاح، نعم.. ولكن الانفتاح الذى يخدم التنمية الوطنية كما تحددها القيادة الوطنية. انه تطبيق لشعار الرئيس ماوتسي تونج في مجال الاقتصاد، كما سيكون في كافة المجالات الأخرى وخاصة العلمية والتكنولوجية، «فليخدم كل ما هو عالمي ما هو صيني» أى ان الانفتاح والإفادة من العالمية من أوسع الأبواب يجب أن تتم في اطار ما يخدم القرار السياسي الداخلي المعني برفع مستوى جماهير الشعب العامل وليس فقط معدلات التنمية.

نفس المسالة تحكمت في مسالة السياسة السكانية ان قرار تحديد حجم الانجاب الى طفل واحد لكل اسرة في المدن والسماح بانجاب طفلين في الريف، منذ نحو ٤٠ سنة، أصبح اليوم اكثر مرونة. ولكنه يحاصر دوما الانفجار السكاني الذى يمكن ان يبدد ثمار التنمية الاقتصادية الشاملة للامة، وكذا يصبح عبئا هائلا على رفع مستوى التعليم والاسكان والصحة، ان الاحتفاظ بالمكانة الاولى في التعداد السكاني ليس هدفا في حد ذاته. ولكن المهم والأهم ان يكون السكان في مجموعهم على مستوى رفيع يتقدم باستمرار في كافة مجالات الحياة اليومية والمجتمعية. هنا أيضا أصرت القيادة الصينية، رغم المصاعب والمقاومات على سياسة تناسب خصوصية الامة الصينية ورؤيتها المستقبلية، بدلا من انطلاق من نظريات أو ايديولوجيات علمية أو سياسية نشأت في مجال وظروف تاريخية أخرى، في الغرب أساسا، بحيث انه لا يمكن أن تكون مرشدا لبناء الصين الجديدة.

مما يقودنا الى دائرة اتخاذ القرار، أى الى السلطة المجتمعية، دائرة القيادة وادارة شئون خمس المعمورة.

معالم الديمقراطية الجديدة

كان من المنتظر الا يكون هناك مغايرة بين نظام الحكم في الصين بعد تحريرها والأنظمة السياسية الاشتراكية القائمة انذاك. ولعل اهم ما يلفت النظر ذلك الاصرار على تقديم خصوصية الصين وظروفها الحضارية والتاريخية على أى اعتبار آخر في مسالة الحكم.

أولا - المفهوم الرئيسي الاول إنما هو: المجتمع القومي أى الامة. صحيح أن الأيدولوجية الرسمية تحتفظ بمفهوم الطبقة الاجتماعية بوصفها العنصر التحليلي الاول في منظومة العناصر التى منها تتكون الامة، ولكن التركيز لا يكون أبدا على الطبقة في مواجهة الطبقات الاخرى. وإنما على الامة في مواجهة أعداء الامة - في الخارج والداخل.

وقد ترتب على ذلك مثلا ان تسمية اليوم القومي لجمهورية الصين الشعبية انما هو «يوم تحرير الصين وتاسيس جمهورية الصين الشعبية»، وليس يوم اعلان الثورة الاشتراكية. وكذا بالنسبة لتسمية الجيش الوطني باسم «جيش تحرير الشعب» وليس الجيش الأحمر أو الثوري، إن مقام الامة الاول في كافة المجالات والاعتبارات يعني أن الدولة الجديدة التى تحتفل اليوم «الامة الصينية» بالذكرى الخمسين لتاسيسها هي دولة كل الصينيين: الغالبية العظمى الموجودة على أرض الصين، وكذا الاقليات في تايوان وهونج كونج وماكاو وكل الصينيين، اينما كانوا، ومن هنا كان شعار «امة واحدة، نظامان» والذى عادت على اساسه هونج كونج، وتعود بعدها ماكاو، الى وحدة الأمة الصينية، رغم اختلاف الأنظمة السياسية المحلية. إنه الشعار الذى تسعى به القيادة الصينية الى استعادة وحدتها مع تايوان حيث تتنازع الفئات الوطنية والديمقراطية داخل الحزب الحاكم في موقفها من هذه الدعوة بشكل حاد.. إنها الدعوة الموجهة أساسا الى أبناء الامة، قبل أى اعتبار للتكتيك السياسي، وفوق مسالة نوعية العلاقات الدستورية والقانونية التالية لشعار وحدة الامة. انه النداء الذى ينفذ الى قلوب جميع الصينيين ويدخل كل بيت من أوسع الأبواب وتخترق جبهات الرفض ومؤسسات الانزواء، يفرض نفسه من صميم خصوصية الصين القومية والحضارية - قبل وفوق أى اعتبار ايديولوجي أو سياسي مرحلي على أساس أن الصينيين أجمعين وطنيون، متحدون في حب الوطن، معتزون بانتمائهم القومي، فخورون بحضاراتهم في الماضي والمستقبل.

ثانيا - أداة الحكم السياسية كانت ولا تزال هي الحزب الشيوعي الصيني بوصفه جماعة الكادر النابعة من حرب التحرير والتى يتمتع بدءا من هذا التاريخ بالشرعية السياسية، والتاريخية الكاملة في دائرة الامة. ولكن مسالة الشرعية لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال اطار مؤسسي يمثل الامة وليس فقط الطبقة العاملة والفلاحين أو الشعب العامل بالمعنى الاوسع. من هنا كان تركيز القيادة الصينية على اقامة الجبهة الوطنية المتحدة في كافة المجالات ومن أوسع الابواب. هذا مثلا المجلس النيابي الثاني «كونفرنس السياسة الاستشاري للشعب الصيني» يجمع بين ممثلي الاحزاب الديمقراطية التسع ومندوبي المقاطعات والقوميات، وهو المجلس الذى له صفة استشارية في المقام الاول، وكذا صلاحيات الاعتراض على القوانين بعد موافقة «مؤتمر الشعب القومي» أى مجلس النواب، عليها. من هنا كانت أيضا أهم تجربة لتحقيق ديمقراطية الحكم الحقيقية في اقاليم الصين: وقد جاءت نتائج الانتخابات الاخيرة حتى العام الماضي على مستوى المجالس القروية والبلدية ومجالس المناطق والاقاليم بما يصل الى بل ويفوق نسبة الـ٨٠٪ من الاعضاء المنتخبين من غير الشيوعيين. ذلك أن جماهير الشعب الصيني في المدن المتوسطة والصغيرة وكذا مئات الملايين من الفلاحين وسكان الاقاليم البعيدة أدركوا أن الحكم المركزي الصيني، بقيادة الحزب الشيوعي الصيني، هو الذى غير معالم حياتهم اليومية وطور مجتمعاتهم يوما بعد يوم الى مستوى كريم لائق في كافة المجالات. وكذا مكن غالبيتهم من أصحاب المشروعات والمبادرات في القطاع الخاص أن يحققوا أرباحا لم تكن في الحسبان، وبالتالي لكان الولاء السياسي للدولة المركزية بقيادة حزب ثورة التحرير هو الأساس العميق للشرعية السياسية والسلطة المركزية، وليس فقط انجازاتها في حركة التحرير وتاسيس

المصدر : الأهـــــــرام ....

التاريخ : ١٢/٦/١٩٩٩ ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جمهورية الصين الشعبية.

اى ان الجبهة الوطنية المتحدة هى التعبير الحي للشرعية التاريخية، السياسية وكذا المستقبلية لقيادة ثورة التحرير.

وكذا بالنسبة لمؤسسات الدولة فإذا كان الحزب الشيوعى الصينى هو الموجه للحياة السياسية للمجتمع الصينى فى كافة المجالات، فإن قيادة الحزب حرصت منذ البداية على منح مؤسسات وأجهزة الدولة القدر الاوسع من الصلاحيات والضمانات الدستورية والقانونية كى تمارس دورها التنفيذى، فى اطار التوجه السياسى العام لقيادة الحزب، ولكن فى اطار حقها فى البرمجة فى جميع المستويات، ومن ثم تحمل مسئولية الادارة الفعلية للبلاد بشكل يتفق بارقى الأساليب المهنية والادارية دون التأثر بالاعتبارات الأيديولوجية إلا فى المجال الاعم.

وكذا سعت القيادة المركزية منذ تولى «دينج» رئاستها عام ١٩٧٨ على جمع طليعة العلماء والمفكرين والباحثين فى عموم الصين على تنوع انتماءاتهم ومناهج تفكيرهم، فى مؤسسة لا مثيل لها فى العالم الا وهى «الاكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية». إنها الترسانة الفكرية الحقيقة للصين، حزبا ودولة وشعبا تجمع عشرات المعاهد والمراكز المتخصصة ويتم فيها العمل على أرقى مستوى علمى عالمى وحرية فكرية ادهشت جميع المراقبين والمشاركين وكانت لنا جميعا درسا وعظة فى كيفية الجمع بين الولاء الوطنى واستقرار الحكم من ناحية وحرية البحث العلمى وإعمال الفكر النقدي فى الاعماق. الهدف هو مرة اخرى: الامة، صالح الصين، مستقبل الصين، ضمان مكانتها وليست تمكين أقلية، مهما بلغ مستوى نبوغها، من التحكم فى الأمة.

البقاء للأمة. ومادام البقاء للأمة، فلابد للقيادة السياسية أن تبرمج وتنظم كافة خطواتها وتنظيماتها لخدمة الأمة واستمرارية بقائها ورقيها. كانت هذه رسالة رئيس الوزراء والحكومة «شو إين لاى»، الذى عرف كيف يعد المستقبل ويحمى طليعة الصين من جراح الثورة الثقافية.

مدخل إلى فلسفة الحضارة

يتزايد الشعور بالغرابة: كيف يمكن الجمع بين عناصر متناقضة او على الأقل مغايرة الى هذا الحد؟ ومن اين لهذا النسيج المتناقض من معاني واسباب الوحدة والتجانس؟ ثم حتى لو كان الامر فيه سر ما، فلماذا الابقاء على هذا الجو المتناقض غير الموحد، وإن كان فى نهاية الامر يقدم انجازا موحدا فى الأعماق والاستمرارية؟

فلنقف لحظة عند اسباب هذا الشعور بالغرابة. ذلك أننا تعودنا، فى معظم الاحيان، ودون تدقيق كاف فى جذور هذا الامر، على أن نقبل مبدأ الهوية دون مراجعة. ومعنى هذا أن الامر هو هو، وأن الشىء هو هو، وبالتالى فإن النقيض هو نقيض هذا الشيء ونقيض هذا الامر. ومعنى ذلك أنه لو نشأ تناقض داخل ظاهرة ما، او خلاف داخل مؤسسة او مجتمع ما، فإن الطريق الوحيد المتاح انما هو الصراع بين الطرفية او الأطراف المعنية حتى يتوصل طرف محدد الى تغليب رأيه وامره على الأطراف الأخرى - بما فى ذلك من جراح وخسائر ورواسب في الاعماق.

من هنا كانت اهمية تعاليم الفلسفة الصينية وخاصة المدرسة «التاوية» التى تمثل الوريث المتقدم للفلسفة الكونفوشية السائدة. عندئذ نصل الى ادراك عدد من المعاني، بل ومنهج عام فى التفكير يساعد على فهم موضوع التناقض والهوية المغايرة. فالتناقض ليس ظاهرة مرحلية ولا هى ظاهرة مرضية أو خارجلة. وإنما «التناقض هو جوهر الوجود» على حد تعبير ماوتسى تونج الذى كان دائما يعتز بانتمائه لفكر التاوية، وخاصة الى تعاليم استاذه الجليل في «فن الحرب» أى «صون تزو» كما يتبين للقارىء اعماله فصلا بعد فصل بشكل مثير للدهشة. بادىء ذى بدء: ماذا يعنى أن التناقض جوهر الوجود؟ إنه يرمز الى انه لا وجود متسق ولا انسان كامل، ولا هوية دون مغايرة. أى أن الذات والغير، الداخل والخارج، الشىء ونقيضه، إن شئت الليل والنهار، وجهان لنفس الظاهرة ونفس الوجود ونفس الانسان. وجهان متلازمان لا غنى عنهما لاكمال الصورة. إن هذا الامر، حسب تجربة البشرية على تنوع حضاراتها وثقافاتها، موجود فى كل آن ومكان بشكل لافت للانظار، وإن كان الامر كذلك، فكيف يمكن إذن توحيد الهمم والقرار والعمل؟ كيف يمكن الجمع بين المتناقضات في دائرة واحدة، ما السبيل الى تقديم الأفكار والمناهج الاكثر تقدما على اسلافها؟ وفى كلمة: كيف يكون التاريخ؟

الاجابة التقليدية فى الفلسفة الغربية على تنوع مدارسها من أرسطو الى هيجل وماركس، إنما هو أن الظاهرة فى صراع مع الظاهرة المضادة لها، مما يؤدى الى انتصار أحد الطرفين وظهور ظاهرة تمثل نتاج هذا الصراع يطلق عليها اسم التركيب. هكذا يتم التقدم وتتخطى التناقضات.

ومعنى هذا فى المجال الاقتصادى، مثلا، أن النظام الرأسمالى لا يشمل إلا معانى الانتاج والتسويق والمتعة دون اى اعتبار للضمانات الاجتماعية لوجود الانسان، أيا كانت مرتبته من الثراء أو عدمه، واحترام حقوقه وآدميته وضمان مستقبله. وقد شاهدنا فى المرحلة الأخيرة العديد من الدراسات المقارنة تبين كيف ان انطلاق معاني السوق الهمجية في جو العولمة حول هيمنة القطب الواحد مخالفة لكل من الرأسمالية فى اليابان من ناحية، كذا في المجتمعات المتقدمة في اوروبا وخاصة فرنسا والمانيا، حيث يسود نمط الرأسمالية، الاجتماعية حسب التعبير الجارى، وهي التي تراعي الناحيتين، مع اعطاء الاولوية بطبيعة الامر الى الربح وإنتاج فائض القيمة، جوهر النظام الرأسمالى. وكذا الوضع فى عالم السياسة والحكم. فاما الصراع بين الطبقات الاجتماعية المختلفة لتمكين سياسة طبقة علي طبقة بل وفئة من طبقة اجتماعية معينة على بقية المجتمع، مما يقود الى جو من التوتر وعدم الاستقرار على المدى الطويل وانتشار السخط الى حد شطر الامة الى شطرين، الامر الذى يهدد أولوية الامة على اى اعتبار اخر فى هذا المجال. ومن هنا كانت محاولات التعددية الحزبية بمعنى الكلمة لو أمكن تكوين مؤسساتها وادارة حركتها. ومن هنا بشكل ساطع مفهوم الجبهة الوطنية المتحدة التى تجمع فى دائرتها كل المؤمنين بالأمة، باستقلالها، بكرامتها، بمكانتها، بتقدمها، أي سيادة القرار والوجود القومي داخل دائرة الامة على اى اعتبار آخر.

فإذا صح «أن التناقض جوهر الوجود»، أصبح من الممكن ان نفهم كيف أن سيادة نظام اجتماعي أو سياسي معين لا تعني، بالضرورة والاصالة، إنكار التناقضات التكوينية له، والتنكر لحقها فى الوجود والتعبير واحتلال المكانة المناسبة لتمثيلها الموضوعى لقطاعات من المجتمع.

وكذا الامر فى مجال الفكر والثقافة. الدائرة التكوينية، القاعدة الراسخة تنبع من خصوصية المجتمع القومي، ثقافته وانتمائه الحضارى بشكل مبدئى راسخ. وإنما هذه الخصوصية لا تتنكر الى بعدين متناقضين: بعد العناصر السلفية الرجعية التى تعرقل التقدم، جنبا الى جنب مع العناصر الإبداعية والمستقبلية التي تمهد لاستمرارية الثقافة الوطنية بدءا من أركانها التاريخية وانطلاقا من احتياجاتها الآتية والقادمة. وكذا فإن خصوصية الثقافة الوطنية ترحب بالتعامل مع كافة الخصوصيات الأخرى، الحضارية، والدينية، والقومية، والمنهجية - ويتم هذا التفاعل في جو من الاعتراف الصادق بوجود المغايرة والتناقض من ناحية، والعمل المثابر الدءوب للسعي الى ايجاد دائرة تلاقي ايجابيات مختلف الثقافات أو الشخصيات الوطنية على أساس المصالح الانسانية والمعاني السامية المشتركة.

بهذا المنهج أمكن للصين ان تستوعب التناقضات الداخلية، وكذا ان تتعامل بشكل منفتح فاعل فى آن واحد مع التحديات الخارجية - وذلك باسلوب ومنهاج كثيرا ما يستفز الانداد ويثير استغراب المراقبين غير المتعمقين.

بحر طويل أوردنا بعض ملامحه فى هذه المناسبة التاريخية، وقد اتجهت انظار الجميع، وخاصة جيل المستقبل، الى ساحة التساؤل الكبير: الصين، الى أين فى مرحلة صياغة العالم الحالى

قال صاحبى:

«مبروك الف مبروك! أراك تسوح بنا بين الاقتصاد والفلسفة..

نعم الفلسفة يا.... اتساءل: ما علاقة الفلسفة بعالم السياسة؟ اليست امور الدنيا بين قبضة من يملك القوة المادية».. أم أن هناك جديدا؟....

واشنطن تسمح لتايوان باستخدام أقمار التجسس لرصد الصواريخ الصينية

تايبيه - وكالات الانباء: ذكرت مصادر صحفية في تايوان أن الولايات المتحدة تعتزم السماح لحكومة تايبيه باستخدام اقمار التجسس الامريكية لمساعدتها على رصد الصواريخ الصينية في حال اطلاقها صوب الجزيرة في إطار هجوم شامل، وقالت صحيفة «يونايتد ديلي نيوز» إن مصادر عسكرية أشارت إلى أن الوفد العسكري الامريكي، الذي يزور تايوان حاليا يبحث مع كبار المسئولين امكانية استخدام اقمار التجسس الأمريكية، التي يمكنها تتبع ألسنة اللهب المنبعثة من الصواريخ الصينية فور إطلاقها صوب تايوان.

الذكرى الخمسون للحكم الشيوعي في الصين:

بكين تبحث عن موقع عالمي والمواطنون يكتفون بالافادة من العطلة

□ الذكرى الخمسون للحكم الشيوعي، لا تعدو أن تكون بالنسبة الى الكثير من الصينيين سوى بضعة أيام من العطلة والمهرجانات الابتهاجية. فيما ينهمك النظام الذي انتقل من عزلة شبه تامة الى سياسة انفتاح على الخارج، في البحث عن مكان يمارس فيه دور القوة الاقليمية الكبرى، في عالم تطغى عليه الولايات المتحدة.

■ بكين - د ب ا، رويترز - رغم الصورة التي ترسمها وسائل الاعلام الصينية الرسمية عن تأييد الشعب للحكومة في أعياد الذكرى الخمسين للحكم الشيوعي المصادفة في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل فان تلك الذكرى لا تعدو كونها بالنسبة الى الكثير من المواطنين سوى بضعة أيام من العطلة والمسيرات البهيجة. ويقول احد أصحاب الاعمال المتأنقين وهو في طريقه لقضاء سهرة مع أصدقائه في العمل في منطقة سانليتون الفاخرة في العاصمة: «ليس لدي ما أقوله عن الامر (مناسبة قيام الصين الشيوعية)».

ويوافقه في الرأي احد سائقي الاجرة في العاصمة التي يجوبها ما يقدر بسبعين الف سائق مثله، ضاقوا ذرعا بالشوارع المزدحمة بحركة المرور. ويلقي هذا السائق باللوم على التخطيط السيئ للمدينة من قبل «الفاسدين» من مسؤولي الحزب الشيوعي. ولا يخلو كلامه من الكثير من الشتائم والعبارات البذيئة.

ويقول: «هل تظن أن الناس العاديين لديهم أي رأي في هذا الامر؟»، مشيرا الى أن منزله هدم قبل عامين بغرض تشييد بناء فخم يضم مكاتب (حكومية).

وأجبرت ذكرى قيام الشيوعية الملايين من العمال غير الشرعيين في بكين على الاختباء بعيدا عن الشرطة. ففي حال القبض عليهم يتم نقلهم إلى أحد معسكرات السخرة حيث يجبرون على العمل إلى حين جمع ثمن تذكرة القطار لعودتهم الى مناطقهم.

أما الطالبة مينغ فيزيا التي تدرس الفلسفة في جامعة بكين فتعد من المحظوظين القلائل. فمنذ سن السابعة انخرطت في زمرة الرواد الصغار (وهو التنظيم الشيوعي الطليعي للاطفال). وفي الثالثة عشرة، انضمت إلى رابطة شباب الحزب الشيوعي. وكانت من بين قلائل من طليعة الطلاب الذين تم انتقائهم للالتحاق بالحزب الشيوعي وهي لا تزال في الثامنة عشر من عمرها.

وتتحدث مينغ (٢٠ عاما) بحماسة بالغة عن تطور الشيوعية حتى صارت تفي بحاجات بليون و٢٥٠ مليون من «المواطنين السعداء».

وأما المواضيع الشائكة مثل التظاهرات التي تقوم بها جحافل الموظفين الحكوميين الذين تم تسريحهم والتي تقوم الشرطة بسحقها بشكل معتاد، او قضية اضطهاد المنشقين والجماعات الدينية بصفة مستمرة، فيظهر أنها من الواقعية بحيث لا تستطيع الانسة مينغ ذات التوجهات المثالية ان تواجهه. فتقول: «مازلت طالبة ولم اقتحم غمار المجتمع بعد، غير انني اعتقد ان غالبية الناس تشغلهم الكيفية التي يمكن بها ان يعينهم الحزب على حياة أفضل».

أما هدف الوصول إلى حياة افضل فكان هدف رجل الاعمال لي هيوي الذي اراد ان يحيا بعيدا عن الركود الفكري والمحسوبية التي يتسم بها الحزب. ويتذكر لي البالغ من العمر ٣٩ عاما كيف اضطر قبل عشرة اعوام لشراء الهدايا الثمينة لرؤسائه ودعوتهم إلى العشاء الفاخر بين الحين والاخر حتى يتسنى له التهرب من الدوام في وظيفته الحكومية كقائد لاحدى رابطات الشباب الشيوعية باحد المصانع في بكين.

ويقول انه فقد ثقته في النظام حينما عاقبه رؤساؤه عندما علموا برغبته في ترك الوظيفة، فامروه بالخروج إلى الشارع وبيع بضائع تالفة بضعف سعرها في السوق. وكان من حظه ان نجح في بيع تلك المواد بخصم خاص وقام بشراء سلع أعلى جودة بالمال الذي حصل عليه ثم باعها مرة أخرى بربح.

وهكذا تسنى له في نهاية الامر ان يسدد التكلفة المضاعفة التي طالبه بها رؤساء الحزب الفاسدون.

وامتلك لي حريته واستفاد بالفائض من المال لاقامة شركته الخاصة فاصبح مليونيرا وانتهج اسلوب حياة الاثرياء وقام بشراء اسطول من السيارات المستوردة وكان يامر طباخه المفضل الذي يعمل بمطعم في الصين بالسفر بالطائرة إلى اي مكان يرغب في ان يقيم فيه حفلا لعملائه خارج العاصمة.

النظرة الرسمية

اما على الصعيد الرسمي فتبحث الصين التي انتقلت من عزلة شبه تامة الى سياسة انفتاح على الخارج، عن مكانها في عالم تطغى عليه الولايات المتحدة.

ورغم مقاطعة الغرب فان النظام الشيوعي سيستغل الذكرى

الخمسين لقيامه لتقديم نفسه كقوة اقليمية كبرى تسعى الى موقع في الساحة الدولية.

ويلخص البروفسور بيل جينير من الجامعة الوطنية الاسترالية اهداف بكين في مجال السياسة الخارجية بانها «المحافظة على الامبراطورية وتوسيعها، وزيادة انقسام الاعداء المفترضين الى اقصى حد، وتقليص القوة الاميركية، وجعل العالم يرتجف».

وتتناقض هذه المطامح مع العزلة التامة التي غرقت فيها الصين بعد القطيعة مع موسكو في ١٩٥٩، عندما لم يعد لديها سوى البانيا دولة صديقة على سطح الكوكب.

ومنذ بدأ دينغ شياوبينغ سياسة الانفتاح في نهاية السبعينات، استعادت بكين الثقة تدريجيا في مجال السياسة الخارجية. وبعد اقامة العلاقات الديبلوماسية رسميا بين بكين وواشنطن في ١٩٧٩ طغت هذه العلاقات على السياسة الجديدة رغم العزم المعلن على مكافحة «الهيمنة» الاميركية.

ويندرج بين مواضيع الخلاف الرئيسية الضغط الدولي في مسالة حقوق الانسان منذ حملة القمع الدامية للحركة الديموقراطية في تيانانمين في ١٩٨٩. وترى بكين في هذا الضغط ذريعة للدول المتقدمة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

بكين تعرض على تايوان حكما ذاتيا رفيع المستوى

سنغافورة - وكالات الأنباء: أفصحت بكين عن عرض تقدمه لتايوان بمنحها «حكما ذاتيا رفيع المستوى» في حال موافقة الجزيرة التي تعتبرها الصين إقليما متمردا - على إعادة التوحيد مع الوطن الأم ، جاء هذا العرض في طي وثيقة تتألف من ١٧ صفحة قدمها نائب رئيس «مكتب شئون تايوان» بالصين إلى منتدى انعقد أمس الأول في سنغافورة ، وتتضمن الوثيقة عرضا بمنح تايبيه الحق في أن يكون لها جيشها ونظامها القضائي، ووعد بأن يكون لها الحرية في إبرام الاتفاقات التجارية الثقافية مع البلدان الأخرى.

ومن ناحية أخرى، أعلن مسئول أمريكي رفيع المستوى أن بلاده ملتزمة بالاحتفاظ بنحو ١٠٠ ألف جندي في القطاع الممتد بين شرق أسيا والمحيط الهادي، وذلك بسبب ماوصفه بـ «الأوضاع غير المستقرة في هذا القطاع» والتي تقترن بالكثير من التحديات الأمنية المعقدة ، وأشار المسئول في هذا السياق إلى النزاع الصيني التايواني، والأوضاع في شبه الجزيرة الكورية، والخلافات بين الهند وباكستان، وتيمور الشرقية.

الصين ترفض بشدة مبادرة عنان لتدخل الأمم المتحدة فى الشئون الداخلية لحقوق الانسان

نيويورك - وكالات الانباء: فى اعنف رد من نوعه حتى الآن على مبادرة الامين العام للامم المتحدة كوفى عنان التى تقضى بتدخل المنظمة الدولية فى الدول التى تنتهك فيها حقوق الإنسان، اعربت الصين امس عن معارضتها الشديدة لاستخدام القوة ضد الدول ذات السيادة تحت اى مسمى.

وقال وزير الخارجية الصينى تانج جياشوان فى كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة بنيويورك إن حلف شمال الأطلنطى سن سابقة شؤم بتدخله فى ازمة كوسوفا دون موافقة مجلس الأمن. وشدد جياشوان على ان قضية حقوق الإنسان فى جوهرها مسألة داخلية ويتعين ان تضطلع بها حكومات الدول ولا تفرض من الخارج. ويعد الاعتراض الصينى الأشد من نوعه على دعوات عنان والرئيس الأمريكى بيل كلينتون والقادة الأوروبيين للاعتراف بحق التدخل الإنسانى من جانب الامم المتحدة فى إحدى الدول عندما تتعرض حقوق الانسان فيها لانتهاكات واسعة النطاق.

وعلى النقيض من خطاب جياشوان، دعا وزيرا خارجية المانيا وإيطاليا إلى تحديد معيار جديد للتعامل مع التدخل لأغراض إنسانية فى بعض الدول مثلما حدث فى كوسوفا وتيمور الشرقية. من ناحية اخرى، اعربت الصين عن استيائها إزاء تصريحات رئيس كوستاريكا ميجيل انجيل بأن على الأمم المتحدة ان تخصص مقعدين لكل من الصين وتايوان فى المنظمة الدولية .

وقال انجيل إنه بالرغم من الاحترام الشديد الذى يكنه لحكومة بكين، فإنه يفضل ان تقيم بلاده علاقات مع كلتا الدولتين. وردا على ذلك، اكد وزير الخارجية الصينى ان تايوان جزء لا يتجزأ من الأراضى الصينية، مؤكدا ان إعادة توحيد الصين بضم تايوان إليها مازال يمثل الاولوية فى تطلعات الشعب الصينى والوطنيين فى تايبيه وعلى صعيد اخر، قالت وزيرة الخارجية الأمريكية إنها تواجه استياء من جانب نظرائها فى الامم المتحدة بسبب امتناع الكونجرس عن التصديق على دفع المتأخرات الأمريكية للمنظمة الدولية.

وقالت اولبرايت إن الكونجرس لا يقدر مدى الضرر الذى الحقه بصورة الولايات المتحدة بمنعه الرئيس كلينتون من توفير الاعتمادات المالية اللازمة للمنظمة الدولية. ويقدر مسئولو الأمم المتحدة ان المتأخرات الامريكية تبلغ ١.٥ مليار دولار واوضحوا انه مالم تسدد واشنطن على الاقل ٣٥٠ مليون دولار بحلول يناير المقبل فإنها ستفقد حق التصويت فى المنظمة الدولية. وفى غضون ذلك، انتقدت الهند بشدة مبادرة باكستان الهادفة لوقف سباق التسلح فى جنوب اسيا وتقليص ترسانة الأسلحة النووية الهندية، ووصف براجليش مليشرا مدير مجلس الأمن القومى الهندى المبادرة الباكستانية بأنها غير مقبولة.

وتأتى هذه الانتقادات ردا على مبادرة من ٦ نقاط طرحها وزير الخارجية الباكستانى سرتاج عزيز فى كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة والتى تضمنت عقد مؤتمر دولى للقوى النووية العظمى فى العالم من اجل وقف سباق التسلح الذى يهدد جنوب اسيا، وتقليص الترسانة النووية الهندية بشكل خاص، متهما نيودلهى بإعداد ترسانة هائلة من الأسلحة النووية برا وبحرا وجوا.

المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 1999/9/25

واشنطن : الصين تعزز تواجدها العسكري في البحر الجنوبي

■ بكين - ا.ش.ا. ذكرت وثيقة سرية عسكرية اميركية ان الصين ستواصل وجودها العسكري في جزر سبراتلي المتنازع عليها ولكن من غير المرجح ان تتصادم عسكريا مع دول جنوب شرق اسيا الخمس التي لها مطالب في سلسلة الجزر في بحر الصين الجنوبي.

وذكرت الوثيقة التي حصلت عليها وكالة الانباء اليابانية كيودو امس ان الصين ستواصل تعزيز دفاعاتها ومنشاتها العسكرية في سبراتلي ولكن بسبب الاضرار المحتملة على وضع الصين الدولي فان الصين ليست لديها خطط مباشرة للمشاركة في نشاط عسكري.

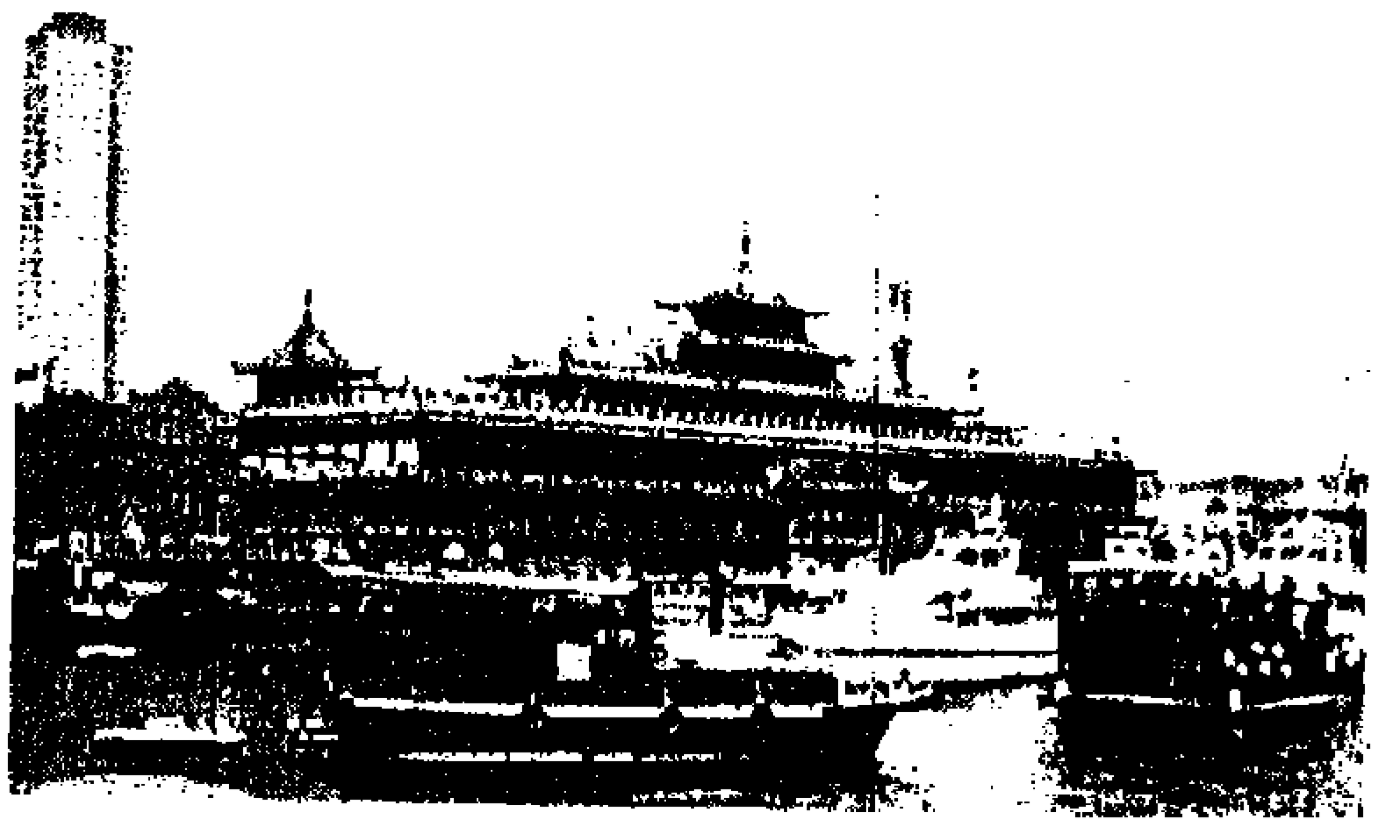
واوضحت الوثيقة ان احتمال وقوع اشتباكات صغيرة امر محتمل ولكن من غير المرجح حدوث نزاع كبير في سبراتلي او في بحر الصين الجنوبي.

واشارت الوثيقة الاميركية الى ان الصين لها سبعة مراكز عسكرية دائمة في مجموعة الجزر التي تضم اكثر من (100) جزيرة مرجانية صغيرة في النصف الجنوبي من بحر الصين الجنوبي واضافت انه يوجد قاعدة دائمة في فيري كروس ريف الذي تتخذه مقرا لنحو 325 عسكريا.

بعد تراجع حاد في العامين الماضيين

هونغ كونغ متفائلة في احتمالات عودة الحركة السياحية إلى الانتعاش

□ هونغ كونغ -
عادل بشتاوي



■ يبدي المسؤولون في هونغ كونغ تفاؤلهم من احتمال وصول عدد الزوار بنهاية العام الجاري إلى ١٠٫٢ مليون شخص وهو رقم يزيد بكثير عن ذلك المسجّل في كل من العامين الماضيين إلا أنه لا يزال دون الذروة التي ارتقاها عام ١٩٩٦ عندما زاد عدد السياح على ١١٫٧ مليون شخص.

وكانت هونغ كونغ تأمل بتجنب العاصفة المالية والاقتصادية التي اجتاحت دول شرق وجنوب آسيا وبدأت بالأزمة المصرفية في تايلاند، إلا أن هونغ كونغ لم تستطع في النهاية أن تبقى بمعزل عما حدث لجاراتها فتعرضت القطاعات الاقتصادية الرئيسية الثلاثة فيها إلى نكسة حادة لم تتعاف منها تماماً حتى الآن.

وخلال السنوات الأخيرة انتقلت النشاطات الصناعية والانتاجية إلى الصين إو إلى مناطق ما وراء البحار وبقيت فيها صناعات خفيفة أو صناعات تقوم على الإعداد والتوضيب النهائيين لمصنوعات تنتجها الصين، فيما ركّزت هونغ هونغ على تطوير اقتصاد متطور دعاماته الخدمات المالية والاستثمارية والسياحة والنشاط العقاري، وهذه قطاعات تأثرت كلّها بالأزمة الاقتصادية.

ومثّلت السياحة عام ١٩٩٧ نحو ثمانية في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في هونغ كونغ إلا ان النسبة هبطت الآن إلى نحو ستة في المئة، وتحاول سلطات الجزيرة توفير خدمات جديدة يمكن ان تساهم في انعاش الحركة السياحية تتضمن تطوير ما يسمى بـ«السياحة الخضراء» والسياحة المعارضية والمناسبات وأحداث خاصة منها تنظيم الحفلات الفنية التي تشدّ عادة أعداداً كبيرة من الميسورين في الدول الآسيوية القريبة خصوصاً تايوان.

ولا يمكن اعتبار هونغ كونغ من الدول ذات الخدمات الرخيصة الثمن على رغم تفاوت الاسعار من منطقة إلى اخرى، إلا ان مسؤولين فيها يقولون أن الأزمة الاقتصادية أدت الى هبوط كبير في اسعار الخدمات فباتت الاسعار «معقولة» قياساً إلى الخدمات المتقدمة التي تقدمها، وهي معادلة شائعة هذه الأيام مع انها لا تعكس الحقيقة دائماً.

وعرفت هونغ كونغ في الماضي القريب (١٩٩٦ و١٩٩٧) أياماً كان الحصول فيها على غرفة في أحد الفنادق الكبيرة خلال أوقات الاشغال الكثيف (نهاية العام مثلاً) «نصراً مبيناً». وروى لي احد كبار المسؤولين في شركة طيران عربية كيف وصل مرة إلى هونغ كونغ في زيارة عمل فاضطر الى التوجه إلى مانيلا للنوم بعدما اخفق في العثور على غرفة (أي غرفة) في أي من فنادق هونغ كونغ.

إلا ان الاوضاع تغيرت في اسيا اعتباراً من منتصف عام ١٩٩٧ إذ نشبت الأزمة المالية في تايلاند اولاً ثم امتدت نيرانها إلى دول أسيوية اخرى مثل ماليزيا واندونيسيا وكوريا الجنوبية وهونغ كونغ وواكب هذا كله انهيار اسعار العملات المحلية في بعض الدول وتراجع اسواق البورصة واسعار العقارات واخفق حتى العملاق الاقتصادي الآسيوي (اليابان) في تحقيق النمو الاقتصادي المطلوب.

الوجهة الاهم حيث تشرق الشمس

وتقول هونغ كونغ مع ذلك أنها لا تزال اكبر وجهة للزوار والسياح في اسيا كلها ويزيد عدد زوارها بمقدار مليوني شخص عن زائري الدولة السياحية الثانية في أسيا وهي تايلاند التي باتت تستقبل نحو تسعة ملايين سائح سنوياً وتشدّ أعداداً متزايدة من العرب خصوصاً الخليجيين.

وتعتبر هونغ كونغ ما حققته على الساحة السياحية انجازاً هائلاً إذ ان عدد زوار هونغ كونغ عام ١٩٥٦ لم يتعد ٥٠ ألف شخص وحققت خلال السنوات العشر الماضية زيادة سنوية في عدد الزائرين فاقت ١٠ في المئة.

وعلى الرغم من ارتفاع عدد السياح الذين زاروا هونغ كونغ خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري مقارنة بالعدد في الفترة المماثلة من العام الماضي، إلا ان السلطات تتوقع ان يقل انفاق هؤلاء عن الانفاق في الفترة المماثلة لأسباب عدة منها هبوط أسعار الخدمات في هونغ كونغ وقصور عدد السياح اليابانيين عن المعدلات السابقة بسبب خمول الأداء الاقتصادي هناك.

ويوضح المسؤولون في هونغ كونغ ان عدد السياح اليابانيين كان في عام ١٩٩٦ نحو ٢.٤ مليون شخص، اي القسم الاكبر من السياح الآسيويين الذين يشكلون نحو ٧٠ في المئة من زوار هونغ كونغ، إلا ان عدد الزوار اليابانيين كان في النصف الأول من العام الجاري ٤٥٢.٦ ألف شخص مما يعكس الضعف الاقتصادي الذي ألم بالعملاق الصناعي الآسيوي.

ويزداد في المقابل عدد السياح القادمين من الولايات المتحدة والصين فمنذ خروج الأسد البريطاني من هونغ كونغ في تموز (يوليو) ١٩٩٧ ودخول التنين الصيني بدأ عدد الزوار الصينيين يسجل زيادة كبيرة، إذ توضح الاحصاءات الرسمية ان مجموع السياح الصينيين الذين زاروا هونغ كونغ في النصف الاول من العام الجاري كان ١،٤٩ مليون شخص ويعتقد ان الصينيين سيمثلون بنهاية العام بين ٢٥ و٣٠ في المئة من إجمالي من يزورون البلاد.

أما الأميركيون فزاد حضورهم في هونغ كونغ في صورة كثيفة خلال السنوات الثلاث الماضية باعتبارها البوابة الرئيسية للعبور الى الصين حيث الصفقات الضخمة التي تثير لعاب الشركات الأميركية لتزويد الصين الطائرات المدنية وانظمة الاتصالات وتقنية المعلومات وغيرها.

وخلال النصف الأول من العام الجاري زار هونغ كونغ ٢٨٤.٥ ألف سائح أميركي بزيادة ٢.٢ في المئة عن العدد في النصف المقابل من العام الماضي وفد معظمهم جواً، وبذلك يحتل الاميركيون المرتبة الأولى في عدد الزوار الغربيين علماً ان عدد الزوار البريطانيين حل في المرتبة الثانية غربياً بحجم ١٤٧.٥ ألف زائر في النصف الاول من العام بانخفاض نسبته ١١،٥ في المئة عن النصف الاول من العام الماضي.

أمل هونغ كونغ سرعة خروج الاقتصادات الآسيوية من ضائقتها

ماذا يحدث عندما يجد التنّين نفسه في عرين الأسد؟

■ تستقبل من يحط في المطار الضخم الجديد في هونغ كونغ صورة بالحجم الطبيعي للممثل جاكي تشان مذكراً من شاهد أحد أفلامه بانه من ابناء هذا الكيان الهجين الواقع على الطرف الشرقي الجنوبي من الصين، ومساهماً في تسويق هونغ كونغ التي انسحب منها الاسد البريطاني في الأول من تموز (يوليو) ١٩٩٧ ليفسح المجال لعودة التنين الصيني بعد فراق سيادي استمر ١٥٠ سنة.

وتشان هذا ممثل رشيق يتمكن دائماً من الخروج من المآزق المفتعلة التي يسقط فيها بفضل مهارته الفائقة في فنون القتال الصينية التقليدية والبهلوانيات الملفتة فيخرج بذلك منتصراً في كل معاركه، إلا انه يمثل بالنسبة لبعض سكان هونغ كونغ الذين يعدون نحو ٦،٨ مليون نسمة قصة نجاح وثراء كبيرين لا بد ان الكثيرين من شباب هذه الجزر يحلمون ليل نهار بتكرارها.

وربما كانت هونغ كونغ في حاجة الى بعض بهلوانيات تشان للعودة إلى تحقيق الرخاء الاقتصادي الذي عرفته قبل النصف الثاني من عام ١٩٩٧، ولا شك في ان بعض أساليب تسويق هونغ كونغ يندرج في التصنيف البهلواني إلا انه من غير الإنصاف التقليل من فاعلية قدرة هونغ كونغ على تسويق نفسها

فهذه جزيرة حققت نجاحات يحسدها عليها معظم جاراتها الآسيويات ولا تزال أهم وجهة في شرق آسيا إذ يتوقع ان يتخطى عدد زوارها هذا العام عشرة ملايين زائر ربما انفقوا ٥٠ بليون دولار هونغ كونغ (نحو ٦،٥ بليون دولار اميركي).

والناظر إلى شوارع جزيرة هونغ كونغ من وراء نافذة غرفة في الطبقة العشرين من احد الفنادق الكبيرة يمكن أن يشعر بالدهشة من الحركة الدائبة في الطرق النازلة او الصاعدة في ارجاء الجزيرة فهناك اكتظاظ ملحوظ على حركة المرور معظم ساعات النهار، ويمكن ان يتكرر

هذا الاكتظاظ في مداخل انفاق طرق الجزيرة في الثالثة او الرابعة فجراً. وهناك حركة مشابهة، أقل نسبياً، للسفن والقوارب المبحرة في مرفأ فيكتوريا ناقلة البضائع او السياح او عائدة بالسمك والقشريات من المياه الداكنة لخلجان الجزر الـ ٢٦٠ التي تتكون منها هونغ كونغ.

مظاهر الأزمة مستورة

والبحث في اسواق هونغ كونغ وفنادقها ومطاعمها عن مظاهر الضائقة الاقتصادية التي لحقت بالنكسة الحادة التي تعرضت لها اقتصادات دول جنوب وشرق اسيا اعتباراً من منتصف عام ١٩٩٧لا يقدم الادلة الواضحة على وجود مثل هذه الضائقة. فمطار هونغ كونغ الهائل يستقبل رجال الاعمال والسياح من كل مكان، والمطاعم مشغولة والموسيقى في كل مكان وهناك حركة قوية في أسواق الجزر خصوصاً الأسواق الشعبية الواقعة في جزيرة كاولون التي يربطها نفق تحت البحر بجزيرة هونغ كونغ، والسياح البرتغاليون والاميركيون والآسيويون «على قفا من يشيل».

ولعل احد اعمدة الثابت هو ثبات سعر صرف العملة المحلية (دولار هونغ كونغ) او حومانها في مجال ضيق حول الدولار الأميركي بمعدل ٧،٧ لكل دولار واحد من دولارات العم سام، لذا يعتبر صمود هذه العملة في وجه الأزمة التي عصفت باسيا قصة نجاح اخرى ولو ان معظم الفضل في ذلك يعود إلى بكين التي رفضت حتى الآن مبدأ خفض سعر صرف دولار هونغ كونغ كسبيل سريع لتخفيف وقع الأزمة على غرار ما فعلته دول اسيوية اخرى، وذلك خوفاً من ان تخرج من صيغة ازمة وتدخل في اخرى.

ويحاول أهل هونغ كونغ التأقلم مع وضع اقتصادي اختلف كثيراً عن الذي اعتادوا عليه في سنوات البحبوحة والنمو الكبير ومن ذلك قبول عدد كبير من الموظفين والعاملين في هونغ كونغ

(على مضض) خفضاً في الرواتب والاجور بنسبة عشرة في المئة او اكثر، فيما تفادى بعض الشركات الكبيرة او الدولية والمؤسسات الحكومية إيقاع مثل هذا الحسم وعمد إلى تجميد الرواتب في انتظار الخروج من الازمة او عودة الوضع الاقتصادي إلى التحسن.

إلا ان هذا ليس كافياً فلكي تعود هونغ كونغ الى الانتعاش يجب ان تنتعش باقي الدول الآسيوية خصوصاً تايوان واليابان وغيرها، وفيما يظهر عدد من الدول الآسيوية تحسناً ملحوظاً وخروجاً ملموساً من دائرة تراجع النمو الاقتصادي إلا ان اليابان لم تستطع حتى الآن تحقيق نسبة النمو التي يمكن ان تساهم في تسريع خروج الاقتصادات الآسيوية من الركود.

بلد واحد ونظامان

وتطبق الصين في هونغ كونغ مبدأ «بلد واحد ونظامان» مما يعني أن وحدة التراب الوطني للصين وهونغ كونغ واحدة لا جدال فيها مهما حدث، لكن بكين مستعدة لاحتمال وجود نظام اقتصادي مغاير للنظام القائم فيها والمتجه عموماً نحو التحرر الاقتصادي التدريجي. وهونغ كونغ عضو في منظمة التجارة العالمية لكن الصين ليست كذلك، لذا تحاول الصين الدخول الى المنظمة من نافذة هونغ كونغ لكن يد الولايات المتحدة لا تزال تمسك بمقبض تلك النافذة باحكام.

وعندما يقول معظم اهل هونغ كونغ ان الانتقال إلى ملكية الصين لم تحدث أي تأثير كبير فليس هناك سبب لمخالفتهم لأن الصين

ضمنت الا تُدخل أي تغيير مهم خلال ٥٠ عاماً، ولا يريد احد الآن ان يتوقع ماذا سيحدث بعد نصف قرن. وهناك من يزعم ان الصين تريد ان تستغل هذه المدة لنقل التقنيات الموجودة في هونغ كونغ إلى مراكز مثل شنغهاي لكن هناك من يقول ايضاً أن الصين دولة حضارية عتيقة تفكر بمنطق النفس الطويل وتعرف أن الجيل الحالي لا يمكن تغييره لذا ستريد

التركيز على الجيل الجديد علها «تصينه» مع الزمن.

ومع ذلك لا مصلحة للصين، في الوقت الراهن على الاقل، ان تُخلّ بالموازين الاقتصادية والاجتماعية السائدة في هونغ كونغ. فالصين تريد الاتجاه إلى النظام الاقتصادي المعمول به في هونغ كونغ وستغض الطرف عن الكثير من الامور التي لا تحبها في هونغ كونغ وربما استمر ذلك إلى ان تتبنى هونغ كونغ مواقف لا ترضى الصين عنها وهذا

مستبعد خصوصاً ان غربيين كثيرين ينتقدون إدارة هونغ كونغ الحالية لانها تفعل ما تريده الصين تماماً.

وإذا تمكنت هونغ كونغ من إشعار التنين الصيني بالراحة في العرين الذي خلفه الاسد البريطاني، فإن بكين ستستمر في احتمال النظام المختلف المعمول به في هونغ كونغ لكن على هونغ كونغ ان تظل مفيدة لبكين او ان تتجنب، على الاقل، التحول إلى عبء لا يحتمل.

المصدر : الوفــــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ / ٢ / ١٩٩٩

مصريات

فينكس والتنين

فى الاساطير الصينية يعد التنين رمزا للقوة وفينكس رمزا للتوالد والخلود وهو يمثل بطائر اسطورى رشيق الجسد يحرق نفسه بنفسه ثم يعود حيا من رماده. ليؤكد خلود شعب الصين واستمرارهم فى الدنيا. بخلق حضاره عظيمة قديمة قدم الحضارة المصرية.نقلت عنها أوروبا الكثير من العلوم والفنون . والاختراعات والمعرفة. مثل البارود والورق وصناعة الحرير . عبر الطريق التجارى الشهير المسمى بطريق الحرير.

فى القرن التاسع عشر، عصر الاستعمار اتجهت اطماع الدول الاستعمارية الى الصين فانقضت عليها تنهش شواطئها واراضيها. اليابان، وروسيا والمانيا وبريطانيا، وفرنسا لكل منهم نصيب على مائدة اللئام. حروب طاحنة دامت قرنا من الزمان خاضها شعب الصين، حتى يصل الى الاستقلال.

حروب ضد الاستعمار ثم حروب اهلية بين الصينيين انفسهم انحسر فيها الليبراليون منهم فى جزيرة تايوان وفرموزا.

اما الشيوعيون فعلى باقى كل اراضى الصين الشاسعة وبرئاسة «ماوتسى تونج» قامت دولة الصين الشيوعية، «التنين الاصفر» فى عام ١٩٤٧. دولة انهكتها الحروب والافيون والفقر والجوع والتخلف . مما ادى الى فرض اكثر النظم الشيوعية تطرفا وجذرية.حتى نجح فى الهروب من القاع والمجاعة. ثم تخطى عتبة الحاجة والفقر ولكنه فشل عند التطلع الى الكفاية والرخاء.

ناهيك عن اهم مطلب للطبيعة البشرية. وهى الحرية وحق الاختيار التى يتميز بها الانسان. فليس الا الحيوان الذى لا يطمع فى اكثر من الاكل والشرب.

حتى التناسل فقد حرم منه الصينيون. فلا يحق لاى اسرة الا طفل واحد. وبشرط الحصول على تصريح مسبق بـ«الخلفة». نظام لتنظيم اسرة كما يسمونها فى مصر ولكنه نظام جديد غير انسانى قد يكون حلا مؤقتا لعدم الكفاية نتيجة «خيابة» النظام والحكومة كالعادة دائما. ولكن نتج عنه ظواهر مدمرة للمجتمع مثل ظاهرة الطفل السرى.

هم اطفال لا تعرف الدولة عنهم شيئا. غير مسجلين فى دفاتر المواليد، لا شهادات، لا اسم رسمى ولا بطاقة شخصية. لا مدارس. لا علاج. لا وجود رسمى لهم. اطفال على هامش المجتمع. لان الاباء يخفون ميلادهم خوفا من بطش الحكومة . لانه طفل ثان او ثالث.

هكذا ضاع فينكس من اساطير الصينيين وقل الولد وضاق افق الخلود. اما التنين رمز القوة التى فى عصرنا هى القوة الاقتصادية فحديثه الاسبوع القادم ان شاء الله.

د . عزت صقر

المصدر: الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٩/٩/٢٧

الصين بعد نصف قرن من الحكم الشيوعي: هاجس تايوان

عبدالله المدني *

■ تحل في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) من كل عام الذكرى السنوية لميلاد جمهورية الصين الشيوعية وانتهاء حرب التحرير الدموية الطويلة التي قادها الشيوعيون الحمر بزعامة ماو تسي تونغ ضد قوات الكومنتانغ الوطنية بقيادة تشان كاي تشيك. إلا ان المناسبة هذا العام ترتدي طابعاً متميزاً كونها تؤرخ لمرور نصف قرن بالتمام والكمال على هذا الحدث الذي غيّر معالم الحياة على الارض الصينية. وبسبب من هذه الخصوصية فإن قادة الحزب والدولة والجيش في بكين قرروا مبكراً أن تكون احتفالاتهم هذا العام فريدة في مضامينها ودلالاتها. ومن اجل ذلك دخلوا في سباق مع الزمن بهدف إعداد اشياء تعطي صورة مزركشة لواقع الحال وتوحي للداخل والخارج بان نظامهم قد تفوق على نفسه وقام بانجازات جبارة لا مثيل لها، متجنبين الاشارة بطبيعة الحال الى اي اخفاق او الاعتراف باي خطا على مدى العقود الخمسة الماضية. ولا شيء يمكن ان يدلل على هذا النهج اكثر من معرض الشمع الذي اقاموه بهذه المناسبة لتمجيد من يسمون بابطال البلاد والذي خصصت مساحات واسعة منه للزعيم ماو وخليفتيه تينغ هسياو بينغ وجيانغ زيمين من دون اي ذكر لبقية الرموز الشيوعية التي لعبت ادواراً خطيرة في مسيرة البلاد الماضية، وارتبط تاريخها بالمجازر والتجاوزات الرهيبة التي حصدت ارواح الملايين من الابرياء سواء اثناء ما اطلق عليه «الوثبة الكبرى الى الامام» او اثناء «الثورة الثقافية»، مثل لين بياو الذي كان مرشحاً لخلافة ماو، وارملة الاخير جيانغ كينغ المعروفة بزعيمة عصابة الاربعة، ناهيك عن ياو يانغ وزياو زيانغ المرتبطين سلباً او ايجاباً بحوادث ساحة تيان ان مين الدموية التي لا تزال صورها التلفزيونية محفورة في الاذهان.

والهدف من هذا معروف وهو دفع الصينيين الى نسيان ذكريات الماضي المريرة وان كان العمل ينطوي على الانتقائية وتقطيع تاريخ الامة المتصل.

وإذا ما تجاوزنا موضوع متحف الشمع فإن ما قامت به بكين خلال الاشهر القليلة الماضية على صعيد الاستعدادات للاحتفال من جلب عشرات الآلاف من العمال الفقراء من اقاليمهم الى العاصمة كي يقوموا باعمال كنس الشوارع وتوسعة الطرقات وطلاء المباني وغرس الاشجار وتلميع كل ما هو رمادي وكئيب، ثم ترحيلهم على وجه السرعة الى مواطنهم كي لا تقع اعين الضيوف والصحافيين على حالتهم البائسة، هو دليل اخر على النهج الصيني القائم على إبراز كل ما هو وردي وحجب ما دون ذلك، او بعبارة اخرى القائم على اطلاع الآخر على ما يريده هو فقط.

والحال ان بكين تريد ان تقول للعالم ان كل شيء في الصين على ما يرام وان الصورة القديمة التي عرفت بها لم تعد قائمة منذ التحولات الانفتاحية التي دشنها زعيمها الراحل تينغ هسياو بينغ ابتداء من اواخر السبعينات. ولهذا فإن الأستعراض الضخم المرتقب في ساحة تيان ان مين هذا العام يتضمن اضافة الى العرض العسكري التقليدي لقوات جيش الشعب بافرعه المختلفة ودباباته وصواريخه الموجهة، اكثر من ٩٠ لوحة من اداء نحو ١٤٠ الف شخص يمثلون العمال والفلاحين والطلبة والاطفال واجهزة الخدمات المختلفة، ومن بينها لوحات تضاف للمرة الاولى لعارضات الازياء ونجوم الغناء والمتزوجين لحديثاً، وذلك من اجل تبديد صورة المجتمع الاشتراكي الصارم الذي لا يولي الجوانب الترفيهية والانسانية اهتماماً كبيراً، ناهيك عن لوحات تمثل المعاقين وما قدم لهم من خدمات، بهدف اقناع المشاهد بان صين اليوم ليست كصين الامس التي كانت تتخلص من معاقيها بدعوى انهم عالة على الدولة والمجتمع ولا يستطيعون كسب قوتهم بانفسهم.

ومن الإنصاف هنا القول بان الصين في مسيرتها الطويلة منذ عام ١٩٤٩ حققت انجازات كثيرة على اصعدة محو الامية وتنظيم الأسرة وتوفير الخدمات التعليمية والصحية والسكنية لمئات الملايين من مواطنيها، وانقذت شعبها من مجاعة محققة وحولت البلاد من مجتمع زراعي بائس الى مجتمع صناعي تنتشر منتجاته في اسواق العالم بارخص الاثمان، الا ان جزءاً كبيراً من هذه الانجازات ان لم يكن كلها قد تم وسط اجواء اتسمت بالقمع والاكراه والاستخفاف بادمية الانسان وحقوقه.

وحتى حينما تم البدء بفتح النوافذ مع رحيل ماو فإن التغيير مسّ الجانب الاقتصادي فقط والذي تجسد معالم شنغهاي الحديثة البراقة وانشطة المنطقة التجارية الحرة المحاذية لهونغ كونغ افضل تحولاته الايجابية، فيما يمثل ارتفاع الاسعار ومعدلات الجريمة وتدمير البيئة وانحسار الرقعة الزراعية اسوأ تحولاته السلبية اضافة بطبيعة الحال الى انتشار امراض الفساد ووصولها الى مواقع عليا في الحزب والدولة والجيش بحسب ما كشفت عنه تحقيقات كثيرة كان اخرها التحقيق الذي اجري حول انهيارات السدود اثناء فيضانات تموز (يوليو) الماضي وغياب الاجراءات الفعالة للتعامل مع مثل هذه الظروف الطبيعية.

ولئن كان النهج الصيني في الانفتاح اقتصادياً دون الانفتاح السياسي الموازي قد قوبل لدى البعض بالتفهم ووصف بانه وصفة صينية حكيمة لمنع وقوع الزلزال والانفراط على نحو ما حدث في الاتحاد السوفياتي حينما فتح الاخير ابوابه سياسياً و اقتصادياً دفعة واحدة، فإن مرور

نحو عقد من الزمن على التحولات الاقتصادية دون انفتاح سياسي متدرج اساء الى صورة الصين الجديدة وجعل دول الجوار الاسيوية تتمسك بنظرتها الحذرة وشكوكها في النظام القائم في بكين وانسحب ذلك حتى على ذوي الاعراق الصينية المستوطنة في هذه الدول ممن تطلعوا بامل في وقت من الاوقات نحو وطنهم الام وشرعوا بتجديد روابطهم معها.

والحقيقة ان المشهد الصيني الحالي لجهة الشفافية والحريات واحترام حقوق الانسان لا يختلف كثيراً عن الماضي. اذ لا تزال كوادر الحزب الشيوعي واجهزته الامنية تفرض قبضتها الحديدية بحيث لا يستطيع المرء ابداء الراي المستقل في اي شان او القيام ببحث صحافي او اكاديمي من دون التعرض للمضايقات، كما ليس بوسع المواطن ان يلتقي بالقادم من الخارج والتحدث اليه بحرية من دون التعرض للاعتقال والمساءلة. واقرب الامثلة على ذلك ما حدث للعشرات في التيبت ممن تجراوا والتقوا بباحثين غربيين في اب (اغسطس) الماضي جاءا للتحقق من انباء حول قيام السلطات الصينية بازالة معالم تاريخية في الاقليم من اجل انشاء مستوطنات جديدة.

أما على صعيد العلاقات الخارجية ومكانة الصين الدولية، فإنه ايضاً من الانصاف القول ان زعامة تينغ هسياو بينغ وخليفته جيانغ زيمين احدثت ما يشبه الثورة في هذا المجال، واستطاعت أن تنقل الصين من دولة شبه معزولة ومتهمة بإثارة القلاقل في العالم وتقديم الدعم لحركات التمرد الثورية المسلحة ومتحفزة لشن الحروب على دول الجوار - بدليل دخولها في الحرب الكورية وانقلابها على حليفها الايديولوجي في موسكو واجتياحها لحدود الهند الشمالية وتدخلها في كمبوديا لصالح الخمير الحمر - الى دولة مندمجة في محيطها ومتمتعة بشبكة من العلاقات الطبيعية مع مختلف دول العالم وعلى مستويات متعددة. ومن دولة تقوم دبلوماسيتها على التصعيد وترديد الشعارات الجوفاء الى دولة ذات خطاب براغماتي هادئ وحضور قوي في حل الازمات الدولية ومشاركة متزايدة في قوات حفظ السلام والمؤتمرات القارية والاقليمية. ومن دولة لم يغادر زعيمها الى الخارج الا مرة واحدة الى دولة يطوف قائدها العالم شرقاً وغرباً ويستقبل في كل مكان باقصى درجات الحفاوة حتى انه في زيارته الاخيرة هذا الشهر الى بانكوك خرج العاهل التايلاندي بنفسه الى المطار لاستقباله في ظاهرة نادرة الحدوث في تاريخ البروتوكولات التايلاندية.

على ان كل هذا لا يعفينا من القول بان دبلوماسية الصين الجديدة لا تزال واقعة الى حد ما تحت تاثير اساليب الماضي بسبب انتماء بعض رموزها الى مدرسة التشدد الايديولوجية التي اسسها ماوتسي تونغ. ولهذا فإن كل نجاح تحققه هذه الدبلوماسية سرعان ما يتلوه عمل يشتم منه رائحة الماضي. فعلى سبيل المثال اللاحصري، نجحت بكين في استعادة هونغ كونغ بسلاسة وبددت المخاوف التي راجت حول فقدان الجزيرة لوضعها المتميز بمجرد عودتها الى حضن الوطن الام، لكن هناك اليوم اكثر من دليل على انها تتدخل بطرق ملتوية في شؤون هذا الاقليم الداخلية لفرض تصوراتها الخاصة. اما سياساتها الرامية الى تشجيع التايوانيين على الاقتداء بشعب هونغ كونغ والانضمام اليها سلمياً فقد اصيبت بانتكاسة خطيرة من بعد شيء من النجاح الذي جسدته زيادة حركة التنقل والبضائع والاستثمارات ما بين الجزيرة والبر، وذلك بسبب لجوء قادة بكين الى لغة التهديد والوعيد والتلويح بقنبلة النيوترون ضد تايوان لمجرد ان زعيم الاخيرة لي تينغ هوي طالب بان تجرى محادثات توحيد بلاده مع البر على قدم المساواة وليس وفق اسلوب مخاطبة دولة لاقليم متمرد. ثم ان طريقتها في ضرب انصار حركة فالونغونغ الدينية اخيراً ذكرت العالم بالقمع الذي اتبعته في احداث تيان ان مين واثبتت انتفاء حدوث اي تغيير ولو ضئيل في مجال احترام حقوق الانسان، كما وان استمرارها في المطالبة بالسيادة على مجموعة جزر سبارتلي المتنازع عليها بين دول عدة ابرزت من جديد صورتها كدولة تطمح الى التوسع على حساب دول الجوار الجغرافي. واخيراً فان ردود فعلها الخطابية العنيفة ضد الولايات المتحدة والغرب بسبب قصف قوات الناتو لمبنى سفارتها في بلغراد، ووقوفها خلف المظاهرات الشارعية المنددة بالعمل اعادت الى الاذهان لهجتها الثورية الستينية ضد كل ما هو اميركي وغربي.

ولا شك ان هذه الاخطاء كلها او بعضها اعادت تاجيج مخاوف دول جنوب شرق اسيا من الصين وما تهدف اليه تحديداً. وهذا يقودنا الى الحديث عما يسمى بالمازق الاميركي في السياسة الصينية. ذلك ان اكبر هدفين يتصدران اجندة صناع القرار في بكين في الوقت الراهن هما استعادة تايوان وفرض شكل من اشكال الهيمنة المنفردة على دول شرق اسيا، لكن هذين الهدفين يصطدمان بالسياسات الاسيوية للقوة العظمى الوحيدة المتبقية والتي لا تستطيع بكين رفع العصا في وجهها صراحة او التصرف بلامبالاة حيالها، لحاجتها الماسة تجارياً واستثمارياً وتكنولوجياً لهذه القوة ولعدم وجود مصدر بديل يعوضها. ولهذا فهي تغضب على واشنطن وتهاجمها اعلامياً بسبب قصف طائرات الاخيرة لسفارتها في العاصمة اليوغسلافية ثم سرعان ما تلجأ الى تلطيف الاجواء معها على نحو ما حدث في قمة كلينتون - زيمين في العاصمة النيوزيلاندية على هامش اجتماعات قادة دول الابيك هذا الشهر، وذلك كي لا تحرم من تدفق الاستثمارات الاميركية الضخمة عليها وايضاً كي تحظى بتاييد واشنطن الذي لا بد منه لنيل عضوية منظمة التجارة العالمية. وهي تهدد تايوان باقصى عقاب ان هي فكرت بإعلان نفسها دولة مستقلة وتجيش قواتها عند المضيق الفاصل بينهما ثم تتراجع تدريجاً بعد تحذيرات اميركية من مغبة تغيير الوضع القائم بالقوة. وهي على لسان المحسوبين عليها من اكاديميين وصحافيين تطالب واشنطن بالكف عن التدخل في شؤون اسيا وترك امر ترتيب البيت لدولها وحدها، لكنها سرعان ما توافق على القيام بدور مشترك مع الاميركيين في اسيا وتعترف بمصالحهم في هذا الجزء من العالم.

ومع هذا فإن النظام الصيني الذي يريد تحقيق اهدافه سابقة الذكر (اقامة الصين الكبرى وقيادة اسيا) باي ثمن وان طال الزمن، يراهن اليوم على جر دول اسيان الى صفه وابعادها قدر المستطاع عن حليفها التقليدي الاميركي كي لا توفر هذه الدول لواشنطن دعماً عسكرياً ولوجستيا في حال نشوب صراع عسكري على تايوان. وهو في ذلك يستخدم اساليب عديدة مثل الضغط على الجاليات الصينية الكبيرة المقيمة فى دول اسيان كي تضغط

بدورها على حكوماتها من اجل ان تنبذ سياسة الغموض حيال بكين وتتخذ مواقف تصب في صالح الاخيرة، ومثل التقدم بمبادرات جذابة ومتفوقة حتى على تلك الصادرة من واشنطن على نحو ما حدث في اواخر تموز (يوليو) الماضي حينما فاجأت بكين المراقبين بتاييد دعوة سابقة من دول آسيان حول اعلان منطقة جنوب شرق آسيا منطقة خالية من الاسلحة النووية، اضافة الى استثمار مناخ الغضب السائد في الشارع الجنوب شرق اسيوي ضد واشنطن جراء تقاعسها عن تقديم النجدة الفورية والسريعة للدول المتضررة من الازمة النقدية الآسيوية.

وبطبيعة الحال فإن انتهاء الحرب الباردة واختفاء التهديد السوفياتي لمنطقة جنوب شرق اسيا، حرر دولها كثيراً من الهم الامني وجعلها اكثر قدرة على التصرف بمعزل عن المخططات الاميركية، لذا فهي لم تخش من ادارة وجهها الى بكين والالتقاء معها في بعض المواقف، لكن هذا لا يعني انها باتت مستعدة لاعلان طلاقها النهائي من واشنطن والاقتران ببكين. وما التسهيلات الممنوحة اخيراً لحاملات الطائرات الاميركية في احدث القواعد البحرية السنغافورية، وسماح الفيليبين للقوات الاميركية بزيارتها وقت ما تشاء والتزامها بتمارين عسكرية مشتركة واسعة في العام القادم، الا دليل على صحة ما نقول. وبقدر ما يزعج هذا الصينيين ويؤرقهم فإن تنامي التفاهم الاميركي - الصيني حول امن اسيا والذي وضعت تفاصيله الأولية اثناء زيارة بيل كلينتون للصين في العام الماضي يثير مخاوف دول آسيان من احتمالات ان تستفرد بكين بالمنطقة كلها في يوم ما، بل ان بعضها يرى ان الصين لا تستطيع ان تحجم عن الاحتكاك مع اليابانيين والكوريين انتقاماً للثار التاريخي القديم الا بتواجد اميركي قوي في المنطقة.

ومجمل القول ان بكين بعد مرور نصف قرن من نظامها الشيوعي الراهن، اصبحت قوة لا يستهان بها في محيطها الاقليمي على الاقل وصاحبة حضور يتجاوز حضور روسيا واليابان على الساحة الآسيوية، الا ان سوابقها واستمرار تمسكها بالايديولوجية الشيوعية يحول دون القبول بها باطمئنان وثقة من قبل جاراتها الآسيويات.

* كاتب خليجي.

المصدر : المساء

المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ / ٩ / ١٩٩٩

خمسون عاما على قيام الصين الشعبية

تحرير الاقتصاد على الطريقة الشيوعية

الشعب دفع ثمن الانتصار من دمه وماله

في اول اكتوبر القادم تحتفل الصين بالذكرى الخمسين لتاسيس جمهورية الصين الشعبية على ايدي ماوتس تونج ورفاقه. وسط دلائل تشير الى اصرار الحكومة الصينية على التخلص من المبادئ الشيوعية التي قامت على اساسها جمهورية الصين ومحاولات تبني سياسة السوق الحرة من اجل الخروج من الأزمة الاقتصادية.

منذ ٥٠ سنة زحف الشيوعيون المنتصرون الى مدينة شنغهاى التي كانت مركزا ماليا مزدهرا وكانت تلقب باسم باريس الشرق ففر اصحاب البنوك من المدينة الى امريكا واوروبا وانطفات اضواء المدينة واغلقت البنوك ابوابها او سيطر عليها الشيوعيون. واصبحت العائلات المشهورة امام خيارين اما الهروب من البلاد او مواجهة الموت.

من بين الذين غادروا البلاد بال من سي الذى يبلغ من العمر الآن ٨٦ سنة الذى رحل الى الولايات المتحدة الامريكية حيث عمل في احد البنوك والان يعيش فى نيوجيرسي. قال «بالمر» لقد كنت سالقى حتفي على يد الشيوعيين اذا كنت قد مكثت فى البلاد وقال ان كثيرين من زملائى ذهبوا الي معسكرات الاعتقال او انتحروا حزنا على ضياع ثرواتهم.

لقد كان ثمن انتصار الشيوعية غاليا دفعه الشعب الصيني من دمه وماله، فغادر البلاد كل العقول اللامعة وضاعت ارواح الالاف ممن لم يغادروا البلاد.

مدينة شنغهاى رغم مطارها الجديد وشبكات السكك الحديدية وتطويرها العمراني الا انها لم تستطع حتي الان ان تحقق ما كانت عليه من ازدهار قبل انتصار الشيوعيين.

وبعد ان عمل «بالمر» في بنك نيويورك الوطني عاد الى الصين للعمل في بنك شنغهاى المركزى واعرب «بالمر» عن اسفه لسيطرة الشيوعيين على البلاد فلولا هذا النظام الشيوعي لاشترك «بالمر» وامثاله في عمليات اعادة بناء الصين الحديثة.. - وخلال ٥٠ سنة استطاعت الحكومة الصينية تحقيق بعض الاستقرار المالى وتحقيق التقدم الاقتصادى. ولكن رغم امتلاء المحلات الان بمختلف انواع السلع بسبب زيادة الانتاج وزيادة العرض الا ان



ماوتس تونج

بثينة حسن

المستقبل غير مضمون بالنسبة لشنغهاى واسواق المال الصينية الاخرى فالصين تعاني من تضخم سلبى منذ ٢٣ شهرا وبذلك فقد بدات اجراس الخطر تدق للاقتصاد الصيني. وشركات القطاع العام مستمرة في عمليات الاقتراض منذ عشرات السنين، ووصلت ديونها لدى البنوك الى مستويات خطيرة ومخيفة.

ان قطار التحرر الاقتصادى قد انطلق وركبته معظم دول العالم المتقدم وتحاول صعوده الدول الشيوعية والدول النامية من اجل الخلاص من الازمات الاقتصادية والمالية ومن اجل تحقيق الاستقرار السياسي. والصين واليابان اصبحتا فى قائمة الدول الي تريد التحرر الاقتصادى سبيلا لحل ازماتها.

بعد مرور نصف قرن على قيام الصين الشعبية

الجيل الثالث يقود الصين العظمى إلى الألفية الثالثة

رسالة بكين

كمال جاب الله

منذ نصف قرن بالتمام والكمال، وبالتحديد في أول أكتوبر ١٩٤٩، ارتقى «ماوتسى تونج»، مؤسس الصين الجديدة، بوابة ميدان «تيان ان من» في وسط العاصمة بكين، وأعلن وسط مئات الآلاف من الجماهير قيام جمهورية الصين الشعبية. كان الإعلان تتويجا لمرحلة شاقة من النضال، قادها الحزب الشيوعي الصيني على مدى ٢٨ سنة، انقسمت إلى أربع مراحل.. الأولى: حرب الحملة الشمالية (١٩٢٤ ـ ١٩٢٧)، والثانية: حرب الثورة الزراعية (١٩٢٧ ـ ١٩٣٧)، والثالثة: حرب المقاومة ضد اليابان (١٩٣٧ ـ ١٩٤٥)، والرابعة: حرب التحرير الوطني (١٩٤٥ ـ ١٩٤٩). وفي الحرب الأخيرة، تمت الإطاحة بحكم «الكومينتانج» الذي كان يرأسه «تشيانج كاي شيك»، وتحررت البلاد كلها فيما عدا مقاطعة تايوان وبعض الجزر

خلال السنوات الثلاث الأولى التي أعقبت تأسيس الجمهورية شملت القيادة الجماعية من الجيل الأول بزعامة «ماوتسى تونج» تمكن الشعب الصيني من معالجة جراحات الحروب الطويلة، وإنعاش الاقتصاد، وإقامة السلطة السياسية على جميع أنحاء البلاد، وكانت المهمة الأولى للدولة هي مصادرة المؤسسات الراسمالية وتحويلها إلى مؤسسات حكومية، وإلغاء نظام ملكية الأرض وتوزيعها على الفلاحين، وفي نهاية عام ١٩٥٢ تحسنت الحالة المالية والاقتصادية تحسنا جذريا، وحقق الإنتاج الصناعي والزراعي معدلات قياسية لم يبلغها من قبل.

وعلي مدى السنوات التالية، قطعت الصين مشوارا طويلا من التحولات الاشتراكية، والانتكاسات الناتجة عن «الثورة الثقافية الكبرى» من عام ١٩٦٦ إلى ١٩٧٦، وبعد الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية الحادية عشرة للحزب الشيوعي الصيني، في نهاية عام ١٩٧٨، بدأت الصين تطبيق سياسة «الإصلاح والانفتاح» على العالم الخارجي، وتصحيح الأخطاء «اليسارية» التي وقعت في أثناء الثورة الثقافية وما قبلها، وتحويل مركز ثقل الأعمال إلى البناء التحديثي المتمركز في الاقتصاد.

في عصر الانفتاح والإصلاح، الذي قاده مهندسه الكبير «دنج شياو بينج» وهو من «الجيل الثاني» للحزب الشيوعي الصيني، تمت الاستعانة بشجاعته ونفاذ رؤيته وكفاءته وارائه التي لخصها «بأن مهمة الاشتراكية الأولى هي تنمية القوى الإنتاجية وان العلوم والتكنولوجيا هما على رأس القوى الإنتاجية»، وضع دنج استراتيجية التنمية الصينية التي تنقسم إلى ثلاث مراحل، وأيد الإصلاح الريفي القائم على أساس تطبيق نظام «المقاومة العائلية» مع ربط المكافاة بالإنتاج الزراعي، واتجه ـ عقب ذلك ـ إلى إيجاد مدير عام للإصلاح المدني، فحطم قيود الاقتصاد المختلفة، لتحقيق تطور اقتصاد السوق الاشتراكية السريعة.

ودعا مهندس الإصلاح والانفتاح إلى فتح أبواب البلاد وتنفيذ الانفتاح على الخارج، كما توجه إلى إقامة المناطق الاقتصادية الخاصة مما جعل كل البلاد تنبض بالحيوية والنشاط، وعدل الاستراتيجية الخارجية بعد دراسة الوضع وتقدير التطورات الممكنة، فكسب الظروف الدولية الملائمة لقيام الصين بالبناء الاقتصادي، فضلا عن قيامه بطرح فكرة «دولة واحدة ونظامين» لشق طريق واقعى لتحقيق توحيد الصين.

وعلى الدرب نفسه من القيادة الغنية بالخبرات والجرأة الخارقة في تنفيذ الإصلاح والانفتاح، تقود الجماعة القيادية من «الجيل الثالث» والمتمركزة حول «جيانج تسه مين» الشعب الصيني البالغ تعداده ١,٢ مليار نسمة إلى التقدم نحو القرن الحادي والعشرين.

قطار التنمية السريع

قبيل الاحتفال الأسطوري بالذكرى الخمسين لقيام الجمهورية، تستضيف بلدية «شانغهاي» المنتدى العالمي للثروة ٩٩، الذي تشرف عليه مجلة «فورشن» التابعة لمجموعة «تايم ـ وارنر» الأمريكية، وهو بمثابة مؤتمر قمة للشركات متعددة الجنسيات، وأصبح المنتدى فرصة لقيام الصين باستعراض عضلاتها كقوة اقتصادية عالمية كبرى بفضل تطبيق سياسة الإصلاح والانفتاح.

يقول أحدث المؤشرات، إن الاقتصاد الصيني حقق معدلات تنمية سريعة، وخلال الفترة من عام ١٩٧٩ وحتى عام ١٩٩٧، بلغ معدل النمو السنوي الإجمالي في الناتج المحلي ٩,٨٪، أي أن الصين كانت أسرع الدول نموا في تلك الفترة. وبلغ معدل نمو التجارة الخارجية للصين ١٥,٨٪ سنويا، وارتفعت نسبة التجارة الداخلية والخارجية في إجمالي الناتج المحلي من ٩,٨٪ في عام ١٩٧٨ إلى

٣٥,٢٪ في عام ١٩٩٦. وبفضل نمو معدلات الاقتصاد والتجارة شهدت مستويات معيشة الشعب الصيني تغيرا واضحا، حيث ارتفع المستوى الاستهلاكي للشعب في هذه الفترة ٣,٦ مرة، وتخلص ٢٠٠ مليون مواطن صيني من الفقر.

ووفقا للتغيرات التي شهدتها الصين في العقدين الماضيين والتطورات الاقتصادية العالمية يمكن التنبؤ بان ثمة مستقبلا جيدا وإمكانات كبيرة للتنمية الاقتصادية بالصين، وان كثيرا من الشركات متعددة الجنسيات تبحث عن منطقة مستقرة للنمو الاقتصادي، وبدمج هذين العنصرين يلاحظ ان الصين سوف تصبح الشريك التعاوني الملائم للاقتصاد العالمي.

وعلى الرغم من التطور الكبير والسريع الذي شهده الاقتصاد الصيني، فإنها لاتزال تواجه تحديات «العولمة» الاقتصادية. وتوضع أمامها عوائق كبيرة للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية. ومن المؤكد ان مستقبل التنمية المستدامة في الصين سوف يؤثر في اقتصاد شرق اسيا والاقتصاد العالمي بشكل عام، وإذا استمرت عملية التنمية السريعة ستصبح الصين انشط مكان اقتصادي بالعالم في النصف الاول من القرن الحادي والعشرين، خاصة إذا تم تجاوز فائض الإنتاج في الوقت الراهن، والصعوبات الناتجة عن الأزمة المالية بجنوب شرق اسيا. وبشكل عام، فقد كان للصين موقف إيجابي ومسئول، ولعبت دورا مهما في استقرار الوضع المالي بالمنطقة في مواجهة هذه الأزمة التي اكتسحت جميع انحاء العالم.

وتتوافر عوامل إيجابية تجعل الصين في الركب نفسه لقطار النمو السريع الذي حافظت على تحقيقه اقتصادات النمور الآسيوية على مدى ٤٠ عاما وهي: هونج كونج، وكوريا، وسنغافورة، وتايوان، فعدد المزارعين الذين يزاولون الإنتاج ذا القيمة المضافة المنخفضة أكثر من اليابان بالخمسينيات والنمور الأسيوية في الستينيات، وإمكانات تحويل الإنتاج ذي القيمة المضافة المنخفضة إلى إنتاج ذي قيمة مضافة عالية كبيرة. وفي الوقت نفسه تحتل نسبة الادخار الرأسمالي سنويا بالصين ٤٠٪ من إجمالي الناتج المحلي، وهي أعلى نسبة في العالم، وتسعى الصين في الخطة الخمسية التاسعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية

وبرنامج الأهداف المستقبلية حتى عام ٢٠١٠ - إلى مضاعفة معدل نصيب الفرد من مجمل الناتج الوطني إلى اربع مرات عن عام ١٩٨٠ في عام ٢٠٠٠، ومرتين عن عام ٢٠٠٠ في عام ٢٠١٠. والقضاء على ظاهرة الفقر من اساسه، وتحقيق الخطوة الاستراتيجية الثانية للبناء التحديثي بشكل تام، وإنشاء نظام اقتصاد السوق الاشتراكية المتكامل بالخصائص الصينية نسبيا.

العلاقات مع الكبار

وبالتوازي مع نهضة الإصلاح والانفتاح ومعدلات النمو الاقتصادية السريعة، تتوجه الدبلوماسية الصينية نحو الألفية الثالثة بخطوات ثابتة اساسها السلم والتنمية وحسن الجوار وتوطيد العلاقات مع الدول النامية بالإضافة إلى علاقات المشاركة الاستراتيجية الكاملة مع الدول الكبرى والمتقدمة. ومن اجل إقامة نظام عالمي جديد وعادل على آساس المبادئ الخمسة للتعايش السلمي، بادرت الصين إلى حماية السيادة والعدالة ومعارضة الهيمنة وسياسة القوة في مختلف النشاطات الدولية ومتعددة الاطراف، ونالت سمعة حسنة في العالم، واقامت صداقات مع المزيد من الدول. وكعضو دائم في مجلس الامن لعبت الصين دورا مهما وفريدا في شئون الأمم المتحدة.

ومنذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين والولايات المتحدة في عام ١٩٧٩، احرز التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي والعلمي والتكنولوجي والعسكري فيما بينهما تقدما ملحوظا، وبلغت ذروته في إقامة علاقة مشاركة استراتيجية بناءة تتناسب مع اتجاهات القرن الحادي والعشرين. وتؤكد الارقام ان العلاقات التجارية بين البلدين ارتفعت قيمتها من ٢,٤ مليار دولار في عام ١٩٧٩ إلى ٤٨,٩٩ مليار دولار في عام ١٩٩٧، بزيادة تبلغ نسبتها ١٩ مرة. واصبحت الولايات المتحدة ثاني اكبر شركاء الصين في التجارة، وصارت الصين رابع أكبر الشركاء للولايات المتحدة في التجارة. وحتى أواخر عام ١٩٩٧، بلغ عدد المشروعات الامريكية في الصين ٢٤٤٠٠ مشروع، ووصلت القيمة التعاقدية إلى ٤٠ مليار دولار، واحتلت الاستثمارات الامريكية في الصين المركز الثاني بعد اليابان ماعدا هونج كونج ومنطقة تايوان.

وعلى المستوى نفسه، تسير العلاقات الصينية - الروسية من خلال علاقة المشاركة التعاونية الاستراتيجية، والاحترام المتبادل وحسن الجوار، وتمت تسوية الحدود بين الصين وروسيا

وقزاقستان وقرغيزستان وطاجيكستان مما ضمن استقرار وأمن المنطقة الحدودية البالغ طولها ٧ الاف كيلو متر. ووصلت قيمة التبادل التجاري بين الصين وروسيا ٦.١٢ مليار دولار في عام ١٩٩٧، واحتلت الصين المركز الخامس في قيمة التجارة الخارجية الروسية، بينما احتلت روسيا المركز الثاني في إجمالي التجارة الخارجية الصينية.

وتدخل العلاقات الصينية - الاوروبية مرحلة جديدة من التطور والنمو، وقد قررت الصين وفرنسا إقامة علاقة مشاركة كاملة موجهة للقرن الحادي والعشرين، وتسعى بريطانيا إلى المستوى نفسه خاصة بعد سلاسة تسليم وتسلم السيادة الصينية على إقليم هونج كونج، ورفعت المفوضية الاوروبية اقتراحا بشان إقامة علاقة مشاركة كاملة مع الصين. وقد بلغت قيمة التبادل التجاري بين الصين والاتحاد الاوروبي ٤٣ مليار دولار في عام ١٩٩٧، وهو ما يعادل ١٧,٩ ضعفا بالمقارنة مع عام ١٩٧٨، وحتى نهاية عام ١٩٩٧ استوردت الصين من دول الاتحاد الاوروبي ٦٨٦٤ سلعة تقنية وتبلغ قيمتها ٣٨ مليار دولار، وتحتل نسبة ٤٤,٩٪ من مجموع التكنولوجيات التي استوردتها الصين في الفترة نفسها.

ويمتد تاريخ العلاقات بين الصين واليابان إلى نحو الفي عام، وقد مرت بحالة غير طبيعية في العصر الحديث إلى ان تم تطبيعها في عام ١٩٧٨ على آساس حسن الجوار

والتطلع إلى المستقبل. وقفزت قيمة التبادل التجارى بين الدولتين من ١٠,٣٨ مليار دولار فى عام ١٩٧٢ إلى ٦٠,٨ مليار دولار فى عام ١٩٩٧، وظلت اليابان تحتل موقع أكبر شريك للصين، أما الصين فقد أصبحت ثانى أكبر الشركاء التجاريين مع اليابان منذ عام ١٩٩٤. وحتى عام ١٩٩٧، وبلغ عدد المشروعات اليابانية فى الصين ١٦٤٠٤ مشروعات قيمتها ٢٩,٨ مليار دولار.

ومع العالم العربى

بدأت العلاقات العربية ـ الصينية منذ الاف السنين

بالتجارة عبر طريق الحرير البرى وطريق البخور البحرى، وأكد الطرفان من خلال هذه العلاقة أن التجارة هى الأساس الجيد للصداقة. وفى العصر الحديث، تطورت العلاقات عن طريق التجارة ـ أيضا ـ بالتطبيق الدقيق لمبدأ المنفعة المتبادلة، وبلغت قيمتها حوالي ثمانية مليارات دولار فى عام ١٩٩٨، وتدل كل المؤشرات إلى أن رقم التجارة سوف يتضاعف مع مطلع الألفية الثالثة.

ووضع قرار مجلس جامعة الدول العربية، فى اجتماعه فى سبتمبر عام ١٩٩٨، الإطار المؤسس لعلاقات عربية ـ صينية جماعية تدعمها العلاقات الثنائية بين كل دولة عربية والصين، وتضمن القرار دعوة الدول العربية إلى تطوير علاقاتها مع الصين على المستويين الحكومى والشعبى بما يحقق المصالح المشتركة للطرفين، ودعم الوجود العربى على مختلف المستويات فى الصين.

ومن الطبيعى أن تاتى هذه الدعوة استجابة للتطور المستمر فى العلاقات العربية ـ الصينية منذ بدء اعتراف الدول العربية بجمهورية الصين الشعبية وأولاها مصر فى عام ١٩٥٦، كما قامت مجموعة الدول العربية بتبنى مشروع قرار إعادة الحقوق المشروعة للصين فى عام ١٩٧١، وخلال زيارة الرئيس الصينى «جيانج تسه مين» لمقر الجامعة فى القاهرة كتب فى سجل زيارتها: «إن الصداقة بين البلاد العربية والصين أبدية»، وفى ديسمبر عام ١٩٩٧ طرح وزير الخارجية الصيني السابق مبادرة من أربع نقاط لإقامة العلاقات العربية ـ الصينية فى القرن الحادى والعشرين تتضمن: تبادل الاحترام والتعاون على قدم المساواة، وتعزيز الحوار والتشاور، وتبادل التأييد فى الشئون الدولية، وإجراء التعاون ذى المنفعة المتبادلة من أجل دفع النمو المشترك.

وتحظى مصر بخصوصية

العلاقات الدافئة ومتعددة الأبعاد مع الصين، وفى مقدمتها بطبيعة الحال البعد الحضارى حيث تنتمى الدولتان إلى الدول ذات الحضارات التى قامت على ضفاف الأنهار، وتتمتع كل منهما بسمة عدم التوسع والعدوان. أما البعد السياسى فقد نشأ من خلال العلاقات التى أقامتها مصر مع الصين الوطنية فى عام ١٩٢٨، وساندت قضيتها فى عصبة الأمم، ثم استؤنفت العلاقات مجددا فى عام ١٩٥٦ وفيما يتعلق بالبعد الاقتصادى والتجارى فهو من أهم الأبعاد، حيث وصل حجم التبادل التجارى فى عام ١٩٩٨ إلى نحو ٧٠٠ مليون دولار، واحتلت قائمة الصادرات الصينية منه حوالي ٥٧٠ مليونا، بما يظهر الافتقار المصرى إلى التوازن فى الميزان التجارى مع الصين، ويتطلب دفع الصادرات المصرية من خلال التعرف على السوق الصينية والقيام بجهود تجارية جادة من جانب الجهات الرسمية ورجال الأعمال.

ومن حسن الطالع، مع بدء الألفية الثالثة أن علاقات التعاون بين مصر والصين سوف تشهد نقلة نوعية فى مجال المشروعات الصناعية المشتركة، خاصة فى المنطقة الاقتصادية لشمال غرب خليج السويس مما يبشر بالخير الوفير للطرفين. وتأتى هذه المشروعات تتويجا لزيارة الرئيس حسنى مبارك إلى الصين فى شهر أبريل الماضى، والحرص على بناء أسس سليمة للعلاقات الثنائية والاهتمام الصينى المتصاعد بمصر تجاريا واقتصاديا وثقافيا وسياحيا، وعلى أمل تعويض العائد المحدود خلال السنوات الماضية. وفى كل الأحوال فإن تنسيقا على أعلى المستويات يجرى بين البلدين الشقيقين أولهما: تجاه عملية السلام فى الشرق الأوسط حيث تساند الصين الموقف العربى بصفة عامة، والثانى: أن مصر تؤيد الصين فى قضية وحدة أراضيها التى يجب عدم المساس بها أو النيل من سيادتها.

الصين تستعرض قوتها العسكرية فى يوبيلها الذهبى

منظمة العفو: المناسبة فرصة لتعميق عمليات الإصلاح

بكين - أ.ف.ب: واصلت السلطات الصينية استعداداتها النهائية لاحتفالات الذكرى الخمسين لتاسيس جمهورية الصين الشعبية التى تبدأ بعد غد وتتوج بعرض عسكرى ضخم سيكون الأول من نوعه منذ عام ١٩٨٤.

ومن المنتظر أن يشكل هذا العرض فرصة للصين لاستعراض قوتها العسكرية وتقديم أحدث أسلحتها.

وفى الوقت نفسه ذكرت منظمة العفو الدولية أمس أن الكثير من الصينيين مازالوا محرومين من حقوق الإنسان الأساسية، مشيرة إلى أن الذكرى السنوية الخمسين لتاسيس جمهورية الصين الشعبية ينبغى أن تكون فرصة لتعميق عمليات الإصلاح وفى مقدمتها احترام حقوق الشعب الصينى.

ودعت المنظمة القيادة الصينية إلى وقف الاعتقال التعسفى والتعذيب والإعدام واتخاذ إجراءات جذرية لإصلاح نظامها القضائى وهيئات تنفيذ القانون.

من ناحية اخرى فشل المفاوضان الأمريكى والصينى فى إحراز أى تقدم فى جولة المباحثات التى عقدت فى واشنطن أمس حول مسعى بكين للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية قبل نهاية العام الحالى. وذكر راديو صوت أمريكا أن محادثات اليوم الواحد التى جرت بين وزير التجارة الصينى شى جوانج شنج وممثلة وزارة التجارة الأمريكية شارلى بارشيفسكى، كانت ودية ومفيدة لكنها انتهت بدون الاتفاق على مكان أو موعد الجولة التالية

البطالة والفساد والتلوث عناوين رئيسية للثورة الصينية في عيدها الخمسين

■ بكين - ا. ف. ب، رويترز، ا. ب: نجح الشيوعيون، خلال فترة حكمهم طوال ٥٠ عاماً، في الارتقاء بالاقتصاد على حساب المبادئ التي اعتنقها مؤسسو جمهورية الصين الشعبية، غير ان هذا الارتقاء صاحبه انتشار كبير لظاهرة الفساد، والبطالة والتلوث وإصلاح مؤسسات الدولة.

وتلخص مدينة نينغبو الساحلية شرق الصين وحدها هذه الصورة المتناقضة للانطلاقة الاقتصادية. فقد هزت هذه المدينة التي تنتشر فيها المصانع الاكثر تطورا ومراكز الشركات الحديثة فضيحة فساد اطاحت بلديتها.

وتعد نينغبو، من اوائل الموانئ الصينية التي انفتحت على التجارة الخارجية، اثر توقيع معاهدة تيانجين عام ١٨٥٨. واستعادت ازدهارها التجاري عقب الاصلاحات التي ارساها في نهاية السبعينات الزعيم دينغ شياوبينغ وانهت العمل بمبادئ الاشتراكية الجماعية التي فرضها ماو تسي تونغ لدى تاسيسه جمهورية الصين الشعبية في عام ١٩٤٩، بعد اجباره قوات خصمه تشان كاي تشيك على الفرار الى تايوان.

وعلى مدى العشرون عاما الاخيرة، نجحت الاصلاحات الاقتصادية في الصين، سبقت تلك التي بداها ميخائيل غورباتشوف في الاتحاد السوفياتي، في اخراج البلاد من ازمتها. وبلغ معدل نمو متوسط اجمالي الناتج المحلي ٩.٦ في المئة سنوياً، فيما زاد دخل الفرد ١٦ مرة ليتجاوز ٦٠٠ دولار.

واصبحت الصين القوة الاقتصادية العاشرة في العالم بعدما كانت عند وفاة ماو تسي تونغ في المرتبة الـ٣٢. وتسير نينغبو على نهج مدينة شنغهاي العملاقة، اذ تنتج حاليا عشر انتاج الصين من الملابس الجاهزة، التي تمثل اهم الصادرات الصينية.

ومنذ بداية هذا العقد، تضاعف سبع مرات اجمالي الناتج المحلي لهذه المدينة التي تحتل المرتبة الرابعة على الصعيد الوطني لجهة متوسط دخل الفرد الذي يفوق متوسط الدخل على الصعيد الوطني بمقدار ٧٠ في المئة.

وبالتوازي مع كل هذه التطورات، اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاربعاء الماضي بكامل اعضائها وبحضور الرئيس جيانغ زيمين، وقررت اقصاء الامين العام للحزب الشيوعي في المدينة من منصبه. وكانت اللجنة التاديبية للحزب اكتشفت ان الامين العام، استغل منصبه للحصول على ٨٠٠ الف دولار لزوجته ولابنه.

وهذا الاول بين اعضاء الحزب الشيوعي الـ٣٣٠ الذين يشكلون «برلمان» الحزب الذي يبعد من منصبه بسبب الفساد منذ ان حكم في العام الماضي على عمدة بكين السابق شين كسيتونغ بالسجن لمدة ١٦ عاما اثر تورطه في فضيحة فساد تتعلق بـ٢.٢ بليون دولار. ويبدو ان سكان نينغبو الذين يؤمنون بالقدر يرون في الفساد شراً لا بد منه مع تحسن مستوى المعيشة.

ويبقى ان قادة الصين ينظرون بجدية الى استياء الصينيين من الفساد، الذي كان من الاسباب الرئيسية التي دفعت الى تظاهرات تيانانمين في ١٩٨٩ ويعتبرونه «مسالة حياة او موت بالنسبة الى الحزب» الشيوعي، كما قال الرئيس جيانغ زيمين في ١٩٩٧.

واذا كان الحزب يفخر بانه اخرج ٢٠٠ مليون شخص من دائرة الفقر بفضل الاصلاحات، الا انه في الوقت نفسه سمح ببروز طبقة من «حديثي النعمة» الذين جمعوا ثروات بسرعة. ويرى المسؤولون ان هذه المرحلة «ضرورية» للانتقال الى الازدهار العام.

المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ٩ / ١٩٩٦

وقال مدير مركز الدراسات الفرنسي حول الصين المعاصرة في هونغ كونغ جان بيار كابيستان ان «التحديات التي تواجهها الصين هائلة تبدأ من تحقيق التوازن بين عدد السكان والمساحة الى نجاح تحديث الاقتصاد مروراً بتطوير وسائل النقل».

ولتامين السكن والغذاء لـ١.٢٤٨ بليون نسمة (يتوقع ان يرتفع عددهم الى ١.٦ بليون نسمة في ٢٠٤٠)، سيكون على الصين تعويض التقلص المستمر في الاراضي الزراعية بانتاجية متزايدة او باللجوء الى استيراد كميات كبيرة من المواد الزراعية. الا انه سيتحتم عليها ان تبدأ بالاهتمام بالاضرار التي تسببها للبيئة فيما لا يبدو نجاح عملية الانتقال الى اقتصاد السوق مؤكداً.

وعلق زانغ جيليان الذي يعمل في منظمة «اصدقاء الطبيعة» ان «حماية البيئة تشكل اخطر مشكلة تواجهها الصين حيث تبلغ نسبة تلوث المياه نسبا خطرة قبل تلوث الجو». ومن قطع الاشجار الى الامطار الحمضية مرورا بتلوث مجاري المياه ووجود عدد كبير من المدن تحتل المراتب العشر الاولى بين المدن الاكثر تلوثاً في العالم، تبدو حصيلة عشرين عاما من تاثير النمو الاقتصادي المتسارع على البيئة مروعة.

وافاد تقرير اصدره البنك الدولي العام الماضي ان حوالي ١٨٠ الف صيني من سكان المدن يموتون مبكرا كل عام بسبب التلوث.

ولكن على رغم اعتماد ترسانة هائلة من التشريعات لم يعاقب مسببو التلوث في بلد يعاني من تغلغل الفساد الذي يشكل ثاني كبرى القضايا التي تثير قلق الصينيين.

ولكن البطالة وهي احدى النتائج البارزة للاصلاحات التي اطلقها النظام، هي اكثر ما يخشاه الصينيون بعد الفساد، بعد ان كانوا واثقين من ضمان عمل مدى الحياة. ويبدو نجاح عملية الانتقال الى اقتصاد السوق، مرتبطاً الى حد كبير بعملية الاصلاح التي تشمل مؤسسات الدولة التي تعاني من عجز.

وبدات عملية الاصلاح التي ترجمت بتسريح عشرات الملايين من العاملين، تصطدم بمقاومة خطيرة سواء من السكان الذين لا يتمتعون عملياً باي حماية اجتماعية او من اوساط القادة الذين لم يتم اعدادهم بشكل جيد لمواجهة اصلاحات على هذا النطاق الواسع.

المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٩/١٩٩٩

نصف قرن "طويل" وثورتان... واحتمال ثالثة تهدم السور

□ لندن - حازم صاغية

■ شعوبٌ قليلة تحمّلت في نصف قرن ما تحمّله الصينيون في الحقبة الفاصلة بين يومنا هذا، وبين اعلان ماو تسي تونغ في بكين، في ١ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٤٩، عن تأسيس «جمهورية الصين الشعبية». وهذا ما يجعل نصف القرن الصيني من اطول انصاف القرون في التاريخ:

بدأ بانشقاق الامبراطورية القديمة صينين، واحدة عملاقة في البرّ واخرى صغيرة في تايوان. وبين ذاك التاريخ والآن قضى ٣٥ مليوناً قتلاً وقمعاً وجوعاً وتعرّضاً لكوارث كان يمكن اجتنابها، فتأكد ان الثورة تتويج لاستبداد عريق في تاريخ الصين اكثر منها نهاية له.

وفي ذاك المدى الفاصل زيّن العنف صدره بأوسمة كثيرة: تحكيم الحزب بالريف وتحكيم الريف بالمدينة اذ الثورة الماوية «حصار ارياف للمدن»، ومزاجية ماو الاستثنائية وهستيرية زوجته شيانغ شنغ وجنون تلميذه المتمرد لين بياو، وجوع «القفزة الكبرى الى الامام» ثم تجويع «الثورة الثقافية» واذلالاتها وانتهاكاتها، وأسر العقل الصيني بين غلافي كرّاس «الكتاب الأحمر»، وعبادة ماو ورسمه شاعراً وفيلسوفاً وجعل كتاباته حكَماً في خلافات الزوج والزوجة وعلاجاً للمصابين بالصداع. والى هذا جميعاً: المساهمة في حربين اقليميتين في كوريا وفيتنام، وفي حربين حدوديتين مع الهند وروسيا، وارتكاب مذبحة امام سمع العالم وبصره في ساحة تيان ان مين.

ومنذ البدايات لم تتباطأ الماوية في اعلان هويتها. فرغم المرارة حيال ستالين اذ امر الشيوعيين بالاذعان لشانغ كاي تشيك ولم يثق بقدرتهم على الثورة والحكم، ورغم المذبحة التي انزلها بهم الكومنتانغ وتعاليم ستالين، عقدت بكين معاهدات ١٩٥٠ مع الاتحاد السوفياتي، واطلقت في العام نفسه اصلاحها الزراعي الدموي والراديكالي.

وبينما تولّت الحرب الكورية التي حض «ابو الشعوب» شيوعيي الصين على خوضها، تصليب وطنية ما حول النظام الجديد، بوشرت حملة تصنيعٍ ثقيل، بمساعدة موسكو، كادت تتكفّل القضاء على الزراعة في واحد من بلدان الحضارات الزراعية.

"القفزة الكبرى" و"الثورة الثقافية"

بين ١٩٥٤ و١٩٥٧، وهي الحقبة التي عُرفت بـ«روح باندونغ»، نشطت الصين على الجبهة الخارجية فكانت صنّارة صيد روسي لدول «عدم الانحياز» الخارجة لتوّها من الكولونيالية. لكن النشاطية هذه ترافقت مع وضع داخلي بائس نجم عن تتالي نظريات التجريب بالسكان وباقتصادهم. فقد غدا من المطلوب بالحاح تحريك القطاع الزراعي لتلبية الصناعة ورفع ناتجها، تبعا للتأويل السوفياتي المعمول به. وبسبب الافتقار الى الرساميل نيط بالحوافز والمبادرات الفردية والحماسية ان تسدّ المسدّ، فأعلنت لهذا الغرض «القفزة الكبرى الى الأمام» عام ١٩٥٨.

بيد ان الصين بدل ان تقفز الى امام، قفزت الى مجاعة صحبها تفكك قطاعات الاقتصاد وترد صناعي هائل، فتم التراجع عن السياسة هذه في ١٩٦٢، فيما كان النزاع مع السوفيات ينتقل الى العلن، يوازيه العدوان البري على الهند، حليفة موسكو.

ودار نزاع الرفاق على موضوعات عدة منها السياسة الداخلية، وتنظيم العلاقات داخل بلدان الكتلة، ونموذج البناء الاقتصادي بقواه الطبقية ونوع حوافزه، ومنها أيضاً الحواشي الايديولوجية التي لا بد منها في صراع بين ايديولوجيين: مدى اولوية «نضال العالم الثالث» والموقف منه، واحتمالية الحرب العالمية الثالثة، وجواز الانتقال الى الاشتراكية عبر البرلمان، ناهيك عن تقييم الراحل ستالين ودوره بعدما كان المؤتمر العشرون للحزب السوفياتي قد وجّه اليه، في ١٩٥٦، انتقادات مرة.

وفي ١٩٦٣ غدت بكين، ذات النرجسية القومية الجريح، قبلة التطرف اليساري في العالم، وشرع وصف السوفيات بـ«التحريفية» ينافس وصف

الاميركان بـ«الامبريالية»، بل يتقدّم عليه. ولم تحل وحدة الخندق في حرب فيتنام دون معارك حدودية تواترت بين الرفيقين في ١٩٦٩، وعلا فيها الصوت القومي صريحاً.

الا انه، وفي تلك الاثناء، ظهرت «الثورة الثقافية البروليتارية العظمى» صيف ١٩٦٦، فارتبطت بالطور الجديد من العلاقة بموسكو ارتباط «القفزة الكبرى» بالطور الاول.

واذا قضت نظرية الثورة الثقافية بضرورة التشذيب المتوالي للبيروقراطية في مرحلة الانتقال الى الاشتراكية لان الدولة لا تكون قد ذوت، فالنظرية لم تكن، في واقع الحال، الا ذريعة لصراعات داخل السلطة وعليها. ذاك ان المشاكل الاقتصادية، ونقد بعض الشيوعيين لـ«القفزة الكبرى»، واستياء البعض من مخاصمة موسكو، والبقرطة المتعاظمة للتنظيمات الحزبية المحلية، شكلت محاور خلاف ضار بين ماو ومنافسيه. وبعد سنوات ثلاث من الخضات والعنف والمهانات وكمّ أفواه الناس وأرواحهم، وبعد بناء مجمّعات عمل هي صروح للعبودية الحديثة التي تم انزالها بالمثقفين خصوصاً، تمكن ماو من ازاحة منافسيه والتحول زعيماً اوحد. وكان في مقدم المبعدين رئيس الدولة ليو تشاو تشي الذي سبق ان علّم «كيف تكون شيوعياً صالحاً؟». والقطب الذي سيلعب لاحقاً دوراً مركزياً: دينغ شياو بنغ.

الثورة الثانية

لئن أشّرت بكين «يساراً» في الداخل، فقد اتجهت «يميناً» في الخارج، فأعلن ريتشارد نيكسون عن استعداده لزيارتها بينما كانت الأمم المتحدة تقبل حكومتها ممثلاً أوحد للصين في تشرين الأول ١٩٧١. وفعلاً حصل اللقاء التاريخي الذي توج «ديبلوماسية التنس» الكسينجرية في طموحها الى موازنة موسكو ببكين، وتمهيد طرق اسيوية جديدة امام واشنطن.

غير ان حدثاً مهماً سبق بشهر واحد اعلان الامم المتحدة. فبحسب الرواية الرسمية، وهي الرواية الوحيدة المتوافرة، انفجرت فوق منغوليا طائرة كان يستقلها لين بياو، خليفة ماو المعلن و«رفيقه في السلاح»، فيما كان يحاول الهرب الى الاتحاد السوفياتي بعد محاولة فاشلة قادها لاغتيال ماو.

ورأى البعض في الحدث بداية انحسار لجموح الثورة الثقافية التي استمرت رسمياً حتى ١٩٧٦، ورأى اخرون رداً من الحزب، ممثلاً بماو، على الجيش الذي تولى لين بياو قيادته ورجحت الثورة الثقافية قوته على قوة الحزبيين ولم يعدم الذين قالوا ان ماو المسن بدأ يفقد السلطة

وفي الاحوال كافة، تولى شو إن لاي، احد اعقل رجالات الثورة واكثرهم تمديناً وحذلقة، اعادة الاعتبار الى دينغ في ١٩٧٣، وسماه نائباً له في رئاسة الحكومة. وبعد سنوات ثلاث، وبوفاة ماو وشو ان لاي في ان، اطلق النظام القديم رصاصته الاخيرة على دينغ الا انها ارتدت الى صدره. فقد حاولت «عصابة الاربعة» التي ضمت ارملة ماو، أن تطيح براغماتي الثورة الذي قال مرةً «إن لون القطط غير مهم ما دامت تصطاد الفئران»، فأغضب الايديولوجيين الارثوذكس

وبسقوط «العصابة» ارتاح دينغ لينطلق في مشروع كبير اراد ثورة في الثورة، وربما انتهى ثورة على الثورتين معاً. فما ان ازاح اخر عقبات العهد الماوي ممثلةً بهوا كو فينغ حتى غدا، اواخر السبعينات، الرجل القوي والمرجعية السياسية الاولى. وفي ١٩٨١ اطلق رسمياً برنامجه الاصلاحي لتحرير الاقتصاد وتحديث البلد مع الاحتفاظ بالحزب الحاكم الواحد. وهذه الثنائية الملتبسة بتعريفها، كما بنتائجها، والتي اضحت احدى السمات البنيوية للتجربة الصينية الجديدة، هي ما لم تعمل السنوات اللاحقة الا على تعزيزه. ذاك ان المحاولة الغورباتشوفية لاصلاح روسيا، في اواخر العقد نفسه، اقنعت دينغ بما كان مقتنعا به اصلاً من ان التغيير ينبغي ضبطه بأداة سياسية وتنظيمية، والا حلّت الفوضى وحل التفكك. لقد احدث دينغ تغييرات في شتى جوانب الحياة، ظل يديرها حتى ١٩٨٩ بالهدوء والتسويات.

فمن خلال برنامج للتنظيم العائلي سيطر على تزايد النسل، وانشأ ادارة اقتصادية غير مركزية

وتخطط... مرنا وطويل الامد لرعاية الانماء الاقتصادي. واعطى المزارعين درجة بعيدة من السيطرة على انتاجهم وارباحهم، ومن المسؤولية عنها. وهذا كله اثمر زيادة هائلة في الانتاج الزراعي بدات اثارها تظهر في ١٩٨٢ - ١٩٨٤. واكد دينغ على المسؤولية الفردية في صنع القرار الاقتصادي، وعلى الحوافز المادية كمقابل للجهد الصناعي والمبادرة. كما انشأ كوادر من التقنيين والمدراء الماهرين وذوي التعليم الجيد كيما يقودوا تنمية الصين.

والى ذلك حرر الكثير من المشاريع الصناعية من سيطرة الحكومة المركزية واشرافها، واعطى مدراء المصانع سلطة تقرير مستويات الانتاج وسعي المشاريع وراء الربح. اما في الشؤون الخارجية فعزز تجارة بلاده مع الغرب وفتح باب المشاريع امام الاستثمار الأجنبي، كما خفف القبضة التي اعاقت الاتصال والتفاعل مع العالم.

وبالنتيجة ازدهرت منطقة ساحلية عريضة لا يزال كثير من الفقر يختبئ خلفها: ازدهار بعض النشاط الثقافي، الكتابي والفني. وتحقق نمو اقتصادي ظل لسنوات الأرفع عالميا. مصحوبا بمستويات معيشة اعلى، بما لا يقاس، من السابق. فحين اعاد البريطانيون هونغ كونغ الى جمهورية البر، بدا أن الصين، التي لم تف بجميع الضمانات التي قدّمتها للندن، بدأت تصبح جزءاً حقيقياً من العالم المعاصر.

تحديات راهنة

لكن اذا كان خوف دينغ من الفوضى والتفكك قد املى ابقاءه على الحزب الواحد، فالحزب الواحد هو ما يصعب ان يحتمله الحالمون منذ عقود بالحرية، بعدما حلم بها اباؤهم واجدادهم قروناً. والحال ان ساحة تيان ان مين انما كانت بالضبط مسرح الصراع بين اصلاحات دينغ وحدودها، وبين توق الصينيين المتراكم والمضغوط.

ذاك ان الزعيم الصيني كان رعى صعود جيل جديد أصغر سناً الى السلطة، افراده لم يشاركوا في ثورة ١٩٤٩ ولا أحسّوا باية ابوة حيالها. وكان على رأس هذا الجيل ياو بنغ: فهذا الليبرالي الذي دافع عن المثقفين من ضحايا «الثورة الثقافية» وما بعدها، استحق الابعاد عن الأمانة العامة للحزب في ١٩٨٧، لاتهامه بالذهاب بعيداً في ممالأة الطلاب ودعاة الحرية. وما أن أعلن عن وفاته بالسكتة القلبية في نيسان (ابريل) ١٩٨٩ حتى احتشد الالاف في الساحة الشهيرة مطالبين بالاصلاح والديموقراطية.

وباستقرار رأي السلطة على القمع، سقط وجه اخر ممن رعى دينغ صعودهم وهو جاو جيانغ، ليتولى الامانة العامة للحزب جيانغ زمين ويتحول، بعد رحيل دينغ في ١٩٩٧، الى سيد الصين الاول.

ومع زمين، اشد تلامذة دينغ امانة لنظريته في الليبرالية الاقتصادية دون السياسية، تبقى الصين مواجهة باسئلة كبيرة ووجودية: كيف الانتهاء من ميراث الماوية كليا من دون الوقوع في مصائر الغورباتشوفية؟ كيف التعامل مع هونغ كونغ العائدة ومع تيبت الراغبة في الرحيل؟ كيف التوفيق بين النعرة القومية و«القيم الآسيوية» من جهة، وبين حقوق الانسان والانفتاح الفعلي على العالم من جهة اخرى؟ وكيف يمكن الحفاظ على التقدم الاقتصادي من دون حريات سياسية ومن دون قوانين؟

ويكثف الاسئلة هذه احساسٌ بان الحزب، بعدما فقدت الايديولوجية الماركسية سيادتها في المجتمع، غدا يفتقر الى كل مبررات الوجود. فهو يحافظ على استمراره عن طريق جزية يفرضها على علاقات الانتاج والتبادل، فضلاً عن امساكه بمصادر القمع وأدواته.

وفي ظل تدفق الرساميل، الصينية وغير الصينية من الخارج، مصحوبةً بانكشاف على العالم، وحراك داخلي هائل تجسده حركة الانتقال المليونية الى حيث اماكن العمل، يصير ضبط المجتمع على ايقاع فاسد وقمعي مهمة مستحيلة.

لقد كبر الشعب الصيني وصار يعرف الكثير عما يجري في الكون، فلم يعد بحاجة الى وصي تنتفي مبررات وصايته. وليسوا قلة اولئك المراقبون الذين يتوقعون ثورة ثالثة تستكمل ما توقفت عنده ثورة دينغ الثانية، وتهدم السور الذي ان له ان يهدم.

الكوارث تخفض حدة الخلافات السياسية.. أحياناً

الزلزال.. أسكت انتقادات الصين المستمرة لتايوان

يبدو أن الكوارث تهدىء بعض الشيء من الخلافات السياسية.. حيث ساعد زلزال تركيا على تخفيض حدة الخلاف مع اليونان خاصة بعدما نهضت اليونان وبسرعة لمدّ يد العون الى انقرة في ازمتها الإنسانية ونفس الشيء يحدث الآن بين الصين وتايوان مع اختلاف طفيف، لقد ادى زلزال تايوان الى مصرع ١٨٦٣ شخصاً على الأقل، واكثر من ٢٦٠٠ مصاب.. ورغم التعازى القلبية التى قدمتها بكين لمصابى الحادث وشعب تايوان إلا ان المحللين السياسيين لايعتقدون ان كارثة تايوان قد تؤدى إلى رأب الصدع السياسى بين تايبيه وبكين.



لى تينج هيو

محمد غزلان

يقول دبلوماسى غربى فى العاصمة الصينية بكين ان الزلزال فرصة لوقف حدة العداء مؤقتا وسوف تعاود الصين مرة أخرى الهجوم على رئيس تايوان لى تينج هيو فى القريب العاجل خاصة ان وسائل الاعلام الصينية تهاجمه منذ يوليو الماضى عندما اثار غضب بكين واعلن ان العلاقات الثنائية بينهما يجب ان تكون على اساس واضح حدده بقوله علاقة دولة مع دولة.. والمشكلة ان الصين تنظر الى تايوان بوصفها جزءاً انقطع منها وسيعود حتما اليها ان اجلا او عاجلاً، وكانت الصين قد هددت من قبل بغزو تايوان فى حالة إعلان استقلالها.

دعاية حكومية

والحقيقة ان كارثة زلزال تايوان اعطت القيادة الصينية فرصة للتلويح بعلاقتها الانسانية والاخوية مع تايوان، وقد أوضحت الدعاية الحكومية الصينية كما يقول الدبلوماسيون الاجانب انها موجهة ضد الرئيس لى وليست ضد شعب تايوان، وبادر الرئيس الصينى جيانج زيمين بتقديم تعازيه الى شعب تايوان كما اعرب عن عزمه تقديم يد العون والمساعدة لتخفيف الام شعب تايوان .. حيث قال ان الشعب على ضفتى مضيق تايوان تربطه علاقة وثيقة وهى علاقة دم وجسد.

كما قام اتحاد العلاقات عبر مضيق تايوان وهو اتحاد شبه حكومى بارسال خطابات تعاطف وتعزية الى مثيله فى تايوان، وهو اول اتصال مكتوب منذ ان جمدت بكين الاتصالات مع تايبيه مع بوادر الخلاف بينهما، ورغم الاتصالات والتعازى الا ان المحللين يستبعدون ان تكون تلك الخطوات بادرة طيبة لتحسن العلاقات الثنائية بين البلدين.

ويقول مبعوث اسيوى لوكالة رويتر ان تلك الخطوات ربما يكون لها آثار محدودة ولكنها لن تكون ذات تاثير قوى على المناخ السياسى السائد بين العاصمتين مضيفا ان الزلزال لن يغير القرارات السياسية التى اتخذت وفى حالة تصعيد الموقف بين البلدين فان الزلزال لن يكون بحال من الاحوال من العوامل المؤثرة.

وقد اتضح الموقف الصينى جلياً بعد الزلزال عندما سأل احد الصحفيين المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الصينية زيانج كيون حول الموقف الرسمى تجاه تايوان واذا كانت الصين ستضع خلافها معها على «الرف» الآن قالت المتحدثة ان اعلان الرئيس التايوانى لى وكارثة الزلزال هما موضوعان مختلفان تماماً مؤكدة ان الرئيس التايوانى يحاول جاهداً تصعيد الموقف.

نافذة ضيقة

واوضح لين جوشن الباحث فى معهد ابحاث تايوان التابع لجامعة اكسيا فى ان الزلزال مجرد نافذة ضيقة تطل منها فرصة لتخفيف التوتر بين البلدين كما انه فرصة لتبادل المشاعر الانسانية الرقيقة والتى تبدو غير ضرورية على الاطلاق على المستوى السياسى واستبعد تماماً ان يحل السلام بين المتنافسين بين سقوط بعض القتلى والضحايا. واضاف ان المشكلة مازالت قائمة ولم تحل بعد.

وكان الصليب الاحمر الصينى قد قدم الى تايوان مائة الف دولار امريكى نقداً كما قدم مساعدات عينية تقدر بخمسمائة الف يوان (٦٠ الف دولا) كما قامت فرق الانقاذ الصينية بالاستعداد للسفر الى تايوان للوقوف بجانب الفرق المحلية والاجنبية اثناء الكارثة الا ان طلب فرق الانقاذ الصينية بالدخول الى تايوان استقبلته آذان مغلقة وعلق احد الدبلوماسيين الغربيين على الوضع قائلا اذا سمحت تايوان لفرق الانقاذ اليابانية بالمشاركة ولم تسمح للفرق الصينية فان ذلك قد يثيرهم.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠/٩/١٩٩٩

قبل بدء احتفالات اليوبيل الفضى غدا

عرض عسكرى غير مسبوق.. وتأهيل العاصمة والمدن الصينية بتكلفة ٤ مليارات دولار

بكين - من كمال جاب الله ووكالات الانباء : تصل غدا الاحتفالات الصينية بمرور ٥٠ عاما على إعلان قيام جمهورية الصين الشعبية الى ذروتها وذلك بعرض عسكرى غير مسبوق فى ميدان «تيان ان مين» بوسط العاصمة بكين يحضره قادة الصين وفى مقدمتهم الرئيس الصينى جيانج تسى مين، ومن المقرر أن يعقب العرض العسكرى عرض فنى يشارك فيه مليون فرد تم اختيارهم من جميع انحاء المقاطعات ...ية بالاضافة الى الالعاب النارية التى ستغطى كل انحاء الصين بهذه المناسبة.

وقد تأهلت بكين والمدن الصينية الكبرى لاستقبال الاول من اكتوبر، وتم انفاق ٤ مليارات دولار امريكى للمشروعات الجديدة فى العاصمة وحدها من خلال زيادة المساحات الخضراء بنسبة ٤٠٪ بالمدينة، وإعادة تخطيط وإصلاح الميادين الكبرى بها، فضلا عن إقامة العديد من الجسور العلوية والانفاق وشق الطرق وإزالة العشوائيات وإنشاء الأسواق العملاقة بالاضافة الى نحو ١٠ ملايين باقة زهور تم توزيعها فى جميع انحاء المدينة، وفى شنغهاى اكبر المدن الصناعية والتجارية الصينية تم اعادة طلاء كل مبانى المدينة وقا العديد من المدن الصينية الأخرى باعادة تخطيط وتجميل مبانيها وميادينها مع الحفاظ على البيئة بزيادة المساحات الخضراء، والحرص على المظاهر التقليدية العامة بالصين

وتأتى هذه الاحتفالات فى الوقت الذى دخلت فيه المفاوضات الأمريكية الصينية بشأن انضمام الصين الى منظمة التجارة العالمية مرحلة متقدمة وذكرت وكالة رويتر فى تقرير لها من العاصمة الأمريكية أن ويليام ديلى وزير التجارة الامريكى قد طالب الصين بالالتزام بالمقترحات التى تقدمت بها اوائل العام الحالى والخاصة بفتح اسواقها بدعوى ان اى تراجع قد يقوض المباحثات الخاصة بانضمامها لمنظمة التجارة العالمية.

واكد ديلى فى تصريح خاص لوكالة رويتر انه لا يزال متفائلا بامكانية التوصل الى اتفاق ما بين البلدين بالرغم من صعوبة المفاوضات بشأن تضييق هوة الخلاف بين واشنطن وبكين حول منح تسهيلات اكبر للمنتجات الامريكية لدخول السوق الصينية الكبيرة وترغب الإدارة الامريكية فى ان تعيد الصين تأكيد التزامها بفتح الاسواق الصينية وفقا لتعهد رئيس وزراء الصين تشورونجى خلال زيارته لواشنطن فى ابريل الماضى، تتضمن تلك التنازلات تخفيضات جمركية غير مسبوقة وزيادة فرص دخول للمنتجات الأمريكية فى مجال الزراعة والاتصالات والخدمات المالية.

عزل بكين ومنع العامة من الاطلال على منصة القادة

الاحتفالات بالذكرى الخمسين للثورة الصينية تنطلق باستعراض نصف مليون جندي

□ انهمكت السلطات الصينية امس في وضع اللمسات الاخيرة على الاستعدادات للاحتفالات بالذكرى السنوية الخمسين لقيام النظام الشيوعي التي تنطلق اليوم باستعرض يشارك فيه نصف مليون جندي. وترافق ذلك مع تشديد الاجراءات الامنية التي زادت من التعسف تعسفاً، مع عزل العاصمة عن البلاد وطرد الفقراء من ساحاتها ومنع العامة من الاطلال على المنصة المخصصة لكبار المسؤولين.

■ لندن، بكين - «الحياة»، رويترز - تعهد رئيس بلدية بكين ليو جي بعدم السماح بوقوع اي خطأ يعكر صفو الذكرى الخمسين لقيام النظام الشيوعي غداة انتصار قوات الزعيم ماو تسي تونغ على الموالين لمنافسه الجنرال تشان كاي تشيك في الحرب الاهلية في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٩.

ونقلت صحيفة «بكين دايلي» عن رئيس البلدية قوله: «العمل الامني يجب ان ياتي على راس جدول الاعمال... يجب ان نكون جميعا متيقظين، وعلينا ان نحذر من اللامبالاة وعدم الاكتراث».

واستخدمت الكلاب البوليسية في الساعات الاولى من صباح امس الخميس في تفتيش الحدائق خارج فندق بكين، قرب ساحة تيانانمين و بوابة السلام السماوي التي سيتابع منها زعماء الصين العرض العسكري».

ولتجنب اي محاولة اغتيال او القاء منشورات او احتجاجات اخرى، ستغلق خلال العرض نوافذ الفنادق والمقرات الادارية المواجهة للجانب الشرقي من طريق تشانغان المجاور لساحة تيانانمين.

واعادت الاجراءات الى الاذهان وقائع عشية الاحتفال بالذكرى السنوية الاولى للحكم الشيوعي عام ١٩٥٠، عندما اعتقل ايطالي وياباني بتهمة التخطيط لاغتيال ماو وزعماء اخرين. واعدم الاثنان في العام التالي وحكم على خمسة اخرين بالسجن مدى الحياة.

وطلب فندق بكين من نزلائه اخلاء الغرف المطلة على طريق تشانغان الذي سيمر به العرض في طريقه الى ساحة تيانانمين صباح اليوم.

عزل بكين... والمسلمين

واخليت الشوارع من المتسولين والمشردين والمتخلفين عقليا. ومنع الصينيون من غير سكان العاصمة من دخول المدينة وصدرت الاوامر بإعادتهم الى محطات السكك الحديد، ما لم يقدموا سببا قويا لوجودهم في بكين، او بالاحرى ما لم يكونوا من الحزب الحاكم او من المحسوبين عليه او المقربين منه. ومن اجل تهدئة الخواطر مؤقتاً، تلقى اصحاب المعاشات التقاعدية دعما حكوميا بعد تاخر وطول انتظار، وذلك لتجنب اي شكاوى من شانها افساد الاحتفالات.

وشددت اجراءات الامن في منطقة شينغيانغ ذات الغالبية المسلمة شمال غرب الصين حيث يسعى ابناء عرق «ايوغور» الذين يشكلون غالبية في الاقليم، الى قيام دولة مستقلة.

وكانت الاجراءات القمعية طاولت ايضا المواطنين المنتمين الى فرق للتامل وطوائف روحية لا يرضى عنها الحزب الشيوعي،

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ ١٩٩٩/١٠/١

مثل طائفة فالون غونغ، التي يفوق تعداد انصارها عدد المنتسبين للحزب الحاكم المتضائلة شعبيته.

مشاركة روسية

ومن جهة اخرى، نشرت صحيفة «بكين يوث» اليومية ان الصين وروسيا ستجريان مناورات بحرية مشتركة الشهر الجاري، في اطار الاحتفالات بالذكرى الخمسين لقيام النظام الشيوعي.

واضافت الصحيفة نقلا عن تقارير من موسكو ان مدمرة وسفينة حراسة مسلحة بالصواريخ من اسطول المحيط الهادئ الروسي، ستشترك في مناورات تجري من الثاني الى السادس من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري، مع سفن حربية صينية، قبالة مدينة شنغهاي الصينية.

وذكرت الصحيفة ان المناورات وهي الاولى بين البلدين الجارين، ستتزامن ايضا مع الذكرى السنوية الخمسين لاقامة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين.

المصدر : السياسة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 1/10/1999

الصين في يوبيلها الذهبي.. طموحات سياسية واقتصادية لاحدود لها

■ بكين - اش.ا - تبدأ الصين اليوم احتفالاتها بالذكرى الخمسين لتاسيس جمهورية الصين الشعبية وسط اهتمام رسمي وشعبي واسع بهذه المناسبة التي تتسم بقيمة رمزية عالية.

وقد عملت الصين على ان يكون الحدث على قدر الطموحات السياسية والاقتصادية التي اجتهدت منذ اعلان زعيمها ماوتسي تونغ في الاول من اكتوبر عام 1949 انتهاء حرب التحرير الوطني وقيام جمهورية الصين الشعبية.

وخلال سنواتها الخمسين تمكنت الصين من احداث تغييرات جذرية في سياستها الداخلية والخارجية لتصبح قوة كبيرة تمهد الطريق لاحتلال مكانة بارزة على الساحة الدولية.

واذا كان تعريف القوى يتضمن التاكيد على امتلاك قاعدة اقتصادية وعسكرية ومعرفية ومهارات عالية قادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي فان الصين اصبحت تتمتع بجانب لايستهان به في هذه المجالات.

فعلى المستوى الاقتصادي استطاعت ان تحقق مستوى عال من النمو الاقتصادي وطبقا لاحصاءات البنك الدولي فقد نما الاقتصاد الصيني نموا سريعا وارتفعت معدلات النمو في الانتاج القومي من 6 في المئة خلال الفترة من عامي 78/52 الى نحو 9 في المئة عام 90 واستمرت هذه الزيادة حتى بلغت نحو 12 في المئة عام 93 ووصلت عام 94 12,7 في المئة والى 10 في المئة خلال عام 97 وترافق هذا مع حدوث معدل نمو سنوي في متوسط دخل الفرد من 3.6 في المئة في الفترة من عامي 65/60 الى نحو 4,1 في المئة في الفترة من عامي 80/65 ونحو 7,9 في المئة في الفترة من 1990/80 ووصل متوسط دخل الفرد في الصين الى نحو 1990 دولار سنويا عام 1990.

والى جانب النجاح الاقتصادي الكبير الذي حققته الصين فقد استطاعت نيل العضوية في النادي النووي مبكرا وتمكنت من بناء ثالث اكبر ترسانة نووية في العالم.

اما الجيش الصيني فيعد اكبر جيش نظامي في العالم حيث يضم 3 ملايين جندي ورغم ان الصين حريصة على الا تفصح عن حكم انفاقها العسكري الا ان التقارير تشير الى ان الموازنة العسكرية الرسمية التي اعتمدتها الصين عام 97 وصلت الى 9,7 بليون دولار في حين تدل كل المؤشرات الى ان هذا الرقم اقل من الحقيقة بمراحل.

وتشير التقارير الى ان 30 في المئة من نفقات الصين العسكرية توجه الى الدعم المالي لصناعاتها العسكرية ومن المتوقع ان تنمو القوة العسكرية الصينية خلال السنوات المقبلة لتحل بذلك موقع الصدارة بين جيرانها في اسيا ورغم ان الصين لن تتمكن من منافسة الولايات المتحدة في هذا المجال الا انها ستفرض عليها ان تكون اكثر حرصا عند اي تدخل لحل اي نزاع في القارة الاسيوية وان تراعي حسابات القوة العسكرية التي تتمتع بها الصين.

وعلى الساحة الدولية تمكنت الصين من تسجيل نجاحات واسعة وتمكنت من فرض مكانتها كشريك لاغنى عنه وعملت على تحسين علاقاتها مع واشنطن توجته بزيارة بيل كلينتون لبكين في العام الماضي بعد تسع سنوات من احداث ميدان تيان مين الدامية التي كانت سببا في تردي العلاقات بين بكين وواشنطن واصدرت

الدولتان بيان اكدتا فيه رغبتهما في اقامه علاقه استراتيجية بناءة تتناسب مع اتجاهات القرن المقبل.

ومع اصرار الصين على معارضة الهيمنة العالمية فقد طرحت تعريفا جديدا للهيمنة وبعد ان كانت تقصد بالهيمنة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اصبح التعريف الصيني للهيمنة ينصرف الى سياسات وافعال وليس اطرافا او دولا مما جعل الصين لاتنظر الى دولة معينة كعدو مما يسمح لها بتطوير علاقاتها مع مختلف دول العالم. وبصفة عامة فان الصين اصبحت تتبنى موقفا ايجابيا ازاء حقيقة بناء نظام عالمي جديد واعربت عن استعدادها في اكثر من مناسبة للتعاون مع مختلف دول العالم من اجل ارساء اسس النظام العالمي الجديد .. كما بدأت تلعب دورا اكثر فعالية في المجتمع الدولي وتعاونت مع الدول دائمة العضوية في مجلس الامن في ازمة الخليج وكان لها دورا مهما في التوصل الى اتفاق دولي في شان كمبوديا كما شاركت بجهد واضح فيما يتعلق بالحوار بين الكوريتين واصبحت عضوا في الابك منذ عام 91 وتسعى الان الى الانضمام للجات. وللصين موقف ايجابي من قضايا السيطرة على التسلح فقد وقعت على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية وشاركت في انشطة الامم المتحدة من اجل السيطرة على التلسح في الشرق الاوسط.

احتفالات القرن فى بكين

نصف مليون جندى فى أكبر عرض عسكرى بالصين اليوم

بكين . كمـال جاب الله: ارتدت المدن الصينية وفى مقدمتها العاصمة بكين حلة الاحتفال باليوبيل الذهبى لتاسيس الجمهورية وامضت ليلة امس فى الاستعدادات الاخيرة لما سمى «باحتفالات القرن».

واوضحت مصادر صينية مطلعة ان الاحتفالات التى ستبدأ اليوم ستشهد اقامة عرض عسكرى يشارك فيه اكثر من نصف مليون جندى واحدث الأسلحة والمعدات العسكرية التى تكشف التطور التكنولوجى والعلمى الهائل الذى انجزته بكين خلال الـ ٥٠ عاما الماضية.

وأعلن رئيس بلدية بكين ان السلطات فرضت اجراءات أمنية مشددة تحسبا لوقوع اى خطأ يعكر صفو الاحتفالات الرسمية والشعبية.

وأضاف ان رجال الامن قاموا امس بتفتيش ميدان تيان انمين الذى سيتابع منه زعماء الصين العرض العسكرى وذلك لتجنب اى محاولة اغتيال او القاء منشورات تحرض على اعمال عنف.

وأشار المسئول الصينى إلى ان السلطات اغلقت المبانى الادارية والفنادق المواجهة للجانب الشرقى من طريق «تشانج ان» المجاور لميدان تيان انمين، موضحا ان الشوارع المحيطة بالميدان اخليت ومنع الصينيون من خارج بكين من دخولها مالم يقدموا سببا قويا لوجودهم

ويذكر ان الاحتفالات ستتضمن اضافة للعرض العسكرى عروضا فنية وشعبية تستمر لعدة ايام وفى الوقت نفسه تجرى الصين وروسيا مناورات بحرية مشتركة احتفالا بتأسيس جمهورية الصين الشعبية.

وذكرت صحيفة «بكين يوث» اليومية ان مدمرة وسفنا مسلحة بالصواريخ من الاسطول الروسى بالمحيط الهادى ستشترك فى المناورات التى ستجرى بعد غد وتستمر ٦ أيام قبالة سواحل مدينة شنغهاى الصينية

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢/١٠/١٩٩٩

عرض عسكرى هائل وصواريخ نووية عابرة للقارات فى الذكرى الخمسين لتأسيس الصين الشعبية

الرئيس الصينى يتعهد باستعادة تايوان سلميا ومعارضة الهيمنة الأمريكية والتمسك بالاشتراكية

بكين - من كمال جاب الله :

فى اضخم احتفالات من نوعها منذ ٥٠ عاما احتشد أمس ملايين الصينيين فى الميادين الكبرى والحدائق العامة بجميع مدن الصين الرئيسية للاحتفال بالذكرى الخمسين لتاسيس الصين الشعبية فى الوقت الذى شهد فيه ميدان تيان أن مين اكبر استعراض للقوة الصينية من خلال عرض عسكرى هائل ظهرت خلاله اسلحة متقدمة تمثل احدث مافى الترسانة العسكرية بالصين، وظهر فى العرض العسكرى الذى حضره الرئيس الصينى جيانج تسه مين صواريخ من نوع «دى.اف.٣١» العابرة للقارات والقادرة على حمل رؤوس نووية وكذلك صواريخ «دى.اف.١٥» القصيرة المدى الحاملة للرؤوس النووية كما شهد العرض ظهور أول طائرة مقاتلة قاذفة من صنع صينى من طراز «اف.بى.سى - ١» أو «الفهد الطائر».

والى جانب ذلك جرى عرض طائرات أخرى تعد الاكثر تطورا فى سلاح الجو الصينى والتى يمكنها التزود بالوقود من الجو.

ومرت فى ساحة الميدان الذى يعرف ايضا بميدان السلام السماوى اكثر من ٤٠٠ الف عربة عسكرية تابعة للجيوش الصينية، وذلك امام كبار المسئولين الذين تجمعوا على شرفة قصر بوابة «تيان آن مين» وهى نفس الشرفة التى أعلن منها الزعيم الصينى الراحل ماوتسى تونج قيام الصين الشعبية عام ١٩٤٩، كما حلقت الطائرات الصينية فوق المكان.

وقد بدأ العرض العسكرى، الذى استغرق ٤٠ دقيقة باستعراض وحدات من الجيوش الصينية وسار فى المقدمة مجندون مسلحون برشاشات واسلحة اخرى.

وشارك فى حضور الاحتفالات حوالى نصف مليون مدعو من جميع قطاعات الشعب وفئاته واقلياته فضلا عن القيادات الرسمية والشعبية والسفراء المعتمدين للدول وممثلى وسائل الاعلام المحلية والاجنبية.

وقد القى الرئيس الصينى كلمة فى الاحتفال بالمناسبة تعهد فيها بتوحيد تايوان مع الصين، وقال ان حكومته ستواصل التوحيد سلميا بعد ان نجحت فى استعادة هونج كونج، وأشار إلى ان توحيد الصين بكاملها والمحافظة على أمنها هما اساس النهضة الكبيرة للبلاد والارادة الثابتة لجميع ابناء الشعب الصينى.

واكد جيانج تسه مين الذى ارتدى سترة تشبه السترات التى كان يرتديها الزعيم الراحل ماوتسى تونج التزام بلاده بالنهج الاشتراكى وقال ان الاشتراكية هى الطريق الوحيد لانقاذ البلاد وتنميتها.

وفى اشارة ضمنية إلى الولايات المتحدة قال تسه مين ان الصين ستقف باستمرار إلى جانب الدول النامية وستعارض الهيمنة وستعمل من أجل اقامة عالم متعدد الاقطاب.

واظهرت الاحتفالات والاستعراض العسكرى ان الصين - خاصة قواتها العسكرية - نجحت فى صنع وتجريب الكثير من الاسلحة والمعدات مما لبى احتياجات وتطوير الجيش وكذلك نجحت فى احلال المنتجات العسكرية الصينية محل المستوردة فيما يتعلق بالاسلحة التقليدية وكذلك الاسلحة الحديثة.

وقبيل الاحتفالات وفى حفل استقبال حضره الرئيس جيانج تسه مين وكبار رجال الدولة ونحو ٥ الاف مدعو من بينهم سفراء الدول المعتمدون فى بكين، القى «جورونج جى» رئيس الوزراء الصينى كلمة استعرض فيها انجازات بلاده خلال نصف قرن، مؤكدا الخط العام لدبلوماسية الصين وسياستها المستقلة القائمة على السلام وحماية السيادة الوطنية، ووحدة الاراضى وايجاد بيئة دولية وبيئة محيطة تتسمان بالاستقرار.

ذكرى الثورة الصينية

بدأت الصين احتفالاتها الواسعة بالذكرى الخمسين لثورتها العظمى التى غيرت شكل القارة الأسيوية والعالم منذ اندلاعها عام ١٩٤٩، ومن المتوقع ان تشهد العاصمة الصينية بكين عرضا عسكريا ضخما سيكون الاول من نوعه منذ عام ١٩٨٤ تعرض فيه الصين قوتها العسكرية المتقدمة وأسلحتها الحديثة المتطورة.. كذلك فإن مختلف بقاع الصين سوف تشهد احتفالات شعبية واسعة للاحتفاء بتلك الثورة الكبيرة التى أخرجت الصين من غياهب التخلف والصراعات الداخلية إلى حيث أصبحت واحدة من القوى العظمى فى العالم ومن أكثر دوله نموا اقتصاديا.. كذلك فإن الصين الشعبية والرسمية تحتفل فى هذه المناسبة بإنجاز ثورتها فى الحفاظ على خصوصيتها التاريخية واستقلالها السياسى والاقتصادى فى نفس الوقت الذى تمتد فيه جسور علاقاتها مع جميع دول العالم تقريبا.

ان الثورة الصينية تعد نموذجا حقيقيا للقدرة على الانجاز الداخلى والخارجى وقبل ذلك التطور المستمر الذى يضع فى اعتباره المتغيرات الجديدة الداخلية والخارجية.. وبسبب هذه القدرة المذهلة على التطور استطاعت الثورة الصينية الصمود طيلة الاعوام الخمسين التى انصرمت من عمرها امام جميع التحديات والتهديدات التى كانت تحيط بها وبالصين.. وقد ارتبطت مصر منذ اعترافها المبكر بالثورة الصينية بعلاقات وثيقة وتاريخية مع الصين فى كل مراحل تطورها عكست بصدق الدور والمصير المتماثل للدولتين الكبيرتين فى العالم وفى إقليم كل منهما.. ان مصر تنتهز تلك المناسبة لكى تهنىء الصين بذكرى ثورتها المجيدة، وتتمنى لها حكومة وشعبا دوام التقدم والاستقرار..

٥٠ عاما من ثورة «ماو» إلي عصر العولمة

بكين ـ ا. ش. ا: عشية احتفالها بالذكرى الخمسين لتأسيسها قال الرئيس الصيني جيانج زيمين في كلمة إلى منتدى لرجال الاعمال بشنغهاي: «ان الصين ستكون دولة اخرى بحلول الخمسين عاما القادمة».

وخلال الخمسين عاما الماضية مرت الصين التي احتفلت بذكرى تأسيسها امس بعدة مراحل اشبه بالقفزات التاريخية.

فمنذ اعلان «ماوتسي تونج» قيام جمهورية الصين الشعبية في الاول من اكتوبر عام ١٩٤٩ من شرفة بالقصر الامبراطوري الشتوي المطل على ساحة «ميدان تيان ان مين» خاضت الصين حروبا عسكرية ودبلوماسية لتثبيت «الجمهورية الوليدة». ففي الرابع عشر من فبراير عام ١٩٥٢ وقعت الجمهورية الحديثة معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتي. وفي الفترة من عام ١٩٥٠ إلى عام ١٩٥٢ حارب الجيش الصيني قوات الامم المتحدة بزعامة الولايات المتحدة في الحرب الكورية. وفي الفترة من عام ١٩٥٦ إلى عام ١٩٥٧ تم ارسال ما يقدر بنحو خمسمائة الف من المثقفين والمفكرين إلى معسكرات العمل والتثقيف بعد ان دعاهم ماوتسي تونج إلى انتقاد الحزب الشيوعي في البداية. وفي عام ١٩٥٨ اقيمت الكوميونات الشهيرة وبدا ماو حملة القفزة الكبرى للامام مطالبا بزيادة هائلة في حجم الانتاج الصناعي مما ادى إلى كارثة ومجاعة راح ضحيتها ما يقدر بثلاثة ملايين شخص. وفي عام ١٩٥٩ قامت القوات الصينية بسحق ثورة في التبت واسفرت عن فرار الدالاي لاما الزعيم الروحي لطائفة التبت إلى الهند واقامته بالمنفى مع العديد من اتباعه. وفي عام ١٩٦٠ الغى الاتحاد السوفيتي الاتفاق النووي الذي وقعه مع الصين عام ١٩٥٥ مما ادى إلى قطع كامل للعلاقات بين العملاقين الشيوعيين.

وفي السادس عشر من اكتوبر عام ١٩٦٤ فجرت الصين اولى قنابلها النووية في صحراء لوب نور بمنطقة شين جيانج بشمال غرب الدولة. وفي مايو من عام ١٩٦٦ تفجر صراع على السلطة بين ماوتسي تونج وزعماء اخرين ادى إلى بدء الثورة الثقافية حيث شن الشباب المتحمس للزعيم ماو المعروف باسم الحرس الاحمر في تلك الوقت حملة من الرعب والارهاب للقضاء على ما اطلق عليها «عناصر رجعية». وفي مارس من عام ١٩٦٩ وقعت اشتباكات دموية بين القوات الصينية والسوفيتية على الحدود بين البلدين. وفي ٢١ فبراير من عام ١٩٧٢ قام الرئيس الامريكي الراحل ريتشارد نيكسون بزيارة لبكين مهدت الطريق امام تطبيع العلاقات الصينية.. الامريكية.

وفي الثامن من يناير عام ١٩٧٦ توفى رئيس الوزراء المخضرم تشو ين لاى ووقعت اشتباكات في شهر ابريل من العام نفسه في ميدان تيان ان مين بين قوات الامن والمتظاهرين الذين كانوا يريدون القاء نظرة الوداع على تشو بينما كان ماو يرقد على سرير المرض في حالة متدهورة من مرض الشلل الرعاش. وكانت زوجته وبقية ما تعرف بعصابة الاربعة تتحكم في كافة امور الصين. وفي الثامن والعشرين من شهر يناير عام ١٩٧٦ ايضا ضرب زلزال هائل منطقة تانغشان بشمالي الصين واسفر عن مصرع مائتين واربعين الف شخص. وفي التاسع من سبتمبر عام ١٩٧٦ ايضا توفى ماوتسي تونج وجاء خوا قوفنغ إلى السلطة وتم اعتقال عصابة الاربعة بمن فيهم ارملة الزعيم الصيني ماو التي تدعى جيانغ تشنغ ليكون عام ١٩٧٦ هو اقسى الاعوام على الصين واطلق عليه الصينيون عام الحزن والكوارث. وفي عام ١٩٧٨ اصبح دنج شياوبنغ رئيسا للدولة وبدا اصلاحاته الاقتصادية مستهلا بالقطاع الزراعي. وفي الاول من يناير عام ١٩٧٩ اقامت الصين والولايات المتحدة العلاقات الدبلوماسية بينهما. وفي عام ١٩٧٩ بدات الصين تسحب قواتها من فيتنام التي غزتها في وقت سابق تاديبا لها على غزوها لكمبوديا وخلعها حكومة الخمير الحمر الموالية للصين متكبدة خسائر فادحة. وفي الاول من ابريل عام ١٩٧٩ شنت السلطات حملة على حركة حائط الديمقراطية واعتقال «وي جينغشنغ» احد زعمائها الذي طالب بالاصلاح الديمقراطي باعتباره شرطا للتحديث وهو يقيم الآن بالمنفى بالولايات المتحدة. وفي الثاني عشر من سبتمبر عام ١٩٨٢ اصبح خو ياوبانغ سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي وهو شخصية معروفة باتجاهاته الاصلاحية. وفي التاسع عشر من ديسمبر عام ١٩٨٤ توصلت الصين وبريطانيا لاتفاق يمهد الطريق امام اعادة هونج كونج إلى الصين تحت «مبدا دولة واحدة ونظامين» الذي طرحه دنج. وفي السادس عشر من يناير عام ١٩٨٧ اقصى خو ياوبانغ من منصبه واتهم بالضعف في مواجهة احتجاجات للطلبة في نهاية عام ١٩٨٦ ليخلفه رجل اصلاح أخر هو تجاو تسيانغ «تشاو زيانج». وفي الخامس عشر من ابريل عام ١٩٨٩ توفى خو ياوبانغ مما اشعل مظاهرات تطالب بالديمقراطية في ميدان تيان ان مين. وفي السادس عشر من عام ١٩٨٩ تم تطبيع العلاقات الصينية.. السوفيتية بعد زيارة الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف لبكين. وفي الرابع من يونيو عام ١٩٨٩ قام الجيش الصيني مستخدما دباباته وعرباته المصفحة ورشاشاته بسحق مظاهرات واحتجاجات الطلبة في ميدان «تيان ان مين» في مذبحة راح ضحيتها المئات من القتلى وتم اقصاء تجاو تسيانغ عن السلطة ليتولى بدلا منه الرئيس الحالي جيانج زيمين منصب سكرتير عام الحزب الشيوعي.

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....../١٩٩٩

احتفالات القرن فى الصين

استعراض ضخم لقوات الجيش فى الذكرى الخمسين لتاسيس النظام الشيوعى

«زيمين» يتعهد بتوحيد تايوان مع الصين ومساندة الدول النامية

بكين - اف.ب: بدات امس الاحتفالات بالذكرى الـ ٥٠ لتاسيس جمهورية الصين الشعبية فى بكين باطلاق ٥٠ طلقة مدفعية

فى ساحة تيان ان مين.

ويتراس الاحتفال الرئيس الصينى جيانج زيمين محاطا بجميع افراد القيادة الشيوعية. وانشد زعماء البلاد النشيد الوطنى

فيما كان العلم المزين بخمس نجوم يرفع فى ساحة تيان ان مين، وتوجه الرئيس جيانج بعد ذلك الى وسط الميدان على متن سيارة ليموزين مكشوفة لاستعراض

القوات العسكرية التى تجمعت على امتداد جادة شانغان بين صفوف الدبابات والاسلحة الثقيلة. وكان يردد «تحياتى ايها الرفاق» لدى مروره امام وحدات الجيوش

الثلاثة. وتشبه السيارة التى استقلها الرئيس الصينى تلك التى استخدمها ابو النظام الراحل دينج كسياوبينج اثناء العرض العسكرى الذى نظم فى بكين عام ١٩٨٤ بمناسبة الذكرى الـ ٣٥ للنظام.

واجرت بكين استعراض قوة بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام النظام الشيوعى فيها وعرضت اسلحة متقدمة بينها الصاروخ العابر للقارات من نوع «دى اف - ٣١» وظهرت فى العرض العسكرى الذى حضره الرئيس زيمين صواريخ من نوع «دى اف - ١١» و«دي اف - ١٥» القصيرة المدي القادرة على حمل رؤوس نووية والتى يمكن ان تستخدم فى اطار نزاع محتمل مع تايوان.

وفي الوقت الذي كان يجري فيه استعراض اكثر من ٤٠٠ آلية تابعة للجيوش الثلاثة امام كبار المسئولين في الدولة الذين تجمعوا على شرفة امام ساحة تيان ان مين حلقت طائرات صينية فوق المكان وبينها أول مقاتلة قاذفة من ابتكار صيني وهي (أف بي سي - ١) او «الفهد الطائر». وعرضت هذه الطائرة التي صنعت في كسيان «شمال» وتشبه مقاتلة «اف - ٤» الامريكية أو «سوخري - ٢٤» الروسية للمرة الأولي علنا خلال معرض الطيران في زهوهاي (جنوب) في نوفمبر الماضي. والي جانب هذه الطائرة عرضت طائرة تموين من طراز (بي - ٦) من

وحي الـ «تي يو - ١٦» الروسية بالاضافة الي عدد من نماذج مقاتلات «جيان - ٨» او «اف - ٨» الطائرة الاكثر تطوراً في سلاح الجو الصيني والتي يمكن لآخر طراز منها «اف - ٨ اي اي» ان تتزود بالوقود في الجو على حد قول خبير عسكري غربي. وبين الطائرات الاخري تم عرض «سوخري - ٢٧» الروسية التى اصبحت تصنع في الصين بالاضافة الي مروحيات «ريدو - ٩» وهي نسخة صينية لمروحيات «دوفين» الفرنسية. وقد بدأ

العرض العسكري الذي استغرق ٤٠ دقيقة باستعراض لوحدات الجيوش الثلاثة وتم تنظيمه بدقة بعد اجراء تمارين لمرتين في بكين خلال الاسابيع الماضية.

وتعهد الرئيس الصيني جيانج زيمين بالتوصل الي توحيد تايوان مع الصين وذلك في خطاب

القاه في مناسبة الذكري الخمسين لتاسيس النظام الشيوعي في البلاد.. وقال «زيمين» من على منبر بوابة تيان ان مين من حيث اعلن ماوتسي تونج الجمهورية الشعبية في الأول من اكتوبر ١٩٤٩: «سنواصل سياسة التوحيد سلماً وسنتوصل الي توحيد تايوان مع القارة بعد ان نجحنا باستعادة هونج كونج وماكاو». واضاف «زيمين» ان «توحيد الوطن بكامله والمحافظة على امنه هما اساس النهضة الكبيرة للأمة الصينية والارادة الثابتة لجميع الشعب الصيني». وفي اشارة ضمنية الي الولايات المتحدة قال «زيمين» ان الصين ستقف باستمرار الي جانب الدول النامية وستعارض الهيمنة وستعمل من اجل اقامة عالم متعدد الاقطاب.

وأكد الرئيس الصيني التزام

بلاده وتمسكها بالخط الأساسي للحزب مستعرضاً تاريخ البلاد خلال الخمسين عاما الماضية ليوضح ان التجربة اثبت بقوة أن الاشتراكية هي الطريق الوحيد التي تسمح بانقاذ وتنمية الصين.

ووجه الرئيس الروسي بوريس يلتسين برقية تهنئة الي نظيره الصيني زيمين بمناسبة الذكري الخمسين لقيام النظام الشيوعي.

واكد «يلتسين» أن قيام الجمهورية الشعبية في الصين هو احد اهم احداث القرن العشرين التى اثرت بقوة علي مجري التاريخ في العالم.

وشدد الرئيس الروسي على أن الاحتفالات بالذكري الخمسين لقيام جمهورية الصين، يتزامن مع الذكري الخمسين لبدء العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وبكين.

المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ١٠ / ١٩٩٦

بعد الاحتفال بالعيد الخمسين للدولة الشيوعية

العرض العسكري الصيني .. أثار مخاوف «تايبيه» وزير دفاع تايوان طلب زيادة نفقات التسليح وأمريكا تتعهد بحفظ توازن القوى بالمنطقة ..!!

بعد أن كشفت الصين النقاب عن اخر وأحدث أسحلتها ومعداتها التي انضمت الى ترسانتها الحربية في استعراض للقوة احتفالا بالعيد الخمسين للثوة وميلاد الدولة الشيوعية واصلت تايوان بناء وخشد دفاعاتها لردع اي هجوم محتمل من الصين.

كانت الصين قد عرضت في الاحتفالات سلسلة من الاسلحة ـ ٩٥ في المائة منها حديثة او تظهر للمرة الاولى من بينها دبابات صينية الصنع وصـــواريخ سي ٣٠٠ أرض /جـــو وطائرات مقاتلة روسية الصنع طراز سوخوى ٢٧ وطائرات صـينيـة الصنع طراز النمـــر الطائرة التي تعرض للمرة الاولى وصـواريخ ارض /ارض متوسطة المدى مماثلة لتلك التي أطلقتها في عام ١٩٩٦ بمضايق تايوان خلال مناورات عـسكرية لترهيب تايوان وبالطبع صواريخ دونج منج ٣١ البالستية التي تحمل رؤوساً نووية.

عدم توازن

صرح متحدث باسم وزارة الدفاع التايوانية بان تهديد الصين لتايوان في الحقيقة يلوح في الآفاق منذ عشرات السنوات ولذلك فانه ينبغي عدم التوقف عن جهود تحديث وتطوير قدرات تايوان العسكرية والا فانه سيكون هناك عدم توازن في القوى العسكرية بين الجانبين

أصر المتحدث على ان الحشود العسكرية الصينية والسلاح الصيني لايستهدفان تايوان فحسب بل القوى الكبرى في العالم ايضـا لاستعراض واثبات وجودها وبزوغها على الساحة الدولية.

كانت بارقة الامل القصيرة الاجل على التقارب التي اعقبت وقوع الزلزال المدمر في تايوان في الاسبوع الماضي قد تبددت بعد استئناف بكين وتايبيه تبادل الاتهامات والانتقادات ورفض تايوان قبول المساعدات والفرق الصينية للمشاركة في اعمال الانقاذ والاغاثة من الزلزال.

يذكـر ان الصـين قـد أعلنت عن توصلهـا لتكنولوجيا صناعة القنبلة النيتروجينية في شهر يوليو الماضي وفي الثاني من اغسطس اعلنت عن اجرائها تجربة ناجحـة لاطلاق صـاروخ ارض باليستي طراز «دونج فنج» يصل مداه الى اكثر من ثمانية الاف كيلو متر فضلا عن احتمال حصولها على سلسلة من الاسلحة الروسية الاكثر تقدما مما اثار قلق دول اكثر واكبر من تايوان لكن المحللين يرون ان تايوان الاقليم المنشق حسب اعتقاد الصين هي الطريق لتنفيذ خطط الصين وتهديداتها لدول اخري بالمنطقة وربما ابعد كثيـرا من المنطقة في اشارة الى الولايات المتحدة.

دعـا ذلك الى اعلان تانغ فـاي وزير الدفـاع التـايواني ضرورة زيادة النفقـات العسكرية بمليـارات الدولارات لتصل الى مـابين ثلاثة وثلاثة ونصف في المائة من اجمـالي الناتج القومي بدلاً من ٢,٦ في المائة حاليا.

تفوق تكنولوجي

يعتقد المراقبون ان تايوان تحتفظ بالتفوق التكنولوجي عسكريا على الصـين بفـضل الامـدادات المتزايدة من المقـاتلات الامريكيـة الصنع طراز «إف ١٦» وانظمة الدفاع الرادارية الحديثة والمتقدمة من الولايات المتحدة اكبر مصدر أسلحة لها

يشير المراقبون الى ان جيش التحرير الشعبي الصيني قد يكسر الميزان العسكري في منطقة مضايق تايوان في الفترة بين عام ٢٠٠٥ وعام ٢٠١٠ بمساعدة اسلحة فتاكة ودقيقة حيث ان الولايات المتحدة كشفت النقاب مؤخرا عن تقارير توضح ان الصين احرزت تقدماً هائلاً وملحوظا في تحسين مدى دقة صواريخها الباليستية وفي تطوير اقمارها الصناعية في مركز التفوق الفني عسكريا . قد وافقت على مشروع تقرير في اغسطس الماضي يدعو الجزيرة الى اقامة نظام دفاعي صاروخي خـاص بهـا وذلك بديلاً عن نظام مماثل تحاول الولايات المتحدة اقامته مع اليابان.

هاجمت الصين مراراً الخطط الامريكية ومحاولات ضم تايوان الى هذه الخطط قائلا انه سيؤدي فقط الى اثارة وزيادة حدة التوتر وعودة النزاعات العسكرية والحروب الى المنطقـة وطالب واشنطن بوقف تزويد تايوان بالاسلحة الحديثة التي تشجعها على الانفصال عن الصين.

كان ويليام كوهين وزير الدفاع الامريكي قد تعهد بالحفاظ على معدلات القوات الامريكية في منطقـة اسيـا ـ المحيط الهـادي» في معرض رد فعله على العرض العسكري الصيـنـي بميـدان تيـان ان مـين الذي استعرضت فيه الصين اخر ما وصلت اليه في تكنولوجيا الاسلحة والمعدات العسكرية.

أشار كـوهين الى ان عدم الاستقـرار في المنطقـة سـيكون له اثار ايضـا على قـدرة الصين على تحقيق اهدافـها في عمليات التحديث والتنمية.

اوضح كـوهين خـلال توقفه بمطار بانكوك الى أن للولايات المتحدة نحو مائة الف من القوات المخصصة بمنطقة اسيا ـ المحيط الهادي وتعتزم الاحتفاظ بالتزاماتها في تلك المنطقة الى اجل غير مسمى في المستقبل.

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٨/١٩٩٩

أول مناورات بحرية بين روسيا والصين

واشنطن تحذر بكين مجددا من ضم تايوان بالقوة

شنغهاى - واشنطن - وكالات الانباء: فى علامة على الدفء المتنامى فى العلاقات بين الخصمين الشيوعيين السابقين، بدات أمس قبالة ميناء شنغهاى الصينى اول مناورات بحرية بين روسيا والصين فى إطار الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتاسيس جمهورية الصين الشعبية.

واعلنت وزارة الدفاع الروسية ان سفينتين حربيتين روسيتين تشاركان فى المناورات التى تستمر حتى الأربعاء المقبل.

وعلى الرغم من ان وزارة الدفاع الصينية وقيادة الاسطول الشرقى الصينى رفضا الادلاء باى تفاصيل عن المناورات، فإن مسئولا بمكتب الشئون الخارجية شنغهاى قال إن المناورات تجرى فى إطار زيارة صداقة للسفن الروسية رتب لها القادة العسكريون الصينيون وليس القيادة السياسية.

من ناحية أخرى هنأت الولايات المتحدة القيادة الصينية بذكرى مرور خمسين عاما على قيام جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩ لكنها انتقدت توجهات بكين نحو تايوان وسيادتها.

وأعلن جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الأمريكية أن العلاقات الامريكية شهدت فترات ازدهار وفتور لكن واشنطن تتطلع إلى العمل مع بكين فى إطار القضايا ذات الاهتمام المشترك.

مصريات

التنين الأصفر

يطلق العالم على الصين لقب التنين الأصفر.. فهو اقوى من النمور الآسيوية.. ويثير الرعب للقوى الاقتصادية في العالم الغربي. بعدد سكانه الذي يزيد على المليار نسمة. خاصة بعد ان بدأ يستيقظ ويخرج من بياته الشتوى الشيوعى. بتغيير نظامه الاقتصادى الشيوعى وتطبيق الاقتصاد الحر وآليات السوق.

«تايوان» دولة صينية صغيرة.. سكانها ٢٠ مليون نسمة . ذات نظام سياسى ليبرالى ديموقراطى واقتصاد حر. انتاجها الاقتصادى يساوى ٤٠٪ من انتاج الصين كلها بنظامها الشيوعى والمليار ومائتى مليون نسمة.. بالاضافة الى الكم الهائل من الثروات الطبيعية والمعدنية والبترول، وملايين افدنة الارض الزراعية والغابات . والمساحات الشاسعة التى حرمت منها «تايوان» المحصورة في جزيرة ميكروسكوبية فى بحر الصين.

«هونج كونج» ايضا مدينة صينية. تربعت على قمة الاقتصاد العالمى وعدد سكانها يقل عن سبعة ملايين نسمة. تحررت من الاحتلال الانجليزى واصبحت دولة مستقلة وان ظلت تحت التاج البريطانى. عادت فى النهاية الى الصين الوطن الام فى اول يوليو ٩٧. التى تعهدت بالمحافظة على نفس النظام السياسى والادارى والاقتصادى للمدينة . ولا عجب بعد أن أصبحت «هونج كونج» الدجاجة التى تبيض ذهبا وتقوم بتمويل المشروعات الضخمة فى الصين.

فهم الشيوعيون الدرس وعرفوا ان نظامهم الاقتصادى لن يجعل من الصين تنينا ولا نمرا حتى من ورق ، بل دولة فقيرة فى ذيل دول العالم رغم انها اكبر دولة فى العالم. فكان حتمية نبذ نظام الاقتصاد الشيوعى وتطبيق النظام الحر وتشجيع القطاع الخاص حتى انه فى عام ٩٢ اطلق رئيس الوزراء «دن سيان لينج» شعارا رأسماليا يكاد يدعو الى الانتهازية. توجه الى الصينيين مشجعا على العمل الحر والفردى قائلا: «اغتنوا واغنموا».

استثمارات، شركات، مصانع، جديدة بدأت تظهر على سطح الصين كلها تضرب بقوانين العمل والمبادئ الشيوعية عرض الحائط. مناطق حره رأسمالية تتزايد على غرار «هونج كونج» مثل «شنغهاى» الجديدة نسخة صناعة صينية.

التنين الاصفر يسير على طريق الرأسمالية فى خطوات راسخة اكيدة فى هدوء تام وشبه سرية . فالنظام ، رسميا شمولى شيوعى يطنطن اصحابه بالشعارات الاشتراكية والديمقراطية .

الامر الطريف انهم يستعملون نفس شعارات نظامنا السياسى فى مصر. الاصلاح السياسى بعد الاقتصادى الديموقراطية خطوات ولكنهم فى الصين لم يصلوا بعد الى ازهى عصور الديموقراطية كمصر، ضرورة الاستقرار السياسى. لذلك فلديهم نفس القوانين ونفس الانتخابات والاستفتاءات ليستمر نفس اصحاب النظام وهنا ايضا لم يصل الصينيون الى الرقم القياسى المصرى ٩٩,٩٩٪ موافقون.

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٨/١٩٩٩

الصين : من التحرير إلى النهضة (٢)

د. أنور عبد الملك

ات، اختتم «جون كينج فيربانك» ارفع خبراء دراسة
ى العالم، فى ختام رحلته رئيسا لمعهد الدراسات
ة هارفارد، الطبعة الجديدة من كتابه المرجعى عن
والتحول» بفقرة ربما تفيد مدخلا لفهم المستقبل !
موب التلاقى بين أساليب الصين وأساليب العالم
ـربى يبدو الآن للعيان. ولكن العلم والتكنولوجيا، نفس المنتجات والآليات، جميع الوسائل والأساليب الاستهلاكية فى مجالات الغذاء والكساء والاسكان والمواصلات والاتصال لم تنجح فى محو المغايرة والتناقض بين البنية المجتمعية والتاريخ السياسى والقيم. إن الاختلافات بين الصين والولايات المتحدة فى مجال التراث وكذا فى الاحوال البيئية والسكانية عظيمة إلى درجة أن ثقافتينا لا يمكن أن تتوحدا. إن الشعب الصينى، وقد دبت أركانه فى أرضه الخاصة، سوف يظل يحيا فى ظل ماضيه.»

أين نحن من مسيرة الرئيس الامريكى السابق ريتشارد نيكسون صوب تطبيع العلاقات الصينيه الامريكية فى قمة ١٩٧٢، إذ كان يستعمل انذاك عبارة «بولو ٢» لوصف هذا اللقاء، اى أنه هو ريتشارد نيكسون يمثل «ماركو بولو» الثانى، إن جاز تصديق رواية ماركو بولو نفسه فى كتابه «الرحلات». السيل متدفق من التحليلات والوثائق والأنباء من الولايات المتحدة يؤكد نبرة جديدة. وقد حاول الرئيس كلينتون بجدارة أن يضبط المسار ومازال، وأن يثبت مبدأ الاعتراف بالصين ممثلة وحيدة للأمة الصينية، وكذا وقف الهرولة فى طريق الاستفزاز، وهو الطريق الذى نراه يتمثل فى أعمال اللجنة المعنية بما سمى التجسس الصينى فى امريكا برئاسة «كريستوفير كوكس» وقد صدرت عن دار الطباعة الرسمية للحكومة الامريكية تحت عنوان «تقرير اللجنة الخاصة عن الأمن القومى للولايات المتحدة والعلاقات العسكرية . التجارية مع جمهورية الصين الشعبية» فى ٩٠٩ صفحات منذ أسابيع. هدف التقرير، أو مجموعة المزاعم التى يرتكز عليها، بدءا من فكر «نيوت جينجريتش» إنما هو : إثبات أن الصين تستغل العلاقات التى أقامها نيكسون معها لكى تسلب وتنهب أسرار الدفاع والتكنولوجيا المتقدمة وذلك بالاستناد إلى كتلة رجال الأعمال خاصة رؤساء الصناعات الثقيلة فى الطيران والدفاع والالكترونيات الذين وجدوا فى الصين السوق الكبرى أمام منتجاتهم. وقد أشار التقريربالبنان إلى امريكى من أصل صينى هو العالم «وين هولى» من كوادر البحث العلمى فى مؤسسة «لوس الاموس للبحوث»، بدأ التحقيق يوما بعد يوم، ليل نهار دون نتيجة، اللهم إلا ماقيل إنه «سرقة» عبارة عن مجموعة المعلومات المنتشرة فى الكتيبات والمتاحة فى برامج الحسوب العادية الموجودة فى كل مكان.

تقرير «كوكس» يزعم أن كل واحد من الثمانين ألف صينى الذين يزورون الولايات المتحدة كل عام محل ريبة، ذلك «إن كل مواطن من جمهورية الصين الشعبية. يسمح له فى الذهاب للولايات المتحدة من المرجح أن يكون قد تلقى بعض مطالب جمع المعلومات. وذلك حسب المصادر الرسمية» أى أن كل صينى يتجه للولايات المتحدة جاسوس

بالامكان وبالافتراض. وهو منهج لا يمكن إلا أن يؤدى إلى فساد التحليل وتزوير الواقع كما جاء فى معظم الصحافة الجادة الامريكية ومن بينها الدراسة المنشورة فى «مجلة نيويورك للكتب» يوم ١٥ يوليو الماضى، وعلى وجه التخصيص فى افتتاحية «ستيفن شوارتس» رئيس تحرير المجلة المرموقة «نشرة العلماء الذريين» فى افتتاحيته تحت عنوان «فضيحة مناسبة جداً» إذ كتب : «إن القصة ظهرت فجأة فى وقت مناسب لدعاة التشريع الذى يهدف إلى النشر السريع لأنظمة الدفاعات الصاروخية البالستية». عينات فقط وإن كانت تدل على الجو السائد حالياً. فهل يمثل ذلك، ترى، بدايات «حرب النجوم الجديدة فى أسيا بين الصين والولايات المتحدة» كما تتساءل عدة مجلات أوروبية؟.

وفى هذا الجو على وجه التحديد، من المهم أن نتابع التفكير الصينى فى مجال الامن القومى والسياسة الدولية فى مرحلة جديدة بكل المعانى على ماعرفه النظام العالمى، خاصة نظام القطبية الثنائية الزائل.

مدخل إلى فكر الرئيس زيانج

اهتم الخبراء بـ «الوثيقة المعنية» بتقديم «خطة معركة جيش تحرير الشعب» الذى قالت المصادر إن الرئيس الصينى «زيانج زيمين» تقدم بها فى بداية يونيو الماضى والتى حددت تحقيق الاهداف التالية : إقامة قيادة موحدة، تمكين مختلف وحدات الجيش بالقيام بعمليات مشتركة، صياغة نظريات استراتيجية جديدة فى حالة حرب محلية تستعمل أسلحة تكنولوجية متقدمة، وذلك بما يصاحبها من منح دور أكبر للطيران.

وعلى أساس هذه الوثيقة، صدرت عدة كتابات مهمة للخبراء الصينيين، نقتطف من بينها دراسة «وانج بيزو» نائب مدير معهد الاقتصاد والسياسة العالمية فى الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية، وقد نشرته مجلة «لياونج» الاسبوعية فى بكين بعد وقت قليل من صدور وثيقة الرئيس «زيانج». يقول الخبير المرموق : «الهدف هو تقليص دور هيئة الأمم المتحدة بل، والحل محلها، وحصار منطقة نفوذ روسيا التقليدية وكذا إملاء قانون (الولايات المتحدة) على العالم أجمع : هذا هو جوهر النظرية الاستراتيجية الجديدة لحلف شمال الأطلنطى التى ظهرت منذ قريب. كان حلف الأطلنطى، منذ سنتين، قد حقق بعض النجاح فى أوروبا الشرقية والوسطى بوسائل سلمية لجأ حلف الناتو فى مرحلة تالية إلى القوة محاولا أن يقيم ركائزه فى أوروبا الوسطى ومنطقة البلقان، وأن يدب أسفينا استراتيجيا فى الساحة الواسعة للشعب السلافى، ولعل المرحلة القادمة من تقدمه سوف تستهدف المغرب والشرق الأوسط أو أسيا الوسطى بل والعالم أجمع.» ويمضى الخبير الصينى فيبين كيف أن الاتجاه الى العودة لسباق التسلح، الذى كان قد خفت بعض الوقت، يبين «أن تاريخ عدة بلدان يعلمنا أن كل دولة عليها أن تدير شئونها بشكل صحى بحيث لا تترك لعدو حقيقى أو ممكن أى ثغرة يمكن أن يتدفق منها... وكذا فإنه من الممكن على المدى البعيد ولو جمعنا طاقم العناصر المختلفة، أن نبعد خطر حرب نووية على مستوى العالم أو حرب عالمية جديدة تقليدية ذلك أن كل دولة سوف تعمل بشكل مستمر على تنمية اقتصادها وتكنولوجياتها وقوتها الشاملة بأسرع مايمكن. وكذا فإن كل دولة سوف تعمل لتحسين نوعية حياة سكانها وبنيتها التحتية. لذلك وكما قاله فى حينه «دينج هسياوبينج» فإن الاولوية الآن تكمن فى إدارة شئوننا الخاصة جيداً.

إننا نكون فى مقام نستطيع أن نرفع فيه صوتنا بشكل مؤثر فى الأمور الدولية إلا عندما يتم «دعم قوتنا الفاعلة.» إلى أن انتهى بالعبارة التالية : «وفى الوقت الذى تصل فيه الألفية الثانية إلى خاتمتها، علينا أن نواجه التغييرات المرتبطة بأزمة كوسوفو من خلال رؤيتنا الاستراتيجية الخاصة على المدى البعيد.»

كيف ترى تتحقق استراتيجية الولايات المتحدة لفرض إرادتها على العالم ؟ يجيب «يوهوا» الباحث فى «المركز الصينى للعلاقات الدولية المعاصرة» التابع لوزارة أمن الدولة عن هذا السؤال فى عدد ثلاثة يوليو لـ

«جريدة جيش التحرير اليومية» : «الجميع يعلم أن العنصرين التكوينيين للاستراتيجية العالمية الشاملة لأمريكا بعد الحرب الباردة هما : الرسائل التوجيهية للتعاون الياباني - الأمريكي في مجال الدفاع، وكذا انتشار حلف الناتو إلى الشرق في أوروبا، تعمل الولايات المتحدة على تحقيق وحدة أوروبا لحصار روسيا بينما تعمل أمريكا في اسيا يدا في يد مع اليابان لحصار الصين.» ومن أجل مواجهة هذه الاستراتيجية، حددت الصين في افتتاحية عدد ٢ يونيو الماضي لجريدة الحزب الشيوعي المركزية «جريدة الشعب اليومية» أنه لابد من التعاون، نعم، مع الولايات المتحدة على النحو التالي «علينا أن نواجه الهيمنة وكذا أن ننمي العلاقات مع الولايات المتحدة. إننا لا نستطيع ان نتنازل عن تنمية العلاقات من أجل مواجهة الهيمنة وكذا لا يمكننا أن نتنازل عن معارضتنا للهيمنة لأننا ننمي العلاقات.» نفس الموقف الذي عرضنا له مرارا والمنطلق من قاعدة الرسالة الفلسفية الكبرى «إن التناقض جوهر الوجود».

نظرة شاملة الى صورة العلاقات ونوعية التبادل بين الولايات المتحدة والصين في هذا العام تثبت أنها أرفع بكثير، بل وبشكل خارق، بالنسبة لما كانت عليه العلاقات الأمريكية - السوفيتية قبل انهيار الاتحاد السوفيتي : الصادرات الأمريكية للصين عام ١٩٩٢ بلغت ٩ ١٨ بليون دولار، بينما بلغت صادرات الصين الى الولايات المتحدة في نفس العام ٨ . ٥٥ بليون دولار - بينما لم يبلغ رقم التبادل الامريكي - السوفيتي في ذروته عام ١٩٨٩ إلا ٥ بلايين دولار وكذا فإن الاستثمارات الامريكية في الصين بين ١٩٧٩ و١٩٩٨ بلغت ٢١ بليون دولار، بينما كانت هذه الاستثمارات في الاتحاد السوفيتي ٣٠٠ مليون دولار فقط عام ١٩٩١. وكذا فإن عدد الرحلات الجوية المباشرة من الولايات المتحدة إلى الصين ٢٧ حاليا ستصل الى ٥٤ عام ٢٠٠١، بينما لم تبلغ إلا ١٥ رحلة مع الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩٠ وأخيرا وليس اخرا : بلغ عدد الصينيين الذين يدرسون في الولايات المتحدة ٦٠ الفا عام ١٩٩٩، بينما اكتسب ٦١٠ ٢٧٦ صينيين الجنسية الأمريكية بين ١٩٩٢ و١٩٩٧.

وفي هذا الإطار نتساءل : هل هناك مايدعو الى التعقيب على تقرير «كوكس» ؟ طلعت علينا كبرى الصحف الامريكية يوم ٢٥ اغسطس الماضي بعناوين مدوية ومن بينها : «مسئول في الاستخبارات «ترديوك» يغادر منصبه ضمن خلاف حول دوره في التنقيب عن جاسوس»

محاور التحرك المستقبلي

وبما أن «التناقض جوهر الوجود» فكان لابد ان ننتظر خطوة صينية مواجهة لهذا التدحرج - وهو الغرض من الخطة الجديدة التي قدمها الرئيس «زيانج زيمين» في يونيو ١٩٩٧، وقد بدأت تتجلى في إتجاهات واضحة المعالم.

أولا - مجال وحدة الصين خاصة العلاقة بتايوان تحتل مكانة الصدارة. وقد نشرت وسائل الاعلام الأسيوية أن تصريح رئيس تايوان «لي تينج هويي » في حديثه لمحطة الاذاعة الألمانية «دوتش ويلي» يوم ٩ يوليو. أعد بشكل بالغ العناية : صرح «لي» لمساعديه أنه سوف يقول شيئا مهما وهو الحديث عن «العلاقات بين «الدولة والدولة» أي التنكر لفكرة الدولة الواحدة ذات أنظمة سياسية متعددة. كما أن الحديث تم تدبيره بشكل متعجل ليصدر يوما قبل أن تعلن المعارضة في تايوان عن مرشحها إلى غير ذلك من الأمور. وقد أضعف هذه الأساليب المكشوفة موقف تايوان. وتم ذلك خاصة في اللحظة التي تم تعيين سفير الولايات المتحدة الجديد الى الصين الا وهو الاميرال «جوزيف بروهير» الذي كان قائدا للاسطول الامريكي في المحيط الهادي والمشرف على مناورة الدفاع الرمزية عن تايوان في مضايق بين الصين وتايوان عام ١٩٩٦، وهو المعروف بأنه الخبير الأول المعترف به لدى قيادات جيش التحرير الشعبي الصيني، لما أبداه من اهتمام واحترام ومتابعة دقيقة لتطور السياسة الدفاعية الصينية. إن تعيين مثل هذا الرجل، في هذا المقام وفي هذه اللحظة بالذات، معناه رفع الحرص إلى أرفع مستوى، مما يحاصر إستفزازات رئيس تايوان الحالي، ويقدم قناة عاقلة للعود بالعلاقات الصينية - الأمريكية إلى مستوى

اللامواجهة. وفى هذا الجو يجدر بنا أن نلتفت إلى موقف أصحاب المصالح الحقيقية فى تايوان كما عبر عنه «كاوشين ين» رئيس الاتحاد الصيني القومى للصناعات فى تايوانن وقد أكد فيه «إن حكومة تايوان لن تزيد من القيود المفروضة على الاستثمار في الصين» وأن تصريح رئيس تايوان مجرد «تسجيل للامر الواقع لاغير («نيكيى ويكلى» اليابانية، ١٩٩٩/٨/٢٢).

ثانيا - ثم بدأ توجه الصين لحصار الازمة فى شمال شرق اسيا، أى محاولة جر «كوريا الشمالية» إلى حرب محلية خطيرة . استقبلت الصين المسئول الثانى فى كوريا الشمالية منذ أسابيع. وتلا ذلك توجه

تدريجى من القيادة الكورية الشمالية أعلنت فيه أنها على كامل الاستعداد لمراجعة أمور تجارب الصواريخ وأنكرت البعد النووى وطالبت باحترام الاتفاقيات القائمة ومحادثات تؤدى إلى تهدئة الأزمة . ووضع يد فى يد مع الرئيس «كيم داى يونج» حكيم كوريا الجنوبية، الذى أصر أولا على سياسة «اشراقة الشمس» تجاه أخوانه في كوريا الشمالية من ناحية. وكذا على أن اتجاه بلاده أصناعة الصواريخ الحاملة لها بشكل مستقل عن مشروع الغطاء الميدانى الصاروخي ضد الصواريخ الذى يثير الآن زوابع مع روسيا والصين وأخيرا دعت كوريا الشمالية دول أوربا إلى حوار متعمق بغية إيجاد صيغة جديدة للتعاون من أجل السلام، لافتة انظار أوربا إلى أن التوغل الاقتصادى الأمريكى ووسائل أختراق أسرار الصناعة والعلوم والتكنولوجيا فى أوروبا تهدد مستقبل البنية الاوروبية فى الصميم إن هذا التوجه، فى عمومه، يتجاوب مع مسعى وزير الدفاع السابق «ويليام بيرى» ، اخر رسول للرئيس كلينتون إلى كوريا الشمالية فى يونيو الماضى.

ثالثا - ومنذ حين وبشكل مكثف وبعد أن تأكدت الصداقة والتكامل مع فيتنام أتجهت الصين لفك الحصار فى الجنوب، أي تفكيك الكمين الذى نصبته أنجلترا على حدود الهند - بغيه أثارة حرب ممكنة بين الدولتين العملاقتين. كانت هذه رسالة زيارة الرئيس الصينى «زيانج» إلى الهند فى العام الماضى. والمسألة غير مفهومة للرأى العام مرة أخرى بسبب التغييب للاعلام المعادى للصين والشرق وعالم الجنوب عموما ومن هنا جاءت أهمية البحث الذى قدمه الخبير «نيفيل ماكسويل» الباحث الأول فى مركز التنمية الدولى بجامعة أكسفورد عن هذا الموضوع: «إن معظم حدود الهند تم تحديدها قبل أو اثناء أستقلالها ولكن البريطانيين لم يتفقوا على الحدود التى كانت امبراطوريتهم الهندية تلتقى مع الصين. كما أنهم افتعلوا دعوة فحواها أن الصين سبق وأن وافقت على احتلال بريطانيا أرضا من التبت شمال شرق الهند حول ما أطلقوا عليه خط «ماكمهون»، وهذا مافعلوه فى نهاية الثلاثينات بواسطة تزوير ديبلوماسي وخرائط رسمية.(« مجلة الشرق الاقصى الاقتصادية»، ١٩٩٨/٨/٢٠) وقد ترتب على رفض الصين التفاوض حول مطالبها على أساس التخطيط البريطانى أن قامت حرب ١٩٦٢، وهى الحرب التى يأمل العقلاء، أن يهدأ أمرها بعد جهود الصين المكثفة لتطبيع العلاقات مع الهند فى الجنوب.

رابعا : وكذا فإن الصين تواصل سياستها الثابتة فى اسيا الوسطى لمواجهة المحاولة الامريكية للسيطرة على النظام العالمى فى منطقة حساسة للغاية سوف تمر عبرها وسائل نقل البترول والغاز إلى احتياجات الصين اللامحدودة فى القرن القادم ومنها إلى اليابان، وذلك بدلا من تحويل أنابيب البترول والغاز إلى الغرب مارة بجمهوريات جنوب روسيا بدأ الأمر عام ١٩٩٦ عندما اجتمعت كل من الصين وروسيا وكازاكستان وكيرجستان وتدجيكستان - أى «مجموعة شنغهاى الخمس» وأبرمت معاهدة لتخفيف التوتر على الحدود، وقد عاودت هذه الجمهوريات الخمس أجتماعها فى ٢٤ - ٢٥ أغسطس الماضى حيث تم إعلان وثيقة «بشكيك» كما يلى: «تعلن هذه الوثيقة للعالم أن دولنا الخمس على استعداد لمساندة الأمن وإيجاد طرق للعمل معا من أجل التعاون المشترك والتنمية »، حسب تعبير الرئيس الصينى

«زيانج». إن هذا الاعلان يؤكد بقوة أهمية مكافحة الارهاب الدولي، وتجارة المخدرات غير المشروعة وتجارة الأسلحة، وموجات الهجرة غير المشروعة والانواع الاخري من الجريمة والانقسامية والتطرف الديني عبر الحدود.» الى ان انتهى الاعلان بالكلمات التالية: «إن الموقعين على هذا الاعلان يعتبرون ايضا ان أنشاء عالم متعدد الأقطاب يمثل الطريق المشترك للتنمية وكذا يضمن الثبات على المدى الطويل.»

خامسا- خلال هذه العمليات المتشابكة، يتحدد أكثر فأكثر التقارب بين بيكين وموسكو، فيما يفوق مستوى «الشراكة الاستراتيجية» المعلنة منذ ١٩٩٥ وفي هذا المجال، تقوم أجهزة الدولة المركزية للدولة الروسية بالمبادرة في المقام الأول. هذا مثلا وزير الدفاع الروسي «إيفانوف» يصرح لنائب رئيس اللجنة المركزية العسكرية الصينية، أهم اجهزة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، يوم ١٠ يونيو الماضي اثناء زيارته لموسكو: «فإن روسيا ترتاب من توسيع ساحة نشاط الحلف الأمريكي - الياباني إلى منطقة آسيا - المحيط الهادي في مجموعها. بما في ذلك الشرق الأقصى الروسي.» وفي هذه المناسبة أضاف «فلاديمير بوتين» رئيس المخابرات انذاك، ورئيس الوزراء الآن، العبارة التالية: «إن مصالح روسيا والصين تتواكب.» كلام يثير الدهشة في جو التفكك وارتفاع الأعلام السوداء التي تحاصر النظام الحالي في روسيا.

سادسا - هذا وتمضي القيادة الصينية في شكل دءوب الى تعميق علاقاتها بالمجموعة الأوربية. ويتم ذلك في جو جديد حقيقة يثير الانتباه: فقد تم تعيين حاكم هونج كونج البريطاني السابق «كريس باتين» في منصب مسئول السياسة الخارجية لمنظمة الوحدة الأوروبية مع مسئولية خاصة في مجال حقوق الانسان وترشيح الصين لدخول منظمة التجارة العالمية مما اثار انتباه بل وثائرة العديد من الحكماء في أوربا ومن ناحية أخرى فإن مسئولة التعليم والثقافة في مجلس وزراء الاتحاد الاوروبي برئاسة «روما نوبرودي» هي «فيفيان ريدينج» من لوكسمبرج التي انضمت إلى البرلمان الاوروبي منذ عشر سنوات ورأست لجنة غير رسمية للصداقة بين أوروبا وتايوان، قيل انذاك انها نتيجة لحرصها على مصالح زوجها في مجال الأعمال في تايوان، إلى حد أنهم أطلقوا عليها اسم «مدام تايوان» من شدة حماسها للجزيرة... علامات غير حكيمة، في طريق لابد من تنقيته بعناية

.. من الحرب الى السلام

إلى أن جاء صدور مجموعة مطبوعات، وخاصة كتاب «حرب بلا حدود» بقلم العقيدين الصينيين «كياو ليانج» و «وانج كيانجسوي» وهما من الجيل البارز في القيادة الصينية العسكرية القادمة.

ويحدثنا خبير الشئون الاستراتيجية «جون بومفريت» في جريدة «واشنطن بوست» يوم ٩ اغسطس الماضي فيذكر أن الضابطين الكبيرين. ومعهما زملاؤهما، أدركوا بوضوح أنه لا يمكن الانسياق في عملية اللحاق بالتقدم التكنولوجي الحربي الأمريكي. يقدم «جون بومفريت» مزيجا من مقتطفات هذا الكتاب مع ما يبدو أنه حديث صحفي حصلوا عليه. فمما جاء في الكتاب مثلاً الرسالة التالية: «إن الحرب دون حدود هي الحرب التي تتعدى جميع الحدود والقيود إنها الحرب التي تتخذ أشكالا عسكرية، وتنشأ حرب على مختلف الجبهات. أنها حرب المستقبل».

وفي الحديث.. مع العقيد «وانج» على ما نقل:

«إننا بلد ضعيف. وبالتالي فما الداعي لنا أن نحارب حسب قواعدكم؟ كلا. الحرب لها قواعد ولكن هذه القواعد هي التي حددها الغرب.

ولو استعملت هذه القواعد فان البلدان الضعيفة ليس أمامها أية فرصة ولكنه لو استعملت وسائل غير تقليدية للنضال مثل تلك التي يستعملها رجال المال لهدم الأنظمة المالية، فإنه يكون أمامك فرصة» ثم انتقل العقيد «كياو» إلى موضوع النظام الجديد الامريكي المعروف باسم «نظام الدفاع الصاروخي الصوبي الميداني المضاد»

خذ مثلا هذا النظام. انه بكل وضوح جزء من خطة امريكية لاستدراج الصين لهوة الصرف الباهظ. ولكننا لا نريد الصين أن تقع في هذه

الهوة لأن جميع الضباط العسكريين الصينيين يعرفون أننا لا نملك الامكانات الدخول فى منافسة فى مجال التسلح » واضاف زميله الكولونيل «وانج» . «انكم لو فرضتم اليوم نظام قيمكم على دولة اوروبية، فانكم فى الغد سوف تفعلون نفس الشيء فى تايوان أو التبت».

ويخلص الخبير الامريكي إلى ان تفكير العقيدين هو التعبير المعاصر لفلسفة كبير أساتذة «فن الحرب» فى الصين «جون تزو» وقد جاء فى فلسفته في كتابه الشهير «فن الحرب» الذى تم وضعه فى القرن الخامس قبل الميلاد وفيه الرسالة المركزية المعروفة: «إن قمة المهارة ليست فى هزيمة العدو مائة مرة فى مائة معركة وإنما قمة المهارة أن تهزم قدرة العدو أن يشن الحرب».

أى أن الموضوع هو عدم الانصياع فى سباق الاستنزاف الذى فرضته الولايات المتحدة على غريمها السوفيتي وإنما فى استعمال كافة الوسائل والأدوات والمداخل غير التقليدية لاضعاف قدرة العدو «على شن» هجوم الهيمنة هذا جنباً إلى جنب مع تطوير قطاعات ريادية استراتيجية تردع العدوان: قنبلة النيترون من ناحية والصواريخ عابرة القارات ذات الحمولة النووية من ناحية اخرى. تماماً كما فعلت الصين في اعلانها منذ قريب.

بقى أن العقلاء وكذا الخبراء الواقعيين فى مجال الاستراتيجية لا يحبذون فكرة اندلاع حرب عالمية «بين الولايات المتحدة والصين» ـ حسب مايدعو إليه مفكرو الحرب الباردة الجديدة ـ بل يرون أن التوازن فى عناصر القوى الاستراتيجية وكذا الردع تفتح الباب أمام مجال واسع لاقامة علاقات دولية شبه متزنة، تلعب فيها الصين الجديدة دور المركز المحورى بالنسبة للمركز الغربى حول الولايات المتحدة، وتفتح المجال لاقامة نظام عالمى متعدد الاقطاب.

وهذا بالضبط ماظهرت بداياته فى اجتماع الرئيسين الصينى والامريكى يوم ١٢ سبتمبر فى «نيوزيلاندا»

■ ■ ■

● جوهر ظاهرة الصين، كما عرضنا لها بمناسبة العيد الخمسين لتحريرها، انما هو الحفاظ على الخصوصية «فى عصر العالمية» أى فتح الطريق أمام العالمية الجديدة التى تجمع جميع الامم والثقافات على تنوعها فى إطار واحد ذات مراكز متعددة ـ بدلا من عولة قطب الهيمنة الواحدة.

■ هكذا يمكن فهم سياسة الصين الاقتصادية حول شعار «السوق ذات الخصائص الصينية». ذلك أن السوق لا تعنى أن تتحكم المضاربات المالية فى الاقتصاد الوطنى ـ كما ثبت ذلك فى تجارب اليابان وكوريا وماليزيا ونمط الراسمالية الاجتماعية فى قطاع من أوروبا.

وهذا ايضاً معنى توكيد السلطة الاجتماعية الثابتة فى قلب دائرة تفاعل مختلف القوى الوطنية السياسية والفكرية فى إطار الجبهة الوطنية المتحدة

■ ومن هنا ايضا كيفية التعامل مع الولايات المتحدة التى تجمع بين الاعتراف الواقعى بمكانتها المرموقة وكذا حتمية الحد من نزعتها إلى الهيمنة الواحدة ـ مادام « أن التناقض هو جوهر الوجود».

● العناصر التكوينية الرئيسية لظاهرة الصين فى مطلع الالفية الثالثة. إذن، وهى بالضبط العناصر التكوينية لفلسفة المشروع الحضارى الجديد الذى تطرحه الصين إذ ترفع شعار «إقامة حضارة اشتراكية روحية جديدة».

الهدف هو «حضارة جديدة» ـ وليس تكراراً لتاريخ يتنكر لتعدد الحضارات والثقافات وينتهى إلى فرض نمط واحد. ثم مفهوم أن هذه الحضارة «روحية» وليست «روحانية» أو «علمانية»، أى انها تهدف لتقديم انماط قديمة من القيم تجمع بين العدالة الاجتماعية (ومن هنا عبارة «الاشتراكية») على تنوع مفاهيم هذه العدالة من ناحية، وبين المعانى السامية التى تقدمها الاديان وكذا الفلسفات الحضارية العالمية الكبرى.

وفى كلمة إن جاز الاختصار : إن ظاهرة الصين فى عصرنا تفتح الطريق امام رفض الصدام والحرب والانتقال من الحوار إلى تكامل الحضارات والثقافات والقوميات طريق المستقبل الذى نرجوه لعالمنا الجديد.

قال صاحبى :
أهذه حقيقة ريح الشرق التى سمعنا عنها مرارا وتكرارا؟... أم أن التاريخ قد «أنتهى»؟ ... هل تداعبنا؟
أم ان كلامك جد/... ماذا؟ ماذا تقول؟أراك تبتسم. تردد: مبروك، ألف مبروك!...»

في الذكرى الذهبية للصين

■ في الفترة ما بين الاول من شهر اكتوبر 1949، عند الاعلان عن قيام جمهورية الصين الشعبية تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني بزعامة الرئيس ماوتسي تونغ، والاول من الشهر نفسه عام 1999، مرت على هذه الدولة الفتية المترامية الاطراف ما يربو على خمسين سنة، وهذه الذكرى الذهبية في عمر هذه الدولة التي تضم مليار و300 نسمة من سكان الارض لابد ان يراجع المرء معرفته بالصين وبالحضارة الصينية وبالثقافة والسياسة الداخلية والخارجية الصينية

خمسون عاما ليست مدة هينة في عمر الامم الحية والتي تتطلع الى مكان مرموق بين الامم وتحت اشعة شمس الحضارة العالمية.. تعرفت على الصين، والمقصود هنا جمهورية الصين الشعبية، يافعا، عبر اجهزة الاعلام والكتب التي قراتها في ذلك الوقت وكنت انهيت دراستي الثانوية، والتحقت بجامعة الكويت عام 1969، وكانت الصين في ذلك الوقت تموج وتسبح في لجة «الثورة الثقافية» الكبرى بين عامي 1966 - 1976 حيث كان والصراع على أشده بين اجنحة عدة داخل الحزب الشيوعي وكنت ضمن مجموعة من الطلاب الكويتيين ذوي الاتجاهات اليسارية والثورية وان كنا مستقلين لم ننخرط في صفوف تنظيم «القوميين العرب» او غيره من التنظيمات «الثورجية» العربية «! وكانت هناك استعدادات لنقل مقر قيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت «الهيئة التنفيذية من القاهرة الى مقرها الطبيعي على ارض الكويت وفي هذه الفترة بالذات غادرت الكويت مع مجموعة من الشباب العمانيين والزميلان د. احمد الربعي وناجي عبد العزيز المعود. وذهبنا الى منطقة «ظفار» جنوب عمان، عن طريق عدن .وهناك فوق الجبال الجميلة والزاخرة بالخضرة بدانا نقرا «الكتاب الاحمر» للزعيم الكبير ماوتسي تونغ، ومن خلاله بدانا نتعرف على الصين عن كثب وما يدور على الارض الصينية من صراعات سياسية متنوعة، وذلك عن طريق مجموعة من ثوار عمان، عادوا للتو من رحلة تدريب عسكرية الى الصين وجلبوا معهم نسخا من «الكتاب الاحمر» والمنشورات السياسية الاخرى، اكثر من الاسلحة المهمة في قتال الجيش البريطاني.. وعندما كنا نرفع نسخ «الكتاب الاحمر» فوق جبل القمر في ظفار بدأت ترتسم في اذهاننا وعقولنا صور جميلة عن صين ماوتسي تونغ ورفاقه، وعن توجهات الثورة الثقافية وابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي عرفنا نتائجها، بعد سنين طويلة،والتي كانت عبارة عن زلزال مدمر للصين الحديثة، حيث انزلت اشد وأخطر النكسات والخسائر بالبلاد والشعب الصيني منذ تأسيس الجمهورية عام 1949 وذلك نقلا عن الوثائق الرسمية الصينية . ثم انتقلت الى مرحلة اخرى لفهم الصين بعد عودتي الى الكويت واستلمت رئاسة الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت، حيث بدأت اقرا كتابات ومؤلفات سياسيين ومثقفين من خارج الصين، وأولها كان كتاب «النجم الاحمر فوق الصين» للكاتب الاميركي ادغار سنونو، وهو كتاب يمجد التحولات الحديثة في الصين وكان المؤلف احد مرافقي الزعيم الصيني الراحل ماوتسي تونغ ومن اصدقائه المقربين المعادين للنظام القائم في موسكو.

وبين عامي 1949 و 1999 مرت خمسون سنة، مسيرة طويلة في عمر الشعب الصيني الذي سيطر على مقدراته منذ عهود ما قبل الميلاد اسر الاباطرة الصينية، بعضها رفع مكانة الصين الى مستوى الحضارة العالمية وبعضها اكتفى بما تحت يديه وما حوله من اقطاعات

وعبيد.

ولكن ظلت صناعة الورق والطباعة والبوصلة والبارود من اهم ما تركته الحضارة الصينية واثر على حياة البشر في العصور القديمة ولا زال وظلت الصين وبعدها وكبر حجم مساحتها سرا من الاسرار التي كان يلهث في كشف مكنونها المغامرين والتجار الباحثين الرحل والمكتشفين ولم يسقط نظام الاباطرة في جمهورية الصين الشعبية سوى عام 1919، على يد ثورة صون يات صن.. ولكن الوضع لم يستقر في الصين، بل دخلت البلاد في عهد جديد من الفوضى والاضطرابات والانتفاضات والحروب الحلية والعدوان الخارجي وكان اهم عدو للصين والشعب الصيني هو اليابان. وخصوصا اثناء الحرب العالمية الثانية حيث دخل الغزاة اليابانيون الى الاراضي الصينية وتوغلوا في المدن وابادوا ودمروا كل ما يقف في طريقهم.. ولم يخرجوا الا بعد هزيمة دول المحور «اليابان والمانيا وايطاليا» في الحرب العالمية الثانية وهنا تنفس الشعب الصيني وقام بثورته وحرب التحرير عام 1945 بقيادة الحزب الشيوعي الصيني الذي تزعمه الرئيس الصيني الراحل ماوتسي تونغ، وفي الأول من أكتوبر عام 1949 تجمع في ميدان تيان آن مين في وسط العاصمة بكين ما يقارب من 300 الف مواطن ومواطنة، عندما أعلن استقلال الصين وقيام جمهورية الصين الشعبية.

كان عدد سكان الصين غداة الاستقلال لا يتجاوز 542 مليون نسمة، والآن وبعد خمسين عاما، يفوق عدد سكان الصين الليار و300 مليون نسمة، وهذه زيادة هائلة رغم السياسة الصينية المتشددة والبوليسية فيما يتعلق بالزواج وانجاب الاطفال وذلك للحد من الزيادة الرهيبة في عدد السكان ومحاولة تنمية البلاد وبناء الدولة الحديثة.

ويعتبر عام 1978، مرحلة حاسمة في تاريخ الصين الحديث، فبعد الدمار والفوضى الذي خلفته ما يسمى «بالثورة الثقافية الكبرى»، وما تبعها من اعدام ما يسمى (بعصابة الاربعة)، اتجهت الصين نحو سياسة داخلية وخارجية جديدة، منهجها الاصلاح الاقتصادي والانفتاح على العالم الخارجي، وتطوير امكانات الصين بالتعاون مع كل دول العالم، حيث عززت الصين مكانتها الدولية، بالتأكيد على المبادىء الخمسة التي طرحها رئيس مجلس الدولة السابق شو ان لاي، وذلك في شهر ديسمبر من عام 1953، والتي تدعو إلى (الإحترام المتبادل وسلامة الأراض والسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم الاعتداء والمساواة والمنفعة المتبادلة والتعايش السلمي بين الدول)، ومنذ ذلك التاريخ تم تبادل التمثيل الديبلوماسي بين عدد كبير من دول العالم وخاصة بلدان مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ومن المعروف ان دولة الكويت قد أقامت علاقات ديبلوماسية كاملة مع جمهورية الصين الشعبية بتاريخ 22 من شهر مارس عام 1971، وتم فتح سفارة في عاصمة كل من البلدين منذ ذلك التاريخ.

وفي لقاءاتي المتعددة مع زوار الصين من تجار الكويت ومثقفيها، يؤكد الجميع على ان ما يجري في الصين من تطورات اقتصادية وتكنولوجية يبشر بمستقبل زاهر لهذه الدول الآسيوية التي تتربع على مساحة وقدرها 9,6 مليون كم2 من مساحة الأرض، ولا يفوقها في المساحة سوى دولتان في العالم هما روسيا وكندا.. ويقول معظم المراقبين السياسيين بأن الصين في الألفية الثالثة هي صين غير التي عهدناها خلال ربع القرن الماضي، ولن تكون نمر آسيوي وإنما اسد آسيوي ذو مخالب وجبروت اقتصادي وتكنولوجي، ولكن يظل الجانب السياسي والاجتماعي فى حياة الشعب الصينى يكتنفه الغموض

المصدر : الـــبـــلاد
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١٠ / ١٩٩٩

وعدم الثقافية. ففي تقارير منظمات حقوق الانسان العالية وخاصة منظمة العفو الدولية، فإن هناك تعسف في تطبيق حقوق الانسان واحترام الحريات الفردية، وهناك اعدامات من غير محاكمات ومصادرة للحقوق الفكرية والسياسية لملايين من البشر في الصين وخاصة في مقاطعات الاقليات القومية، والمناطق ذات الحكم الذاتي، وهناك سيطرة من جانب عرق «الهان» على بقية الأجناس الأخرى في الصين، مع أن الدستور الصيني واضح في هذا المجال كل الوضوح من حيث (حماية الحقوق الاساسية لكل مواطن، ومنها الحق في ان ينتخب ويترشح، الحق في حرية الكلام والنشر والاجتماع وتنظيم الجمعيات والمسيرات والتظاهر، الحق في حرية الاعتقاد الديني، الحق في الحرية الشخصية والكرامة الانسانية، وحرمة المنازل، الحق في حرية المراسلة وسريتها والتي يحميها القانون، والحق في توجيه الانتقادات وتقديم الاقتراحات وممارسة الرقابة على اي جهاز من اجهزة الدولة او اي عامل فيها.. والحق في التعليم وحرية القيام بالبحث العلمي والإبداع الادبي والفني وسائر النشاطات الثقافية)!!.

فهل يتحرك المسؤولين في الحكومة الصينية للرد بشكل واضح على تقارير منظمات حقوق الانسان على الوضع في الصين وخاصة تقرير منظمة العفو الدولية الصادر في شهر ابريل 1999 تحت رقم ASA 17/18/99.

نتمنى ذلك، ويتمناه معنا كل صديق للصين وللشعب الصيني واعجابه بما حققته الصين على طريق التنمية والتقدم الاقتصادي والسياسي في العقود الماضية.

محمد القديري

تعليق

الرفاق قادمون!

من نفس الشرفة التي اطل منها على العالم الزعيم التاريخي للصين ماوتسي تونج في أول اكتوبر عام ١٩٤٩ وأعلن منها قيام جمهورية الصين الشعبية على التعاليم الماركسية، وبعد مرور خمسين عاما بالتمام والكمال على هذا الحدث.. وقف الرئيس الصيني جيانج زيمين في أول اكتوبر الحالي ليتعهد بانه منذ منتصف هذا القرن وحتى منتصف القرن القادم سيتمكن الشعب الصيني من تحقيق اهدافه والمتمثلة في التحديث والتطور الاشتراكي.

وحذر الرئيس الصيني صراحة وسط استعراض عسكري ضخم للقوة الصينية الحديثة من ان بلاده ستعمل من اجل اقامة عالم متعدد الاقطاب وسترفض الهيمنة.. في اشارة للقطب الامريكي الاوحد. ومع ان تصريحات الرئيس الصيني هذه تعزز النظرية التي راجت مؤخرا في واشنطن بان ظهور الصين كقوة عظمى جديدة سيؤدي حتما الى قيام صراع بينها وبين الولايات المتحدة مثلما حدث في مطلع القرن بين بريطانيا والمانيا وانتهى الصدام بينهما بالحرب العالمية الاولى.. فان غالبية المحللين يتفقون على ان التوتر السياسي والنزاع التجاري الذي يظهر بين الحين والآخر في علاقات الدولتين يرجع لاسباب داخلية تتعلق بالمصالح القومية وليس لحتمية قيام حرب بينهما. هذه التوترات غالبا ما تنتهي بتفهم كل طرف لموقف الطرف الآخر والاتفاق على حل وسط حفاظا على للمصالح المتبادلة بينهما.

وفي مقابل اوراق حقوق الانسان والديمقراطية وتايوان التي تلعب بها واشنطن نجد ان الصين تلعب بورقة المبادلات التجارية والسوق الصينية والسلع الامريكية وقد انتهى الامر عام ١٩٩٤ بان قرر الرئيس كلينتون الفصل نهائيا بين قضايا التجارة وحقوق الانسان في التعامل مع الصين.

ومع ذلك لابد ان نعترف بمصداقية الاصوات التي تخرج من وقت لآخر في الولايات المتحدة لتحذر من «الرفاق القادمين من اسيا» ومن ظهور العملاق الاصفر.. خاصة بعد ان تمكنت الصين من تحقيق معدلات نمو عالية بلغت ١٢٪ كما تمكنت من استقطاب استثمارات خارجية ضخمة قدرت عام ١٩٩٤ بما يزيد على ٥٠ مليار دولار.

ومع تزايد احتمالات هيمنة الصين على دول شرق اسيا في المستقبل المنظور فان العملاق الصيني يجب ان يحتل حيزا كبيرا من تفكير «العم سام» والا فانه سوف يفاجأ به ذات يوم وقد خرج من القمقم.

أشرف زيدان

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٠/١٩٩٩

خمسون عاما على ثورة الصين



بقلم الدكتور: عليّ الدين هــلال

احتفلت الصين، من ايام، بمرور نصف قرن علي ثورتها التي اعتبرت احد اهم احداث القرن العشرين لما تحتله الصين من مكانة خصوصا بعد نجاح سياسات التحديث الاقتصادي والاجتماعي بها خلال العقدين الاخرين. إذ تشير التقارير الدولية إلى الانجازات الاقتصادية التي تحققها الصين عاما بعد عام، وهي الانجازات تستحق الوقفة والتأمل لانها تحدث في اكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان. والاصلاح الاقتصادي في الصين يتم بشكل مخطط وتدريجي، وفي اطار رؤية شاملة ولا نستطيع ان نفهم الاطار السياسي للاصلاح في الصين دون تذكر ان الحزب الشيوعي الصيني مازال هو السلطة الحاكمة، وان الحزب مازال هو الحزب الوحيد الذي يمسك بخيوط السلطة والسيطرة في المجتمع. وهذا يعني ان مصدر الشرعية للسياسات وان الصراع حولها مازال يدور في داخل ساحة الحزب، وان قوة اي زعيم او مسئول مرتبطة بدوره ومكانته في الحزب. وان الصين قد نجحت في امتحان خلافة السلطة من دينج زياو بنج الذي بدا سياسات الاصلاح الاقتصادي إلى قيادة جديدة.

ويبدو ان الصين تريد ان تحقق اكبر قدر من التنمية الاقتصادية اولا قبل ان تفتح موضوع الاصلاح السياسي، وان الاهتمام الاكبر الان يتمثل في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والاصلاح الاقتصادي، ومع انه لم تحدث تغيرات هامة في بناء السلطة فإن التحولات الاقتصادية فرضت قدرا اكبر من التشاور وتوسيع دائرة المشاركين في اتخاذ القرارات الاقتصادية. وارتباط بذلك مساحة اكبر من حرية الراي في بعض ادوات الاعلام، وفي مجال تاليف الكتب.

وعلى المستوى الخارجي اتبعت الصين سياسة تتسم بالواقعية وتحاشي التورط في صراعات خارجية يمكن ان تشغلها او تحول مواردها عن عملية البناء الداخلي. وفي بعض الاحيان، فإن هذه التوجيهات الواقعية قد تعارضت مع الافكار الايديولوجية التي دافعت عنها الثورة الصينية لفترة طويلة. من ذلك مثلا التعاون بين الصين واسرائيل في مجال السلاح وتطوير بعض نظم التسلح المتقدمة.

وقد انعكس نفس الاتجاه الواقعي في معالجة الصين للقضايا الاقليمية فقبلت عودة هونج كونج إلى الوطن الصيني بشكل سلمي وتدريجي، وان تحتفظ الجزيرة الصغيرة بشكل نظامها السياسي والاقتصادي بعد عودتها. والحقيقة أن الصين لا تسعى الى صبغ الجزيرة بنظامها، بل تستخدمها كنافذة على العالم وكمصدر لاجتذاب رؤوس الاموال والاستثمارات الاجنبية والتكنولوجيا المتقدمة. وقد اتت هذه السياسة ثمارها فبدا رجال الاعمال في هونج كونج الاستثمار في الصين وخصوصا في مقاطعة جوانج دونج حتى قبل الانسحاب الانجليزي منها. ورغم ان بكين لم تقبل ابدا بوجود الصين الوطنية (تايوان)، واكدت دائما على وحدة الصين، وان بكين هي الممثل الوحيد للشعب الصيني، فإن ذلك لم يمنعها من اجراء مباحثات اقتصادية وتجارية مع تايوان للاستفادة مما حققته في مجال الصناعة والتكنولوجيا.

وتشير التحليلات إلى ان احتمالات التطور الاقتصادي الصيني هائلة ليس فقط بسبب مواردها الطبيعية وعدد سكانها وقدرة تنظيمها الاجتماعي وفعاليته، ولكن ايضا بسبب افاق التعاون الممكنة بين الصين وتايوان وهونج كونج فهذه الثلاثية تمتلك المقومات المتكاملة لعملاق اقتصادي عالمي. وعندما ندخل علاقة الصين بهونج كونج وتايوان في الحسبان، فإننا نكون امام بدايات قوة عظمى بكل المعايير، وامام بداية تبلور عملاق اقتصادي سوف يكون له تاثيره على العالم. فهونج كونج تلك الجزيرة التي يقطنها ستة ملايين شخص هي عاشر اكبر دولة تجارية في العالم. وينمو ناتجها القومي بمعدل ٥٪ سنويا ويبلغ متوسط دخل الفرد فيها اكثر من ١٦ الف دولار امريكي.

العلاقة الاقتصادية الهامة الاخرى مع تايوان. ومع ان العلاقات السياسية غير قائمة، وهناك حظر حكومي على الإستثمار الصيني في تايوان، فإن رجال الاعمال من تايوان يقومون بالاستثمار في الصين. وتتركز هذه الاستثمارات في مقاطعة فوجان القريبة من تايوان امام الساحل مباشرة.

ما يحدث في الصين إذن امر هام على المستوى الاقتصادي والسياسي والاستراتيجي. فالصين تنمو دون صخب، وقوتها الاقتصادية سوف تضع الاساس لدورها السياسي والدبلوماسي الدولي. وعلاقتها بهونج كونج وتايوان سوف تؤدي إلى مولد عملاق اقتصادي ليس له مثيل لانه يتجاوز بكثير الاتحاد الاوروبي او اتفاق التجارة بين الولايات المتحدة وكندا

والمكسيك من حيث حجم السوق او القدرات الاقتصادية او الموارد. والصينيون يفعلون ذلك فى صمت مثير للاعجاب، ولا يتحدثون كثيرا عن انجازاتهم، ولا يتوقفون كثيرا امام تهنئة انفسهم بما حققوه، بل يشيرون دائما الى التداعيات التي تواجههم. وعندما اصدر البنك الدولى من عدة اعوام تقريرا يذكر فيه ان الصين اصبحت ثانى اكبر اقتصاد فى العالم بعد امريكا سارع المسئولون الصينيون الى التقليل من اهمية ذلك، مشيرين الى ان متوسط دخل الصين مازال منخفضاً.

●●●

فماذا تعلمنا إياه الخبرة الصينية؟

تعلمنا اولا ان ترتيب البيت من الداخل هو بداية الحكمة، وان الدور الخارجى لاى دولة ومكانتها فى العالم يعتمد على استقرارها الداخلى ونجاحها فى تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية، وان المغامرات الخارجية لا جدوى منها اذا كان البيت الداخلى عليلاً او ضعيفاً. وتعلمنا ثانياً، ان نجاح اى سياسة يعتمد على استمرارها واستقرارها، فاى سياسة لا تطرح نتائجها بمجرد التطبيق، والنتائج السريعة والمباشرة قد تختلف عن تلك التى تظهر بعد فترة. لذلك لابد من إعطاء اى سياسة وقتاً كافياً للتطبيق، والتعديل من واقع الممارسة، قبل النظر فى تغييرها او التسرع فى الحكم عليها. وتعلمنا ثالثاً، ان الادارة السياسية والالتزام بأهداف وطنية وقومية هو مفتاح نجاح أى سياسة اقتصادية او اجتماعية. وانه لا يكفى رفع شعارات طموحة ولكن الاهم من هو ايجاد التنظيمات والمؤسسات القادرة على تطبيقها وتنفيذها باقتدار وكفاءة.

المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧/١٠/١٩٩٩

سياسة خارجية

ماو ودنج وجيانج!

إنه في الثالثة والسبعين من عمره، ولكن تقع على عاتقه مهمات كبرى تنتظر منه بلاده ان ينجــزها في السنوات المقبلة، والمرجح ان الرجل سيكون على قدر التحــدى، وانه سيشغل مكانة خاصة في التاريخ، حين ينجز هذه المهمات.

إنه الرئيس جيـــانج تسـا مين، وبلاده هي الصين التي احتفلت منذ أيام بمرور نصف قرن على قيــام جمهوريتها الشعبية بقيادة الزعيم العظيم الراحل ماو تسي تونج.

وأولى المهمات التي تنتظر جيانج على مشارف القرن الحادى والعشرين، ن يقيم في بلاده نظاما سياسيا يناسب النظام الاقتصادى القائم اليوم هناك على الآليات الراسمالية. وقد كان العمل بهذه الآليات في هذا البلد، الهائل العدد والمساحة والإمكانات، اساس المكانة التاريخية التي حققها الزعيم الراحل دنج شياو بنج.

ولكى يقوم نظام سياسي مناسب في الصين فإن على السلطة ان تدرب الملايين من الشبان هناك على العمل السياسي، وعلى اليات اتخاذ القرار في المجتمع الجديد، والا يكون مصدر سعادتها فقط أن الملايين منهم صاروا رجال أعمال كبارا. وسوف يؤدى قيام نظام سياسي صيني يتسم بالطابع العملي إلى ان تحل الوطنية الصينية نهائيا محل الشيوعية، التي يبتلعها طوفان الإصلاحات الاقتصادية منذ ايام دنج شياو بنج.

من المؤكد أن الصين تمضي على طريق الإصلاح السياسي، ولكنها تمضي الهويني. ومن الضرورى إسراع الخطى على هذا الطريق، لان ذلك من ضرورات التأكد من إمكان تحقيق النجاح، وهذا هو التحدى المطروح على جيانج.

والمهمة الثانية التي تنتظر زعيم الصين هي إيجاد مكان ثابت - بل مكانة ثابتة - للاقتصاد الصيني في الساحة الاقتصادية العالمية. والحقيقة ان بكين متنبهة تماما للطريقة التي تحقق بها هذا الهدف، وقد عبر عن ذلك امس رئيس الوزراء «جو رونج جي» بقوله: إن الصين تواجه اليوم مهمة عاجلة، هي تنمية اقتصادها على اساس من التقدم التكنولوجي، وإن هذا هو اكــبر التحديات التي تواجه البلاد.

فالتنمية باستخدام التكنولوجيا المتقدمة هي الطريقة الوحيدة لتقدم الاقتصاد الصيني تقدما يوازى ضخامة موارد وإمكانات الصين الطبيعية، وضخامة سوقها التي تضم مليارا و٢٠٠ مليون مستهلك لديهم قدرة شرائية غير مسبوقة في تاريخ الصين.

وقد كان مما اثار الطمأنينة والاستبشار في مصر بولاية الرئيس مبارك الرابعة ان الرئيس ركز في الخطاب الذى ألقاه - عقب ادائه اليمين الدستورية في مجلس الشعب امس الاول - على نقطة التحديث التكنولوجي التي تشغل الصين، بل التي تشغل كل بلد جاد في بناء اقتصاد قوى قادر على مواجهة المنافسة الاقتصادية المتاججة في عالم اليوم.

المهمة الثالثة التي تواجه جيانج هي تحقيق الوحدة الوطنية الصينية...

ولابد فيما يتصل بهذه القضية ان يبقى نهج التفاوض السلمي اساس التوحيد، وهو النهج الذى استعادت الصين من خلاله هونج كونج، والذى ستستعيد بواسطته ماكاو من سيطرة البرتغال في ديسمبر المقبل. ويجب ألا تتجاوز لغة القوة التي تعلو في بكين في مواجهة تايوان حدودها، لان استخدام القوة في استعادة تايوان يمكن أن ينسف كثيرا من الإنجازات التي حققتها الصين.

لقد حقق الزعيم الراحل دنج شياو بنج إنجازاته التاريخية في الصين وهو يقترب من التسعين من العمر، وليس بعيدا على جيانج ان ينجز المهام التي تنتظره وهو يتجاوز السبعين... فهو لايزال في ريعان الشباب.

محمد عبداللاه

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٧/١٠/١٩٩٩

بكين : الاعتبارات السياسية تعرقل مفاوضات انضمـام الصين لمنظمة التجـارة العالمية

بكين - وكالات الانباء - اعرب مسئول صينى بارز عن تشاؤم بلاده من إمكانية إنضمامها لمنظمة التجارة العالمية قبل نهاية العام الجارى، مشيرا الى ان انضمام بكين للمنظمة اصبح موضوعا سياسيا، وان التفاوض حوله بالغ الصعوبة.

واضاف شى جوان شانج وزير التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادى الصينى، فى تصريحات لصحيفة «شينا ديلى» ان الاعتبارات السياسية تحكم سلوك الولايات المتحدة والحكومة الصينية فى المفاوضات المتعثرة حتى الآن، موضحا ان المعضلة الاساسية امام بكين هى تحقيق توازن بين إلتزاماتها الداخلية والخارجية.

وتطالب واشنطن السلطات الصينية بتاكيد إلتزامها باقتصاد السوق الحر، وتخفيض التعريفة الجمروكية وفتح الاسواق الصينية امام المنتجات الزراعية والتكنولوجيا الامريكية.

ورفض المسئول الصينى الذى التقى الاسبوع الماضى فى واشنطن، بالممثل التجارى الامريكى شارلين بارشيفسكى الإفصاح عن موعد استئناف المفاوضات بين بكين وواشنطن، واشار الى ان المشاورات بين الجانبين مازالت فى بدايتها.

ويذكر ان مفاوضات انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية توقفت عقب قصف قوات حلف شمال الاطلنطى للسفارة الصينية فى بلجراد ابريل الماضى خلال حملة الحلف على يوجوسلافيا، ولم تستانف المفاوضات إلا عقب لقاء الرئيسين الامريكى بيل كلينتون والصينى جيانج تسه مين على هامش قمة منتدى التعاون الاقتصادى لدول اسيا والمحيط الهادى فى أركلاند بنيوزيلاندا الشهر الماضى.

وكان مراقبون قد استبعدوا امكانية توصل الجانبين الى اتفاق قبل قمة سياتل للتجارة العالمية المقررة فى نوفمبر المقبل بالولايات المتحدة.

ويذكر ان انضمام بكين للمنظمة والمرهون بدعم الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبى سيتيح لها مع ١٣٤ دولة اعضاء بالمنظمة المشاركة فى وضع قواعد التجارة العالمية.

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١٠ / ١٩٩٩

العملاق الأصفر يبتلع الاقتصاد العالمى!

٤٠٪ من الاستثمارات العالمية.. تذهب للصين و ٩٢٨ مليار دولار.. اجمالى الناتج القومى

٢٢ مليون سيارة.. فى بلد الدراجات

"أضخم مسيرة اصلاح اقتصادى فى العالم.. تخوضها الصين الآن. وفى ظل احتفالات الشعب الصينى بذكرى مرور ٥٠ عاما على تأسيس دولته الحديثة.. هناك تساؤلات حول مستقبل الصين اقتصاديا:

- إلى أين وصلت المسيرة الاقتصادية، وما التحديات التى تواجه أكبر دولة فى العالم من حيث عدد السكان؟
- والسؤال الأهم: هل يصبح القرن القادم هو عصر الصين؟!
- هل ستكون هذه الدولة هى القوة الرئيسية فى العالم كما توقع مفكرون ومؤرخون فى الغرب، على رأسهم المؤرخ البريطانى الكبير أرنولد توينبى؟!"

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ١٠ / ١٩٩٩

■ تقرير أعده:

حسن صابر

عندما تأسست جمهورية الصين الشعبية منذ نصف قرن على يد الزعيم الخالد ماوتسى تونج.. كان تعداد الصين ٥٤٢ مليون نسمة، اى اقل من نصف التعداد الحالى الذى يقترب من ١.٢ مليار نسمة .كان الصينيون فى حالة يرثى لها اقتصاديا واجتماعيا.. لقد مرت البلاد بحروب اهلية ضارية الى جانب حروب التحرير.. وكان حصادها يزيد على ربع قرن من تلك الحروب حتى الاول من اكتوبر عام ١٩٤٩ «تاريخ قيام دولة الصين الشعبية».. تفشى الفقر الذى بدا مرزعا على كل السكان الذين تجاوزوا رقم الـ ٥٠٠ مليون نسمة فى ذلك الوقت.. وكان الرقم مخيفا.. كما هو مازال مخيفا مع نهاية القرن العشرين.

● هذا الكم الضخم من السكان.. يعيش فوق مساحة عظمى من الارض تقترب من عشرة ملايين كيلو مترات مربعة.. وهم يخضعون لنظام مركزى فى بكين منذ بداية حكم «ماو» ذلك الزعيم الذى ينتسب لأسرة من الفلاحين، واعتاد فقط ان يحمل السلاح لتحرير وطنه من براثن الظلم والاحتلال الاجنبى.مع تأسيس الدولة.. كان الشعب الصينى يتطلع على الاقل إلى ان ينال الحد الادنى من الحياة الكريمة.. المتمثلة فى المأوى والمأكل والمشرب، خاصة ان الصراع المسلح الأخير بين القوات الشيوعية بزعامة ماو وقوات «الكومنتانج» بقيادة «شيانج كاى شيك» قد انتهى بسرقة اهم ثروات الصين!

فحاكم الصين - قبيل تأسيس الدولة فى عام ١٩٤٩ - وهو شيانج كاى شيك.. قبل هروبه بقواته الى «تايوان».. وكانت جزيرة تابعة للصين الام قد نقل احتياطى الذهب من البنك المركزى الصينى الى تايوان، وقام بتفكيك المصانع الاساسية من الأرض الصينية الى تلك الجزيرة، هذا الى جانب استيلاء «شيانج كاى شيك» على معظم اسلحة ومعدات الجيش الصينى بما فيها الاسطول البحرى الصينى لتصبح دعامة لجيش دولته التى اقامها فى تايوان والتى سميت بعد ان استقر فيها «جمهورية الصين الوطنية» او «فورموزا» وما استولى عليه «كاى» من ثروات ومعدات، كان نواة لبناء اقتصاد تايوان الذى نضج وتقدم بأقصى سرعة قبل نهوض الاقتصاد فى دولة الصين الشعبية الكبرى.

لقد كان على الزعيم الصينى «ماوتسى تونج» أن يبدأ من الصفر، ويسعى على الاقل الى توفير الحد الادنى من الحياة الكريمة لمواطنيه الذين كما قلنا يزيدون على الـ ٥٠٠ مليون نسمة. وكانت نقطة البداية هى إلغاء الملكية الزراعية للافراد والاتجاه نحو الاصلاح الزراعى.. وقد تابع العالم فى الخمسينات برنامج «ماو» الذى سمى «بالقفزة الكبرى الى الامام» وللاسف الشديد زعم الغرب الذى كان يشن حملات نفسية على الصين ان هذا البرنامج قد اسفر عن ظهور حالات مجاعة ادت الى موت ٣٠ مليون صينى «المصدر من مجلة نيوزويك الامريكية». وكان هذا البرنامج قد انطلق فى عام ١٩٥٨ .. وحتى لو صح ذلك فالصين التى بلغ تعدادها فى نهاية الخمسينات اكثر من ٧٠٠ مليون نسمة، كانت قد تمكنت من قطع شوط كبير نحو تخفيف معاناة المواطن الصينى من الفقر، ويحسب للقيادة الصينية فى ذلك الوقت تمتعها بالشفافية المطلقة.. قيادة فى منتهى النقاء يمثلها زعيم - هو ماوتسى تونج - يرتدى نفس الزى الشعبى بلا فخفخة - وهى البدلة الزرقاء رمز العمل - ويعيش حياة اسرية متواضعة للغاية كأى مواطن صينى فقير. والصينيون لا ينكرون الآن انجازات وصفات زعيمهم ماو، وإلا ما خرج الزعيم الحالى جيانج زيمين ليخطب فى العيد الذهبى لقيام الدولة وهو مرتدى البدلة التى ترمز الى تاريخ ماو - رغم انه - اى زيمين - يتبنى سياسات اصلاحية عملاقة على طريق الاقتصاد الحر.

● ولكن تمثل الثورة الثقافية التى شهدتها الصين من عام ١٩٦٦ الى ١٩٧٦ فترة صعبة للغاية، هذه الثورة الثقافية جلبت حالة من الفوضى والاضطرابات، وفى نهاية هذه الحقبة عرف الصينيون ما سمى بعصابة الاربعة التى تزعمتها زوجة ماو.

مات ماو فى عام ١٩٧٦، وماتت معه الثورة الثقافية التى عندما يذكرها معظم الصينيين الذين لا ينكرون انجازات هذا الرجل يقولون عنها: «لقد كانت أشبه بالبقع التى لابد أن تظهر على قرص القمر»!

●● على اى الاحوال إذا كانت العشرون عاما الاولى من تاريخ تأسيس الصين الشيوعية قد اتسمت بتطبيق النظام الشيوعى القائم على ملكية الدولة لكل وسائل الانتاج.. ولكل شىء مهما صغر حجمه، فان الثلاثين عاما الاخيرة وبالتحديد منذ انطلاق اصلاحات دنج شياو بنج - خليفة ماو - والتى بدأت بالتغييرات فى السياسة الزراعية عام ١٩٧٨، قد شهدت مرحلة جديدة قائمة على الانفتاح الاقتصادى على العالم، من خلالها وصلت الصين الى مكانة اقتصادية مرموقة الى حد كبير.. وإذا استمرت معدلات النمو مع تصحيح سلبيات الانفتاح فسيكون للصين شأن آخر فى بداية القرن القادم.

● وإذا نظرنا الى ما حققته الصين خلال العقود الثلاثة الاخيرة، سنجد أرقاما مذهلة بشأن الانجازات الاقتصادية:

● كانت الاستثمارات الأجنبية فى عام ١٩٨٠ فى حدود ٢.٥ مليار دولار، صارت فى عام ١٩٩٦ اكثر من ٤٠ مليار دولار، وكان هذا الرقم اكثر من الضعف بعد عام ١٩٩٠، وتقول مجلة نيوزويك الأمريكية ان ٤٠٪ من الاستثمارات الأجنبية فى الدول النامية تذهب الى الصين.

● كانت صادرات الصين فى عام ١٩٧٢ فى حدود ٤ مليارات دولار ووارداتها فى نفس السنة ٢ مليارات دولار وفى عام ١٩٩٩ اى مع مرور نصف قرن على تأسيس الدولة، بلغت الصادرات ١٧٤.٥ مليار دولار، والواردات ١٣٦.٥ مليار دولار.

● احتياطى الصين من العملات الاجنبية بلغ ١٢٩.٩ مليار دولار فى عام ١٩٩٧ وسيصل الى ١٦٠ مليارا عام ٢٠٠٠.

● معدل النمو الاقتصادى كان قد بلغ ذروته فى عام ١٩٩٧ حيث وصل الى ٩.٧٪ وهو رقم لم تحققه اية دولة وإذا كان المعدل سينخفض هذا العام ليصبح ٦.٧٪ «لأسباب وظروف الاقتصاد العالمى واقتصاد المنطقة» فانه سيرتفع فى العام القادم ليصل الى ٧.٢٪

● بلغ اجمالى الناتج القومى الصينى ٩٢٨.٩ مليار دولار «فى عام ١٩٩٨» ونصيب الفرد من هذا الناتج عن نفس العام ٧٥٩.٨ دولار وسيزيد نصيب الفرد مع زيادة اجمالى الناتج القومى فى العام القادم.

● وفى ظل سياسة الانفتاح بلغ عدد السيارات الخاصة «الملاكى» اكثر من عشرة ملايين سيارة فى عام ١٩٨٥، وزاد الرقم على ٢٢ مليون سيارة منذ عامين.

● إن مشوار النهضة الاقتصادية الصينية وإن كان لم يحقق المراد إلا انه قد قطع شوطا كبيرا فى ظل السياسات الاقتصادية المتأنية التى تستهدف عدم حدوث هزات او صدمات او فوضى كما حدث لروسيا مثلا. وقد ذكرت صحيفة «ايكونوميك تايمز» الصادرة فى هونج كونج ان هناك المزيد من الاجراءات الاقتصادية الرامية الى تحقيق أقصى درجات الاصلاح، وانه قد ينخفض حجم المشروعات الاقتصادية التى تملكها الدولة الى «الربع» وهى الآن تمثل النصف تقريبا.

المهم أن الصين ماضية على الطريق الذى يستهدف تحقيق اكبر قدر من التقدم الصناعى والخريطة الاقتصادية الآن تشير الى وجود ١٥ منطقة حرة فى الصين الى جانب اكثر من ٨٠ منطقة للتنمية على أسس حديثة وللصناعات القائمة على احدث تكنولوجيا العصر. والمرحلة القادمة ستشهد انضمام الصين الى منظمة التجارة العالمية، وذلك بعد ان يتم التوصل الى الاتفاقيات المقررة لفتح اسواق الصين مع الشريكين الولايات المتحدة وأوربا وهما اكبر شريكين للصين بالمنظمة.

تحديات كبرى

● ان الانجازات الاقتصادية الضخمة التى تحققت فى الصين على مدى العقود الثلاثة الاخيرة، كان لابد ان

تصاحبها آثار جانبية مادامت السياسة قائمة على اقتصاديات السوق، واهم هذه الآثار: البطالة.. ذلك الكابوس الذي يثير إزعاج الحكومة الصينية خلال التسعينات، حيث تزداد معدلات البطالة. وآخر الأرقام التي نشرتها صحيفة الهيرالد تريبيون الدولية تشير الى ان نسبة البطالة هذا العام ٦.٥٪ وستزيد الى ٦.٨٪ في العام القادم. والمعروف ان إجمالي القوة العاملة في الصين تقترب من نصف تعداد البلاد، وحسب مجلة نيوزويك يبلغ حجم هذه القوة ٦٢٣.٩ مليون عامل، وبالطبع تتفاقم مشكلة البطالة في ظل إعادة تنظيم القطاع العام الذي يجرى غربلته حتى لا يصبح «عالة» على الدولة!.. وهناك أمل في أن يؤدى التوسع في المشروعات الاستثمارية العملاقة إلى تخفيف حدة البطالة مستقبلا.

● وهناك ايضا مشكلة التلوث، وتقول تقارير البنك الدولي ان ١٨٠ الف صيني من سكان المدن يلقون حتفهم بسبب التلوث. تزعم مجلة نيوزويك ان بالصين تسعا من عشر مدن رئيسية في العالم تعاني من تلوث الجو، وان اقل من ١٠٪ فقط من مياه الصرف تخضع للمعالجة، وان ٥٠٪ من المياه الجوفية بالمدن ملوثة.

● مشكلة عجز الميزانية، هي ايضا من المشاكل التي تواجه الاقتصاد الصيني والارقام تشير الى ان عجز الموازنة هذا العام يصل الى ١٥٠ مليار «يوان» اي حوالي ١٨ مليار دولار بزيادة ٥٦٪ على العام الماضي، وهي بالطبع من المشاكل التي تواجه معظم دول العالم، وفي طليعتها الدول الكبرى وعلى راسها الولايات المتحدة القوة الاقتصادية الاولى في العالم.

● وإذا كان الغرب يشير الى وجود مشكلة أخرى وهي الفساد التي تعتبرها وسائل الاعلام الغربية ضلعا في المثلث الذي يضم البطالة والتلوث، فان ما يميز الحكومة الصينية هو ملاحقتها ومطاردتها للعناصر الفاسدة، والحملات مستمرة ضد الفساد والجريمة.. والعقوبة تصل الى حد الاعدام لردع الجريمة من جذورها، وهو موقف ايجابي خاصة انه لا تستر على المفسدين وبالذات داخل الجهاز الحكومي.

● ان الصين، مهما كانت التحديات التي تواجهها الآن فان اداءها الاقتصادي باجماع الخبراء الدوليين جيد وقائم على التخطيط السليم وبمفاهيم لا تعني ان يتحول الانفتاح الى فوضى كما حدث للروس.

على اى الاحوال المشوار طويل، ولا يمكن ان تتحقق طموحات الصين في ان تصبح على قدم المساواة بالنسبة لمستوى المعيشة مع الدول الصناعية الكبرى.

● وإذا قارنا بين مستوى معيشة المواطن الصيني بنظيره الامريكي الذي يمثل اقوى دولة اقتصادية في العالم، فسنجد الآتي:

● هناك خط تليفوني واحد لكل ١٦.٤ مواطن صيني مقابل خط لكل ١.٣ مواطن امريكي.

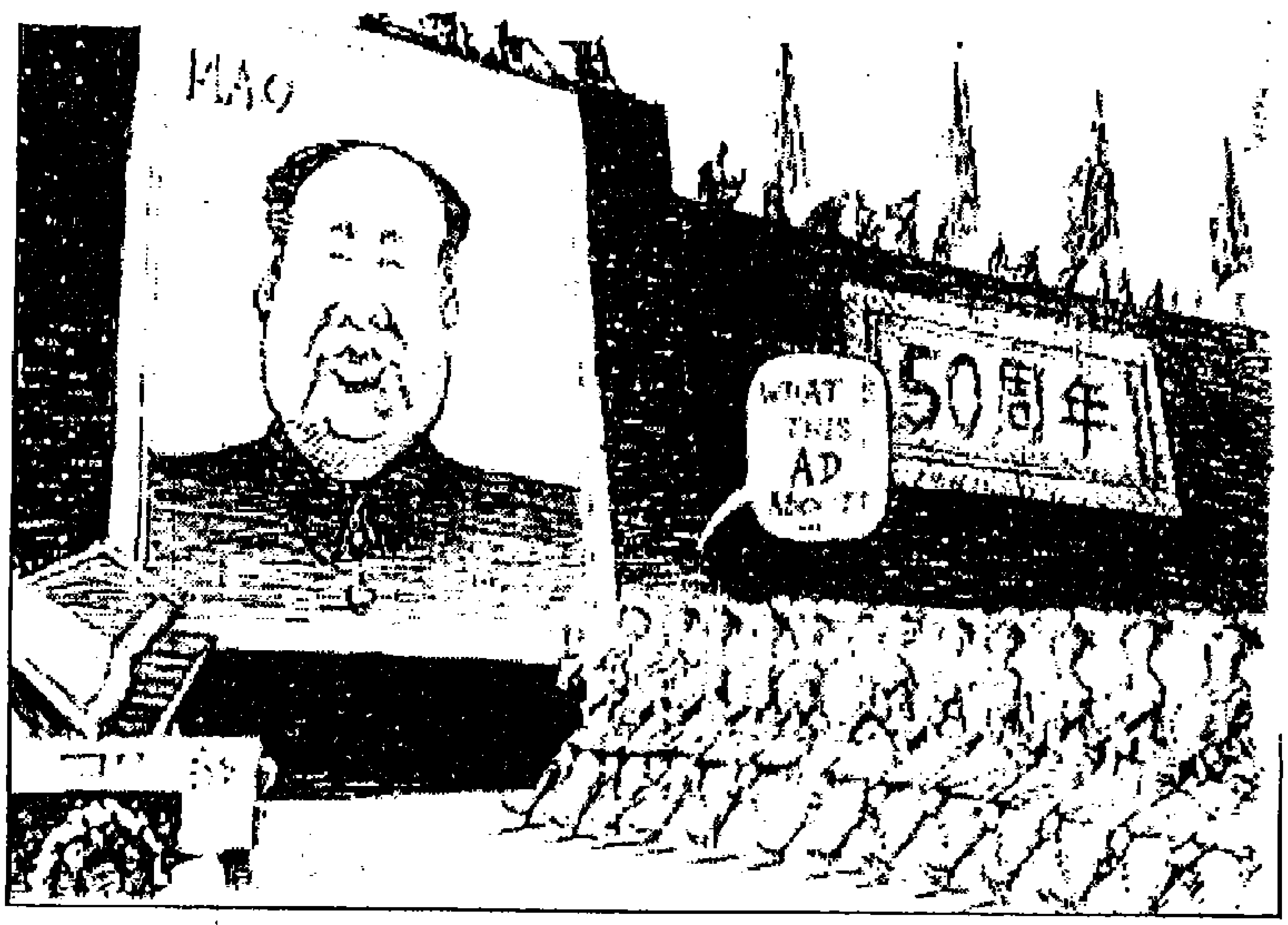
● جهاز تليفزيون لكل ٦.٧ مواطن صيني مقابل ١.٢ امريكي.

● نصيب الفرد من الناتج القومي في الصين يبلغ هذا العام ٨٧٢.٤ دولار فان نصيب الامريكي كما تشير النيوزويك هو ٢٥ الف دولار!

هذه مجرد أمثلة، فالفجوة الاقتصادية تؤكد ان مسيرة النهضة في بدايتها.. وان كانت نبوءة المؤرخ البريطاني الكبير أرنولد توينبي يمكن أن تتحقق في القرن القادم، حيث توقع أن تصبح الصين القوة الرئيسية في العالم، وتلك هي حركة التاريخ فقوى الماضي.. صارت فتاتا في نهايات هذا القرن.. والذين عاشوا القرون او العصور المظلمة قبل النهضة الصناعية في اوربا.. صاروا وحوشا اقتصادية كاسرة!

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١٠/١٩٩٩



ملصق دعائى

فى احتفالات الصين بمرور خمسين عاما على قيام الدولة الشيوعية، تسال إحدى المجندات الشابات عن ملصق دعائى للزعيم الصينى ماوتسى تونج وتقول: هذا الاعلان عن أى شئ؟ فى إشارة الى ان الجيل الجديد فى الصين، والذى يعيش عهدا من الانفتاح الاقتصادى لم يعد يعرف شيئا عن الشيوعية او مؤسسها فى الصين.

[عن صحيفة «الهيرالد تريبيون» البريطانية]

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ / ١٠ / ١٩٩٩

الشرطة الصينية تفتح النيران على ألفى متظاهر

بكين - وكـالات الانبـاء: - كشفت إحدى جماعات حقوق الانسان في هونج كونج أمس عن ان اشتباكات وقعت أمس باقليم سيشوان جنوب غرب الصين بين اكثر من ألفي متظاهر و٥٠٠ من رجال الشرطة مما أدى إلى إصابة اكثر من ٤٢ شخصا.

وذكرت الجماعة أن الشرطة وجهت طلقات تحذيرية فى الهواء واستخدمت الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين الذين كانوا يحتجون على عجز الشرط عن وقف جرائم السطو وذلك بعدما رفض ضباط الشرطة المحليون نجدة مـواطن طارده قطاع طرق بالسكاكين. وقام المتظاهرون بقلب ثلاث سيارات للشرطة والقوا قنبلة على إحداها وقذفوا رجال الشرطة بالحجارة وقد تم اعتقال ١٠ اشخاص من المتظاهرين.

ثورة الصين في عيدها الخمسين

استولى الحزب الشيوعي الصيني على الحكم في اول اكتوبر ١٩٤٩. وجاء ذلك بناء على توصية صدرت عن مؤتمر الصين القومي السياسي الذي استهدف اقامة حكومة جديدة في بكين بدت كأنها حكومية ائتلافية مع انها في الاساس ديكتاتورية شيوعية.

واذا كانت الشعوب- على حد ما نقل عن كارل ماركس- تصنع تاريخها بنفسها فانها تصنعها بالصورة التي تتمناها بل انها تصنعها في ظل ظروف تسلموها عن اسلافهم. وهذا في حد ذاته اعتبار يجب على المراقبين اخذه في الحسبان عند ما يفكرون في مستقبل الصين مما يعني ان الحزب الشيوعي الذي قاد تحول اقتصاد الصين خلال العقدين الماضيين يمكن ان يقود بنجاح تحولها السياسي في العقدين القادمين.

●●●

وفي الاحتفال الذي اقيم في ميدان تيانامين في اول اكتوبر الحالي.. وهو نفس المكان الذي اعلن منه ماوتسي تونج نجاح الحزب في الاستيلاء على الحكم. احتشد ما يزيد على مليون صيني يرددون شعارات سبقت اجازتها

بقلم الدكتور: صليب بطرس



رسميا ومن بينها: «هذه النهضة قامت على اكتاف الطبقة العاملة». «تحيا الماركسية واللينينية ويحيا فكر ماوتسي ونظرية دينج- تحية للاجانب من اصدقاء الصين الذين ابدوا اهتماما بها وازروا تحديثها.

●●●

وتكمن وراء عظمة هذه الاحتفالات التي تقدر كلفتها بمليارات الدولارات رسالة واضحة هي: لا مستقبل افضل للصين من ذلك الذي قاده الحزب الشيوعي.

والسؤال الذي يطرحه باحثون غربيون لهذه المناسبة: هل تستطيع الصين الحفاظ على زخم التحول الاقتصادي دون التحول السياسي الذي يتحدى الشيوعية والاطاحة بالشيوعيين. وللاجابة عن هذا السؤال يجب ان نعود بالذاكرة إلى الوراء لنتذكر ما دفعته الصين ثمنا للتخلص من السيطرة الاجنبية: القضاء على ما يتراوح بين مليون واثنين من المزارعين في اوائل الخمسينيات والثورة الثقافية التي بعثت بجيل من المثقفين سنة ١٩٥٧ إلى الفلكة (بفتح الفاء واللام والكاف) ومن بينهم كان رئيس الوزراء الحالي بالاضافة إلى القضاء على مليون طالب في ميدان السلام في ١٩٨٩ هذه كلها احداث يجب ان تتذكرها الاجيال الحالية لتقف على مدى ردود افعال الحزب الشيوعي قبالة المطالبة بالتحول السياسي للصين.

والسائد ان شرعية الحزب في الوقت الراهن تستند إلى النمو الاقتصادي الذي تحقق بفضل ما اقدم عليه دينج بثاقب فكره عندما قلب النظام القديم راسا على عقب عام ١٩٧٨ باعلانه ان الاولوية اصبحت للتنمية الاقتصادية لتحل محل الصراع الطبقي.. ومنذ ذلك الوقت تنفس الشعب الصعداء وجاءت النتيجة القضاء على جانب من الفقر الذي لم ير العالم مثله ومع ذلك فان بعض

الصينيين ما زالوا يحسون فى قراره نفوسهم بالمهانة التى لحقتهم من قبل.

●●●

والواقع ان الخطوات الاقتصادية التى اتخذتها حكومة الصين منذ ١٩٧٨ كان يمكن ان تضع البلاد فى مكانتها التى تستأهلها وتؤهلها لها امكاناتها لو لم تحكم اخطاء الحزب على الشعب الصينى ان يعيش فى الفقر مدة ثلاثين عاما منذ اكتوبر ١٩٤٩.. وينادى المحللون العالميون ان المطلوب من حكومة الصين ان:

١- تخفف من قبضتها على الاقتصاد

٢- وتعمل على اعادة هيكلة القطاع المصرفى المعسر

٣- وتخفف من غلواء الفروق بين الطبقات

٤- وتعمل على ايقاف الهجرة من الريف حيث البطالة مرتفعة إلى الحضر.

٥- وتبدى اهتماما اكبر بالبيئة فالصين تحتل المرتبة التاسعة بين عشرة من البلاد لاكثر تلوثا فى العالم.

ويعتقد هؤلاء المحللون ان استمرار النمو الاقتصادى فى الصين اصبح غير مضمون. ويستندون فى ذلك إلى ما اذيع رسميا ان معدل النمو السنوى يتراوح بين ٧٪ و٨٪ ولكن فاتت على حكومة الصين بعض الحقائق المعترف بها اكاديميا وهى ضرورة حساب صافى هذا المعدل بعد خصم ما يلى:

٢٪ مقابل المبالغة الاحصائية وهى امر مألوف متعارف عليه + ٢٪ او ٣٪ مقابل المخزون السلعى الراكد الذى يزداد يوما فيوما فى المخازن؛ ٢٪ تتحقق دون دخل الحكومة فيها لانها تأتى نتيجة طبيعية لزيادة القوة العاملة فماذا تبقى بعد ذلك؟

وليس بمستغرب اذن ان يصف رئيس وزراء الصين الموقف بانه «مخيف بصورة لا مثيل لها» وفى محاولة للتخفيف من هذا الوصف لم يفت رئيس الوزراء الا يغفل دور الانفاق الحكومى فى ارتفاع معدلات التضخم. اما خدمة الدين فتلتهم ٤٠٪ من موارد الصين التى تتضمن طبقا للبيانات ديونا جديدة

●●●

ومع ذلك فهناك محللون غربيون يطرحون سؤالا مفاده: هل الصين تنال اهتمام العالم اقتصاديا؟ وتجىء الاجابات متفاوتة فمن قائل طبقا «لنظرية كوداك» نسبة إلى ما توصلت اليه هذه الشركة من ان مضاعفة نصيب الفرد ليصل إلى فيلم واحد فى الصين بدلا من نصف فيلم فان الغرب يزداد ثراء. ومن قائل ان الصين فى التحليل النهائى تعتبر سوقا صغيرة نسبيا تعنى القليل بالنسبة للعالم. ولعل الفرصة تتاح لنعرض لهذين الرأيين.

المصدر : الأهرام المسائى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/٦/١٩٩٩

كـل يـوم



بقلم:

مرسى عطا الله

رياح العولمة.. والثلاثية المقدسة!

عندما ذهبت إلى الصين لاول مرة فى مطلع فصل الربيع هذا العام لتغطية ومتابعة جولة الرئيس مبارك الآسيوية التى شملت كلا من الصين وكوريا الجنوبية واليابان ودولة الإمارات العربية المتحدة كانت عيني على الصين باكثر مما التفت للدول الأخرى، وكنت احمل فى راسي تساؤلات عديدة عن هذه الدولة الاكبر سكانا والاكبر مساحة على خريطة الدنيا ... كيف يعيش اهلها ... وكيف يتوافر امنها واستقرارها .... وهل مازالت الصين دولة عظمى بعد انتهاء حقبة الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي وتراجع الفكر الشيوعي ... و ... و .. و ..؟!

كان يشدنى إلى الصين سمعتها الدولية، وجاذبيتها الثقافية، ورسوخها الأيديولوجي ونموذجها التنموى، ودورها الدبلوماسي المميز فى تشكيل القرارات العالمية والنماذج والمعاهدات فى المنظمات الدولية.

كنت مبهورا بما قرأت عن الصين فى عهد ماوتسى تونج وكيف استحقت موقع الريادة كبطل مقاوم للاستعمار فى العالم الثالث وصاحبة دور طليعى فى تاسيس نظرية اقتصادية جديدة كنموذج لامكان تحقيق التنمية بالاعتماد على الذات.

كانت الارقام المحشوة في راسي تضغط بشدة فى شكل تساؤلات متلاحقة .... كيف استطاعت الصين ان تستوعب زيادة سكانية قدرها ٢٠٠ مليون نسمة خلال الـ ١٥ عاما الواقعة بين عامى ١٩٧٨ و ١٩٩٣ ... وماهى خطة الصين لمواجهة الزيادة المنتظرة في حقبة التسعينيات وحدها، والتى تدل جميع المؤشرات على انها لن تقل عن ١٥٠ مليون نسمة، وربما تصل إلى ١٨٠ مليون نسمة .... وما صحة التحليلات الغربية التى تقول بان عدد السكان الذى تجاوز المليار وربع المليار نسمة هناك قد أصبح عبئا باكثر من كونه مصدر قوة فى تعزيز القوة الوطنية الشاملة؟

والحقيقة أن الصين بلد محير إلى الحد الذى يصعب معه القول بانها ليست دولة عظمى أو التسليم بانها كذلك!

وإذا اخذنا بمقياس عدد السكان والرؤوس النووية الاستراتيجية وحجم الإسهام فى تجارة السلاح العالمية فإن الصين تعتبر قوة عظمى!

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٠/١٩٩٩

ولكن بمقياس حجم ونوعية الإنتاج في مجالات الإلكترونيات الدقيقة والتكنولوجيا الحيوية والملاحة المدنية والاتصالات السلكية واللاسلكية والبرمجيات الكمبيوترية فإن الصين لا تندرج - عالميا - ضمن الخمس عشرة دولة الأوائل في هذه المجالات .. بل إنها تتراجع كثيرا إذا تم القياس بعيدا عن الانتاج واعتمادا على قدرة إصدار براءات اختراع مهمة.

ومع ذلك فإن الصينيين يرفضون هذه المقاييس أو تلك ويعتبرون انفسهم قوة عظمى استنادا إلى مقياس خاص بهم يدور حول مسمى «التحدى المركزى لمواجهة متغيرات السياسة الخارجية» وعلى ضوء هذا المقياس تجرى المراجعة الدورية لمدى القدرة على التزايد بمعدلات «الحداثة» التى بدأ الأخذ بها منذ عشر سنوات، والتى ارتكزت على تطبيع العلاقات بالكامل مع كل دول العالم والعمل على الاستفادة والتمتع بأفضل مافى النموذج الراسمالى من منظور الإنتاج والتنمية، وأحسن مافى النموذج الاشتراكى من منظور التنمية البشرية والتنمية الاجتماعية وتحت مظلة من السلوك الملتزم بالثلاثية المقدسة التى تشمل «سيادة الدولة ومكانة الدولة وأمن الدولة».

كان الصينيون صرحاء مع انفسهم حول ضرورة الاعتراف بأن انتهاء الحرب الباردة قد أدى تلقائيا إلى تهميش الدور والقيمة الاستراتيجية للصين فى الشئون العالمية، ومن ثم ينبغى البحث عن دور جديد يبقى على الصين كرقم فاعل فى المعادلة الدولية للقوى العظمى من خلال إعلاء دور قوتها العسكرية فى منطقة شرق آسيا ذات الأهمية الاستراتيجية للكبار، وبالذات للولايات المتحدة الأمريكية.

وقد اجاد الصينيون التلويح بورقة التفوق العسكرى لهم على امتداد بحر الصين الجنوبى كلما بدأ الامريكيون فى التلويح بورقة حقوق الإنسان أو التهديد بفرض عقوبات تجارية على الصين ... الأمر الذى أفرز توازنا ارتضته كل من واشنطن وبكين.

ولكن كل ذلك لايخفى تحديا ينبغى أن يحظى باهتمام العالم وبالذات من يعنيهم أمر الابقاء على خيط من أمل فى بعض من التوازن العالمى، وهو أن الصين بعد أن تحللت «أيديولوجيا» ربما تتعرض لأخطار التحلل الاجتماعى والاقتصادى والأمنى عندما تزداد سرعة رياح العولمة فى العقد المقبل.

ومع انه ليس مخيفا ذلك الشعار الذى يهمس به البعض فى الصين قائلين «نحن نحب بلادنا ولكننا نكره حكومتنا» لأن ذلك يعنى رسوخ قوة الانتماء للوطن والحفاظ على وحدته رغم تعدد القوميات، إلا انه لايمكن اغفال مقولة سمعتها فى شنغهاى مفادها: «فى حقبة الخمسينيات ساعد الناس بعضهم البعض وفى الستينيات أضر الناس بالناس، وفى السبعينيات استغل الناس بعضهم البعض وفى الثمانينيات والتسعينيات أكل الناس بعضهم البعض».

ثم إن معجزة اليابان الاقتصادية كجار منافس يفتقر إلى الموارد الطبيعية ويعتمد اساسا على قوة العقل وصرامة الالتزام وعشق العمل ... هى الشبح المخيف الذى يصعب حجب صورته فى عصر العولمة.

وليست الصين وحدها التى تهددها مبكرا رياح العولمة، ولكنها - وللحق - كانت الأسبق فى طرح منهج وطنى للتعامل مع التحديات المحتملة لظاهرة العولمة، وهو المنهج الذى يرتكز على الثلاثية المقدسة «سيادة الدولة، ومكانة الدولة، وأمن الدولة».

وظنى انه منهج يستحق التوقف امامه بالتامل لكل الباحثين عن صيغة تمكنهم من تفادى المخاطر المحتملة لرياح العولمة وعواصفها المدمرة!

المصدر : الوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٢/١٠/١٩٩٩

بعد حادث التسرب الإشعاعي في اليابان

الصين تبدأ إجراءات تفتيش صارمة على معايير السلامة فى المحطات النووية

بكين - وكالات الانباء: اصدرت السلطات الصينية امس اوامر مشددة بالتفتيش على معايير السلامة فى المحطات النووية فى الصين بعد حادث التسرب النووى الذى تعرضت له اليابان. اوضحت مصادر صينية ان عمليات التفتيش ستشمل المعدات والعمليات والعاملين فى المنشآت النووية وقالت المصادر ان تحسين اساليب الادارة هو الدرس الذى تعلمته الصين من حادث اليابان واشارت المصادر الى ان العاملين فى المحطات النووية الصينية هم من خريجى الجامعة ويتلقون تدريبات خاصة تستمر عامين او ٣ أعوام قبل عملهم فى المجال النووى. وتوقعت المصادر استكمال اختبارات السلامة فى المحطات النووية ومصانع الوقود قبل منتصف الشهر القادم. وشهدت اليابان قبل اسبوعين اسوأ حادث تسرب نووى فى تاريخها بسبب خطأ بشرى حين قام ٣ من العمال بزيادة كمية اليورانيوم المخزنة فى المصنع عن الحد المسموح به مما اسفر عن تعرض اكثر من ٠ شخصا للأشعاعات النووية.

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ١٠ / ١٩٩٩

بعد نصف قرن من الحكم الشيوعي

الصورة ليست حلوة في بكين

• قبل خمسين عاما وقف الزعيم الصيني ماوتسي تونج ليعلن في بكين وسط مجموعة من الجنود قيام جمهورية الصين الشعبية..

ومنذ تلك اللحظة وحتى اليوم توالت على الصين متغيرات عديدة وتنقلت بكين مرارا من حالة الازمة إلى حالة الطفرة.. وهي اليوم بصورة او بأخرى تعيش حالة من الازمة..

فقد انتهت الأيام الخوالي حيث كان المواطن الصيني يقنع بأقل القليل، فاليوم هناك حوالي ١٨٠ مليون مواطن يتنقلون من جنوب الصين إلى شمالها ومن شرقها إلى غربها سعيا وراء فرصة عمل أفضل..

وهناك مشكلة اساسية تتحدد في ان المسئولين مشغولون بالحفاظ على معدل النمو الاقتصادي المرتفع والمعروف بتقلباته من الطفرة حينا إلى الازمة..

والفجوة بين الاغنياء والفقراء تتزايد يوما بعد يوم وتعيدنا إلى التناقضات الصارخة التي كانت موجودة في الصين خلال الفترة من بداية القرن الحالي وحتى الثلاثينات وهي الظروف التي اسفرت عن انطلاق شرارة الثورة الشيوعية.. خاصة ان التحولات الاقتصادية المستمرة هناك منذ عشرين عاما جاءت لصالح المدن على حساب القرى والمناطق الريفية، ولصالح الاقاليم الساحلية على حساب المناطق الداخلية..

وترتب على ذلك سعي سكان المناطق الريفية للهجرة إلى المدن رغبة منهم في توفير حياة افضل لانفسهم ومحاولة منهم الحصول على جزء ولو يسير من كعكة التنمية..

وفي الوقت الذي تتحول فيه الصين ذات الـ ١,١٧ مليار نسمة بالتحول تدريجيا من الاقتصاد الماركسي او نظام التخطيط المركزي إلى اقتصاد السوق او بمعنى أدق استخدام مساحيق التجميل لإضفاء نوع من الحيوية على الاقتصاد المخطط مركزيا، هناك تحولات اجتماعية جذرية تشابه في مداها وتأثيرها التغييرات الاجتماعية التي شهدتها الصين منذ الخمسينات عندما قبضت القوى الشيوعية بيد من حديد على مقاليد السلطة وفرضت سيطرتها على المجتمع الذي عاش في حالة من الفوضى السياسية على مدى عدة عقود ماضية..

وعلى الرغم من ان عملية تحديث الاقتصاد بدأها الزعيم الراحل دنج شياو بنج عام ١٩٧٩ إلا ان التحولات لم تبدأ في الظهور إلا ابتداء من نهاية عام ١٩٩٢ عندما أعلن الحزب الشيوعي الحاكم ان هدفه هو اقامة اقتصاد السوق، ونتيجة لذلك فالاسعار ترتفع ومؤسسات الدولة تقوم بتسريح جانب من العمال ويجري تقليص حجم المساعدات والدعم المالي والعيني الذي تمنحه الدولة للمواطنين..

وتواكب مع ذلك بروز قيم جديدة حول مسائل اساسية مثل الزواج والعلاقات الاسرية.. وقد اصبحت سلبية تأثيرات القيم الجديدة بارزة في عدة مناطق فجرائم القتل والاغتصاب والسرقة بالإكراه في زيادة علاوة على تعمق الفساد بالنظر إلى تزايد عدد اعضاء الحزب الشيوعي من المرتشين كل عام وفقا لتقرير الاكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية..

ولا تزال مسألة حقوق الانسان ونظرة النظام الحاكم في بكين إليها تثير عاصفة من الانتقادات في الخارج وغضبا مكتوما في الداخل..

ويرى البعض ان الصين دولة شمولية تستخدم عمليات القمع والتعذيب بشكل يومي ضد المعارضين، وان اللهجة الناعمة التي تلجأ إليها الحكومة الصينية احيانا في هذا الصدد تستهدف جني مكاسب اقتصادية من الولايات المتحدة بصفة خاصة مثل تجديد حصولها على وضعية الدولة الاولى بالرعاية، ومن الغرب بصفة عامة. وان المشكلة هي ان الانفتاح الاقتصادي الذي بدأ منذ عشرين عاما لم يواكبه انفتاح سياسي وسياسة افضل في مجال حقوق الإنسان.. والدليل على ذلك عملية القمع الرهيبة لثورة الطلبة في ميدان تيان آن مين في بكين عام ١٩٨٩ والتي يتردد انها اسفرت عن وقوع ضحايا بالآلاف تحت جنازير الدبابات وعمليات القمع التي جرت في إقليم التبت، وإرهاب المعارضين والمنشقين، واخيرا عملية القمع واسعة النطاق التي تعرض لها اعضاء جماعة فالون جونج مؤخرا..

ولكن من ناحية أخرى، يرى بعض المتفائلين من المراقبين ان سعي بكين تجاه تطبيق اقتصاد السوق سيؤدي في النهاية إلى ارساء نوع من الديمقراطية هناك رغم انف الحزب الشيوعي الحاكم منذ نصف قرن.. حيث ستؤدي عمليات الخصخصة إلى تراجع الملامح الشيوعية الشمولية للنظام الحاكم.. ويؤكد روبين ووه لاب لام، الخبير في الشئون الصينية، ومقره هونج كونج، ان العمر الافتراضي للنظام الشيوعي الصيني اوشك على النهاية.. ويدلل على ذلك بأنه على مدى تاريخ البلاد كانت هناك دائما خمسة شروط تسبق انهيار النظام الحاكم في بكين، وتتحدد هذه الشروط فيما يلي:

- سلوك الحاكم الذي لا يتسم بالنزاهة والطهارة..
- الافلاس المالي للنظام الحاكم.
- انخفاض الروح المعنوية للشعب بسبب الفساد..
- تدني مستوى معيشة الشعب
- ضعف القوات المسلحة.

وتنطبق هذه الشروط الخمسة على

١٩٩١

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ / ١٠ / ١٩٩٢

● ممدوح لطفى

النظام الحاكم في بكين حاليا بزعامة الرئيس «جيانج تسه مين».
وعلى الحزب الشيوعي الذي يشاركه الحكم..
فالحزب الحاكم يرفض الاعتذار عن المذبحة الجماعية التي ارتكبها ضد جموع الطلبة والشعب في ميدان «تيان - ان - مين» عام ١٩٨٩..
والبنوك التي تملكها الدولة متعثرة ماليا والمشروعات الاقتصادية التي تديرها الدولة في حالة تدهور، كما تعثرت الاصلاحات الاقتصادية التي سعى لإجرائها «تسورونجي» رئيس الوزراء بسبب المصالح الخاصة..
علاوة على ذلك ارتفعت معدلات البطالة وهناك حوالي ١٣٠ مليون عامل في المناطق الريفية يجوبون المدن بحثا عن فرصة عمل دون جدوى..
والفساد يضرب بجذوره في أعماق المجتمع وبصورة وبائية تماثل الفساد الذي ساد الصين قبيل تفجر الثورة الشيوعية بزعامة ماوتسي تونج كما أن القوات المسلحة الصينية لا تعيش أزهى عصورها. والدليل على ذلك أن المعدات والأسلحة التي ظهرت في العرض العسكري الذي شهده الرئيس الصيني قبل أيام يكشف أن الصين متخلفة عن الغرب في مجال التكنولوجيا المتطورة..
وإذا لم يقم النظام الصيني باصلاحات جذرية سياسية واقتصادية فإن الصورة ستبدو قاتمة على الأرجح ولا ينبغي على الحزب الشيوعي الحاكم أن يستند إلى مقولة أن التاريخ لا يعيد نفسه.. فالتاريخ لا يكرر نفسه دائما.. ولكنه ربما يعيد نفسه أحيانا متى توافرت الشروط لذلك !

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣/١٢/١٩٩٩

الوزارة الجديدة.. وتجارب صينية مستفادة

د. محمد نعمان جلال

سفير مصر لدى الصين

لقد نسب إلى الرسول الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ منذ أكثر من أربعة عشر قرنا قوله : «اطلبوا العلم ولو في الصين»، ومن المشهور الآن في الصين الثورية انها تقوم بحملات تثقيفية وتعليمية للشعب رافعة اسم تجارب نموذجية منها تجربة داتشى في الستينيات حيث استطاع احد العمال المحليين إنقاذ المدينة من القحط والمجاعة، ومنها التجارب الحديثة، حيث التقدم المذهل في شنغهاي وشنجن وداليان وتيانجين وغيرها. ولكن المهم بالنسبة لحالتنا هذه هو ضرورة قيام الحكومة الجديدة بالدعوة إلى التعلم من الصين الحديثة تطبيقا للمبادئ التي وضعها الرئيس مبارك في توجيهاته للحكومة لتعمل على هدى منها، خاصة ان سيادته زار الصين منذ بضعة اشهر وكان وفده يضم الدكتور عاطف عبيد وشاهد حقيقة التقدم في الصين، ونسوق بعض الامثلة على الحملة التي نقترح القيام بها :

الأول : فمحاكمة الفساد في الصين قائمة على قدم وساق ولقد عرض وزير الرقابة الإدارية على السيد اللواء هتلر طنطاوي رئيس الرقابة الإدارية في مصر الذي زار الصين في مارس الماضي وسائل ذلك، واوضح كيف ان الفساد يسري في اجهزة عديدة، وكيف تقاومه الحكومة بشدة، والجديد ان ذلك ينشر في الصحف ليكون عبرة وارادعا، وتتم محاكمة عدد من كبار المسئولين والحزبيين وتنحيتهم عن مناصبهم بتهم الفساد او التقصير او المحسوبية.

الثاني : انضباط الشارع الصيني إذ ان عسكري المرور له احترامه وهيبته ومجرد اشارة من يده يتوقف اي شخص مهما كان منصبه. ولقد كنت في زيارة لوزارة العدل مع وفد من كبار القانونيين المصريين برئاسة الدكتور محمد سعيد الدقاق رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشورى وممن ضمهم الوفد مساعد أول وزير العدل المصري المستشار اسكندر غطاس، ووصلت السيارة إلى الوزارة قبل الموعد بخمس دقائق، ومن ثم لم يكن المضيف قد خرج الى باب الوزارة لاستقبالنا فاوقفنا الشرطي ولم يتذمر احد من الصينيين المرافقين لنا. وبالطبع خرج المسئول بعد دقيقتين، اي قبل موعده بثلاث دقائق. هل يحدث هذا في بلادنا.. اتمنى ذلك.

الثالث : الاحصاءات الرسمية تذكر في صحيفة الصين اليومية بتاريخ ١٠/١١ الحالي أن إنتاج الحبوب سيكون أقل قليلا من إنتاج العام الماضي بسبب الجفاف، ويضيف المقال في الصفحة الاولى أن ذلك مرجعه ايضا السياسات الزراعية. وعلى الصفحة نفسها يدعو الرئيس الصيني جيانج زيمين لتطوير شركات القطاع العام وإصلاحها بعد ان قام بجولة تفتيشية في بلدية تيانجين. ويلاحظ أن رئيس الوزراء لم يكن يرافق الرئيس الصيني ولا الوزراء وإنما كبار المسئولين فيما دون الوزراء، وهو تقليد تحرص عليه القيادات الصينية لان رئيس الوزراء والوزراء لهم مهام عديدة ولا يمكن أن يتحرك الجميع معا، كما أن المسئولين دون الوزراء هم الذين يقومون بالتنفيذ، لذلك فهم اقدر على تقديم الشروح والإيضاحات لرئيس الدولة دون أن يحول الوزراء بينهم وبين ذلك بحكم مناصبهم. وهكذا يمكن اكتشاف الأجيال الجديدة وتدريبها.

الرابع: أن التقليد المراسمي في الصين الا يذهب اي من الوزراء للمطار لاستقبال اقرانهم وان أعلى درجة تذهب للاستقبال في المطار هي نائب الوزير في حالة وجود زيارة رسمية لرئيس دولة، وبالنسبة لاستقبال الوزير الأجنبي يكون بواسطة مدير عام الإدارة المختصة، حبذا لو نفذنا ذلك لتوفير وقت السادة الوزراء وكبار المسئولين. فالمراسم في المطارات اصبحت عبئا ثقيلا والدول المتقدمة تخلت عن هذه التقاليد القديمة التي لا تتمشى مع روح العصر. إن الدعوة لتطوير المراسم المصرية لتساير روح العصر امر ضروري، ويرتبط بذلك تفويض المسئولين من الصف الثاني او الثالث في جميع الاجهزة باتخاذ القرارات التي لا تحتاج لقرار من المسئول الاول حتى يتفرغ هذا الشخص للتفكير ورسم السياسات الاستراتيجية وهكذا تتقدم الدول.

الخامس: السعي لإحياء التراث والفكر القديم كتعبير عن روح الامة وهويتها. فمن المعروف أن الصين بها ثقافتان رئيسيتان هما الكونفوشية والبوذية، ورغم تبني الصين رسميا للشيوعية وهي تختلف عن هاتين العقيدتين كفلسفة بالنسبة للنظرة للدين والتراث، بل والفلسفة الاجتماعية، إلا انه يلاحظ ان صين الإصلاح الاقتصادي تشهد حملات ضخمة لإحياء تراث الكونفوشية والبوذية، والاحتفال بالمناسبات الخاصة بهما واستغلال ذلك في التنشيط السياحي.

انا اعرف ان مصر تقوم بحملة لإحياء مسيرة العائلة المقدسة لمصر، وهذا شيء طيب، لكن هل يمكن إحياء تراث إخناتون الذي سبق الاديان في الدعوة للتوحيد مثلا او إحياء مزار ابن خلدون في مصر، وهو شخصية تركت آثارها في الفكر الاجتماعي في العالم باسره، فقد سبق المفكرين الاوروبيين في مجال علم الاجتماع، هل يمكن التعريف بحضارة وثقافة مصر الفرعونية على مستوى رجل الشارع وعلى مستوى الوطن. إن هذه حملة تحتاج لتضافر جهود وزارات الثقافة والسياحة والإعلام والتعليم، وهنا فإنني اتوجه بدعوة للتليفزيون المصري للإقلال من برامج الاغاني الكثيرة المتكررة والمتشابهة، وبرامج استضافة النجوم السينمائية والتليفزيونية وزيادة جرعة عن التاريخ والحضارة المصرية، وفكر مصر عبر العصور وتطور الحاضر وفكر الاحزاب المختلفة، سواء في الحكم او المعارضة،

فالراى يثرى بالراى الآخر وبالأضداد تتضح الالوان والاشكال.

السادس: الحاجة ماسة لنظرة جديدة للشباب والرياضة بعد النكسات المتتالية في مجالات الرياضة امام العديد من دول العالم التى إذا ذكر اسمها لا يعرفه الكثيرون، لكن جديتهم ادت إلى تفوقهم وضعف جديتنا ادت إلى هزيمتنا وتراجعنا. ولاشك ان ظاهرة اغتراب الشباب لعدم الاهتمام بهم ولضعف دور الاحزاب ادى لغربتهم واتجاههم نحو الجماعات المنحرفة وضعف الإحساس بالانتماء، لذلك فإننى أدعو الوزير الجديد لمواجهة ذلك لما عرف عنه من همة، واتمنى ان يستطيع القضاء على حالة اغتراب الشباب وضعف دورهم وفاعليتهم فى المجتمع وتطوير مثلهم وقيمهم الصحيحة.

السابع: بالنسبة للمنطقة الاقتصادية فى شمال غرب السويس وغيرها من المشروعات الاقتصادية والتعاون مع الصين، فإن رجائى للحكومة الجديدة الا تقوم بتوقيع «اى اتفاقات ومذكرات نوايا»، فلدينا منها الكثير، وانه من الضرورى ان تكون اتفاقات محددة وواضحة وذات نتائج ملموسة، وهذا يقتضى وضوح السياسات والمزايا ودراسات الجدوى كما يقتضى قيام رجال الأعمال بدورهم الحقيقى، وان تكون مهمة الحكومة التسهيل والترويج دون ان تقوم بعملهم، فالتدخل الحكومى فى النشاط الاقتصادى بطريقة كبيرة يؤدى للتكاسل وعدم الإحساس بالمسئولية وعدم القدرة على اتخاذ القرار السليم او المخاطرة والمبادرة، وهى السمات الصحيحة لرجال الأعمال.

هذه الملاحظات من خلاصة استقراء التجربة الصينية، فهل نبدأ حملة التعلم من الصين كما ورد فى الاثر منذ مئات السنين.

المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٩/١٠/١٤

الصين وفنزويلا تبحثان في تعميق التعاون النفطي

□ كراكاس إبراهيم خياط

■ قال مسؤولون فنزويليون إن السلطات الصينية ابدت اهتمامها باستيراد الغاز الفنزويلي ووقود او يمولسيون، وهو وقود صخري معالج توصلت شركة النفط الوطنية الفنزويلية إلى استخراجه من النفط الصخري الثقيل، وان هناك احتمالاً في منح امتيازات تنقيب جديدة إلى مؤسسة النفط الوطنية الصينية.

وذكر وزير الطاقة والمناجم علي رودريغز ان الجانب الصيني ابدى اهتمامه بشراء كميات كبيرة من وقود او يمولسيون الذي يجري تسويقه في دول عدة في اميركا واوروبا وآسيا.

واشار إلى ان الصينيين يرغبون في استخدام هذا الوقود في تشغيل محطات توليد الكهرباء الحرارية وإحلاله محل الفحم الحجري، بالإضافة إلى رغبة الصين في استيراد مكونات ومشتقات كيماوية اخرى علاوة على استيراد الغاز الفنزويلي.

اما رئيس شركة النفط الفنزويلية هيكتور سيافالديني فقال إن بلاده مهتمة بمنح امتيازات جديدة إلى مؤسسة النفط الوطنية الصينية، ولكن بشروط سداد مالي افضل لصالح فنزويلا مما شهدته الامتيازات الاخرى التي سبق أن حصلت عليها المؤسسة.

وكانت فنزويلا منحت منذ ثلاثة أعوام امتيازي تنقيب في حقلي انتركامب نورته وكاراكوليس في عرض شواطئ ماراكايبو. وبلغت استثمارات مؤسسة النفط الوطنية الصينية في هذين المشروعين ٢٤٨ مليون دولار حتى الآن.

ويرافق رودريغز وسيافالديني الرئيس الفنزويلي هوغو تشابيز في جولة واسعة النطاق إلى اسيا واوروبا بدأت السبت الماضي بزيارة إلى شنغهاي وبكين، وذلك في عداد وفد رسمي وأهلي ضخم يضم وزراء ومسؤولين واكثر من ٥٠ من كبار رجال الأعمال في فنزويلا.

وناقش تشابيز مع نظيره الصيني جيانغ زيمينغ سبل تعميق التعاون الاقتصادي، ووقعا على جملة اتفاقات اقتصادية في مجال الطاقة والتسهيلات الضريبية والاستثمارات والسياحة والزراعة والثروة السمكية والحيوانية بالإضافة إلى التعاون العلمي والتقني.

وأبدى تشابيز اهتمام بلاده باستيراد الرز بكميات تجارية من الصين، كما اشار إلى ان فنزويلا ترغب في استيراد المعدات والتجهيزات الزراعية من الصين، داعيا السلطات الصينية إلى فتح خطوط اعتماد لتسهيل إبرام هذه الصفقات.

الجدير بالذكر ان الرئيس الفنزويلي يحمل في جعبته ٣٠ مشروعا تناهز كلفتها الاجمالية ثلاثة بلايين دولار، واغلبها في مجال الطاقة، لعرضها على المستثمرين الاجانب في اسيا واوروبا خلال جولته الطويلة التي تستمر ٢٣ يوما.

قراءات

الرجل الذى لم يفقد ظله!

● تحتفل الصين الان (١,٤ بليون نسمة) بمرور ٥٠ عاما على ثورتها الكبرى بزعامة ماوتسي تونج. ففى مثل هذه الايام ومنذ ٥٠ عاما دخلت قوات ماوتسى تونج بكين العاصمة. وكانت قد بدات زحفها الطويل من الساحل الشرقى فى اكتوبر ١٩٣٤. واحتلت العاصمة فى اكتوبر ١٩٤٩. ورفعت الرايات الحمراء فوق جميع ارجاء الصين التى تضم سدس سكان العالم. وفرت فلول حاكم الصين القوى انذاك شيانج كاي تشيك الى تايوان لتقيم نظام الصين الوطنية التى تحاول الصين حاليا القضاء عليه نهائيا.

● وتربع ماوتسى تونج على عرش الصين، وحكمها بقبضة حديدية بواسطة الحزب الشيوعى الصينى. وفشلت جميع محاولات امريكا لزعزعة نظام حكم ماو. ومعظمنا مازال يذكر فترة الانذارات الصينية ايام جون فوستر دالاس وزير خارجية امريكا وتبادل نيران الاساطيل والمدافع فوق جزر كيموى وفورموزا. وهى سياسة حافة الهاوية التى اشتهر بها دالاس والتى فشلت فى تحقيق شىء ذى قيمة. واضطرت امريكا فى عهد نيكسون الى الاعتراف بالصين التى كانت تسميها حمراء، واعطائها مقعد الصين الوطنية (تايوان) فى مجلس الامن ومعه حق الفيتو.

● ولم يكن الامر سهلا بالنسبة لماو. ولكنه نجح فى كسر شوكة امريكا المعادية للصين. وبعدها نجح فى صنع القنبلة الذرية والصواريخ التى رفض الاتحاد السوفيتى تسليحه بها. وادى ذلك الى قطيعة كبرى بين الصين والاتحاد السوفيتى حاولت امريكا استغلالها للوقيعة بينهما. واطلق ماو اسم المنحرفين على زعماء روسيا والزعيم اليوغوسلافى تيتو. وانضم اليه فى الحرب على المنحرفين الشيوعيين تلميذا ماو النجيبان كيم إيل سونج فى كوريا الشمالية، وانور خوجه فى البانيا.

● وكان لمصر أيام عبدالناصر موقف قوى لاغاظة امريكا ووزير خارجيتها دالاس الذى سحب عرض تمويل السد العالى. وهاجت امريكا وماجت عندما اعترف عبدالناصر بالصين الشيوعية ولكن دالاس وأنصار سياسة حافة الهاوية لم يستطيعوا شيئا سوى زيادة تسليح اسرائيل لضرب مصر والعرب..

● المهم ان صاحبنا ماو سيطر على الصين البلد المترامى الأطراف سيطرة حديدية جعلته اسطورة فى العالم. ولكن تحت الاسطورة كان يوجد رجل نهم شره وفاسد كما تقول مذكرات طبيبه الخاص بعد ان هرب إلى امريكا. ويصف ماو بانه رجل كسلان وقذر لا يستحم ويقضى معظم وقته فى الفراش تدلكه النساء ويداعبنه وهو يفكر فى تدبير المؤامرات للاحتفاظ بالسلطة.

● وعندما احس أن عواجيز الحزب يتامرون عليه اطلق عليهم شباب الصين فيما عرف باسم الثورة الثقافية الكبرى (١٩٦٦) وراح فيها ملايين الضحايا. وراحت ملايين اخرى فى برنامج القفزة الكبرى التى ارغم فيها ماو سكان المدن على العمل فى الريف. وجلس ماو الذى يحتفلون به الان على قمة هذا الجبل من ضحاياه بالملايين وهو يغنى ويقول: لست سوى حاج يسوح تحت مظلة ممزقة فى ايام عاصفة. ومن قبله قال عبدالناصر: انا لست سوى راعى غنم احاول ان احافظ على القطيع.

كمال عبدالرءوف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨/١٠/١٩٩٩

منطقة حرة

تيانجين.. كوالا.. كوانتن..!

فى غمرة المنافسة المحمومة التى تشهدها اقتصادات الدول النامية والصناعية الحديثة لاستقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وتعزيز قدراتها التنموية، حطت الرحال على ارض ثلاث مدن أسيوية تطل على بحر الصين من أقصى شماله إلى أقصى جنوبه، فى مسافة تقطعها الطائرة فى ست ساعات، تمر خلالها على العديد من المناطق والدول «الشرق اسيوية» التى قررت اللحاق بآخر «عربة» فى آخر «قطار» للعبور الآمن بشعوبها إلى آفاق الألفية الثالثة.

● فى المنطقة الاقتصادية والصناعية والتكنولوجية التابعة لبلدية «تيانجين» الصينية، كانت الزيارة الخاطفة الأولى، منذ نحو أسبوعين، على هامش احتفالات الصين بمرور ٥٠ عاماً على قيام الجمهورية الشعبية، طوال مدة الزيارة، التى تضمنت تفقد العديد من المشروعات الصناعية العملاقة، سيطرت مقارنة غير متكافئة، على مشاعر المرافقين من «المراسلين العرب»، بين ما تتجه إلى تطبيقه الجمهورية الاشتراكية الأعظم فى عالم اليوم من «سياسات انفتاحية» بالغة الاغراءات لجذب الاستثمارات الأجنبية، وتوظيفها على النحو الامثل، بما يحقق مصلحة المستثمر والدولة المضيفة على السواء، وبين «السياسات الانغلاقية» المقيتة التى تمارسها العديد من الدول العربية، ليس فقط فى تعاملاتها الخارجية مع الدول الأجنبية، ولكن - أيضاً - فى علاقاتها «البينية» التى تتحطم على صخرتها كل الآمال فى التكامل والتضامن. وهنا تجدر الاشارة إلى النصيحة التى توجه بها نائب وزير الخارجية الصينى «لى بى دنج» إلى الدول العربية، بضرورة التماسك والتكامل والتضامن، أسوة بخبرة بلاده المترامية الأطراف والمتعددة القوميات، فعلى مدى نصف قرن، تمكنت الصين من بلوغ أهدافها الطموح فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفى المنطقة العربية، تتبخر كل الجهود ومعها النيات الحسنة فى بلوغ الحد الأدنى منها!

● فى مدينتى كوالالمبور وكوانتن الماليزيتين، حيث كان التوقف الجبرى لمدة ليلتين، بسبب عدم توافر خط طيران مباشر بين القاهرة وبكين (وهذه مسألة تدعو إلى المرارة والأسف!!) ورب ضارة نافعة، فقد أتاح هذا «التوقف» الخاطف، فرصة المشاهدة عن قرب لمعالم نهضة أحد النمور الآسيوية، والنهضة هنا لا تقاس بمظاهر حضارية قد تكون خادعة لوافد عابر مثل المطار وأعلى برج فى العالم والقصور الضخمة للسلاطين والحكام، ولكنها نهضة محسوسة فى حياة البشر ومعاملاتهم الوظيفية والمعيشية والسلوكية الخاصة والعامة ومن الغريب، أن تلك النهضة نبتت فى بلد قليل الموارد الطبيعية، غير أنه تمكن خلال [illegible]

حقبة وجيزة من الاستغلال الامثل لمورده البشرى، وتمكن من اللحاق بآخر «عربة» فى قطار التنمية.

ويقال - والعهدة على الراوى العربى المقيم فى كوانتن - ان النمر الماليزى يسبق أمة العرب بمائة عام على طريق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فكم تبلغ المسافة بين العرب والأمم الاكثر تقدماً من ماليزيا؟ وهل صحيح اننا سنعبر بأمان الى آفاق الألفية الثالثة؟!

كوانتن - كمال جاب الله

المصدر : المســـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ١٠ / ١٩٩[illegible]

السيطرة الإقليمية للصين .. تهزم العولمة الأمريكية!!

فيتنام تمتنع عن توقيع اتفاق التجارة مع واشنطن .. مراعاة لبكين!!

بين فيتنام والولايات المتحدة الامريكية دم واسرى ومشوهو حرب ورواسب صلبة من العداء .. ورغم ذلك أكد المتفائلون أن التجارة والمصالح قادرة على إذابة كل هذه الرواسب وان المصالح التجارية وحدها قادرة على فتح صفحات جديدة من التعاون بينهما إلا ان فيتنام خيبت ظن هؤلاء بعد امتناعها عن توقيع اتفاق كاد يفتح ابوابا جديدة للأمل .. واوضح المحللون ان تراجع هانوى عن توقيع الاتفاق بما يعود الى رغبة فيتنام في عدم إثارة غضب بكين حليفها التاريخي.

محمد غزلان

اوضح المحللون وبعض الدبلوماسيين الاجانب فى العاصمة هانوى لوكالة الانباء الفرنسية ان تاجيل التوقيع كان بمثابة صفعة للمفاوضين الامريكيين الذين توصلوا الى هذا الاتفاق من حيث المبدا فى يوليو الماضى .. وكان الجانب الامريكى على استعداد لتوقيع نص الاتفاق بالكامل خلال ايام.. واعرب السفير الامريكى بيت بترسون عن ثقته فى التصديق على هذا الاتفاق بحلول نهاية العام.

ويبدو أن التفاؤل المفرط كان سابقاً لاوانه فقبل ايام قليلة من عقد منتدى مجلس اسيا - باسفيك للتعاون الاقتصادى فى اوكلاند حيث اجتمع الرئيس الامريكى بيل كلينتون ورئيس الوزراء الفيتنامى فان فان خاى توقع البعض توقيع الاتفاق الا ان فيتنام تراجعت فى وقت حرج.

واوضحت بعض المصادر الدبلوماسية العاملة فى العاصمة هانوى ان انهيار الاتفاق بدات تتضح معالمه بعد التعليقات التى اطلقتها وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت حول سجل حقوق الانسان فى فيتنام .. وكانت اولبرايت قد علقت على هذه القضية اثناء اجتماعها بسكرتير عام الحزب الحاكم الفيتنامى لى خافيو عشية اجتماع منتدى التعاون الاقتصادى وقبل توجهها الى أوكلاند .. وذكر مصدر دبلوماسى ان الاجتماع بينهما لم يكن حميما وتسبب الامريكيين فى حدوث بعض الضرر.

وتطورت الامور بشكل عكسى ومفاجىء حيث تم الغاء زيارة لوزير الدفاع الامريكى ويليام كوهين كان مقررا القيام بها فى نهاية سبتمبر واجتمع المكتب السياسى للحزب الشيوعى الحاكم فى السابع من اكتوبر الحالى واصدر قراراً بتاجيل توقيع الاتفاق وبعدها بايام قليلة قام عضو اللجنة العليا للحزب «دويت» بزيارة الى بكين وهو ما فسره المحللون بانها محاولة توازن بين واشنطون وبكين انتهت لصالح ابناء العمومة الشيوعيين فى الشمال.

ويقول كارليل ثاير البرفيسور فى مركز هونولولو للدراسات الامنية الخاصة بشرق الباسفيك إن زيارة عضو اللجنة العليا للحزب الشيوعي الفيتنامى تاتى فى اطار سياسات التقارب الشديد وتبادل القبلات مع بكين والتى تاكدت خلال الشهور القليلة الماضية .. ويقال ان الايديولوجيين المحافظين قد عادوا يطلون برووسهم من جديد.

ويضيف المراقبون ان فيتنام لاترغب على الاطلاق فى إثارة غضب بكين بتوقيع الاتفاق التجارى مع الولايات المتحدة الامريكية قبل انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية.

وتقول وكالة الانباء الفرنسية نقلا عن بعض المصادر ومراكز الدراسات ان تراجع فيتنام عن توقيع الاتفاق يعود لسببين لا ثالث لهما .. الاول مراعاة الصين الحليف التقليدى التاريخى .. وثانيهما خوف الشيوعيين القدامى من الاتفاقية الجديدة والتى ستلزم فيتنام باجراء تغييرات اساسية تعتبر الاقوى منذ الاصلاحات التى ادخلت على اليات السوق فى فيتنام منذ ثلاثة عشر عاماً كما يخشى المحافظون فى هانوى من ان تلك الاتفاقية ستفرض واقعاً جديداً على فيتنام قد يدفع الشركات والمصانع التى تملكها الحكومة الى الحائط وتفقدهم فى النهاية القدرة على السيطرة على الوضع.

ويجمع المراقبون على ان خسارة فيتنام فادحة من تاجيل توقيع الاتفاق التجارى مع الولايات المتحدة الامريكية حيث كان يتوقع ان ترتفع الصادرات الفيتنامية الى الولايات المتحدة الى ثمانمائة مليون دولار فى العام الاول من الاتفاق كما يتيح الاتفاق لهانوى تعريفة جمركية مميزة فى اطار الوضع الاقتصادى العادى.

وفي المقابل يسمح الاتفاق للشركات الامريكية بالتنافس على اسس متساوية مع الشركات المحلية بعد فترة تمتد لعدة سنوات فى العديد من القطاعات مثل قطاع التمويل والبنوك وقطاع الاتصالات والتوزيع وغيرها من القطاعات الاخرى .. ورغم كل التصريحات الصادرة من الطرفين حول تاجيل أو التهرب من توقيع الاتفاق يصر السفير الامريكى فى هانوى ان القضية كلها تدخل فى الاطار الوقت وليس اكثر.

١٩٩٨

الصين تحذر من تنظيم مظاهرات مناهضة لها خلال جولة رئيسها الأوروبية

رئيس الوزراء البريطانى يؤكد استبعاد قضية حقوق الإنسان من المباحثات

بكين - لندن - وكالات الانباء: حذرت الصين أمس بريطانيا وفرنسا والبرتغال من احتمالات تأثر علاقاتها الثنائية مع هذه الدول فى حالة تنظيم احتجاجات جماهيرية مناهضة لها خلال الجولة الاوروبية التى يقوم بها الرئيس الصينى جيانج تسه مين حاليا.

وكانت الملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا قد استقبلت الرئيس الصينى رسميا أمس، حيث مر الموكب الملكى بشوارع لندن فى طريقه إلى قصر باكنجهام مقر إقامته خلال الزيارة فى حين نظم المؤيدون لحركة تيت الحرة مظاهرات للاحتجاج على الزيارة وفى محاولة لتحاشى اى خلافات مع الصين بسبب قضية حقوق الانسان، اعلن مكتب رئيس الوزراء البريطانى تونى بلير ان زيارة الرئيس الصينى سوف تتركز على سبل توثيق العلاقات الاقتصادية والتجارية الثنائية وليس المسائل المتعلقة بحقوق الانسان.

وتستمر زيارة جيانج حتى يوم الجمعة المقبل وهى اول زيارة من نوعها لرئيس صينى إلى بريطانيا منذ قيام علاقات بين الدولتين ومن المقرر ان يلقى خلالها كلمة فى جامعة كامبريدج علاوة على عقد سلسلة من المباحثات السياسية والاقتصادية مع كبار المسئولين.

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/١٠/١٩٩٩

الصين تنفى استخدام معدات أمريكية متطورة للأغراض العسكرية

بكين - واشنطن - وكالات الانباء - نفت الصين رسميا أمس استخدام اجهزة امريكية متقدمة مخصصة للأغراض المدنية فى مشروع عسكرى لانتاج الصواريخ. وحذر المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية من ان هذه الاتهامات سوف تؤدى إلى تعقيد العلاقات مع واشنطن بشكل أكبر وطالب بحل هذه القضية بالصورة اللائقة. وكانت الحكومة الأمريكية قد اصدرت أمس الأول لائحة اتهامات ضد شركة ماكدونال دوجلاس لصناعة الفضاء والطيران، قالت فيها ان الشركة تآمرت على إخفاء معلومات تتعلق باستخدام شركة صينية مملوكة للدولة أجهزة متقدمة تصنعها ماكدونال دوجلاس فى مشروع للصواريخ.

المصدر : الأهرام

مؤسسة الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣/١٠/١٩٩٩

الصين.. دولة واحدة و «احتفالان للقرن»!

كمال جاب الله

هل من الممكن أن يشهد المرء «احتفالين للقرن» خلال عامين في دولة واحدة؟!

هذا بالضبط ماشاءت الأقدار ان اشهده في الصين، تلك الدولة العملاقة من حيث عدد السكان والعظمى من حيث الإمكانات التي تؤهلها لاحتلال الموقع اللائق بها مع حلول الالفية الثالثة من ميلاد السيد المسيح عليه السلام.

● وفي احتفال «القرن الأول»، كانت المناسبة عودة «هونج كونج» إلى الوطن الأم، تحت شعار «دولة واحدة ونظامان» في ليلة الاول من يوليو عام ١٩٩٧، تحققت عزيمة واصرار وصرامة الشعب الصيني في بسط سيادته على ما بقي من ترابه الممزق والمحتل، وبعودة هونج كونج أصبح الطريق ممهدا لاستعادة «ماكاو» قبل حلول عام ٢٠٠٠ بأيام، وبالأسلوب نفسه، تخطو الصين في طريق الألف ميل لاستعادة «تايوان».

خلال استقبال الزعيم الصيني الراحل «دنج شياو بينج» لرئيسة وزراء بريطانيا السابقة «مارجريت ثاتشر» في الرابع والعشرين من سبتمبر عام ١٩٨٢، قال لها بوضوح «ان الصين سوف تستأنف ممارسة سيادتها على هونج كونج في عام ١٩٩٧ وان مسألة السيادة لا تقبل المفاوضات، ولبلوغ تلك الغاية، تفتقت قريحة دنج شياو بينج بفكرته العظيمة «بلد واحد ونظامان» وهي تلزم الدولة الصينية بأن تطبق النظام الاشتراكي، وتسمح لهونج كونج وماكاو وتايوان بأن تطبق النظام الراسمالي.

لم تمهل الاقدار دنج شياو بينج لكي يرى بعينه فكرته العبقرية وهي تتحقق على ارض الواقع، فقد رحل عن عمر تجاوز التسعين عاما، قبل عودة الإقليم بعدة أشهر، غير ان العالم كله شهد الاحتفال الأسطوري الذي جرى في كل من بكين وهونج كونج، وقد وصف الاحتفال - في ذلك الوقت - بأنه «حدث القرن» وفي هونج كونج نفسها وعلى بعد عدة امتار من ساحة الاحتفال، شاهدت دموع «كريستوفر باتن» آخر حاكم بريطاني للإقليم، لحظة انزال علم بلاده ورفع العلم الصيني مكانه، بينما غطت الألعاب النارية سماء الإقليم، وكل ربوع الصين، ابتهاجا بزوال المستعمر البغيض الذي استمر إلى مايزيد على قرن ونصف القرن.

● في احتفال «القرن الثاني»، وعلى الأرض نفسها منذ عدة أيام، وبالتحديد في الأول من أكتوبر الجاري، كانت المناسبة هي حلول «اليوبيل الذهبي» والذكرى الخمسين لميلاد جمهورية الصين الشعبية. في هذا الاحتفال تأكد أن الاحتفالات بعودة هونج كونج منذ عامين لم تكن سوى «بروفة» لاحتفال «القرن الحقيقي» بالصين، في ضوء ما صاحب المناسبة من مظاهر احتفالية رسمية وشعبية غير مسبوقة، أرادت الصين من خلالها ابراز قدراتها البشرية والمادية، والانجازات الضخمة التي تحققت على مدى نصف قرن في جميع المجالات.

واول مالفت انظار المراقبين في تلك الاحتفالات المهيبة انه لم توجه الدعوة الرسمية إلى الدول الأجنبية لحضور وفود عنها هذه المناسبة، واقتصرت الدعوات على «ممثليها المعتمدين ببكين» فضلا عن دعوة عدد محدود من الصحفيين الاجانب، وممثلي وسائل الإعلام المحلية، وربما أظهر ذلك التصرف مدى «الخصوصية» الصينية في احتفالاتها، التي اضطرت إلى الخروج عليها في مناسبة عودة هونج كونج تلبية لرغبة الجانب البريطاني المشارك في الاحتفال في ذلك الوقت.

تيانجين.. مفتاح لفهم التغيير

قبيل الأول من أكتوبر، تضمن البرنامج الرسمي لزيارة الصحفيين الأجانب، قضاء يوم كامل في بلدية «تيانجين»، وهي بلدية تبعد عن العاصمة - بكين - بمسافة ٦٠ كيلومترا تقريبا، وتقع ضمن الأراضي المحيطة بخليج «بوهاي» التي تشملها خطة تنمية المناطق الصينية الاقتصادية الكبرى السبع.

بالقرب من البلدية، تم إنشاء مدينة صناعية وتكنولوجية واقتصادية متكاملة. وبلغت استثمارات الشركات العالمية الكبرى بها مايزيد على ٢٠ مليار دولار في اقل من عقدين هما عمر المدينة.

ويقول «ين فينج زيانج» رئيس مكتب العلاقات الخارجية بالمدينة ان الصين دولة نامية كبيرة مترامية الأطراف وكثيفة السكان، وتختلف مناطقها اختلافا كبيرا من حيث الظروف الطبيعية والهياكل الاقتصادية ومستوى التنمية والخلفية الثقافية والاجتماعية، وبعد تطبيق سياسة الإصلاح والانفتاح في اواخر عقد السبعينيات، دخل اقتصاد الصين مرحلة نمو سريعة ومستقرة، وان كانت معدلات التنمية ظلت غير متوازنة بالنسبة لمختلف المناطق، وربما زادت الفجوة بين منطقة وأخرى.

وفي أوائل عقد التسعينيات، ومن أجل تضييق الفجوة بين المناطق، قسمت الحكومة الصينية البلاد كلها إلى سبع مناطق اقتصادية وهي: مناطق دلتا وضفاف نهر اليانجتسي، المناطق المحيطة بخليج بوهاي، المناطق الساحلية بجنوب الصين الشرقي، بعض المناطق والمقاطعات بجنوب الصين وجنوبها الغربي، مناطق الشمال الشرقي، خمس مقاطعات بوسط الصين، ومناطق الشمال الغربي. وتساهم المناطق الاقتصادية - ايضا - في دفع عجلة الانفتاح على الخارج وتوسيع الأسواق الإقليمية والاتصالات الداخلية والخارجية طبقا لقاعدة «اقتصاد السوق» وتحطيم حدود التقسيم الاداري.

في المنطقة الاقتصادية لبلدية «تيانجين» تم ترتيب زيارة لمصنع «موتورلا» وهناك أيضا مصانع لمنتجات «أي.بي.ام» و«هاني ويل» و«موبيل» و«تويوتا» و«هوندا» و«ميتسوبيشي». وتتمتع منطقة خليج «بوهاي» بشكل عام بالتفوق النسبي في مجال التكنولوجيا والاقتصاد، وهي ممر لشمال الصين وشمالها الشرقي والغربي وشرقها إلى المحيط الهادي والعالم، كما أنها تقع في

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧/١٠/١٩٩٩

الحلقة الاقتصادية لشمال شرق اسيا، وتتوافر بها الثروات المعدنية والصناعات الأساسية، وتشهد تطورا هائلا فى صناعات الالكترونيات والسيارات والتكنولوجيا العالية والجديدة وغيرها.

ولعل الحكمة من تنظيم مثل هذه الزيارة الميدانية للصحفيين الاجانب للمنطقة الاقتصادية ببلدية «تيانجين» قبيل دعوتهم لحضور احتفال «اليوبيل الذهبى» لميلاد الجمهورية الشعبية، تكمن فى تسهيل مهمة الفهم للمواكب والاستعراضات الفنية التى اقيمت بساحة «تيان ان من» فى اليوم التالى.

انجازات الاقتصاد غير العام

فى هذه الساحة، وخلال الاستعراض الفنى المهيب - الذى شارك فيه نحو نصف مليون مواطن صينى - مرت عربة مزخرفة تحمل الرقم «٢٨٠»، وكانت تتوسط موكبا مربعا يتألف من ٢٦٠٠ شخص بأزياء زاهية، وجسدت باللافتات المرسومة عليها انجازات الإصلاح والانفتاح والتطور الاقتصادى الصينى على مدى نصف قرن، وخاصة خلال العقدين الاخيرين.

لقد اهتمت العربة رقم «٢٨٠» بابراز الانجازات الضخمة التى حققها الاقتصاد الصينى «غير العام» الذى يعتبر جزءا مهما لاقتصاد السوق الاشتراكية الصينية فى مجالات الاستثمارات وعدد العاملين وضرائب الارباح التى تقدم للدولة. وظهرت على العربة - التى مرت امام نصف مليون مدعو يتقدمهم الرئيس الصينى جيانغ تسه مين - زخارف تمثل موجة بحر هائج وقوس قزح ووشاح راقص وزهور موج ونورس طائر، ويرمز شكل موجة البحر مع قوس قزح إلى التطور الهائل الذى شهده الاقتصاد الصينى غير العام. وقد أجازت الدورة الثانية للمجلس الوطنى التاسع لنواب الشعب بالصين تعديلا فى الدستور. وكان النص قبل التعديل هو «ان الاقتصاد غير العام هو جزء مكمل مفيد للاقتصاد الاشتراكى»، وبعد التعديل أصبح النص: «ان الاقتصاد غير العام جزء مهم لاقتصاد السوق الاشتراكية». وطبقا لاحصاء البنك الدولى، فقد ارتفعت قيمة الناتج المحلى الاجمالية للصين من المركز التاسع فى عام ١٩٧٨ إلى المركز السابع فى عام ١٩٩٧ على مستوى العالم.

وعلى الرغم من المظاهر الضخمة التى صاحبت الاحتفال إلا أن الاعمال التحضيرية لها اتسمت بالاقتصاد فى النفقات، حيث تم الاستعانة باللوازم المكتبية القديمة بما فيها المناضد الهالكة، والاوراق المهملة واجهزة الفاكس العتيقة، وفى بعض الاحيان تم استخدام السرير كمنضدة للعمل، واستعان بعض الفنيين بأغطية «البراميل» البلاستيكية وعصى الجمباز والمراوح العادية فى أثناء التدريب بدلا من القبعات الخيزرانية والمظلات والمراوح الحريرية.

تغييرات معيشية ضخمة

ولان حكومة الصين كانت حريصة على اضفاء الطابع الشعبى على احتفالاتها باليوبيل الذهبى لميلاد الجمهورية، فقد ظهرت بالمواكب والاستعراضات التغيرات التاريخية الكبرى فى معيشة الشعب الصينى لمواكبة تطور البناء الاقتصادى وتعزيز قوة الدولة الشاملة من حيث ارتفاع مستوى الاستهلاك ونوعيته وبيئته، فضلا عن تجاوز مرحلة الفقر وتحسن الكساء والغذاء. وتؤكد اخر الاحصائيات أن متوسط دخل الفرد ارتفع فى ريف الصين إلى نحو ٢٠٩٠ يوان - ٢٥٢ دولارا امريكيا - فى عام ١٩٩٧، مقارنة بنحو ١٢٢.٦ يوان فى عام ١٩٧٨، اما فى المدن والبلدات فقد ارتفع إلى ٥١٦٠.٢ يوان - ٦٢٢ دولارا - مقارنة بـ ٢٤٣ يوانا. وارتفعت قيمة الودائع المالية لاجمالى السكان من ٢١.٠٦ مليار يوان فى عام ١٩٧٨ إلى ٤٦٢٧.٩٨ مليار يوان - ٥٥٧.٥٩ مليار دولار - فى عام ١٩٩٧.

وعلى مدى ٢٠ عاما من تطبيق سياسة الإصلاح والانفتاح، تحسن هيكل الاستهلاك للمواطنين الصينيين من حيث المأكولات والمشروبات، وانخفضت نسبة مصروفات المواد الغذائية فى اجمالى مصروفات الاستهلاك من ٥٧.٥٪ فى عام ١٩٧٨ إلى ٤٦.٤٪ فى عام ١٩٩٧، وتم استئصال ظاهرة نقص السلع فى الأسواق الاستهلاكية، وأصبحت السوق محكومة بالعرض والطلب وفقا للاحتياجات.

ومن اللافت للنظر فى احتفالات اليوبيل الذهبى، أن الرئيس جيانغ تسه مين كان هو الوحيد الذى ارتدى الزى الرسمى التقليدى الذى كان يرتديه الزعيمان الراحلان ماوتسى تونج ودنج شياو بينج وعامة الشعب، غير أن الملابس التى كان يرتديها باقى القادة والمدعوين الصينيين وجميع أبناء الشعب فى الاحتفال اتسمت بالألوان والاشكال العصرية المتعددة والجودة العالية. وتحول امتلاك سكان المدن والبلدات من الأنواع الأربعة التقليدية القديمة (الدراجات وساعات اليد وماكينات الخياطة والراديو) الى امتلاكهم الأنواع الاربعة الجديدة «التليفزيونات الملونة والغسالات واجهزة الاستريو المتكاملة والثلاجات»، وفى السنوات الأخيرة اصبحت الهواتف والكمبيوترات العائلية والمكيفات والسيارات من أهم الممتلكات لكثير من الأسر.

الولاء.. والثقة باستمرار المسيرة

فى العروض الفنية الضخمة للاحتفال باليوبيل الذهبى، مرت ثلاث صور مجسمة كبيرة للشخصيات التاريخية التى قادت الصين على مدى نصف قرن، وكانت أولاها - بطبيعة الحال - صورة ماوتسى تونج، تلاها صورة دنج شياو بنج . وقد حظيت بتصفيق من جانب عدد كبير من المدعوين - ووصولا إلى صورة الرئيس الحالى جيانج تسه مين، وكانت هناك الصورة الكبرى التى تتصدر ساحة «تيان ان مين» للزعيم ماوتسى تونج، ويقابلها على الجانب الآخر صورة لرائد الثورة الديمقراطية الصينية «صون يات صون» الذى قاد البلاد الى انهاء النظام الامبراطورى الاقطاعى على مدار ٢٠٠٠ عام، واقام الجمهورية فى عام ١٩١١، وتوفى فى عام ١٩٢٥.

على مائدة بأحد المطاعم العربية فى بكين، قبيل بدء الاحتفالات، جرى حوار غير «مبرمج» مع عدد من الشباب البارزين فى لجنة الشئون الخارجية بالحزب الشيوعى الصينى، وكان من الطبيعى أن يتطرق الحوار إلى البحث عن اجابة للسؤال الحائر، وهو: إلى أين تتجه الصين؟ وما مدى تأثير التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الكبرى والمتسارعة التى تشهدها البلاد على استقرار الحكم والمبادئ التقليدية التى أقيمت على أساسها الجمهورية الشعبية؟.. وهل من الممكن أن تشهد الصين أحداثا مماثلة لما وقعت فى الاتحاد السوفيتى السابق وعدد من دول الكتلة الاشتراكية؟.. وكم تبلغ نسبة المعارضة الداخلية للتغيير من داخل الحزب الشيوعى الصينى نفسه؟ وما مدى التجاوب الشعبى مع التغيير؟

ولأن هذا السؤال المركب يحتاج إلى العودة لمجلدات فكر «دنج شياو بينج» وحصر حصاد نصف قرن من التجربة والخطأ والممارسات الثورية والإصلاحية المتنوعة، فمن الطبيعى أن تتركز الاجابات عليه فى شكل «تلغرافات» تتمشى مع طبيعة المكان الذى أجرى فيه الحوار، فضلا عن طبيعة المساحة المتاحة لهذه الرسالة.

وقبل الاجابة عن السؤال إلى اين تتجه الصين، من البديهى أن نتعرف أولا على عدد من الأساسيات، أولها: ان الصين بلاد واسعة المساحة ووافرة الموارد، تبلغ مساحتها ٩.٦ مليون كيلومتر مربع ٦.٤٠٪ من مساحة اليابسة، وتأتى فى المركز الثالث من حيث المساحة بعد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢/١٠/١٩٩٩

روسيا وكندا، وهي من أكبر دول العالم سكانا، وقد بلغ تعدادها في عام ١٩٩٥ حوالى ١٢١١،٢١ مليون نسمة فيما عدا سكان مقاطعة تايوان ومنطقة هونج كونج ومنطقة ماكاو، وهذا العدد يمثل ٢٢٪ من سكان العالم تقريبا. وبالنسبة لتركيبة الجنس، هناك ٥٨٤،٩٥ مليون نسمة من الذكور بنسبة ٥١،٦٪ من عدد السكان الاجمالى و٥٤٨،٧٣ مليون من الإناث بنسبة ٤٨،٤٪، ويمثل عدد الأطفال دون ١٤ سنة ٢٧،٧٪ من عدد السكان، وعدد الشباب والكهول بين ١٥ إلى ٦٤ سنة ٦٦،٧٢٪، والشيوخ فوق ٦٥ سنة ٥،٥٨٪. اما تركيبة القوميات فهي على النحو التالي: عدد أبناء قومية «هان» يبلغ ١٠٤٢،٤٨ مليون نسمة، وهذا الرقم يشكل ٩١،٩٦٪ من مجمل عدد سكان الصين، ويبلغ تعداد ٥٥ أقلية قومية أخرى ٩١،٢ مليون نسمة بنسبة ٨،٠٤٪ فقط.

● الأساس الثاني: بعد تأسيس الجمهورية الشعبية في عام ١٩٤٩ تمت صياغة اربعة دساتير هي: دستور عام ١٩٥٤ ودستور عام ١٩٧٥، ودستور عام ١٩٧٨، والدستور الحالى الذي وضع في عام ١٩٨٢، وفي عام ١٩٩٣ تم ادراج تعديلات على الدستور جاء فيها: «ان الصين تمر الآن بالمرحلة الاولى للاشتراكية، ومواصلة سياسة الإصلاح والانفتاح، ونظام التعاون بين الاحزاب المتعددة والمشاورات السياسية، وانشاء اقتصاد السوق الاشتراكية، ونظام مسئولية المقاولة على اساس العائلة ازاء الانتاج مع ربط المكافآت بالمحصول الانتاجي في الارياف. ومن الملاحظ ان هذه الاضافات والتعديلات على الدستور قد ثبت نجاحها عبر الممارسة، ولقيت تأييدا كاسحا من الجماهير، باعتبارها سياسات طويلة الأجل للدولة، وتتماشى مع التطورات التي ستشهدها الصين في المستقبل

الأساس الثالث: ان الحزب الشيوعي الصيني، الذي تأسس في عام ١٩٢١ يقترب عدد اعضائه الآن من نحو ٦٢ مليونا، ورغم ضآلة الرقم مقارنة بعدد السكان. إلا أن الخط الأساسي الحاكم لهذا الحزب يتركز في قيادة وتوحيد الشعب الصيني من كل القوميات، واتخاذ البناء الاقتصادى مركزا لعمله، مع مواصلة الإصلاح والانفتاح على العالم الخارجي، والاعتماد على النفس، ومواصلة النضال من اجل الدولة العصرية الاشتراكية المزدهرة على مستوى عال من الحضارة والديمقراطية.

وبالاضافة إلى الحزب الشيوعي توجد ثمانية احزاب صينية أخرى، ومنذ تأسيسها اقامت مع الحزب الشيوعي علاقات تعاونية مختلفة الدرجات.

مع اخذ هذه الاساسيات والخصوصيات الصينية في الاعتبار، يمكن القول بان الصين تمضي بثبات نحو تسلم «الجيل الرابع» للقيادة ممثلا في شخص نائب رئيس الجمهورية الحالي السيد «خوجين تاو» (٥٨ سنة)، وان نظرية «الإصلاح والانفتاح» التى ارساها الزعيم الراحل دنج شياو بينج.. سوف تكون هي الاساس مع «الولاء» الكامل لقيادات الدولة التاريخية بدءا من «ماوتسي تونج» وانتهاء بالرئيس «جيانج تسه مين»، وقد حرص الرئيس جيانج على تأكيد هذا الولاء في خطابه التاريخي بساحة «تيان ان مين» احتفالا بمرور ٥٠ عاما على اقامة الجمهورية الشعبية.

وكما قال شباب الحزب الشيوعي الصيني - في الحوار على مائدة احد المطاعم العربية ببكين - فإن الصين تخطو بثبات نحو الاستمرار في تنفيذ سياسات «اقتصاد السوق الاشتراكية»، وبعد ان ثبت فعالية هذه السياسات والتجاوب الشعبي معها، فإنها ستظل برنامجا لعمل «الجيل الرابع» من القيادة المقبلة، وبالتالي - وحسب تقديرهم - فلا مجال للمخاوف من حدوث «هزات مفاجئة» بالصين على غرار ماحدث بدول الكتلة الاشتراكية، ربما تكون هناك معارضة للتغيير من بعض الحزبيين، غير انها محدودة للغاية، وقد يأتي اليوم الذى تشهد فيه الصين درجة عالية من التعددية في الحكم، تلك الدرجة التي ستسمح للحزب الشيوعي الحاكم أن يواصل بقاءه من خلال الصندوق وبالانتخاب الحر المباشر في عموم الصين.

انحياز تام للقضايا العربية

واذا كانت العروض العسكرية والفنية التي شهدتها ساحة «تيان ان مين» ومعظم ميادين العاصمة بكين، والمدن الكبرى الصينية، قد لفتت انظار جميع المراقبين، وأرادت القيادة الصينية أن تبلغ من خلالها رسالة لكل انحاء العالم ببزوغ قوة عظمى وليدة على الساحة الدولية، فمن المفترض أن يطرح التساؤل - وفي هذه المناسبة - عن موقع العرب في سياسات الصين الخارجية؟

في ثلاثة لقاءات صحفية منفصلة، تزامنت مع الاحتفالات باليوبيل الذهبي، وتحدث فيها نائبان لوزير الخارجية الصيني هما «يانج وون شانج» و«جي بي دنج»، بالاضافة إلى مدير ادارة غرب آسيا وشمال افريقيا بالخارجية الصينية «ووسيك»، أجمع هؤلاء المسئولون على عمق العلاقات العربية - الصينية والتطلع إلى نموها ودعمها على جميع الاصعدة خلال المرحلة المقبلة، واشاروا إلى دعم بلادهم الثابت لكل القضايا العربية. وفي مقدمتها قضية السلام، حتى يستعيد الشعب العربى الفلسطيني أرضه المغتصبة ويقيم دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، وتعود كل الأراضي العربية المحتلة.

ولكن ماذا عن النمو الملحوظ في العلاقات العسكرية الصينية - الإسرائيلية، وتأثيرها على العلاقات مع الدول العربية؟

يقول السيد «جي بي دنج» انها مجرد ادعاءات لا أساس لها من الصحة، مشيرا إلى انها تتزامن مع مايتردد من اتهامات للصين بتقديم مساعدات عسكرية لكل من إيران والدول العربية - أيضا - لتقنياتها الصاروخية. وأضاف المسئول الصيني ان بلاده تتعاون - بالفعل - مع عدد من دول الشرق الأوسط لتعزيز دفاعاتها الوطنية وللحفاظ على الامن والاستقرار في المنطقة وفي الظروف المشروعة والعادية. كما أنها تمتلك الخبرات الكافية التي تؤهلها للاعتماد على نفسها وبدون الحاجة إلى استيراد خبرات عسكرية من أي من دول المنطقة.

وردا على السؤال نفسه، قال السيد «ووسيك» ان هناك تعاونا فعليا بين الصين وإسرائيل في المجالات السياسية والتكنولوجية والزراعية، مؤكدا أن مثل هذا التعاون لن يؤثر على التوجهات الدبلوماسية المبدئية للصين في تعاملها مع قضية الشرق الاوسط، وموقفها الداعم ماديا ومعنويا لكل القضايا العربية. وأضاف ان هذا الموقف قائم على سياسات ومبادئ ثابتة لن تتغير، وان كان التغيير قد يحدث في الاساليب مثل التي استجدت عقب عقد مؤتمر مدريد للسلام في عام ١٩٩١

وتنتهج الصين سياسة خارجية سلمية مستقلة، وتنفذها بثبات في كل ممارساتها وتعتمد على النقاط التالية:

● تقرر الصين مستقلة مواقفها وسياساتها تجاه المسائل الدولية، ولا تتحالف ولا تقيم علاقات استراتيجية مع اى دولة كبيرة او مجموعة دول، وتعارض الهيمنة وسياسة القوة.

● تهدف دبلوماسية الصين إلى صيانة السلم العالمي وإيجاد بيئة دولية سلمية لبناء التحديثات الصينية.

● تنوى الصين تطوير علاقاتها مع جميع الدول على أساس المبادىء الخمسة المتمثلة فى الاحترام المتبادل لسلامة السيادة والاراضى وعدم الاعتداء وعدم التدخل فى الشئون الداخلية والمساواة والمنفعة المتبادلة والتعايش السلمى.

● تعزز الصين الوحدة والتعاون مع دول العالم الثالث النامية، وتطوير علاقات حسن الجوار مع الدول المجاورة هو حجر الاساس لسياسة الصين الخارجية.

● تدعو الصين إلى اقامة علاقات دولية ووضع نظام اقتصادى وسياسى دولى جديد على أساس مبادىء التعايش السلمى الخمسة.

على هذه الأسس تقيم الصين علاقاتها الخارجية مع العالم، وفى القلب منها مصر «الكنانة»، وعندما سألت السيد «يانج وون شانج» عن مصر، اجابنى بأغنية رددها على الملا، وامام المئات من ممثلى الصحافة الدولية، ظل يحفظها منذ أن كان طالبا فى الجامعة فى عقد الخمسينيات.. وكل كلمات الأغنية تفيض بالمشاعر لدعم مصر والاستعداد للتضحية من اجلها.

المصدر : الحـــــوادث

التاريخ : ٢٦/١٠/١٩٩٧

قوة جديدة للرئيس جيانغ

الانترنيت.. والخوف من التخلف

«علمتني الحقيقة ان اكرهها فما استطعت»
كرم ملحم كرم



- ١ -

الحداثة تغزونا في كل وجوه حياتنا، وتُحرّضنا، وتُحركنا، وتُصنّفنا في المتخلّفين ان لم نواكبها ونمش واياها حذوك القدم بالقدم.

ان الانترنيت وما اليها من معطيات الالكترونيك لم تعد ترفاً وامراً نافلاً في حياتنا، بل انها جزء مُكمّل لهذه الحياة. وكما كانت السيارة ترفاً في البدء ثم صارت قسماً من الحياة، وكما التكييف، وكما التلفزيون الملون، وكما الغسّالة، وكما جلاّية الصحون، وكما التلفون الخليوي، وكل ما كان يبدو ترفاً وكماليات، صار اليوم جزءاً اصيلاً من وجودنا. لأن مستوى الحياة ارتفع ورفع معه كل شيء.

والانترنيت هو مولود الحرب الباردة. وقد ابصر النور عام ١٩٦٩ في قسم من وزارة الدفاع الاميركية. وكان مقتصراً على القوى المسلحة لتتقي به هجمة نووية مفاجئة، ثم صار للمثقفين المتخصصين، ثم للطلاب الجامعيين، ثم تعمّم ليكون ملكاً لكل الناس. وبعد ربع قرن جاء «نتسكيب» وفجره، ومكروسوفت لحق به لاهثاً.

وقد قال مخائيل غورباتشوف لوزير الخارجية الاميركي جورج شولتز: «انني اعلمك رسمياً انني وضعت اليوم نهاية للحرب الباردة». ثم اتجه غورباتشوف الى كولن باول رئيس الاركان الاميركي وقال له: «يا سيدي الجنرال، عليك بعد اليوم ان تبحث عن عدو غيري». وهذه الكلمات التاريخية نقلها مؤخراً كولن باول واعادها الى مرحلة قصيرة سبقت سقوط جدار برلين.

وهذه العبارات الصادرة عن غورباتشوف انشأت بلبلة وخيبة أمل عند وزير الخارجية ورئيس الاركان الاميركيين اللذين كانا يعتبران ان الاتحاد السوفياتي كان عدواً خطيراً وكان مفيداً دائماً لحمل الاميركيين على اقامة توازن في القوى العالمية، وبالتالي كان الاتحاد السوفياتي فاعلاً في انتزاع الاعتمادات من الكونغرس لتحسين سياسة التسلّح. الاّ ان غورباتشوف كان دائماً على حق، والكتلة السوفياتية بدأت تتهاوى شيئاً فشيئاً. وكان الجميع ينتظرون ولادة نظام دولي جديد. وقد ابصر هذا النظام النور. وافلام التجسس التي تبرز الجاسوسات الروسيات الحسناوات كان مكتوباً لها ان تنقرض. الاّ ان الانترنيت استمرت وظهرت وسجلت النمو الاسطوري الذي يتعاظم حتى اليوم.

وفي عام ١٩٦٩ أقام مهندسو الـ «اربا» يعني «ادفنسد ريشرش بروجكت اجنسي» ADVANCED RESEARCH PROJECT AGENCY وهي قسم من البنتاغون، نظاماً من الاتصالات المستقلة بشكل كامل عن شبكات المعلوماتية والادمغة الالكترونية. وفي ذلك الزمن كانت وفرة اموال المواطنين الاميركيين تساعد في وضع نظام معلوماتية موزعة.

وفي عام ١٩٩٥ كان في العالم خمسة آلاف كمبيوتر مولد، وفي نهاية ١٩٩٥ اصبح عددها مئة ألف، واليوم في العالم اكثر من ١٥ مليون «دماغ أم». وخلال هذا الوقت كان مارك اندريسون قد التقى جيم كلارك احد ثعالب المعلوماتية والشريك المؤسس لسيليكون غرافيك الذي كان يبحث عن عمل. وتم توقيع عقد بين الرجلين في بهو أحد الفنادق. ومن غرفته استعمل جيم كلارك الدماغ الالكتروني المحمول الذي يملكه «أبل» ليرسل فاكساً بالعقد بينه وبين جيم كلارك بواسطة حارس البناية. وبعد هذا التوقيع ولدت «نتسكيب» ووظف جيم كلارك علاقاته في بنك الاعمال وشركات التوظيف. وكان محاطاً بفريق من الخبراء بينما كان «نتسكيب» موزعاً مجاناً على الانترنيت. وبيل غايتس كان اخطأ في التقدير واعتبر ان «نتسكيب» ستتوقف. لكنه عاد واستدرك نفسه وانشأت ميكروسفت «الاكسبلورر» لتواجه «النافيغايتور». وبعدما كان في العالم تسعون بالمئة من الأول، استطاع غايتس ان يحتل ٤٠ بالمئة من السوق.

ونحن اليوم ان لم نملك انترنيت خاصاً لنا فاننا في عداد ابناء القرون الوسطى.

- ٢ -

المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني انتهى بمفاجأة بارزة هي ذهاب «كياو شي» الرقم ٣ في نظام اللجنة الدائمة للمكتب السياسي الصيني العليا العملاقة والمؤلفة من سبعة اعضاء، هم الذين يشكلون النواة الصلبة للحكم في الصين. وهذا «الذهاب» جرى تقديمه للرأي العام على انه يعكس اهتمام الامين العام للحزب جيانغ زمين بأن يبعث روح الشباب في الكادرات التي تشرف على الدولة. وان الحالة الصحية السيئة التي يمر بها كياو شي (٧٣ عاماً) كان من شأنها ان تُعجّل رحيله حتى ولو بقي رئيساً للجمعية العامة الشعبية حتى آذار (مارس) المقبل وهو التاريخ الذي سيخلفه فيه الوزير الأول لي بنغ.

ان سلطة جيانغ زمين الرقم الأول في الصين زادت منعة وصلابة بذهاب كياو شي، وهو شخصية معروفة بغموضها وبمحبتها للأسرار، ويقربها من الأجهزة الأمنية، خصوصاً انه الرئيس السابق لقطاع التنظيم والاستخبارات. وكان كياو شي يطمع في ان يعزز رقابته على البرلمان، وقد ضاعف نداءات المطالبة بالاصلاحات السياسية. وهكذا يكون منافس ذو وزن كبير للرئيس الصيني قد غاب. وعندما اعلن جيانغ زمين ان اعضاء المكتب السياسي الدائم سيتناقص عددهم من ٧ الى ٥ اشار الى رغبته في ان يعزز سلطته مستبعداً صراع السلطات وقيام مراكز القوى. كذلك فان احالة ٢ عسكريين من البارزين، وبينهم احيل الى التقاعد هو ليو هيو كينغ (٨١ عاماً) والعضو الثالث في المكتب السياسي، تشكل ايضاً انتصاراً جديداً للرئيس زمين الذي قرر ان يخفض عدد الجيش بخفض افراده من ثلاثة ملايين الى مليونين ونصف مليون رجل.

وهكذا فان جيانغ زمين ولي بينغ صارا طليقَيْ الأيدي ليقودا، كما يرتأيان، سياسة الاصلاحات الاقتصادية التي أُطلقت منذ ١٩ عاماً على يد دنغ هسياوبنغ والتي اعطياها مؤخراً قوة دفع بارزة بتعجيل الاصلاحات وتنظيم مؤسسات ومصانع الدولة.

سجل الصين فى مجال حقوق الإنسان يلاحق «زيمين» فى جولته الأوروبية

تظاهر المئات فى وسط ليون الفرنسية احتجاجاً على زيارة الرئيس الصينى

ليون - وكالات الانباء: واصل امس الرئيس الصيني جيانغ زيمين جولته الاوروبية وسط موجة احتجاجات واسعة ضد سجل الصين في مجال حقوق الانسان. وصل الرئيس زيمين الي مدينة ليون الفرنسية في زيارة رسمية تستغرق ٥ أيام قادما من بريطانيا. تظاهر المئات في وسط ليون احتجاجا تعبيرا عن معارضتهم لزيارة الرئيس الصيني لفرنسا في حين تجمع نحو مائة من الجالية الصينية في ليون لاستقبال زيمين لدي نزوله من الطائرة وحمل بعضهم لافتة كتب عليها «الكلاب في ليون» يرحبون بمجيء الرئيس زيمين وزوجته.

ومن المقرر أن يجري زيمين محادثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في ضيعته الخاصة بوسط فرنسا لبحث سبل التعاون بين البلدين في كافة المجالات.

واكد زيمين أن طموح بكين هو ان تصبح الصين في ظرف ٥٠ عامًا بلدا اشتراكيا و متحضرا وديمقراطيا الي حد كبير. وجاءت هذه التصريحات خلال حفل اقامه علي شرف زيمون بار رئيس بلدية مدينة ليون. وتعد زيارة الرئيس الصيني الحالية لفرنسا جزءا من جولة تستمر ١٧ يوما وتشمل اوروبا والشرق الاوسط. ومن المنتظر ان يتوجه الرئيس الصيني بعد فرنسا الي البرتغال والمغرب والجزائر والمملكة العربية السعودية.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢/١٠/١٩٩٩

حفاوة فرنسية غير مسبوقة بالرئيس الصينى اليوم

شيراك يستضيف جيانج فى قصر الأسرة ويستقبله أمام مقبرة نابليون

باريس - احمد يوسف - وكالات الانباء - فى الوقت الذى استمرت فيه المظاهرات المناهضة للصين. يلتقى الرئيس الفرنسى جاك شيراك فى قصره الخاص فى وقت لاحق بالرئيس الصينى جيانج تسه مين الذى يزور فرنسا فى زيارة رسمية ضمن جولته التى بداها ببريطانيا بينما سيقوم بزيارة لكل من البرتغال والمغرب والجزائر والسعودية على مدى ١٧ يوما، ومن المقرر أن تبدأ الزيارة الرسمية للرئيس الصينى اليوم وسط حفاوة فرنسية غير مسبوقة حيث ستجرى مراسم الاستقبال الرسمى فى قصر الانفاليد حيث يقع المتحف القومى الحربى الفرنسى ومقبرة نابليون بونابرت

وتتصدر العلاقات الاقتصادية بين البلدين مباحثات الرئيس شيراك والرئيس جيانج تسه مين، وتأمل فرنسا فى توقيع عدة عقود لشركاتهافى الصين. وقد انتقدجاك لانج رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالجمعية الوطنية الفرنسية الرئيس الصينى ،وصفه بانه «ديكتاتور مقنع» وهاجم لانج فى مؤتمر صحفى حكومة بلاده ليس فقط لدعوتها الرئيس الصينى وإنما للحفاوة الخاصة التى يوليها له الرئيس شيراك الى حد دعوته لزيارة خاصة الى قصر عائلة شيراك بمقاطعة لاتوريز مسقط راس الرئيس الفرنسى.

وقد احتشدت قوات الامن الفرنسية والقوات الخاصة وعشرات الالاف من رجال الشرطة فى الطرق التى سيقطعها موكب الرئيس الصينى بعد ان هددت جمعيات حقوق الانسان وجماعات المنشقين السياسيين الصينيين بفرنسا وانجلترا وهولندا والمانيا بافساد زيارة الرئيس الصينى والتظاهر اليوم احتجاجا على الزيارة وكان المعارضون والمنشقون قد عارضوا زيارة جيانج الخاصة لمدينة ليون الفرنسية اول امس حيث استقبله ريمون بار رئيس وزراء فرنسا الاسبق وعمدة مدينة ليون واكد المنشق الصينى فى مؤتمر صحفى اول امس انها لفضيحة ان يرحب الرئيس الفرنسى بجيانج ولى بنج رئيس البرلمان الصينى باذرع مفتوحة رغم انهما جزاران من ايديهما ملطخة بالدماء.

وقد طاردت المظاهرات والاحتجاجات الرئيسى الصينى فى فرنسا مثلما طاردته فى بريطانيا والتى بلغت ذروتها بمقاطعة الامير تشارلز ولى عهد بريطانيا لمادبة عشاء اقامها الرئيس الصينى فى مقر السفارة الصينية بلندن حضرتها الملكة اليزابيث ورئيس الوزراء تونى بلير

ومن ناحية اخرى يمثل غدا اربعة اعضاء من الحرب الديمقراطى الصينى (المحظور) امام محكمة صينية بتهمة التعريض على اسقاط حكم الدولة وهى تهمة تعرضهم لعقوبة السجن لفترات طويلة وذكرت والدة احد المتهمين لوكالة الانباء الفرنسية امس ان المحكمة الشعبية الانتقالية فى هانغ زهو بشرق الصين ستحاكم العارضين الاربعة وهم ويلونج وزهو يوفو وماوكينج كيسانج وكسوغوانج.

واكد المركز الاعلامى للدفاع عن حقوق الانسان والحركة الديمقراطية فى الصين امس ان النظام الصينى اختار هذا الوقت بالتحديد ليظهرون أن الصين مصممة على معارضتها السياسة التى ينتهجها الغرب فى مجال حقوق الانسان ودعت المنظمة ومقرها مونج كونج الدول التى يزورها الرئيس الصينى فى جولته الاوروبية لادانة الاجراءات التى تتخذها الصين لقمع المنشقين وانتهاك حقوق الانسان.

المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٠/١٩٩٩

جيانغ يبلغ شيراك رغبة بلاده في المصادقة على معاهدة حظر التجارب النووية

"خط أحمر" مباشر بين الرئيسين الصيني والفرنسي

□ نقل عن الرئيس الصيني جيانغ زيمين قوله الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان «هدف بكين هو المصادقة على معاهدة الحظر التام للتجارب النووية». وجاء ذلك اثناء فطور عمل بينهما في فرنسا، اتفقا خلاله على اقامة خط «هاتف أحمر» مباشر بينهما لتعزيز التشاور الثنائي على أعلى مستوى.

■ ساران (فرنسا) - أ ف ب - قالت الناطقة باسم قصر الاليزيه كاترين كولونا ان الرئيس الصيني جيانغ زيمين اعلن امام نظيره الفرنسي جاك شيراك امس الاحد ان هدف بلاده هو المصادقة على معاهدة الحظر التام للتجارب النووية.

وكانت الناطقة تتحدث في ختام فطور عمل بين شيراك وزيمين في قصر بيتي الرئاسي في ساران (وسط فرنسا). وقالت ان الرئيسين قررا اقامة خط «هاتف أحمر» مباشر بينهما لتعزيز التشاور على اعلى مستوى.

واوضحت انه سيكون «خطاً هاتفياً مباشراً ومؤمناً يعمل على مدار الساعة». وسيوضع الهاتف في مكتب شيراك في قصر الاليزيه وسيكون مشابها لخطوط مماثلة تربط باريس بواشنطن وموسكو.

من جهة اخرى، قرر شيراك وجيانغ ان يجعلا التشاور بين سفيريهما لدى الامم المتحدة اكثر انتظاما لكي تتمكن فرنسا والصين من تطوير تعاونهما في هذه المنظمة.

واستوضح الرئيس الفرنسي



الرئيس الصيني يرضع حملاً في فرنسا امس وبدا الى جانبه شيراك. (أ.ب)



... ويراقص الفرنسية الاولى برناديت شيراك. (أ ف ب)

المصدر : الحياة

التاريخ : ٥ / ١٠ / ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نظيره الصيني حول نيات الصين بعد رفض مجلس الشيوخ الاميركي المصادقة «على معاهدة حظر التجارب النووية. ورد جيانغ ان «الصين، العضو الدائم في مجلس الامن والقوة النووية تؤيد دائماً الحظر الكامل للتجارب النووية».

واضاف ان نص المعاهدة التي وقعتها الصين عام ١٩٩٦، رفع الى الجمعية الوطنية الشعبية في الصين لاجراء دراسة اولى. ونقلت كولونا عن جيانغ قوله «ان هدفنا هو التوصل الى المصادقة على هذه المعاهدة»، مضيفا انه «اجراء سيسمح بخلق عالم اكثر سلما».

واكدت كولونا ان لفرنسا والصين «التقييم نفسه لرفض مجلس الشيوخ الاميركي المصادقة على معاهدة حظر التجارب النووية». وذكرت بان شيراك أعرب عن «ذهوله ازاء هذا القرار».

واعرب شيراك وزيمين عن «قلقهما ازاء تصنيع اسلحة مضادة للصواريخ تعرض للخطر معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ التي وقعت عام ١٩٧٢ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق. وكان الرئيس الفرنسي حذر خلال الاسابيع الماضية من مخاطر قيام سباق تسلح جديد يهدد باجراء مراجعة للمعاهدة.

الصين تحذر الأجانب من الاستثمار في مجال خدمات الإنترنت

بكين - اف ب - حذرت الصين المستثمرين الاجانب مجددا أمس من المخاطرة بتوجيه أية أموال إلى قطاع خدمات الانترنت نظرا لعدم رفع الحظر المفروض على هذا القطاع حتى الآن.

ونسبت الصحف الرسمية الصينية إلى مسئول بوزارة صناعة الاعلام قوله إن المستثمرين الاجانب يتحملون وحدهم المسئولية الكاملة عن أية خسائر يسجلونها في حالة إغلاق السلطات المعنية للمشروعات التي يقيمونها في البلاد لتقديم خدمات الانترنت لمشتركين صينيين

وأشار المسئول إلى أن الحكومة تعكف حاليا على صياغة التشريعات اللازمة لتنظيم العمل في هذا القطاع. ولكنه لم يحدد موعدا للانتهاء من ذلك.

وكان عدد مستخدمي شبكة الانترنت في الصين قد ارتفع إلى حوالي أربعة ملايين شخص عبر القنوات المحدودة المرخص ومن المتوقع ان يقفز العدد إلى ٩,٤ مليون مستخدم عام ٢٠٠٢.

فى القمة الصينية الفرنسية :

شيراك يطالب بكين باحترام حقوق الإنسان ويعلن موافقتها على شراء ٢٨ طائرة إيرباص

الصين تعتمد ٩.٧ مليار دولار لتطوير قدرات جديدة فى مجال الردع النووى

ساران (فرنسا) ـ وكالات الانباء :
طالبت فرنسا الصين رسميا بسرعة التصديق على معاهدة الامم المتحدة للحقوق المدنية والسياسية ومعاهدة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية اللتين وقعتها بكين العامين الماضيين والعمل على حماية حقوق الاقليات الدينية فى انحاء البلاد.

واوضحت كاترين كولونا المتحدثة باسم قصر الاليزيه ان الرئيس الفرنسى جاك شيراك اعرب عن ذلك خلال لقاء استغرق ثلاث ساعات مع نظيره الصينى جيانج تسه مين بقصر بيتى الذى يملكه الرئيس الفرنسى بمدينة ساران بوسط فرنسا.

واضافت المتحدثة أن شيراك أعرب عن امله فى حدوث مزيد من الديمقراطية والحرية فى الصين مشيرا إلى أن بكين لا يمكنها ان تبقى بعيدة عن حركة التطور الكبرى التى يشهدها العالم حاليا

واكدت المتحدثة ان حوار الرئيسين بشأن حقوق الانسان كان الاكثر تعمقا بين شيراك واى زعيم أجنبى حول هذه القضية وقالت ان محادثات الجانبين تناولت كذلك قضايا اقتصادية وتجارية ثنائية.

وكان شيراك قد أعلن امس الاول عن موافقة الصين على شراء ٢٨ طائرة ايرباص اوروبية الصنع فى إطار صفقة قيمتها ٢٥ مليار دولار. ووصف الرئيس الفرنسى الصفقة بأنها امر جيد بالنسبة لاوروبا وفرنسا وفرص العمل بشكل عام. كما اثنى وزير التجارة البريطانى على الصفقة ايضا مؤكدا انها سوف توفر مزيدا من فرص العمل فى بريطانيا حيث تصنع نسبة ٥٠٪ من الطائرة.

ووصف متخصصون فى مجال صناعة الفضاء والطيران الصفقة بأنها ضربة قاصمة لشركة بوينج الامريكية التى سعت للفوز بعقد توريد هذا العدد من الطائرات.

ومن ناحية أخرى كشفت صحيفة صينية النقاب امس عن موافقة اللجنة العسكرية المركزية بالحزب الشيوعى الحاكم على خطة تتكلف ٩.٧ مليار دولار لتطوير ما يعرف بقدرات الضربة النووية الثانية.

ونسبت الصحيفة الى الجنرال تشانج وان نيان عضو اللجنة ان مجلس الوزراء الصينى وافق بالفعل على تنفيذ هذه الخطة التى تعتمد على شن هجوم نووى مضاد شامل فى حالة تعرض اراضى الصين لضربة نوية مفاجئة ممن وصفهم الجنرال بقوى الهيمنة وحلفائهم العسكريين

ووصف ذلك باشارة ضمنية الى الولايات المتحدة والدول الغربية الحليفة بشكل عام.

وعقب روبرت كارنيول مراسل مجلة جينز العسكرية المتخصصة على هذه الخطة قائلا إن الصين تعكف منذ فترة طويلة على تطوير برنامج طويل الاجل لصناعة رءوس نووية متقدمة وصواريخ بعيدة المدى متعددة الرءوس يمكنها ضرب عدة اهداف فى وقت واحد واضاف ان اقرار الخطة يشكل خطوة متقدمة فى هذا الاتجاه.



الرئيس الصينى جيانج تسه ـ مين يراقص زوجة الرئيس الفرنسى جاك شيراك، وفى الصورة الأخرى يرضع ماعزا وليدا بإحدى المزارع خلال زيارته لفرنسا

[صورة من أ.ب]



الكاميرا .. تكذب وتتجمل

كنت فى الصين منذ ستة عشر عاما، فذهبت الى الصين الشهر الماضى لحضور المؤتمر الدولى للمعماريين وكالعادة احمل كاميرتى التى لاتفارقنى فى ترحالى، والتى ترى اكثر مما اري وتسجل وتحتفظ اكثر مما اسجل واحتفظ. عندما عدت بالأحد عشر فيلما لم اصدق مارأيت هل يمكن ان يحدث مثل هذا التطور العمرانى فى ستة عشر عاما؟

والذى هو بالقطع تطور اقتصادى واجتماعى؟

بقياس ايقاع التطور عندنا .لاأملك الا ان اقرر ان الكاميرا تكذب .فهذا مستحيل .وتتجمل ايضا.

لانفتا نتباكى على زيادة تعداد سكان بلدنا العزيز ذى الستين مليونا ونحملها اسباب مشاكلنا الاقتصادية والثقافية والعمرانية فما بال هؤلاء ذوو الالف وثلاثمائة مليون من البشر؟

كان المصرى فى سالف الازمان، يفرح بكثرة عياله. ويعتبرهم قيمة انتاجية مضافة الى أسرته..؟!

ماذا حدث؟ وكيف تحولت العيال الى عبء؟

الا استوردنا من الصين خبراء فى ادارة البشر كي يتحول المصرى الى انسان يتفوق انتاجه على استهلاكه؟

الا ارسلنا بعثة من خبرائنا الكرام الى الصين كي يتدارسوا كيف تحول الصين. المناطق العشوائية الى عمران يضاهى خير مافى الدول المتقدمة؟ الايجدر بنا ان ننهى تشدقنا اننا بناءون منذ الاف السنين، ونرفع رءوس نعامنا. ونيامنا لنفيق على واقع اننا نتعامل بكل اسف بأسوأ صناعة بناء فى العالم!

بل واعتق وأبطأ وسائل بناء على مشارف الالفية الثالثة! أم اننا وقد تسارع التطور عجزنا أن نلحق به. قابعين فى انتظار الجنة المعمارى

جمال بكرى

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٩/١٠/

التحدى الصينى

تحظى الجولة التى يقوم بها الرئيس الصينى جيانج زيمين فى العديد من دول العالم، فى الوقت الحالى، باهتمام واسع لأسباب مختلفة أهمها وزن الصين على الساحة الدولية، وما تطرحه من تحديات فرضت على معظم دول العالم التعامل معها بجدية شديدة وحساسية عالية فى الوقت نفسه، فالصين تمتلك اقتصادا ضخما، كانت التوقعات تشير إلى أنه إذا استمر معدل نموه على ما هو عليه، فإنها قد تحتل موقع «الدولة العظمى» اقتصاديا، بحلول عام ٢٠١٥ ورغم أن عوامل كثيرة تقيد من إمكانية حدوث ذلك، تتصل بالوضع الصينى ذاته فإن حجم علاقاتها التجارية الخارجية الحالية، وشكل الموازين التجارية القائمة، وما ستحدثه اتفاقية الجات من تغييرات فى النظام الاقتصادى الدولى فرض اهتماما مكثفا بالحالة الصينية من قبل معظم دول العالم، كما أن الصين دولة نووية كبرى، لديها مصالح أساسية فى المنطقة المحيطة بها، كما أن هناك خلافات حدودية وسياسية مثارة منذ وقت طويل، بينها وبين بعض دول شرق آسيا والمحيط الهادى تصاعدت منها أخيرا المشكلات الخاصة بتايوان، ولا ترغب دول العالم ذات المصالح فى شرق آسيا فى خروج التفاعلات الصراعية عن نطاق السيطرة، فى تلك المناطق لذا يجرى البحث دائما عن صيغ مختلفة، لاحتواء التوجهات الصينية يضاف إلى كل ذلك ما تثيره الدول الغربية بشأن التطور السياسى داخل الصين، فى ظل إدراك مؤكد من جانبها أن هذه القضية تحديدا ينبغى أن تعامل بحساسية خاصة، فالصين دولة هائلة السكان بصورة تستلزم إجراء حسابات معقدة، قبل القيام بأى خطوة سياسية ذات أهمية. فالحالة الصينية تطرح تحديات مهمة على العالم.

قبل زيارة مهمة للبرتغال اليوم

الرئيس الصينى يحذر الغرب من التدخل فى مسألة حقوق الإنسان

اعتقال ١٣٠ شخصا فى باريس خلال مظاهرات مناهضة لجيانج

باريس - من أحمد يوسف ووكالات الأنباء: يصل الرئيس الصينى جيانج تسه مين اليوم إلى البرتغال فى زيارة رسمية تستغرق يومين فى إطار جولته الأوروبية التى زار خلالها كلا من بريطانيا وفرنسا.

وصرح بدرو كتارينو السفير البرتغالى فى بكين بأن زيارة جيانج للبرتغال تكتسب أهمية خاصة، حيث إنها تأتى قبل شهرين من عودة جزيرة ماكو (المستعمرة البرتغالية) للسيادة الصينية فى ٢٠ ديسمبر المقبل.

وكان الرئيس الصينى قد اختتم زيارته لفرنسا أمس، التى أجرى خلالها سلسلة من المحادثات مع الرئيس الفرنسى جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان، تناولت العلاقات الثنائية بين فرنسا والصين، وعددا من القضايا الدولية الراهنة وفى مقدمتها الوضع فى منطقة القوقاز وحقوق الإنسان فى الصين.

وقد نشرت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية أمس حديثا للرئيس الصينى أكد فيه أن بلاده ستتحرك تدريجيا نحو الديمقراطية، ولكنه حذر الدول الغربية من التدخل فى مسألة حقوق الإنسان في الصين بوصفها مسألة داخلية بحتة.

وأشار جيانج - فى الحديث - إلى أن لكل دولة مطلق الحرية فى معالجة شئونها الداخلية.

وأوضح جيانج أنه لن يرضخ لأى ضغوط خارجية بشأن التبت، مشيرا إلى أنه لن يلتقى مع الدلاى لاما إلا بعد أن يتخلى عن مطلبه باستقلال التبت.

كما أكد جيانج - فى رسالة غير مباشرة موجهة للولايات المتحدة - أن بلاده مستعدة لاستخدام القوة العسكرية للحفاظ على وحدة الصين، ومنع تايوان من الاستقلال. يأتى ذلك فى الوقت الذى تظم فيه ٥٠٠ شخص مظاهرة أمام قصر الباستيل احتجاجا على زيارة الرئيس الصينى.

وقد انتقدت وسائل الإعلام الفرنسية سياسة الحكومة الصينية فى مجال حقوق الإنسان وذكر مقال بصحيفة «لوفيجارو» أن الصين لاتزال دولة متخلفة فى مجالات كثيرة، وأنها لن تصبح قوة عظمى إلا بعد ١٠٠ عام.

كما وجهت انتقادات حادة للرئيس جاك شيراك لاستقباله جيانج فى منزله الخاص بمدينة ساران بوسط فرنسا، إلا أن مسئولين بالرئاسة الفرنسية أشاروا إلى أن الطبيعة الحميمة للقاء سمحت بالحديث فى موضوعات أكثر تنوعا.

الرئيس الصينى يختتم زيارته لفرنسا

«زيمين» يرفض تدخل الاتحاد الاوروبى فى الشئون الداخلية للصين

باريس ـ وكالات الانباء: اختتم امس الرئيس الصيني جيانج زيمين زيارته الرسمية إلى فرنسا. استقبل الرئيس الفرنسي نظيره الصيني في قصر الإليزيه بباريس. نفى زيمين فى مؤتمر صحفي مشترك صحة ما جاء في تقرير الاتحاد الاوروبي عن حقوق الإنسان فى الصين. ووصف التقرير بانه تدخل فى الشئون الداخلية لبلاده. واشار زيمين إلى الجهود الكبيرة التي تبذلها حكومة بكين من اجل تحسين اوضاع حقوق الإنسان في بلد يضم الكثير من العرقيات، واوضح الرئيس الصيني ان حكومته تتحدث بصفة دائمة مع الاتحاد الاوروبي بشأن حقوق الإنسان. وأوضح زيمين انه سعى خلال زيارته إلى بريطانيا وفرنسا إلى تحقيق المعرفة المحايدة ومعرفة الشعوب لبعضها البعض مؤكداً ان الغرب يعتبر ذلك مشكلة خطيرة. واشار زيمين إلى انه تبادل وجهات النظر مع المسئولين في لندن وباريس بشأن العديد من المسائل. وطالب شيراك الصين باتباع طريق الديمقراطية، الم الرئيس الفرنسي إلى وجود خلافات بين الصين والاتحاد الاوروبي بشأن اوضاع حقوق الإنسان. ووصف شيراك الصين بانها قوة عالمية وإقليمية «كبيرة» ودولة هامة لاوروبا بوصفها مركزاً تجارياً هاماً في العالم، واعرب عن سعادته بنتائج المباحثات التي اجراها مع الرئيس الصيني وانه يعتقد ان زيمين يشاركه نفس الإحساس.



آلاف المتظاهرين تجمعوا أمام قصر الإليزيه الفرنسي احتجاجاً على زيارة زيمين لباريس

واوضح ان المباحثات اتسمت بالجدية وتناولت المسائل السياسية فى المقام الاول. وكان شيراك قد استقبل زيمين فى منزله الخاص بالريف الفرنسي قبل بدء زيارته الرسمية لباريس. تعد هذه المرة الاولى التى يستضيف فيها شيراك رئيس دولة فى منزله.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠/٦/١٩٩٩

بوادر تحسن في العلاقات الصينية ـ الأمريكية

بكين ـ وكالات الانباء: اعلن توماس بيكرنج مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية للشئون السياسية أن العلاقات الصينية ـ الأمريكية التى توترت بشدة اثر قصف سفارة الصين فى بلجراد خلال حملة حلف الاطلنطى «الناتو» على يوجوسلافيا فى طريقها للتحسن.

واوضح بيكرنج فى تصريحات للصحفيين ان العلاقات بين البلدين تتطور في الاتجاه الصحيح، وان المشاكل الجوهرية فى طريقها للحل، خاصة مسألة التعويضات لضحايا القصف. واضاف المسئول الامريكى ان المباحثات التى اجراها مع المسئولين الصينيين كانت بناءة، وان واشنطن وعدت باجراء مراجعة جادة ودقيقة لتحديد المسئولية فى قصف السفارة، وانها ستبلغ بكين بالتطورات. واشار إلى أن واشنطن عرضت دفع ٤,٥ مليون دولار كتعويضات لاسر الضحايا. واضاف أن الجانبين ناقشا ايضا مسائل حقوق الانسان، ومنع الانتشار النووى، وتايوان، والعلاقات العسكرية الثنائية وتهديدات كوريا الشمالية.

قانون جديد بالصين يشدد القيود على الطوائف الدينية

بكين - وكالات الانباء - اقر البرلمان الصينى أمس قانونا يشدد الحظر ضد الطوائف الدينية في البلاد مثل طائفة فالونجونج البوذية المحظورة والتى تتحدى النظام الشيوعى منذ عدة اشهر.

وقد واصل اتباع طائفة فالونجونج احتجاجاتهم الصامتة فى ميدان «تيان ان مين» (السلام السماوى) فى بكين. وقد اعتقلت الشرطة أمس عشرات الاشخاص من اتباع الطائفة حيث اعترف معظمهم بالانتماء لتلك الطائفة وساروا فى هدوء إلى شاحنات تابعة الشرطة.

وذكرت وكالة «شينخواء الصينية للأنباء أن ذلك القانون يدعو المحاكم وممثلى الادعاء والشرطة والهيئات القضائية الادارية إلى الوقوف على اهبة الاستعداد تحسبا لأى نشاط من جانب الطوائف الدينية وسحق هذه الانشطة بكل قوة وفقا للقانون.

واوضحت الوكالة أن ذلك القانون قد تم اعتماده خلال دورة اللجنة الدائمة للجمعية الوطنية الشعبية.

وكانت السلطات الصينية قد حظرت نشاط طائفة فالونجونج فى ٢٢ يوليو الماضى، بعد أن قامت بمظاهرة صامتة فى بكين اعتبرت تحديا للنظام.

وتؤكد الطائفة أن عدد اتباعها يصلون إلى عشرات الملايين فى الصين والخارج بينما تؤكد السلطات أن عددهم لايتعدى مليونى شخص



مجموعة من اتباع طائفة «فالونج جونج» الدينية تؤدى طوقسها البوذية أمام مقر الامم المتحدة فى نيويورك احتجاجا على اعتقال عدد من اتباعها فى الصين [صورة للأهرام من أ. ب]

الرئيس الصيني يبدأ زيارته للجزائر قادما من المغرب

تسى مين يبحث اليوم في السعودية زيادة واردات بلاده البترولية

الجزائر - من نصر القفاص - الرياض وكالات الأنباء:

بدأ الرئيس الصيني جيانغ تسى مين زيارة رسمية للجزائر قادما من المغرب في إطار جولة زار خلالها عدة عواصم أوروبية.

وتعد هذه الزيارة الأولى التي يقوم بها رئيس صيني لدعم العلاقات المتميزة التي تربط البلدين، وتحظى المحادثات التي سيجريها الرئيس الصيني مع نظيره الجزائري باهتمام رسمي وشعبي كبيرين، باعتبارها ستشهد توقيع عدة اتفاقيات للتعاون الاقتصادي، وفي مجالات الاعلام والبحث العلمي، وأساليب ادارة المؤسسات الصناعية، بالإضافة إلى تأكيد التعاون بانجاز الدولة الدورية لاغراض التنمية الاقتصادية. وتتناول مباحثات الرئيسين مراجعة ملفات التبادل التجاري بين الدولتين، في ضوء رؤية الصين ان تشجيع مشاركتها مع الجزائر، ودفع نسبة من استثماراتها إليها من شأنهما تعزيز العلاقات الثنائية.

وقالت بعض المصادر الدبلوماسية إن الرئيس الصيني جيانغ تسى مين الذي ينهي زيارته للجزائر غدا، سيقدم المساندة لجهود الوساطة بين كل من المغرب والجزائر، والتي يبدو انها تشهد تكثيفا للجهود من جانب اطراف كثيرة، اخرها زيارة مفاجئة قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك للرباط امس الاول. وفي ضوء تصريحات الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة التي اكد فيها وجود جهود مصالحة عربية ودولية من اجل اعادة العلاقات مع المغرب الى سابق عهدها من التعاون والازدهار، وينتظر أن تعلن قرارات ايجابية من جانب كل من الجزائر والمغرب في اتجاه عودة العلاقات بينهما خلال وقت قصير.

وعلى صعيد زيارة الرئيس الصيني للسعودية التي تبدأ اليوم ذكرت مصادر دبلوماسية انها ستركز على تعزيز التجارة وواردات البترول.

وسيوقع الرئيس الصيني اتفاقا مع السعودية لزيادة صادراتها البترولية للصين بمقدار مليون طن عن المعدل الحالي والذي يبلغ ٢.٤ مليون طن.

وتسعى السعودية منذ فترة إلى زيادة صادراتها البترولية للصين التي أصبحت من كبار مستوردي البترول الخام مع تزايد النمو الاقتصادي بها

المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ / ١١ / ١٩٩٩

السعودية مرشحة لتزويد الصين بالغاز الطبيعي بعد سنة ٢٠٠١

☐ الجبيل - سعد الغامدي

■ ذكرت مصادر صناعية ان الصين ستبدأ استيراد الغاز الطبيعي المسيل مطلع سنة ٢٠٠١، الامر الذي سيفتح ابواب سوق كبيرة تهيئ فرصة استثمارية ذات قيمة مضافة لصناعة الغاز الطبيعي في السعودية «التي لم تستثمر استثماراً تجارياً بعد» في اشارة الى ان السعودية ستكون ابرز المرشحين لتزويد الصين باحتياجاتها من الغاز.

وقال مصدر في شركة الصين للبتروكيماويات (سينوبك) أن لدى الصين خططاً ثابتة لاستيراد الغاز الطبيعي المسيل في السنوات القليلة المقبلة. وفي غضون ذلك تعمل الصين على استكمال البنية التحتية لاستقبال واردات الغاز تشمل مرافق جمع الغاز وشبكات انابيب نقل الغاز داخل البلاد.

واوضح أن بلاده تتمتع حالياً بنمو اقتصادي قوي، وادى التوسع في الصناعات التي تعتمد على مشتقات النفط الى زيادة استهلاكها من الطاقة بنسبة ٢٣ في المئة عما كان عليه عام ١٩٨٥. وقال المصدر: «تخطط الصين لزيادة وارداتها من نفط الخليج بصفة عامة ومن السعودية خصوصاً في غضون السنوات المقبلة».

واضاف: «أن الطلب الحالي للمصافي الصينية من النفط الخام يراوح بين ٣٠ و٤٠ مليون طن سنوياً ومعظم هذه الكمية يأتي من السعودية وبعض دول الخليج والشرق الأوسط المصدرة للنفط».

وشدد على ان حاجة بلاده المتزايدة الى الطاقة في المستقبل القريب تحتم على شركة البترول الصينية التخطيط لزيادة وارداتها من النفط عما هي عليه حالياً.

ومن المقرر أن يزور الرئيس الصيني جيانغ زيمين مدينة الجبيل الصناعية اليوم الأربعاء للاطلاع على مشاريع الصناعات البتروكيماوية والنفطية وتعزيز توجه الصين الى اقامة مشاريع بتروكيماوية مشتركة في السعودية، اضافة الى زيارة مقر شركة أرامكو السعودية في الظهران.

يشار الى ان السعودية والصين وقعتا بروتوكول اتفاق نفطياً يقضي ببناء محطة كبيرة لتكرير النفط والبتروكيماويات في مقاطعة فوجيان في الصين.

صفقات بقيمة ٦ مليارات دولار بين الصين وألمانيا فى ختام زيارة شرودر إلى بكين

بكين - وكالات الانباء: اختتم المستشار الالماني جيرهارد شرودر زيارته للصين امس بعقد جلسة مباحثات مع الرئيس الصيني جيانج تسه مين تركزت حول عدد من القضايا الاقتصادية والتجارية والسياسية ذات الاهتمام المشترك. كما تم توقيع عدد من الصفقات الاقتصادية الضخمة.

واشارت مصادر صينية الى ان شرودر الذى التقى ايضا مع رئيس الوزراء زهو رونجي ناقش مسألة انضمام بكين لنظمة التجارة العالمية، والتعاون الاقتصادى بين الجانبين، واوضاع الديمقراطية وحقوق الإنسان فى الصين.

واوضحت المصادر ان الزيارة التى استمرت ٤ أيام أسفرت عن توقيع رجال الاعمال الألمان عدة صفقات ضخمة مع نظرائهم الصينيين. فقد وقعت شركتا «باير. إيه. جى» و«باسف» الألمانيتان اتفاقيتين مع شركاء صينيين قيمتهما ١٦ ٣ مليار دولار.

ووقعت باسف «علي مذكرة تفاهم للتعاون مع شركة سينوبيك الصينية لبناء محطة للبتروكيماويات بتكلفة تبلغ نحو ٢ مليارات دولار.

ومن ناحية اخرى، أعلن وزير الدفاع الأمريكي وليم كوهين ان بكين وواشنطن اتفقتا على استئناف اتصالاتهما العسكرية التى قطعت فى مايو الماضى عقب قصف حلف شمال الاطلنطى «الناتو» مقر السفارة الصينية فى بلجراد خلال حملة الحلف على يوجوسلافيا.

الصين تعلن استعدادها لاستئناف العلاقات العسكرية مع واشنطن

أعلنت الولايات المتحدة ان الصين ابدت استعدادها لاستئناف العلاقات العسكرية مع واشنطن وهى العلاقات التى قطعت فى اعقاب قصف حلف الاطلسي مبنى السفارة الصينية فى بلجراد أثناء حملته ضد يوغوسلافيا.

ونقل راديو صوت امريكا عن وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين ان خطوات هامة ستتخذ فى هذا الشأن تجاه اعادة العلاقات العسكرية التى كانت قائمة قبل حادث قصف السفارة الصينية فى شهر مايو الماضى.

من ناحية اخرى ناقش المستشار الالمانى جريهارد شرودر مع رئيس وزراء الصين جورونجى خلال زيارته للصين التى اختتمها امس سبل تشجيع الديمقراطية وسيادة القانون فى الصين.

وابلغ جو شرودر انه على الرغم من التفسيرات المختلفة للديمقراطية فان بكين لديها ما وصفه بوسائل وقنوات للتحدث بشأن الديمقراطية وسيادة القانون.

واضاف ان الصين تود ان تتعلم من خبرة الديمقراطية وسيادة القانون فى العالم. وقال شرودر ان الصين ابدت استعدادها لبحث سبل جديدة لتشجيع الديمقراطية وسيادة القانون.

ازدهار التجارة الالكترونية في الصين

■ بكين - رويترز - أصبح بامكان المستهلكين الصينيين التسوق من خلال الانترنت بعد ان انتشرت المتاجر والمزادات المحلية التي تفتح لها مواقع على هذه الشبكة للانتفاع بالامكانات الضخمة لسوق التجارة الالكترونية الوليدة في البلاد.

وقال بيتر هيتشين محلل الانترنت البارز في شركة «انترناشونال داتا» لرويترز ان «التجارة الالكترونية في الصين مثل قطرة في محيط في الوقت الراهن مقارنة بما يمكن أن تصل اليه». وتوقعت الشركة ان يقفز حجم التعاملات عبر الانترنت في الصين الى ١١,٧ بليون دولار سنة ٢٠٠٤ مقارنة بـ ٢٢٠,٦ مليون دولار في سنة ٢٠٠٠ و٤٣ السنة الجارية. وقال وانغ يان المدير العام لموقع «سيناكوم» على الانترنت في مؤتمر صحافي الاسبوع الماضي: «حاليا مازال الشراء عن طريق الانترنت مفهوماً جديداً بعض الشيء بالنسبة لمعظم المستهلكين في الصين ونامل ان يتلقى متجر سينامول على موقعنا عدداً اكبر من الزبائن الراغبين في الشراء عن طريق الشبكة».

وبدأ موقع «سينامول» الذي يعد اكبر متجر صيني على الشبكة، في الاول من الشهر الجاري بيع اجهزة الكومبيوتر الشخصي من ٣٠ شركة كومبيوتر ونحو الفي برنامج للكومبيوتر والكتب ومستحضرات التجميل. ولكن مسألة ما اذا كان الصينيون، الذين دأبوا على الشراء نقداً مستعدون للمغامرة باموالهم على الانترنت، سؤال لا يزال يحتاج الى جواب. وقالت الشركة ان المشتري الصيني الواحد من على الشبكة دفع هذه السنة نحو ٣٥٠ دولاراً على شراء الكتب والمنتجات الالكترونية اساساً وان هذا الرقم من المتوقع ان يرتفع الى ٤٥٠ دولاراً السنة المقبلة.

بدء أعمال الندوة المصرية ـ الصينية حول العولمة

بكين تدعو مصر لحضور مؤتمر للتعاون بين الصين وأفريقيا

بكين ـ من محمود مراد: أعربت الصين امس عن تأييدها لدعوة الرئيس حسنى مبارك لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من اسلحة الدمار الشامل وأيدت مطالبته بعقد مؤتمر دولى تحت رعاية الأمم المتحدة لبحث قضية الإرهاب.

جاء ذلك فى الكلمة التى ألقاها نائب وزير خارجية الصين خلال افتتاح الندوة الدولية للعلاقات المصرية ـ الصينية التى بدأت فى بكين أمس. واشاد المسئول الصينى أيضا بسياسة الرئيس مبارك وجهوده لتحقيق السلام فى الشرق الأوسط.

ومن المقرر أن تستمر الندوة يومين، وتركز على تكثيف التعاون بين الدولتين فى مواجهة ظاهرة العولمة.

وفى غضون ذلك، وجهت الصين الدعوة إلى مصر للمشاركة فى مؤتمر وزارى تنظمه الصين العام المقبل لوزراء خارجية واقتصاد الدول الافريقية. ويهدف المؤتمر المرتقب إلى تنمية وتطوير العلاقات بين هذه الدول.

ومن المتوقع صياغة مسودة للتعاون الصينى ـ الافريقى فى إطار العولمة والتكتلات الدولية قبل انعقاد هذا المؤتمر.

جولة محادثات جديدة بين واشنطن وبكين لبحث فرص انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية

بكين ـ وكالات الانباء: بدأت امس فى بكين جولة جديدة من المفاوضات بين الولايات المتحدة والصين، وذلك لبحث انضمام الأخيرة إلى منظمة التجارة العالمية وامكانية مشاركتها فى جولة المفاوضات التجارية المتعددة الاطراف التى تبدأ نهاية الشهر الحالى فى مدينة «سياتل» بالولايات المتحدة

وأعربت تشارلين بارشيفسكى ـ ممثلة التجارة الامريكية ورئيسة وفدها فى تلك المفاوضات ـ عن أملها فى ان يتم إحراز تقدم بشأن انضمام الصين إلى المنظمة ، مؤكدة ان هناك عوامل إيجابية ومشجعة خلال تلك الجولة من المفاوضات. وأضافت أن هذه المفاوضات تعتبر آخر فرصة أمام الصين إذا كانت جادة ولديها الرغبة الاكيدة فى الانضمام إلى المنظمة، وذلك قبل انعقاد جولة مفاوضات «سياتل». فى الوقت نفسه، ترى الصين أنه لايزال أمامها الوقت للتفاوض قبل أن تصبح عضوا فى منظمة التجارة العالمية، خاصة أن المنتجات الصينية لا تستطيع فى الوقت الحالى التنافس مع المنتجات العالمية، وذلك على الرغم من شدة احتياجها للانضمام إلى تلك المنظمة التى ستتيح لها الدخول إلى الانظمة المالية العالمية والتعامل مع النظام العالى الجديد. ولم تسفر المفاوضات بين البلدين التى جرت على مدى الشهرين الماضيين عن احراز تقدم.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١/١١/١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير خارجية الصين فى حوار مع «الأهرام»:

مصر من أهم شركاء الصين . ونواجه معا تحديات مشتركة

نسعى للتكامل فى مزايانا النسبية والاستثمار فى مشروعاتكم الكبرى

نتعامل مع إسرائيل لكن ليس على حساب المبادئ.. ونحن مع الحقوق العربية

تعرضنا لإساءة خطيرة من واشنطن ونطالبها بإزالة آثارها

بعد ان أجريت حوارى معه حول القضايا الثنائية والعربية والدولية ورؤية بلاده للعولمة.. استقبل تانج جيا شيوان وزير خارجية الصين أعضاء الوفد المصرى فى الندوة الدولية للعلاقات المصرية ـ الصينية، التى عقدت فى بكين وشاركنا فيها. وبعد التحية والكلمات التقليدية، نظر إلى الوزير قائلا: «إنها المرة الأولى فى التاريخ التى تعقد فيها هذه الندوة لبحث العلاقات المشتركة بين بلدينا».

أجرى الحوار فى بكين:

محمود مراد

وكان وزير خارجية الصين قد اجتمع [illegible] ذلك بحضور معاونيه بالسفراء ناجى الغطريفى مساعد وزير الخارجية للشئون الإفريقية، ود. محمود فرغلى مساعد وزير الخارجية للمعهد الدبلوماسى ود. محمد نعمان جلال سفير مصر فى الصين [illegible] بحث العلاقات الثنائية [illegible] ومسيرة السلام فى الشرق الأوسط والقضايا المطروحة على الساحة [illegible] عن رغبة بلاده فى أن تلعب دورا [illegible] إقرار السلام العادل والشامل بالمنطقة

[illegible] المنظمات [illegible] وفى تنمية [illegible] الدول العربية، وأيضا الدول [illegible] ولذلك بعث الرئيس الصينى [illegible] إلى الرئيس حسنى مبارك [illegible] الإفارقة الموافقة على عقد [illegible] الخارجية والاقتصاد [illegible]

[illegible] فى تكوين [illegible] [illegible] التعاون المشترك [illegible] فى المجالات [illegible] والاجتماعية وأسس التحول فى القرن [illegible] فى ضوء [illegible] الدولية والدولة.

[illegible] تمهيدا للحوار الذى [illegible] مع الوزير الصينى تانج جيا [illegible] الذى تولى [illegible] [illegible] الذى صار [illegible] مجلس الدولة [illegible] مجلس الوزراء، وقبل تعيينه كان سفيرا فى عدة دول [illegible] [illegible] الحوار

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٩/١١/١١

التعاون الاستراتيجي

● بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس الصين الجديدة والذكرى الـ٤٣ لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والصين، ما هو تقييم [illegible] للوضع الحالي للعلاقات المصرية ـ الصينية وكيف تنظرون إلى مستقبل العلاقات بين البلدين وهل هناك ترتيبات لتبادل الزيارات على المستوى الرفيع بين البلدين قريبا

●● [illegible] الصداقة بين الصين [illegible] إلى عصور قديمة وظل الشعب الصيني يكن مشاعر الود العميقة تجاه الشعب المصري ومنذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام ١٩٥٦

تواصلت الزيارات المتبادلة بين البلدين على مستوى القمة، وتوسعت مجالات التعاون باستمرار وتم حتى اليوم إقامة علاقات الصداقة والتعاون المثمرة بين الطرفين على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والتجارية والتكنولوجية والثقافية. إن الصين تعتبر مصر دائما صديقة حميمة لها ومن أهم شركائها في الساحتين العربية والإفريقية. وفي أبريل الماضي، قام السيد الرئيس محمد حسني مبارك بزيارته السابعة للصين، حيث وقع الرئيسان البيان المشترك الذي أكد إقامة علاقات التعاون الاستراتيجي الموجهة نحو القرن الحادي والعشرين بين البلدين، الأمر الذي يرمز إلى دخول علاقات الصداقة والتعاون بين الصين ومصر إلى مرحلة جديدة.

وبالإضافة إلى تعزيز العلاقة السياسية، فإن الصين تولي اهتماما بالغا لتنمية العلاقة الاقتصادية والتجارية بين البلدين باعتبارها جزءا حيويا لعلاقات التعاون الاستراتيجي بينهما. وبفضل الجهود المشتركة بين الطرفين، شهد التعاون الاقتصادي والتجاري بينهما تطورا حثيثا في السنوات الأخيرة وسجل التبادل التجاري زيادة مستمرة حيث تجاوز ٦٠٠ مليون دولار أمريكي عام ١٩٩٨. أما هذه السنة، فقد بلغت ٥٢٠ مليون دولار أمريكي في الفترة ما بين يناير وسبتمبر الماضيين بزيادة قدرها ٢١٪ عن الفترة نفسها من السنة الماضية. ويمكن أن نؤكد نظرا لنطاق التطور واتجاه الزيادة المستمرة أن التعاون الاقتصادي والتجاري بينهما يتمتع بآفاق رحبة وإمكانات ضخمة. إن البلدين يعيشان ظروفا متشابهة، حيث يواجه الآن كل منهما مهمات جليلة لتعميق عملية الإصلاح وتنمية الاقتصاد الوطني ورفع مستوى المعيشة للشعب وزيادة القوة الشاملة للدولة، فإنه لمن المصلحة المشتركة للبلدين أن يعملا على تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بينهما وتحقيق التكامل المتبادل بين مزاياهما النسبية.

وقد أثبتت التجارب أن العمل على تعزيز وتطوير علاقات التعاون والمنفعة المتبادلة لا يتفق والمصلحة الأساسية للشعبين فحسب، بل يفيد السلام والتنمية للعالم كله. وإن الصين على استعداد لبذل جهود مشتركة مع مصر لإضافة أبعاد جديدة إلى علاقات التعاون الاستراتيجي [illegible] لما فيه الخير للشعبين.

● ما هي سياسات بلدكم الأساسية تجاه البلدان العربية؟ وما هو الوضع الحالي للتعاون العربي الصيني في المجالات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية؟

●● أ. إن تعزيز التضامن والتعاون مع البلدان النامية الغفيرة هو الركيزة الأساسية للسياسة الخارجية الصينية، وتعتبر البلدان العربية جزءا مهما من الدول النامية، فتولي الصين اهتماما بالغا لتنمية العلاقات مع البلدان العربية. إن العالم وهو على مشارف القرن الجديد يشهد تغيرات عميقة ومعقدة في أوضاعه حيث تواجه الصين والعالم العربي كثيرا من المهمات والتحديات المشتركة، كما تتزايد المصالح المشتركة. فجميعنا يحتاج ـ وعلى نحو فعال ـ إلى صيانة سيادة الدولة وأمنها وتطوير الاقتصاد الوطني ورفع مستوى المعيشة للشعب. أما على الصعيد الدولي، فيعمل كلانا على دعم الأمن والاستقرار إقليميا وعالميا ويسعى إلى بناء نظام سياسي واقتصادي دولي عادل ومنطقي وأن الصين على استعداد لبذل جهود مشتركة مع البلدان العربية للدخول إلى القرن الجديد بعلاقات صداقة وتعاون صينية عربية دائمة الاستقرار ومفعمة بالحيوية ومتواصلة التطور على أساس المبادئ الخمسة للتعايش السلمي والتعاون الوثيق والتنمية المشتركة والتأييد المتبادل في المحافل الدولية بما يخدم الجانبين الصيني والعربي وشعبيهما، ويقدم مزيدا من المساهمات لحماية السلام والاستقرار في المنطقة والعالم.

ب. تربط الصين بالبلدان العربية صداقة تقليدية، ظلت تتبادل العطف والتأييد على مدى السنوات الطوال. أما في السنوات الأخيرة، فشهدت علاقات الصداقة والتعاون بين الجانبين تطورات سريعة. ففي المجال السياسي، أولا: هناك اتصالات مكثفة بين مسئولي الجانبين وعلى مختلف المستويات. على سبيل المثال، لقد انتهى الرئيس جيانج زيمين قبل أيام من زيارته لثلاث دول عربية. وفي وقت مبكر من هذه السنة، قام السيد لي بنج رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب والسيد لي رويهوان رئيس المؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني، كل على حدة، بزيارة عدة دول في الشرق الأوسط.

ومن ناحية أخرى، تلفت الأنظار كثافة الزيارات التي قام بها قادة دول الشرق الأوسط للصين ومن ضمنها زيارة السيد الرئيس حسني مبارك للصين في أبريل الماضي والتي وقع فيها الجانبان الصيني والمصري البيان المشترك لبناء علاقات التعاون الاستراتيجي بين البلدين.

ثانيا: لقد تم إنشاء آليات للمشاورات السياسية بين وزارة الخارجية الصينية ووزارات الخارجية لمعظم الدول العربية، فقام الطرفان بالتنسيق والتعاون الوثيقين في المحافل الدولية. خاصة التعاون المثمر والمكثف في مجالات صيانة سيادة الدولة ومقاومة سياسة القوة وحماية مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

ثالثا: أقامت الصين علاقات تعاون طيبة مع جامعة الدول العربية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية وغيرهما من المنظمات الإقليمية وشبه الإقليمية. والتقيت خصوصا مع أمين عام جامعة الدول العربية د. عصمت عبد المجيد خلال زيارتي لمصر في مطلع هذا العام. حيث وقع الجانبان مذكرة التفاهم لإنشاء آلية المشاورات السياسية بين وزارة الخارجية الصينية وأمانة جامعة الدول العربية. وأود أن أذكر بشكل خاص وبكل التقدير القرار الخاص بشأن تعزيز العلاقة مع الصين الذي تبناه مجلس وزراء خارجية جامعة الدول العربية في السنة الماضية. وفي السنوات الأخيرة، أصبح من المعتاد أن أجتمع مع وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي في كل دورة للجمعية العامة للأمم المتحدة للبحث فيما يتعلق بتطوير العلاقات بيننا. فالعلاقة السياسية بين الصين والبلدان العربية تتطور يوما بعد يوم ويتوسع التعاون باستمرار وتزداد أبعاده أكثر فأكثر. الأمر الذي يبعث على رضا تام، آملين أن تشهد هذه العلاقة مزيدا من التعزيز.

كما قطع التعاون الاقتصادي والتكنولوجي بين الصين والبلدان العربية أشواطا كبيرة تحت دفع العلاقة السياسية الطيبة، وسجل التبادل التجاري بين الطرفين زيادة مستمرة حيث بلغ ١٠١ مليار دولار أمريكي في السنة الماضية. ما أريد أن أشير إليه هو أن التجارة العالمية يسودها الركود بشكل عام في السنتين الماضيتين متأثرة بالأزمة المالية الآسيوية، لكن التبادل التجاري بين الصين والبلدان العربية ظل يحتفظ بزخم النمو الجيد. كما أحرز التعاون الصيني ـ العربي في المجال الاقتصادي والتكنولوجي نتائج مثمرة أيضا. على سبيل المثال، لقد بدأ التعاون النفطي بين الصين والسودان يدر فوائد اقتصادية طيبة، ويعمل مشروع أسمدة الفوسفات المشترك بين الصين والكويت وتونس بصورة جيدة، كما تجري في خطوات حثيثة أعمال التحضير لمشاريع التعاون بين الصين ومصر في تنمية المنطقة الاقتصادية الخاصة في شمال

غرب خليج السويس.

فهناك إمكانية قوية للتكامل بين مزايا الاقتصاد الصيني والاقتصاد العربي ويجب علينا في الوقت الذي نواصل فيه تعميق التعاون التقليدي أن نقوم بالبحث عن أشكال وطرق جديدة للتعاون ووضعها موضع التنفيذ، كما علينا أيضا أن نستغل كل الإمكانات لاستفادة بعضنا من البعض حتى نحقق هدف التنمية المشتركة من خلال تعاون متبادل المنفعة بما يجعل العلاقات الصينية ـ العربية نموذجا لتعاون الجنوب والجنوب في القرن الجديد.

إسرائيل والولايات المتحدة

● رغم اتفاقيات السلام التي وقعها بعض الدول العربية مع إسرائيل، مازالت عملية سلام الشرق الأوسط في المأزق، ومازالت إسرائيل تحتل الأراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية، فتخشى الدول العربية أن يؤدي التطور المتواصل للعلاقات الصينية ـ الإسرائيلية إلى حصول إسرائيل على مزيد من التأييد.. فما هو تعليقكم على ذلك؟

●● شهدت عملية السلام في الشرق الأوسط عدة خطوات مهمة للتقدم منذ مؤتمر مدريد لسلام الشرق الأوسط عام ١٩٩١ بفضل الجهود المشتركة من الجانبين العربي والإسرائيلي والدعم القوي من المجتمع الدولي، حيث تم التوصل إلى الصلح الأردني ـ الإسرائيلي وتحقيق الحكم الذاتي الفلسطيني لكنه من المستحيل أن تحل قضية الشرق الأوسط بين ليلة وضحاها نظرا لماضيها الطويل وتشابك التناقضات المختلفة وتعقدها. غير أننا على اقتناع بأن تذلل الصعوبات وتحقيق التقدم المتواصل في عملية السلام، هو أمر ممكن مادام كل من الجانبين ـ العربي والإسرائيلي ـ يتمسك بالخيار الاستراتيجي للتسوية السلمية للنزاع من خلال المفاوضات، ويقومان بالتفاوض الجدي طبقا لقرارات الأمم المتحدة المعنية، ومبدأ (الأرض مقابل السلام) مع التحلي بروح المرونة والبراجماتية.

وتنتهج الصين سياسة خارجية سلمية مستقلة، وتسعى إلى تنمية علاقاتها مع الدول على أساس المبادئ الخمسة للتعايش السلمي والقواعد الدولية المتعارف عليها. كما تحدد الصين مواقفها من الشئون الدولية استنادا إلى حقيقة الأمر من الصواب والخطأ وانطلاقا من المصلحة الأساسية للشعب الصيني والشعوب الأخرى.

إن الصين تربطها بالدول العربية أواصر الصداقة التقليدية، وظلت منذ أمد طويل تؤيد بكل ثبات القضايا العادلة والمطالب المشروعة للشعوب العربية. وأثبتت الحقائق أن إقامة العلاقات بين الصين وإسرائيل وتنميتها ليست من شأنها أن تنال من المواقف الصينية المبدئية من قضية الشرق الأوسط، بل بالعكس، إنها تفيد الصين في بذل جهودها وتقديم مساهمتها لدعم المفاوضات السلمية في الشرق الأوسط

● يبدو أن العلاقات الصينية ـ الأمريكية تسير دائما في خطوات مترنحة بسبب تعرضها لتشويش العوامل المختلفة، فما هو تعليقكم على ذلك؟

●● لقد مرت العلاقات الصينية ـ الأمريكية بتقلبات وتعرجات عديدة منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قبل أكثر من ٢٠ سنة، ومع ذلك ظل الاتجاه العام هو التطور إلى الأمام. وإن التحسن والتطور المتواصلين للعلاقات الصينية ـ الأمريكية أمر لم يكن في مصلحة الشعبين الصيني والأمريكي فحسب، بل أسهم بدور إيجابي في صيانة ودعم السلام والتنمية في آسيا ـ الباسفيك وحتى في العالم بأسره. ولاسيما في السنوات الأخيرة، وقد تم بنجاح تبادل الزيارة بين الرئيسين الصيني والأمريكي، حيث وضع الجانبان إطارا وتوجها لتطوير العلاقات الصينية ـ الأمريكية المشرفة على القرن الـ ٢١.

كما قام رئيس مجلس الوزراء الصيني تشو رونغجي بزيارة ناجحة للولايات المتحدة في ابريل الماضي، مما زاد من زخم تطور علاقات البلدين. ولكن العلاقات الصينية ـ الأمريكية تعرضت لإساءة خطيرة نتيجة لقصف الناتو برئاسة الولايات المتحدة سفارة الصين لدى جمهورية يوجوسلافيا الاتحادية، فيجب على الجانب الأمريكي اتخاذ إجراءات عملية لإزالة الآثار السلبية الخطيرة لحادث قصف الولايات المتحدة سفارة الصين لدى يوجوسلافيا، وتحريك العلاقات الصينية ـ الأمريكية بأفعال ملموسة إلى التحسن والتطور.

إن التجارب التاريخية التي مرت بها العلاقات الصينية ـ الأمريكية قد أثبتت أن هناك مصالح مشتركة بين الصين والولايات المتحدة. وفي الوقت نفسه، توجد بعض الخلافات. المهم هو أن يتمسك الجانبان بكل ثبات بالإطار العام لعلاقات البلدين، ويعملان على معالجة الخلافات بينهما بصورة سليمة على الأسس المبدئية المتمثلة في الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشئون الداخلية وتغليب نقاط اللقاء على نقاط الخلاف.

وكانت قضية تايوان دائما القضية المحورية الأهم والأكثر حساسية في العلاقات الصينية ـ الأمريكية بحيث يمكن للعلاقات الصينية ـ الأمريكية أن تشهد تطورا سلسا كلما تكون معالجة قضية تايوان موضع التصرف السليم، وإلا فتتعثر هذه العلاقات بل تتراجع. ولاحظنا أن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون وغيره من المسئولين الأمريكان صرحوا مرارا بأن الولايات المتحدة تتمسك بسياسة الصين الواحدة، وتلتزم بالبيانات الصينية الأمريكية المشتركة الثلاثة حيث لا تؤيد «استقلال تايوان»، ولا «صينين» أو «صين واحدة» و«تايوان واحدة»، ولا تؤيد انضمام تايوان إلى أية منظمة دولية تقتصر عضويتها على الدول ذات السيادة. كما أشاروا إلى أن «نظرية دولتين» المطروحة من لي دنغهوي ـ رئيس تايوان ـ قد أتت بمتاعب للجانبين الصيني والأمريكي على حد سواء.

كما لا تفوتني الإشارة إلى أنه مازالت هناك قلة قليلة من الناس داخل الولايات المتحدة ـ لسبب أو آخر ـ لا تريد أن تجد العلاقات الصينية ـ الأمريكية تتحسن وتتطور، فتعمد إلى افتعال متاعب كلما تشهد العلاقات الصينية ـ الأمريكية تحسنا وتطورا. لكن محاولاتهم لن تنجح لكونها معاكسة للتيار التاريخي.

إنني على اقتناع بأن العلاقات الصينية ـ الأمريكية تستطيع أن تتقدم باستمرار على خط التوجه العابر للقرنين الذي رسمه رئيسا البلدين، مادام يعمل الجانبان الصيني والأمريكي على وضع المصلحة السياسية للشعبين في الاعتبار والتطلع بحرص إلى السلام والتنمية العالميين في القرن الـ ٢١ والنظر إلى العلاقات الصينية ـ الأمريكية والتصرف فيها على المستوى الاستراتيجية بما يضمن الالتزام الثابت بالمبادئ المختلفة الواردة في البيانات الصينية ـ الأمريكية المشتركة الثلاثة والتعامل مع الخلافات القائمة بين الجانبين على نحو سليم.

المستقبل وعدم الانحياز

● إلى أين سيتجه العالم في المستقبل في رأي الصين؟ هل ترون أنه سيكون عالما أحادي القطبية؟ وما هي القوى التي في وسعها الإسهام في بلورة عالم متعدد الأقطاب؟ وما هي مكانة مجموعات مثل مجموعة حركة عدم الانحياز؟

●● لقد انتهى نظام القطبين بانتهاء الحرب الباردة، فبدأ العالم يخطو نحو تعددية الأقطاب، الأمر الذي يسهم في دفع بناء نظام سياسي واقتصادي دولي جديد على نحو عادل ومنطقي، ويخدم السلام والاستقرار العالميين. وقد تكون عملية تعددية الأقطاب متعرجة، غير أن اتجاهها العام هو التطور المتواصل إلى الأمام، فهذا أمر لا يخضع لتوجيه النيات.

وإنه لأمر مستحيل أن تكون شئون العالم تخضع لتصرف دولة أو مجموعة دول بعينها، وينبغي أن تكون كل دولة هي صاحبة القرار للأمور الخاضعة لسيادتها أما الشئون على مستوى العالم، فيجب أن تشارك جميع الدول في معالجتها من خلال المشاورات فيكون عالم المستقبل حتما عالما متعدد الأقطاب ومتنوع الألوان يوفر مقومات التنمية لجميع الدول، الأمر الذي يجسد رغبة مشتركة لجميع الشعوب المحبة للسلام والتقدم، وهذا ما يحظى بتأييد غالبية دول العالم، بينما تتنافى مع التيار التاريخي أية محاولة رامية إلى إقامة عالم أحادي القطبية.. فهي محكوم عليها بالفشل.

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١١/١١/١٩٩٩

أما حركة عدم الانحياز، فهي قوة تقدمية مهمة في الساحة الدولية. وقد قدمت منذ انطلاقها مساهمات كبيرة في قضايا مقاومة نزعة الهيمنة.. وصيانة السلام العالمي.. ودفع التنمية المشتركة وتعزيز تضامن الدول النامية ونأمل في أن تتمكن حركة عدم الانحياز من زيادة تفعيل التعاون وتبادل التأييد حتى تلعب دورا أكبر في الشئون الدولية.

□□ وينتهي الحوار.. وندخل في مناقشات أخرى.. وبينما يودعني، شد السيد تانج جيا شيوان وزير خارجية الصين على يدي، وهو يقول لي:

أرجو أن تنقل عبر «الأهرام» كل التحية والتقدير إلى الرئيس حسني مبارك وشعب مصر، وإلى الأصدقاء العرب باسم الصين رئيسا وحكومة وشعبا.. كما أرجو أن تنقل عبر «الأهرام». وهي الصحيفة العربية الأولى وذات التأثير العالمي. كل التحية إلى الملايين من قرائها في أنحاء العالم.. فإنني سعيد بأن ألتقي بهم عبر هذا الحوار..

نظـــرة

بالحب نتقدم

فى مطار بكين الجديد ـ الذى افتتح منذ اسبوعين فقط ـ جلست فى الكافيتريا مع المستشار الإعلامى المصرى حامد صقر والمستشار الإعلامى الباكستانى رفيق أحمد عندما أخذا يتحدثان مع المضيفة الصغيرة التى لايتجاوز عمرها ستة عشر عاما..وقلت لها: هل تقبلين العمل فى القاهرة؟ ابتسمت ثم قالت: سمعت عن مصر.. إنها جميلة واتمنى زيارتها لكن لا أستطيع السفر للعمل. قلت لها: هل انت مرتبطة هنا بما يمنعك من السفر؟ قالت : نعم اننى أحب الصين ولا أحب أن أعيش خارجها.

وكانت اجابتها مفاجئة.. فهى ترفض على الرغم من أن العرض يمثل إغراء كبيرا لها، ويضاعف دخلها المادى اربع مرات على الاقل.. لكنه «حب الوطن»..فصفقت لها تقديرا وإعجابا، فلا أحد يحب ـ بالمفهوم العادى ـ بل ولا يمكن أن يحب نفسه إلا اذا كان يحب بلده.. ولا يمكن ان ينجح عمل إلابالحب.. ولا يتقدم بلد إلا إذا احبه ابناؤه!!!! فيخلصون ويتعاونون فى خدمته وبنائه بالحب.. وليس بالانانية أو الجشع.. أو التهليب والهبش...

● ملحوظة : هذا الكلام ليس جديدا وإنما هو مكرر ومعروف.. لكن عندما شطبنا من كراسات التلاميذ عبارة : اغسل يديك قبل الأكل وبعده واعتبرنا ذلك تحصيل حاصل.. انتشر التلوث وتفشت الامراض، فهل نعود من جديد إلى تكرار القيم التى هجرناها.. على الاقل.

*ملحوظة اخرى : من يحب..يحرص على ان يكون نظيفا من الداخل.. ومن الخارج.

المصدر : الأهـــــرام ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٩ ....

الصين.. الزحف الطويل نحو المستقبل

الصين تتحضر للقرن المقبل

د. صلاح عبد الرسول جمعة
دكتوراه في الإدارة الصناعية
جامعة كاليفورنيا الامريكية

الصين الشعبية، ذلك الجبار العالمي، بعظمتها وامتداد مساحتها وعدد سكانها الضخم وتاريخها الحافل وسورها العظيم، تدفع الباحثين لدراستها والتوقف عند دورها في التوازنات الدولية الحالية والمستقبلية. بلد الجبال المرتفعة والسهول الواسعة والمدن المقدسة، تجمع في ارجائها جميع التناقضات والامكانات التي تحتاجها الدول الحديثة للنمو والازدهار.

لقد دخلت الصين التاريخ المعاصر مع القرن العشرين وبدأت في النصف الثاني من هذا القرن تلعب دورا مهما في السياسة العالمية. ومنذ عام ١٩٨٢ انفتحت الصين على الحضارة الغربية وراحت تبتعد عن النموذج الشيوعي المغلق، فاعتمدت دستورا جديدا يرفض الثورة الثقافية والاتجاهات اليسارية في الدولة ويعود الى تقاليد الصين القديمة. وهكذا بدأت زيادة التبادل التجاري مع الغرب، خاصة اليابان والولايات المتحدة واوروبا. كما اعتمدت الصين منذ عام ١٩٨٢ التنمية الاقتصادية كسياسة عامة وبدأت تتخلص من نظام الثورة الثقافية

كما تساءل محللون استراتيجيون عديدون: «هل سيكون مركز الثقل العالمي في القرن الـ ٢١ في منطقة الشرق الاقصى خاصة الصين؟»

١ - عوامل القدرة القومية: مما لا شك فيه ان عوامل القدرة القومية للصين تؤهلها لهذا الدور. فجغرافيتها تمتد على مساحة ٩,٥ مليون كم مربع اى خمس مساحة العالم، مع سهول زراعية قليلة (١٤٪ من المساحة) واهمها في منشوريا والسهول الشمالية. ويخترق البلاد ١٥٠٠ نهر أطولها نهر Yangzi بطول ٥٨٠٠ كم محملها صالح للملاحة. وتحوى عددا ضخما من النباتات الزراعية (٣٢ الف صنف منها ٢٠٠٠ صالح للغذاء)، وعددا كبيرا من الحيوانات (١٢,٤٪ من المجموع العالمي)، مع خيرات معدنية وبترولية كبيرة خاصة الالومنيوم والتانغستان والزنك والزئبق والانتيموان والمانجنيز والقصدير

وابرز عوامل قوة الصين وضعفها يبقى بدون شك عدد سكانها الضخم الذي بلغ حاليا ١,٢ مليار نسمة، والذي سيبلغ مع عام الفين ١,٣ مليار نسمة.

وفي الميدان الاقتصادي تشكل الصين حاليا منطقة تسابق الشركات الغربية بهدف توظيف أموالها في مشاريع زراعية وصناعية بعد ان تطورت البلاد في ميدان اقتصاد السوق والانفتاح على الحضارة الغربية. فقد أعطت حسابات البنك الدولي الصين المركز الثالث في العالم بعد الولايات المتحدة واليابان في ميدان الدخل القومي البالغ ٦٩٠ مليار دولار عام ١٩٩٦. وذلك لانها اعتمدت نظاما مبنيا على القوى الشرائية للنقد. ولان امورا عديدة كالخدمات العامة في الصين هي مجانية، مما رفع الدخل الفردي السنوي إلى ما بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ دولار.

فإذا حافظت الصين على معدل نمو اقتصادي يبلغ ٩٪ سنويا فسوف يحتل اقتصادها المركز الاول في العالم بحلول العام ٢٠٥٠. وبالفعل وصل هذا المعدل الى ٨٪ اما في المناطق الجنوبية الشرقية فبلغ ٢٠٪ في الوقت الذي لم يزد معدل النمو في اليابان وأوروبا على ٢٪. وتجتذب الصين رؤوس الاموال الأجنبية خاصة بعد إعلان سياسة الاصلاح في السنوات الاخيرة. وسبب اهتمام المستثمرين يعود الى سوق الصين الواسعة ورخص الايدي العاملة (يبلغ عدد القادرين على العمل في الريف حوالي ٤٥٠ مليون نسمة). وايضا إلى التطور السريع في معدلات النمو الاقتصادي وتأمل الحكومة في زيادة انتاجية المصانع والمؤسسات عن طريق جذب الرساميل والإدارة الاجنبية المتطورة مما يؤدي الى رفع مستوى معيشة الشعب. ونظرا للنقص في الرساميل تتجه الصين إلى جذب ٢٥ مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة. كما تقوم الادارة ببيع المصانع والمؤسسات الاقتصادية غير المنتجة.

وتسير الصين حسبما يبدو بسرعة نحو الحداثة ونحو مستوى من الرفاهة والقوة الاقتصادية داخلة في نادي المصدرين العشرة الكبار في العالم. فخمس ناتجها القومي القائم يأتي من المبيعات إلى الخارج اى ما يعادل ٨٥ مليار دولار، ويبلغ فائضها التجاري شهريا مليار دولار مع كل من الولايات المتحدة وفرنسا. أضف إلى ذلك ظهور سوق داخلية حقيقية تشمل أكثر من مليار نسمة متعطشين للاستهلاك وللتجارة مما قد ينذر بثورة حقيقية في الاقتصاد العالمي بكامله.

ويتمركز الازدهار الصيني خاصة في المناطق الساحلية حيث معظم الاستثمارات الأجنبية. وهذا ما أوجد حزاما غنيا على طول الخط الجنوبي قرب حدود كوريا حيث يتراوح معدل الدخل السنوي للشخص بين ١٠٠٠ و ٢٥٠٠ دولار. وبالمقابل يعيش ٨٥٠ مليونا في الريف مع متوسط دخل ١٢٧ دولارا في السنة. مما دفع السكان للهجرة نحو الساحل والمدن حيث ترك حوالي ١٥٠ مليون عامل الريف مشكلين ازمة للسلطات المحلية. وبغية معالجة موضوع هذه الهجرة تعمل الصين حاليا على دفع التنمية الريفية دفعا مهما. وضمن هذا الاطار وفي ٨ اكتوبر ١٩٩٧، اقيم احتفال اغلاق مجرى النهر الازرق تمهيدا لإقامة أكبر سد في العالم لجمع مياه النهر التي كانت تغرق خلال الطوفان، ومنذ قرون عدة، المنطقة الاكثر سكانا في الصين والتي تمتد بين الهملايا وشنغهاي. ويذكر المشروع بالمشاريع الفرعونية حيث عمل عشرات الالاف من العمال لنقل مائة مليون متر مربع من التراب وحفر ترعة أعمق من قناة السويس وقناة بنما، وذلك لتحضير مكان السد الذي سينتهي العمل به في عام ٢٠٠٩ حيث تقام بحيرة ضخمة بطول ٦٠٠ كم تتسع لاربعين مليار متر مكعب من مياه النهر. وستختفي من الوجود ٤٥٠٠ قرية، وينقل حوالي مليون ومائتي ألف من السكان الى امكنة اخرى.

وبعد امتلاكها القدرة النووية المتطورة والصواريخ عابرة القارات والاقمار الاصطناعية والمحطات الفضائية والسلاح التقليدي وغير التقليدي المتطور، وتشكيلها قوة عسكرية بارزة على الصعيد العالمي. وذلك رغم العقيدة القتالية الصينية التي حددها تصريح رسمي في مارس ١٩٧٩ بالقول

«إذا لم نهاجم لا نهاجم. لكن اذا هوجمنا فاننا نقوم بهجوم معاكس».

ويبقى الجيش الصيني مرهوبا نسبة لحجمه وامكاناته ونوعية جنده المتطوعين من الفلاحين الاقوياء والمنضبطين والذين يتحلون بروح المسئولية والانضباط والمعنويات المرتفعة

إلى جميع عوامل قدرة الصين القومية تتمتع الصين بانسجام

بارز على الصعيد العرقي للسكان رغم انتمائهم إلى قوميات متعددة. لان قومية واحدة تسيطر وهي قومية الهون التي تجمع حوالي ٩٢,٣٪ من مجموع السكان. لذلك فإن الذين يشبهون الصين بالاتحاد السوفيتي السابق، متنبئين بتفكك جمهورياته، ليسوا واقعيين تماما. يضاف إلى ذلك قوة الدولة المركزية التي مازالت روح الزعيم دانغ تجمعها مع رفض الثورة الثقافية والاعتماد على التنمية الاقتصادية كسياسة للبلاد التي بدأت

[illegible] أفواج من التقنيين ذوي التنشئة الغربية مستبدلة الكوادر القديمة التي تابعت تنشئتها في بلاد ستالين وهكذا. أسهم رجال[illegible] خلال هذا العصر في دفع الصين وتحديثها [illegible] اوتسي تونغ الذي أقام الدولة بمؤسساتها العامة. ودانغ الذي دفعها في ميادين الحداثة والتطور وهي حاليا تحاول دخول القرن الحادي والعشرين بقوة وفاعلية

[illegible] دور الصين العالمي منذ الثمانينات راحت الصين تتفتح على الحضارة الغربية مبتعدة عن النظام الشيوعي المغلق وفي شهر يناير ١٩٨٢ اعتمدت مع دانغ كسياوبنغ دستورا جديدا يرفض الثورة الثقافية والاتجاهات اليسارية في الدولة ويعود الى تقاليد الصين القديمة ودستورها الاول الذي صدق عام ١٩٥٤ ويعتمد التنمية الاقتصادية كسياسة عامة

وهكذا بدأ توجه جديد في البلاد يرفض التعامل مع الدول الاخرى، كما قال كيسنجر حسب المبادئ الايديولوجية. إنما حسب المعطيات الجيوستراتيجية والآن، وبعد عشرين عاما على هذا التوجه. دعمت الصين علاقاتها العالمية مركزة على أهمية دورها في التوازنات الدولية لكن هذا الدور، ورغم امتلاكها حق الفيتو في مجلس الامن، مازال بحاجة إلى دفع تأثيرها العالمي لتتمكن من مجاراة الجبار الأمريكي وأوروبا الموحدة في هذا الميدان وتعتمد الصين عدة محاور في محاولتها لتحقيق دور فعال على الصعيد العالمي

المحور الاول: منطلقات القوة العظمى وتنطلق الصين في رغبتها [illegible] هذا الدور من مفهوم القوة العظمى التي تتشكل حاليا وسط عالم تتقاسمه التأثيرات والتوازنات الدولية لقد [illegible] ترفض التهم الموجهة إليها خاصة في مواضيع الحريات العامة وحقوق الإنسان وقررت الصين مساعدة باكستان في برنامجها النووي كما استهجنت السلطات الصينية، خلال زيارة وزير الخارجية الامريكية لها، من تلميحه إلى عدم احترامها حقوق الانسان ومن المؤكد انه، ومنذ بداية التسعينات وبعد التزام بكين وواشنطن خط الانفتاح التجاري على بعضهما. فإن أية حوادث عنيفة في شرق اسيا لم يعد بالامكان ان تحدث وتهز اركان التجارة العالمية وتضع مسيرة سنوات عدة تحت التهديد، مساهمة في تقويض أسس نظام عالمي جديد ما انفكت واشنطن تنادي به وتحاول الصين استغلال هذه الحقيقة لزيادة تأثيرها في المنطقة. فقد اختار العالم الغربي منطق التفاهم معها في الشرق الاسيوي وذلك لعجزه عن مواجهتها. الامر الذي استفادت منه لتثبيت تأثيرها وأهميتها

وهكذا عملت بكين، ودون ان تتخلى عن عظمة الدور الطليعي الذي يضطلع به الحزب الحاكم ولا عن منطق القوة العظمى التي يحافظ عليها الجيش الاحمر، على نحو ذكي لامتصاص غضب الغرب وتهدئته

من جهة أخرى، حرص الصينيون خلال السنوات الاخيرة على وضع خلافاتهم الايديولوجية مع دول الشرق والغرب جانبا والارتباط معها بعلاقات جديدة قوامها التعاون الاقتصادي والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشئون الداخلية فبعد عداء دام اكثر من اربعة عقود قامت الصين بتسوية خلافاتها القديمة في اسيا والشرق الاقصى وأسرعت إلى تطبيع علاقاتها مع دول الاتحاد السوفيتي السابق وفيتنام واقتربت من كوريا الجنوبية وعززت علاقاتها مع اليابان وانفتحت في سياستها مع موسكو كل هذه التغييرات تهدف إلى لعب دور القوة العظمى الذي تحضر له بكين مع بداية القرن الحادي والعشرين، الامر الذي تتقبله الدول المجاورة خوفا من حدوث اضطرابات اجتماعية واقتصادية وسياسية فيها تدفع الملايين البشرية الصينية إلى عبور الحدود نحو كوريا والهند وروسيا التي تعيش اصلا أزمات داخلية

المحور الثاني توحيد الصين اعتمد الزعيم الصيني دانغ في احد ابرز شعاراته، توحيد الصين بكاملها بما فيها تايوان وهونغ كونغ وماكاوا. وذلك بهدف تأمين دعم رجال الاعمال الصينيين واللوبي الصيني في العالم وفي أوائل مارس ١٩٩٦، وفي خطوة ينتظر ان تزيد التوتر السياسي والعسكري بين الصين وتايوان، دعا الرئيس الصيني جيانغ تسه مين إلى مواصلة النضال لاعادة توحيد البلاد مادامت السلطات التايوانية لم تضع حدا لنشاطاتها الهادفة الى تقسيم الصين.

لقد شدد الرئيس الصيني على أن تايوان هي جزء لا يتجزأ من الصين، وأن بلاده لن تسمح لاية قوة بتعديل وضعها في اي شكل من الاشكال، وفي ١٢ أغسطس ١٩٩٧ عاد الرئيس [illegible] مين، خلال افتتاحه لاعمال المؤتمر العام الخامس عشر للحزب الشيوعي ودعا تايوان العودة إلى الوطن الام متهما قوى أجنبية بالتدخل في منع اعادة توحيد الصين كما كرر التهديدات بغزو الجزيرة اذا أعلنت استقلالها

المحور الثالث: تدعيم علاقة الصين بباقي دول العالم علاوة على الدور الذي تلعبه حاليا الصين في التوازنات الدولية بالتوازن مع الولايات المتحدة وروسيا، رصدت مواقف صينية من مختلف القضايا التي تشغل عالمنا اليوم. كما ان الصين اختطت لنفسها سياسة مستقلة عن المحاور التي سادت العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية

وهكذا يبدو ان الصين اندفعت في ميادين التنمية الاقتصادية واقتصاد السوق والانفتاح على الغرب وحضارته وعلى الرأسمالية، واتبعت طريق الاندماج بعملية التبادل الدولي مغرية بسوقها الواسعة النظام الرأسمالي العالمي في أكبر فرصة في تاريخه للتوظيف

من ناحية أخرى، مازالت الصين تنتمي الى العالم القديم في اصدق معانيه. فهي دولة لاتزال شيوعية في نظامها السياسي وواقعية في قلب الانقسام الأيديولوجي الذي عرفه العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بين الشيوعية والرأسمالية وهي دولة قومية عبرت عن مصالح صينية خاصة لها طموحاتها وأطماعها الاقليمية والعالمية رغم ان الشيوعية والرأسمالية لا تنسجمان مع النظام العالمي الجديد

فهل يؤدي السلوك الاقتصادي إلى تغيير طبيعة الدولة ونقلها نقلة بعيدة باتجاه الاندماج والتكامل مع النظام العالمي الجديد؟

أم انه سيفرز المنطلقات الايديولوجية مع ما سببه ذلك من احتمالات التوتر والصراع في منطقة شرق وجنوب شرق اسيا؟

نظرات في صعود الصين وسقوط الاتحاد السوفيتي

د . السيد أمين شلبي

مع مرور خمسين عاما علي قيام جمهورية الصين الشعبية . كتب الاستاذ جميل مطر (الاهرام ويكلى ١٣/١٠/١٩٩٩) مقالا قارن فيه بين النجاح الصيني والفشل السوفيتي، وارجع ذلك أساسا الى نجاح التنظيم الحزبي في الصين في إيجاد قيادات مرنة ومتطورة من خلال عملية مستمرة بتجديد دماء وأساليب العمل في الحزب ، بينما فشل الاتحاد السوفيتي في تجديد اساليبه وقياداته وكوادره.

والواقع أن هذه المقارنة بما تحمله من دروس ودلالات وتتصل بقوتين كانتا - على مدى حقبة الخمسينيات - تشكلان معا معسكرا واحدا يقتسم النفوذ مع المعسكر الغربي، وتجمعهما برغم اختلافات التفسير والتاويل أيديولوجية واحدة ونظرية واحدة حول السياسة والاقتصاد والمجتمع، نقول إن هذه المقارنة تستحق توقفا أطول وبحثا أكثر في المفاهيم والمناهج والآليات التي اتبعتها كلتا القيادتين السوفيتية والصينية، وأدت بإحداها الى التطور والصعود في إمكانات القوة الدولية والى مرتبة ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وانتهت بالثانية الى التصدع والانهيار . ونتصور ان بحث عوامل وتفاعلات هذا التطور يتطلب تركيزا على المراحل المتقدمة في حياة القوتين والنظامين ونعني بها تحديدا على المستوى الصيني المرحلة التي بدأت في نهاية السبعينيات وقادها مهندس الإصلاح الصيني دنج تشاو بنج واطلق فيها تحديثاته الاربعة لتحديد الصين وبث الدماء في شرايين العمل الوطني واعادة تحديد لأولوياته وعلى المستوى السوفيتي ، بظهور ما طال انتظاره من تجدد الاجيال في القيادة السوفيتية بمجيء ميخائيل جورباتشوف عام ١٩٨٥ (٥٢ عاما عندئذ) وصياغته لتفكيره الجديد سواء في نظرة الاتحاد السوفيتي لنفسه ولقواعد واركان نظامه، او نظرته للعالم وقواه وعلاقاته معه. وبدءا يلفت نظر دارسي هذه المرحلة في تطور النظامين ان القيادتين قد بدأتا عملية الاصلاح من نقطة انطلاق فكري واحدة، ومواقع متشابهة بحيث كانت افكار جورباتشوف وتفكيره الجديد صدى لافكار دنج تشاو بنج في الصين من حيث ضرورة التغلب علي الجمود البيروقراطي من الإصلاح، وتباعد الشعب عنه وتحرير الممارسات واستيعاب فكر جديد حول أشكال وصيغ الاقتصاد الاشتراكي كما كان ثمة تشابه في التفكير بين القيادتين حول ما كان يسميه دنج بالتفكير الديالكتيكي بمعني النظر الى الواقع بكل جوانبه وفي حركته المستمرة وتناقضاته وحيث الجديد يتصارع مع القديم.

غير ان هذا الاتفاق في الرؤية مالبث ان تحول ، وعبر عدة مراحل من اعادة التقويم مرت بها العملية الاصلاحية علي الجانبين السوفيتي والصيني - الى اختلافات في الممارسة والتطبيق ولعل أكثر المناطق التي تركز فيها هذا الاختلاف كان في رؤية القيادتين لاولويات الإصلاح السياسي والاقتصادي ولأيهما تكون المقدمة فعلى الرغم من ان القيادة الصينية بزعامة دنج تشاو بنج لم تغفل عن أهمية آلية الاصلاح السياسي في عملية الإصلاح الاقتصادي بدليل تركيزها علي فصل الحزب عن الدولة. فان دنج في الوقت نفسه كان دائم التركيز علي الاستقرار السياسي كشرط أساسي للاصلاح والتنمية الاقتصادية بل كان يعتبر الاستقرار ذاته فضيلة سياسية ومن ثم فقد ركزت القيادة الصينية علي قضية الإصلاح الاقتصادي وجعلته في قمة أولوياتها اما جورباتشوف فقد أعطي في العملية الإصلاحية اهمية أكبر للاهداف السياسية ووضعها فوق الاهداف الاقتصادية، حيث كان يؤمن بشكل حقيقي وصادق أن اجراءات الإصلاح السياسي وآلياته في الشفافية والديمقراطية والانفتاح ستنفذ الاشتراكية وتعطيها حياة جديدة. ولذلك حين كان يسأل عما يفرق ويضمن نجاح تجربته على تجربة خروتشوف في الستينيات كان يجيب أن الفرق في ان التجربة الاولي لم يكن الشعب مرتبطا بعملية الإصلاح وراغبا عنها. هذا الاعتقاد والتركيز على المجال السياسي هو الذي قاد جورباتشوف تدريجيا الي مناطق اعتبرتها القيادة الصينية من المحرمات.. التقويم السلبي لمجمل التجربة والنظام الاشتراكي واعتباره كنظام مسئولا عن الفشل، أدانت القيادات اضعاف الحزب ودوره في المجتمع كجهاز طليعي وقائد، فقد تجاوز جورباتشوف هذه المحرمات ولم يضع قيودا على تفكيره الجديد في تطبيقاته ربما لأنه كان في أعماقه مثاليا يؤمن بحكم الشعب وضرورة مشاركته الفعالة ،وربما كان هذا ما جعل بعض مؤرخيه يعتبرونه ساذجا مقارنة بالزعيم الصيني دنج تشاو بنج وحرصه في تطبيق رؤيته الإصلاحية وتحديد أولوياتها وادراكه أنه بدون اقتصاد قوي ومتطور يلبي حاجات الصينيين وخصائص الواقع الصيني ، فإن العملية الاصلاحية ومعها وحدة الصين وتماسكها يمكن ان تتفكك. وفي تساؤل لبعض الدارسين لهذه المرحلة الحاسمة في التطور الصيني والسوفيتي عن.. لماذا تطور التقويم الصيني والسوفيتي لعملية الإصلاح بشكل مختلف؟ ولماذا ذهبت القيادة السوفيتية ابعد من القيادة الصينية في إجراءات وأدوات الإصلاح وركزت بشكل أكثر علي البعد السياسي؟

راجع: - Yan San, The chinese Reassment of Socissalism 1974 - 1992 Princeton university press 1995.

وينتهون حول هذا التساؤل الى انه بالاضافة الي العوامل الشخصية المتعلقة بالرؤية الذاتية لكلتا القيادتين ثمة عوامل موضوعية هي التي حددت اختيارهما.. في مقدمة هذه العوامل كان النجاح الذي حققته عملية الإصلاح الاقتصادي في الصين . خاصة في مراحلها الاولي وأثبتت لها صحة تقويمها للوضع وللعملية الإصلاحية وأولوياتها . أما في الحالة السوفيتية فإن الافتقار الى النجاح في المراحل الاولي للإصلاح الاقتصادي هو الذي أجبر القيادة السوفيتية علي التحول والتركيز على المجال السياسي وتصوراته من العوامل التي سوف تتغلب علي الصعوبات في الحقل الاقتصادي . غير إنه في الوقت الذي أصبح تحول وتركيز الاهتمام فيه على الإصلاح السياسي اشتعل الموقف السياسي وزادت تفاعلاته هذه ، بل خرج على السيطرة وبصورة أضرت وربما شلت عملية الإصلاح الاقتصادي علي أن السؤال الذي يبقي انما يتصل بالمستقبل وفيما بعد المرحلة التي بلغتها عملية الإصلاح في الصين، ماذا كانت هذه العملية كما تطورت منذ السبعينيات ونجاحها قد ارتبطت - ربما عن حق - بسيطرة مفهوم الاستقرار وضرورة توفيره لعملية الاصلاح والتنمية الاقتصادية ومن ثم إعطاء أولوية متقدمة للإصلاح الاقتصادي ، فهل يعني هذا إمكان استمرار هذه الصيغة، أم أن ضرورات الاستقرار ذاته والتغيرات الواسعة التي أحدثها الإصلاح الاقتصادي في المجتمع الصيني سوف تتطلب اعطاء اهتمام أكثر للجانب السياسي في العملية الإصلاحية واعادة بناء وتكييف المنى والمؤسسات على هذه التغيرات ونتصور أن هذه هي المعضلة التي ستواجه القيادة الصينية خلال الحقب القليلة المقبلة ،وانه على حكمة معالجتها يتوقف تفادي الصين لما يمكن أن تتعرض له الصين لهزات داخلية يمكن ان تعرض مسيرة الإصلاح والتقدم للانتكاس.

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٩

الموقف العربي من القضايا الصينية

د. محمد عبد الوهاب الساكت

من المعروف أن الموقف العربي الحالي تجاه القضايا الصينية المختلفة يرتكز على خلفية تاريخية ايجابية من العلاقات والروابط الحضارية القديمة المتواصلة مابين الشعبين العربي والصيني، وقد أكد هذا الكلمات الطيبة التي سجلها الرحالة العرب منذ مئات السنين عن الشعب الصيني حيث أشاروا الى أنه يتصف بالعدل والانضباط واتقان الصناعات والحكمة.

وفي النصف الثاني من القرن العشرين كان للتشابه الكبير مابين القضايا العربية والقضايا الصينية أثره البالغ في تضامنهما من أجل انهاء السيطرة الاجنبية وتوحيد الأوطان والمحافظة على السيادة وتكريس الجهود لاقرار السلام العادل، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة في ظل ظروف دولية بالغة الصعوبة والتعقيد تعتمد في كثير من الاحيان على المعايير المزدوجة والتدخل في الشئون الداخلية وانتهاك السيادة واستخدام القوة واقتراح نظريات مفروضة لمعالجة المشكلات الدولية المختلفة. والواقع أن الموقف العربي الحالي من القضايا الصينية المختلفة يعتمد على عدد من الاعتبارات أهمها

١ - التأييد المستمر والواضح والمؤثر للقضايا العربية من قبل جمهورية الصين الشعبية استنادا الى حصيلة التجربة ودروس الماضي وفهم الحاضر وابعاده. والتطلع الى المستقبل والتأثير الكبير الذي يحدثه هذا التأييد في المجال الدولي باعتبارها احدى القوى الرئيسية الكبرى في العالم، والعضو الدائم في مجلس الأمن وهو ماتمثل أيضا فيما أعلنته الحكومة الصينية في عدة مناسبات من أنها تتخذ توطيد وتطوير علاقاتها مع الدول العربية جزءا مهما من سياستها الخارجية، وتولي اهتماما بالغا للتعاون مع جامعتها وأنها ستعمل دائما على اقامة علاقات وطيدة متميزة بالاستقرار الطويل والتعاون الشامل مع الجامعة العربية وجميع الدول العربية

٢ - قرارات الملوك والرؤساء العرب في اجتماعاتهم منذ ١٩٤٦ حتى الان حيث أكدوا مايلي.

- ان العرب في موقفهم الدفاعي العادل سينظمون علاقاتهم السياسية والاقتصادية مع الدول على أساس مواقفها من كفاح العرب المشروع ضد المطامع الصهيونية في العالم العربي، ويأملون في أن الدول الافريقية والأسيوية التي امنت بمبادئ باندونج، وضحت كثيرا في محاربة الاستعمار ستقدم صادق التأييد والعون للعرب في نضالهم العادل.

- ان قضايا الشعوب العادلة وحقها في الحرية وتقرير المصير والتخلص من الاستعمار والتفرقة العنصرية كل لايقبل التجزئة

- ان التعاون الافريقي - الأسيوي قاعدة ثابتة للسياسة العربية. على أن تنتهج حكوماتهم نهجا موحدا في هذا المجال.

- التأكيد ضرورة اقامة علاقات اقتصادية عادلة بين الدول لتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي حيث ان من واجبات التضامن المساعدة في تحقيق المشاريع الانمائية ايمانا بترابط المصالح وضرورة الاسهام العربي الفعال من أجل اقامة اقتصادي دولي جديد، يهدف الى اقامة علاقات اقتصادية متكافئة وعادلة ومعمقة بين أطرافه والغاء التبعية ووقف الاستنزاف لموارد العالم الثالث

- متابعة الاتصالات العربية مع الصين الشعبية لضمان استمرار تأييدها للقضايا العربية، وتقديم جميع المساعدات الممكنة لها (قرار مؤتمر القمة العربي في ديسمبر ١٩٧٣).

٣ - قرار مجلس جامعة الدول العربية في سبتمبر ١٩٩٨ الذى دعا فيه الدول الاعضاء الى تطوير علاقاتها مع جمهورية الصين الشعبية على المستوى الحكومي وعلى المستوى الشعبي وعلى مستوى المنظمات العربية المتخصصة في جميع المجالات، بما يحقق المصالح المشتركة للطرفين، وكذلك دعم الوجود العربي على مختلف المستويات في الصين في القرن الحادي والعشرين

٤ - الاتفاقيات والبيانات المشتركة الثنائية بين مختلف البلاد العربية وجمهورية الصين الشعبية، التي تؤكد جميعها ضرورة التعاون الاستراتيجي بين الطرفين والتقارب في وجهات النظر في مختلف القضايا الدولية، علاوة على الزيادة المطردة في حجم العلاقات غير الرسمية بين الطرفين حيث اقام الحزب الشيوعي الصيني علاقات مع اكثر من ثلاثين حزبا شرعيا عربيا

٥ - مذكرة التفاهم بين الامانة العامة للجامعة العربية ووزارة الخارجية لجمهورية الصين الشعبية في يناير عام ٩٩ بانشاء الية للمشاورات العربية الصينية تشتمل على مايلي

(أ) - بحث سبل ووسائل جديدة لتطوير ودعم علاقات التعاون بين الصين والدول الاعضاء في جامعة الدول العربية في جميع المجالات

(ب) - تبادل وجهات النظر والمواقف من القضايا الاقليمية والدولية والموضوعات ذات الاهتمام المشترك . (ج) بحث سبل وتنسيق المواقف في اطار المؤتمرات والمحافل الدولية (د) - توسيع وتعزيز نطاق التقاء المصالح المشتركة للجانبين

وفي ضوء هذا كله، كانت المواقف العربية تجاه بعض القضايا الصينية على النحو التالي.

أولا: في مجال السيادة والوحدة الوطنية ١ - قضية الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية، حيث بدأت الدول العربية بعد مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥ الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية، وقامت مصر في ٣٠ مايو ١٩٥٦ بالاعتراف بحكومة جمهورية الصين الشعبية وسحبت اعترافها بحكومة الصين الوطنية التي كان سفيرها عميدا للسلك الدبلوماسي الأجنبي بالقاهرة وتوالي بعد ذلك اعتراف بقية الدول العربية ببكين حتى أصبحت جميعها الآن تتبادل التمثيل الدبلوماسي مع جمهورية الصين الشعبية، وأكدت جميع البيانات المشتركة الصادرة بهذا الشأن ان حكومة الصين الشعبية هي الممثل الشرعي الوحيد للصين. وان تكون العلاقات بين الطرفين على اساس مبادئ التعايش السلمي. وعلى تأييد الصين للحقوق العربية وسيادة الدول العربية على أراضيها ومقاومتها للعدوان الاستعماري والصهيوني والتزام الصين الشعبية بما سبق أن أعلنه رئيس وزراء الصين الراحل شو ان لاي اثناء زيارته للقاهرة في عام ١٩٦٤ من خمسة مبادئ تحكم

المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ / ١١ / ١٩٩٩

علاقات الصين بالدول العربية وهي

تأييد الصين لنضال الدول العربية في مكافحة الامبريالية ومحاربة الاستعمارين القديم والجديد. ومن أجل الاستقلال الوطني.

تأييد الصين لسياسة الحياد وعدم الانحياز التي تتبعها الدول العربية

تأييد الطريق الذي تختاره الشعوب العربية لتحقيق الوحدة

تأييد الحلول التي تتفق عليها الدول العربية لحل الخلافات بينها بالطرق السلمية وعدم التدخل في النزاعات العربية

احترام جميع الدول لاستقلال وسيادة الدول العربية وعدم التدخل في شئونها.

تمثيل حكومة جمهورية الصين الشعبية في الامم المتحدة: اهتمت مجموعة الدول العربية بموضوع تمثيل حكومة الصين الشعبية في الأمم المتحدة خلال الفترة التي أثير فيها من ٤٩ حتى ٧١ نظرا لانه كان يمثل نوعا من المحيط العدائي الذي يهدد الاستقرار والوحدة والوجود الصيني فضلا عن أنه لايمكن تحقيق الامن والسلام في اسيا خاصة وفي العالم عامة بدون اشتراك الصين الشعبية في الشئون الدولية وفي الأمم المتحدة، وموافقتها على مايصدر عنها من قرارات فضلا عن أن قضية تمثيل حكومة الصين الشعبية في الامم المتحدة كانت مثالا فريدا لممارسة سياسة القوة في العلاقات الدولية بصفة عامة. ٢ ـ قضية تايوان: نظرا للتشابه الواضح في التدخل الاجنبي لدعم الانفصالية في تايوان والدعم الاجنبي لاسرائيل الذي يساعدها على انتهاك القرارات الدولية والاستيلاء على الأراضي العربية، فان الدول العربية وجامعة الدول العربية تتفهم جيدا الموقف الصيني من هذه القضية، وتؤيد السياسة الصينية الحكيمة من اجل عودة تايوان الى الوطن الام على أساس «دولة واحدة ونظامين» وفي ضوء التجربة الناجحة التي تمت من خلالها عودة هونج كونج الى الوطن الام وكذلك بالنسبة لعودة ماكاو، وتعتبر هذا مثالا لتوحيد الاجزاء المغتصبة في مناطق مختلفة في العالم، وفي هذا الاطار فقد اعترضت الدول العربية على الطلبات التي قدمتها نيكاراجوا وعدد ضئيل من الدول لانضمام تايوان الى عضوية الامم المتحدة واية منظمة دولية اخرى تتطلب شرط الدولة للعضوية فيها، كما عارضت أية اقتراحات بوجود صين واحدة وتايوان واحدة أو صينين، ومن هذا المنطلق ايضا فقد ادان الأمين العام للجامعة العربية الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد ماأعلنه رئيس تايوان لي دنغ هوي أخيرا في الرغبة أن يكون التعامل بين طرفي مضيق تايوان على أساس دولة مؤكدا ان هذا سوف يسمح بالتدخلات الأجنبية، الامر الذي سيؤدي الى زيادة اجواء التصعيد والتوتر في هذه المنطقة.. ومن هذا المنطلق، فان الموقف العربي يؤيد تماما الموقف الصيني في هذه القضية كما يؤيد حل هذه القضية طبقا للمبادئ الثمانية التي أعلنها عام ١٩٩٥ الرئيس جيانج تسه مين للتوحيد السلمي لتايوان وفي مقدمتها: التمسك بمبدأ صين واحدة، وهو اساس التوحيد السلمي، وأية محاولة في اتجاه إيجاد تايوان مستقلة او تقسيم البلاد وحكمها تحت انظمة مستقلة أو إيجاد صينين يجب معارضتها بقوة

المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١١/١٩٩٩

القضية وأبعادها

تحققت ثورة الصين عام ١٩٤٩ بالزحف الطويل إلى العاصمة بكين واستطاعت الصين خلال ٥٠ عاما من ثورتها ان تحقق زحفا طويلا اخر نحو المستقبل. زحفا يقوم على التحديثات الاربعة في الاقتصاد - العلم والتكنولوجيا - الدفاع والاستراتيجية - الثقافة. ولاعجب بعد ذلك ان تصنف الصين الآن بانها عضو نادى المصدرين العشرة الكبار في العالم، وصاحبة المركز الثالث - بعد أمريكا واليابان - في ميدان الدخل القومي، وقبلة الاستثمارات الغربية، ومركز الثقل العالمي المتوقع في المستقبل القريب ... الخ.

في هذا السياق يأتى مقال د. صلاح عبد الرسول جمعة ليرصد عوامل القدرة القومية للصين التى اهلتها لهذا الدور ويتابع تجربتها في ميادين التنمية الاقتصادية واقتصاد السوق والانفتاح على الغرب وحضارته، كما يتابع د. صلاح دور الصين العالمي منذ الثمانينيات وطموحاتها الإقليمية والدولية ثم يتساءل هل يؤدي السلوك الاقتصادى الى تغيير طبيعة الدولة أم أنه سيفرز المنطلقات الأيديولوجية مع ماسببه ذلك من احتمالات التوتر والصراع في شرق وجنوب شرقي اسيا؟

ويقارن مقال د. السيد أمين شلبي بين النموذجين الصيني والسوفيتي في الممارسة السياسية، ويطرح سؤالا هاما .. لماذا تطور التقويم الصيني والسوفيتي لعملية الإصلاح بشكل مختلف؟ ولماذا ذهبت القيادة السوفيتية أبعد مما ذهبت إليه القيادة الصينية في إجراءات وأدوات الاصلاح؟ ثم يطرح السؤال الأهم .. والذي يتعلق بمستقبل الصين التى صعدت بينما سقط الاتحاد السوفيتي .. وعما إذا كان ممكنا استمرار الصيغة التى تمت في الصين أم أن ضرورات الاستقرار في التجربة الصينية سوف يتطلب اعطاء اهتمام أكبر للجانب السياسي في العملية الإصلاحية وإعادة بناء وتكييف المؤسسات الصينية على هذه المتغيرات .. وهذه في رأى الكاتب المعضلة التى ستواجه الصين خلال الفترة المقبلة وبحسب معالجتها يكون المستقبل.

ويأتى مقال د. محمد عبدالوهاب الساكت محددا ملامح الموقف العربي من القضايا الصينية ومنها المبادرة بالاعتراف بجمهورية الصين الشعبية وتمثيل حكومتها في الأمم المتحدة ومسألة وحدة الأرض الصينية.

أحمد يوسف القرعى

كلينتون ورئيس وزراء الصين يتدخلان لإنقاذ مفاوضات انضمام بكين لمنظمة التجارة العالمية

بكين - واشنطن -وكالات الانباء: عقد المفاوضون الامريكيون والصينيون محادثات جديدة امس فى محاولة لإنقاذ المفاوضات بشأن عضوية الصين فى منظمة التجارة العالمية من الانهيار وقال المسئولون الامريكيون أن المحادثات تناولت قضايا محددة ولم يوضحوا ماإذا كانت المفوضة التجارية الامريكية شارلين بارشيفسكى قد اجتمعت مع تشورونجى رئيس الحكومة الصينية مشيرين فقط إلى أنها التقت مع كبار القادة الصينيين.

وكان الوفد الامريكى قد قرر مد مهمته فى بكين يوما رابعا بعد أن كان من المقرر ان تنتهى المفاوضات خلال يومين وذكرت المصادر الدبلوماسية ان تشورونجى قد طلب الاجتماع مع الوفد الامريكى صباح امس وذلك فى محاولة لازالة العقبات العالقة. وذكرت المصادر ان بارشيفسكى رفضت العرض الذى قدمه الجانب الصينى بشأن عروض فتح الاسواق فى قطاع الخدمات.

لكن الرئيس بيل كلينتون ظل متمسكا بالامل فى امكان التوصل إلى تسوية مشيرا إلى ان الفجوة التى تفصل بين مواقف الجانبين ضيقة وتشمل نقاطا محددة يمكن التغلب عليها بالعمل سويا، وقال روبرت كاب رئيس مجلس الأعمال الصينى -الامريكى الذى يمثل رجال الاعمال من الجانبين أن الفرصة مازالت قائمة لتحقيق هدف عضوية الصين فى اللحظة الاخيرة رغم التقدم البطيء المعلن حتى الآن، مشيرا إلى أن الصينيين اعتادوا التحرك فى اللحظة الاخيرة. وقد عكست الصحف الصينية نفس هذا القدر من التفاؤل ونقلت عن كبار المسئولين الصينيين قولهم أن المحادثات قد تستمر عدة أيام أخرى.

ويتعرض الجانبان الأمريكى والصينى لضغوط من رجال الأعمال للانتهاء من قضية عضوية الصين قبل مؤتمر سياتل المقررعقده فى الفترة من ٣٠ نوفمبر إلى ٣ ديسمبر المقبل الذى تامله الولايات المتحدة أن تدشن فيه دورة جديدة من مفاوضات تحرير التجارة الدولية تستمر ٣ سنوات. من ناحية أخرى بدأ اعضاء الجماعات المؤيدة لحقوق العمال والبيئة وحماية حقوق المستهلك فى التدفق على مدينة سياتل الامريكية لتنظيم اجتماعات مناهضة لتحرير التجارة العالمية خارج مقارالاجتماعات الرسمية لمنظمة التجارة العالمية التى ستعقد فى نهاية الشهر الجارى، وتؤكد هذه الجماعات أن تحرير التجارة العالمية لا يساعد على ايجاد وظائف جديدة ولاينشط النمو ولايرفع مستويات معيشة الافراد وأنه يخدم مصالح رجال الأعمال فقط.

استمرار الخلافات الصينية ـ الأمريكية حول انضمام بكين لمنظمة التجارة

انقسام الدول الأعضاء بشأن جدول أعمال مؤتمر سياتل الوزارى

بكين ـ جنيف ـ وكالات الأنباء ـ فيما وصف بأنه محاولة مستميتة للتوصل إلى اتفاق، أجرت شارلين بارشفسكى الممثلة التجارية الأمريكية محادثات فى بكين أمس مع كبار المسئولين التجاريين بالصين لتسوية الخلافات بين الدولتين حول شروط انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية.

وكان تشو رونجى رئيس وزراء الصين قد طالب وفدى الدولتين بعقد جلسة محادثات استثنائية أمس لتمتد المفاوضات بذلك اليوم الخامس على التوالى دون وجود مؤشرات على احراز أى تقدم. وصرحت متحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية بأن بكين ليست مستعدة لتقديم تنازلات تلحق الضرر بالمصالح الصينية. وأكدت أن بكين مصرة على دخول المنظمة كدولة نامية. وتسعى الدولتان إلى التوصل لاتفاق يسمح بانضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية قبل اجتماع وزراء دول المنظمة فى مدينة سياتل الأمريكية، خلال الفترة من ٣٠ نوفمبر إلى ٣ ديسمبر المقبل.

وكانت الصين قد فشلت خلال الـ ١٣ عاما الماضية فى الانضمام إلى المنظمة بسبب رفض واشنطن الشروط التى حددتها بكين. وفى جنيف أجرى ممثلو ١٣٤ دولة عضوة فى منظمة التجارة العالمية مزيدا من المباحثات لتسوية خلافاتهم حول جدول أعمال مؤتمر سياتل المرتقب، وذكرت مصادر بالمنظمة أن الخلافات مازالت قائمة بشأن قضايا تحرير التجارة فى المنتجات الزراعية والحد الأدنى لمعايير العمل وتطبيق القرارات الصادرة عن جولة أورجواى السابقة لتحرير التجارة العالمية ٨٦ ـ ١٩٩٢.

تظاهر ٢٠٠٠ من ضحايا شركات الاستثمار الوهمية في الصين

بكين - أ.ف.ب - اندلعت الاضطرابات في مدينة تشونجكينج بجنوب غربي الصين عندما تظاهر نحو الفي شخص من ضحايا شركات الاستثمار الوهمية احتجاجا على ضياع مدخراتهم في هذه الشركات، مما أدى إلى اصابة ستة أشخاص بجراح خطيرة في اشتباكات مع الشرطة واعتقال خمسة اخرين.

وذكرت جماعة حقوق الإنسان والديمقراطية التي تتخذ من هونج كونج مقرا لها أمس أن المتظاهرين، أوقفوا المرور في أحد الشوارع المزدحمة في المدينة أمس الاول. وان السلطات المحلية استدعت ٢٠٠ من افراد الشرطة لتفريق المتظاهرين مما أدى لوقوع الاشتباكات التي تم نقل المصابين إلى المستشفى على اثرها.

وأكد مسئول بالشرطة وقوع المظاهرة، لكنه رفض ذكر عدد المصابين وكان العديد من سكان المدينة قد فقدوا مدخراتهم في شركات الاستثمار الوهمية التي نصبت عليهم في عشرات المليارات من الدولارات وتحقق السلطات في ١٠٠ قضية لهذه الشركات وصدرت أحكام بسجن ١٠٢ أشخاص

وزير الإعلام الصينى فى حوار مع «الأهــرام»:

الصين تتابع التقدم فى مصر وتسعى للتعاون معها

مجالات عديدة للعمل المشترك ينبغى استثمارها وتنفيذها

أجرى الحوار فى بكين:

محمـود مـراد

خلال حواره مع «الأهرام» فجر وزير الاعلام الصينى «زياو كاى شينج» قضايا عديدة تتعلق بعلاقات بلاده مع مصر.. ومع الدول العربية والإفريقية، والمعركة الدائرة مع الولايات المتحدة حول انضمام الصين إلى إتفاقية التجارة العالمية الموحدة التى تتحلى فيها بكين بالصبر، كما تحدث عن التحولات الجديدة التى تشهدها بلاده لكى تحقق معدلات تنموية جديدة، فمعدل دخل الفرد فى الصين ٨٥٠ دولارا بينما هو فى مصر ١٢٠٠ دولار.. وقال إنه تتم الآن عملية إعادة النظر لتعديلها او إصدار اخرى جديدة بما يتماشى ويتلاءم مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، وتحدث الوزير الصينى - وهو شخصية قيادية مهمة فى الحزب الشيوعى الحاكم، وكان قبل عشرين شهرا نائبا لمحافظ شنغهاى - عن عودة (ماكاو) إلى الوطن الام فى ديسمبر المقبل والمشكلات التى ستترتب على ذلك، ومنها القضاء على عصابات المافيا التى قبضت السلطات على احد زعمائها الكبار وتم الحكم عليه بالاعدام، وعن امور اخرى مهمة اثيرت خلال اللقاء معه فى مكتبه بالعاصمة «بكين» .. وجرى الحوار صريحا وواضحا:

● كيف تصنفون العلاقات بين البلدين؟

☐ ان القيادة الصينية ترى ان العلاقات الثنائية بين بلدينا مهمة جدا لان اساس صداقتنا هو التاريخ المشترك والتماثل، فلكل من الصين ومصر حضارة كبرى منذ الاف السنين . كما ان كلا منهما قد خضع للاحتلال الاجنبى طويلا وناضل حتى انتزع حريته واستقلاله.. كذلك فان بلدينا يعتبران من البلدان النامية التى تسعى للتقدم ولتوفير حياة كريمة لابنائها.

ومن هنا فان بوسع كل منا فهم الآخر بسهولة. ودعنى اقول لك انه منذ ان قام الزعيم جمال عبدالناصر بالثورة فى مصر، والشعب الصينى يحترم ويقدر ويهتم بمصر قيادة وشعبا . والآن ومنذ بداية الثمانينات والرئيس حسنى مبارك يقود جمهورية مصر العربية ويؤكد مكانتها فى العصر الحديث، ويحقق تقدما اقتصاديا واجتماعيا عظيما.. ونحن نعتقد ان تاريخ قيادتنا فى الصين مماثل للقيادة فى مصر.

● ولكن ماهي ترجمة ذلك بصفتك عضوا في الحكومة؟

☐ انني في منصبي الحالي منذ عشرين شهرا ولكني أعتقد انه من المهم جدا توسيع وتطوير العلاقات بين البلدين، ولذلك فإنني طلبت من السيد كويا مينج رئيس مكتب الاتصالات الدولية - الجالس معنا الآن - واشار إليه - ان يرأس وفدا إعلاميا لزيارة بلدكم - وقد حدث هذا وعاد منذ ايام - وعندما كان في مصر التقى بمسئولين وشخصيات عديدة، واجرى لقاء مهما مع رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير صحيفتكم الاستاذ إبراهيم نافع، وبالمناسبة فإنه زارنا على رأس وفد من «الاهرام» منذ نحو عام ونصف عام والتقيت به وجلس هنا على نفس المقعد الذي تجلسون عليه وكان بيننا حوار مهم وقد تسلمت من السيد كويا مينج تقريرا مفصلا يفيد أن صحيفتكم، هي أكبر صحيفة عربية ولها مكانتها الدولية، قد نشرت كثيرا عن الصين وانجازاتها خلال خمسين سنة.. كما أن سفيركم هنا - الدكتور نعمان جلال - قد نشر مقالا في صحيفتكم عن العلاقات بين البلدين .. ونحن نتابع ماينشره «الأهرام» ونعتقد أنه يعكس شعورا مخلصا.

لعلني أيضا اذكر لك أن رئيس الجمهورية الرئيس جيانج زيمين - قال اخيرا - انه ينبغي علينا دعم وتوثيق العلاقات مع الدول النامية. صحيح أن الحكومة الصينية قد بذلت جهودا ضخمة لتوثيق العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية، لكن ذلك ليس على حساب علاقاتها بالدول النامية والصديقة... وفي نفس الوقت فإن واشنطن لاتهتم بتقوية العلاقات الصينية - الامريكية، وأكثر من هذا فإنها تمارس ضغوطا كبيرة على الحكومة الصينية، ويمكن القول ببساطة ووضوح ان الولايات المتحدة الامريكية تتدخل في شئوننا الداخلية ولذلك يتحتم على الحكومة الصينية ان ترد - على هذا التدخل - بقوة.

دور الإعلام

● نعود إلى العلاقات الثنائية .. ونعتقد انه ينبغي تطويرها وتنميتها عمليا.. ونتصور ان «الاعلام» له دور أساسي في هذا لتعريف كل من البلدين والشعبين بالآخر.. بشيء من التفصيل، ولبيان امكانات التعاون ومجالاته خاصة في النواحي الاقتصادية والتكنولوجية وغيرها.

☐ انني أتفق تماما مع وجهة نظرك.. وقبل أن أتولى منصبي هذا كوزير للاعلام .. كنت نائبا لمحافظ مدينة شنغهاي، وكنت مسئولا عن مشروعات التنمية - لذلك تجدني حتى الآن مهتما بالقضايا الاقتصادية - ومن ثم اعتقد ان التعاون الحالي بين مصر والصين ليس كافيا ولايرضينا وربما يرجع ذلك لاسباب عديدة منها ان الصين لاتزال تتعلم من الدول الاخرى المسائل المتعلقة بالتقنيات الحديثة والاستثمار ونتيجة لذلك نتجه أكثر للتعاون مع الدول الغربية - التي سبقتنا في هذا الميدان - وعلى سبيل المثال فلقد كنت مسئولا لمدة تسع سنوات عن تطوير المناطق الجديدة، وخلال تلك الاثناء استطعنا جذب استثمارات أجنبية بلغت قيمتها ثلاثين مليار دولار سنويا، وقد حصلت حكومة شنغهاي منها على سبعة في المائة فقط، وخلال تلك الفترة قمت بجولات عديدة والتقيت مع الكثير من القادة والمسئولين في دول اسيا وافريقيا.. وكان السؤال المتكرر الذي سمعته منهم هو: كيف نتعاون - مثل الدول المتقدمة - فيما بيننا لتحسين أوضاعنا الاقتصادية؟ ووجه بعض القادة الافارقة الدعوة الى خبراء صينيين للعمل كمستشارين في مناطق التنمية الافريقية،ولكن الواقع ان الشعب الصيني لايعرف كثيرا عن افريقيا وليست لديه خبرة العمل في اجوائها

● من هنا... فالتعاون بين بلدينا مهم للطرفين.. فانت تعلم أننا جزء من افريقيا، ولنا فيها دور، ولها معنا علاقات، ولذا أتصور ان اللقاءات والندوات المشتركة مهمة للتفاهم المشترك؟

☐ نعم ... هذا صحيح فنحن نعلم من أنتم في القارة الافريقية وانا أويد عقد اللقاءات والندوات سواء لكيفية جلب الاستثمار الاجنبي أو لكيف تتطور الاسواق؟ وينبغي على رجال الاعمال في كل من مصر والصين ان يجتمعوا معا لتبادل وجهات النظر حول هذا، ونحن مستعدون للتعاون معكم لتحقيق هذا

● الا ترى ان هذه اللقاءات لرجال الاعمال يجب ان يشارك فيها الخبراء والمهتمون والاعلام ليلعب دوره الاساسي في التعريف مستخدما كل الادوات؟

☐ نعم واضيف الى ذلك ان استخدام الانترنت ينبغي ان يكون موضوعا ذا اهمية كبرى لبلدينا وتعريف كل منا بالاخر.. وينبغي كبداية وضع الصحف والمجلات على الانترنت لكن الاهم هو تحليل المعلومات وهنا اعترف لك بانه لايمكن القول ان الصين قد أحرزت تقدما اكبر من مصر .. ففي المجالات الاقتصادية والاجتماعية، نجد ان مصر هي الافضل فان معدل دخل الفرد السنوي في مصر أعلى من نظيره في الصين الشعبية، حيث ان معدل الدخل عندنا ثمانمائة وخمسين دولارا سنويا بينما يزداد هذا الرقم الى الف ومائتي دولار في مصر كذلك فان التطور في الصين ليس واحدا في كل انحائها فتوجد مناطق اكثر تطورا من غيرها وبالتالي فإن هناك اماكن متطورة كثيرا بالمقارنة مع غيرها حتى مع الدول النامية

● هذا مع انني اعرف ان لديكم استثمارات في الخارج؟

☐ نعم واعتقد - حسبما أتذكر - ان حجم الاستثمارات الحكومية في الخارج نحو عشرين مليار دولار. اما استثمارات القطاع الخاص فلا اعرف رقمها ومعظم استثماراتنا في التعدين والغابات ففي استراليا توجد لنا مناجم وفي غيرها توجد غابات واشجار كما توجد لنا مصانع في بعض الدول الافريقية، وايضا مصانع اليكترونات وتليفزيونات في جنوب افريقيا وهي تنتج بأسعار أرخص من مثيلاتها رغم تفوق الجودة

● وماذا عن استثماراتكم في مصر؟

☐ لدينا استثمارات في مشروع شمال خليج السويس وفي مدينة السادس من اكتوبر وبالمناسبة فانني أقترح عليك أن تزور مدينة ... وهي احدى أكبر المدن الاقتصادية في الصين وتعطي ايرادات عالية جدا ولها خبرة في التنمية وهي شمال بكين

التعاون المشترك

● الا ترى انه من الممكن اقامة مشروعات مشتركة بين الصين ومصر تستثمر الامكانات الموجودة في البلدين وتقام في مصر مثلا.. خاصة في المناطق الحرة للتصدير إلى الدول العربية المجاورة.. وإلى دول إفريقيا .. وهكذا باعتبار ان ذلك يحقق التعاون في عالم التكتلات؟

☐ نعم فان العالم يتجه الى التكتلات، والى التعاون المشترك ونحن لاننسى انه كانت هناك لقاءات للتعاون بين أسيا وإفريقيا ودول أخرى، بدأت منذ اكثر من اربعين عاما في مؤتمر باندونج.. وانا اتفق على امكانية اقامة مشروعات مشتركة مع مصر ولكن - كما ذكرت لك - فانه ليست لدينا الخبرة الكافية ... قوانيننا تخدم افكارنا واذا عدنا قبل الثورة - اي قبل عام ١٩٤٩ - فاننا نجد انه كان يوجد في الصين العديد من الازمات إضافة إلى القوانين السيئة للغاية.. وقد تغير بعضها بعد ذلك، لكن التغيير الذي حدث منذ السبعينات والى الآن يصطدم بهذه القوانين، ولان القوانين ينبغي ان تنسجم مع التطور الاجتماعي فانه يوجد الآن مثلا قانون للاستثمار الاجنبي في الصين يعبر عن سياسة الاصلاح والانفتاح الاقتصادي.. وهكذا نشعر أن هناك حاجة مستمرة إلى التغيير وكل هذا يحتاج إلى وقت.

● هل تقوم الحكومة الآن بإعادة النظر في القوانين القديمة تمهيدا لتعديلها أو لاصدار قوانين جديدة تتماشى مع المتغيرات والطموحات؟

المصدر : الأهرام

التاريخ : 1996/11/16

□ نعم .. أن الحكومة الصينية تبذل الآن قصارى جهدها لمراجعة القوانين الجديدة لتعديلها أو استحداث أخرى جديدة والواقع أن إحدى المهام الرئيسية للبرلمان الصيني هي انجاز هذه المهمة

● **لقد عادت هونج كونج إلى الصين، وستعود إليكم «ماكاو» في ٢٤ ديسمبر المقبل، وستحتفلون بهذا، ولكن ألا يتسبب ذلك في إفراز مشكلات اقتصادية واجتماعية... وكيف ستتعاملون مع هذا؟**

□ ستعود «ماكاو» وسنحتفل بهذا لكن ليس احتفالا كبيرا مثلما حدث في عودة هونج كونج، اما عن المشكلات التي تشير اليها فهذا صحيح. لانه خلال الفترة الماضية انتشرت عصابات المافيا التي تسرق، وتهرب وتتاجر في المخدرات، وتمارس الرق. وتغتصب النساء، ولعلي أخصك بخبر مهم وهو اننا قد القينا القبض على زعيم خطير لعصابات المافيا واسمه «شي شينجيان» عندما ضبطناه وهو يدخل الصين. وقد جرت محاكمته الأسبوع الماضي بتهمة واحدة فقط هي «الاغتصاب» وهناك جرائم كثيرة ارتكبها - ولكن هذه التهمة اغتصاب النساء. وثبوتها كانت كافية للحكم عليه بالاعدام وسينفذ الحكم خلال ايام.. وربما قبل أن تنشر هذا الحوار..!!

على أى حال - يضيف وزير الإعلام الصيني - فان هناك مشكلات اقتصادية واجتماعية ستظهر وسنواجهها في «ماكاو» خاصة انها مقاطعة فقيرة، ولذلك ستكون مهمتنا الاولى هي اعادة بنائها اقتصاديا واجتماعيا وفق أساليب ومفاهيم جديدة بعد القضاء - وهذا مهم جدا - على عصابات المافيا وآثارها.

عن الولايات المتحدة

● **على ذكر القوانين فإن احد اسباب الاعتراض على دخول الصين لمنظمة التجارة العالمية الموجودة، هو قوانينها المدنية.. مثل حقوق الإنسان وغيرها.. فما هو تعليقكم؟**

□ كما قلت لك، فإننا نراجع قوانينا. ولكن هناك دولا تقف ضد اشتراكنا في اتفاقية التجارة ودخولنا المنظمة - كما ذكرت - ومنها الولايات المتحدة، رغم أننا نرغب في ذلك، وعموما فإننا لا نزال نتفاوض وأمام هذا التعنت فإننا نتحلى بالصبر. وربما أضيف لك أن ثمة اتجاهات في الإدارة الامريكية تريد أن تقف معنا، ولكن يمنعها الخوف من الحزب الجمهوري الذي يتربص بالحزب الديمقراطي الحاكم .وفي رأيي شخصيا فإن الرئيس بيل كلينتون يريد أن ينجز شيئا قبل انتهاء ولايته.

● **هل تعتقد أن هذا سيحدث؟**

□ لاتوجد علامات واضحة حتى الآن

● **اعود إلي القوانين.. هناك غموض خاصة بالنسبة للقوانين المنظمة للحياة؟**

□ نعم . ومن ذلك قانون الزواج. وهو ليس واحدا في كل الصين . وعموما فإننا بسبيلنا للتوصل إلى استقرار القوانين باختلافها

● **بمناسبة الزواج والمجتمع المدني... اسألك عن الديانات وأوضاعها؟**

□ ان تعداد الشعب في الصين . كما تعرف - مليار ومائتا مليون (١٫٢ مليار) نسمة. ومن بينهم يوجد نحو مائتي مليون (٢٠٠) يؤمنون بالاديان . ويبلغ عدد المسلمين نحو عشرين مليون مسلم (معظمهم في مقاطعة سنكيانج) ونحو مليوني مسيحي والباقي من البوذيين ومعتقدات أخرى عديدة. وفي الحقيقة فانه ليست هناك أرقام صحيحة دقيقة. فانه يوجد متدينون لايعلنون عن دياناتهم أو لا يذهبون إلى المسجد أو الكنيسة.

● **لماذا ..؟**

□ ربما ليسوا حريصين وإن كانوا يؤمنون بالله.

● **قلت لوزير الإعلام الصيني «زياو كاي شينج» : متى نراك في القاهرة؟**

□ قال: قريبا.. فإنني حريص جدا على زيارة مصر.. ومغرم بها.

● **قلت: قبل أن اشكرك.. ماذا تحب أن تقول عبر «الأهرام»؟**

□ قال : انني من الذين يقدرون صحيفتكم ودورها وتأثيرها . وأود التعبير عن أن الشعب الصيني - وقياداته - يكن كل الحب والتقدير للشعب المصري - وطنا وقيادة - ويتابع تقدمه . ويتمنى له أن يحقق نجاحا كبيرا يليق بحضارته ومكانته . كما اتمنى أن تزداد العلاقات بين بلدينا وانني أعتقد انه توجد مجالات عديدة للتعاون بيننا وينبغي علينا حسن استثمارها والإسراع في تنفيذها بما يعود علي كل من مصر والصين بالخير

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦/١١/١٩٩٩

فتح الأسواق الصينية أمام المنتجات والخدمات الأمريكية بشكل لم يسبق له مثيل

اتفاق تاريخي بين واشنطن وبكين يمهد الطريق أمام انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية

اليابان ترحب بالخطوة وسط توقعات بمفاوضات ساخنة بين الصين والاتحاد الأوروبي

بكين - أنقرة - وكالات الأنباء: بعد ستة أيام من المفاوضات الشاقة، وقعت الولايات المتحدة والصين أمس اتفاقا يمهد الطريق أمام انضمام بكين لمنظمة التجارة العالمية، وذكرت مصادر أمريكية في العاصمة الصينية - إثر توقيع الاتفاق «التاريخي» - أنه يضع حدا لجميع المعوقات التي كانت تحول دون انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية خلال السنوات الماضية، وقالت إن الاتفاق يضمن فتح الأسواق الصينية أمام السلع والمنتجات والخدمات والشركات الأمريكية بشكل لم يسبق له مثيل، في حين أكدت المصادر الصينية أن الاتفاق يحقق فوائد اقتصادية متساوية للطرفين الامريكي والصيني وللاقتصاد الامريكي بشكل عام.

وقد أعلن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، خلال وجوده في أنقرة أمس، التوصل إلى هذا الاتفاق، وقال إن الولايات المتحدة والصين توصلتا إلى اتفاق تجاري يمهد الطريق أمام انضمام بكين لمنظمة التجارة العالمية.

ووصف كلينتون الاتفاق بانه خطوة مهمة للامام لضم الصين لمنظمة التجارة العالمية، واشاد كلينتون بالاتفاق واعرب عن سعادته البالغة بالتوصل إليه واعتبره خطوة بالغة الاهمية في العلاقات بين واشنطن وبكين.

وقال كلينتون إن الاتفاق جيد للولايات المتحدة والصين وللاقتصاد العالمي، واشار إلى ان الصين تؤمن اليوم بمبادئ الانفتاح الاقتصادي والابتكار والمنافسة، مما يعزز الإصلاحات الاقتصادية الصينية واحترام سيادة القانون.

وأكد الرئيس الأمريكي أنه سيبذل قصارى جهده لانضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية على أساس الاتفاق، وسيبذل محاولة شاملة لإقناع الكونجرس الامريكي بإقرار علاقات اقتصادية طبيعية دائمة مع بكين.

ووقعت على الاتفاق في مقر وزارة التجارة الصينية شارلين بارشيفسكى مفوضة التجارة الأمريكية عن الولايات المتحدة، وشي جوانجشينج وزيرة التجارة والتعاون الاقتصادى عن الجانب الصيني.

وأهم النقاط في الاتفاق الصيني - الأمريكي هي:

- السماح للمصدرين الأمريكيين بتوزيع منتجاتهم مباشرة في الصين.
- تخفيض الرسوم الجمركية الصينية على السلع الأمريكية من ١ ,٢٢٪ إلى ١٧٪.
- تخفيض هذه الرسوم على المنتجات الزراعية الامريكية مثل القمح والذرة والارز والقطن.
- تقليص بكين لسيطرتها على تجارة زيت الصويا.
- انهاء الدعم الصيني للصادرات.
- تسهيل دخول المحامين والمحاسبين الأمريكيين إلى السوق الصينية.
- مضاعفة عدد الافلام السينمائية الأمريكية في السوق الصينية لتصبح ٢٠ فيلما سنويا وتقاسم الأرباح.
- تحسين فرص الشركات الامريكية للاستثمار في قطاعات المصارف والتامين والاتصالات الصينية.
- موافقة الولايات المتحدة على الالغاء التدريجي لحصص استيراد الاقمشة من الصين.

وجاء التوقيع بعد جولة مفاوضات شاقة استغرقت نحو ستة ايام اوشك خلالها الوفد الأمريكي على قطع المفاوضات ومغادرة بكين أكثر من مرة، إلا أن اللحظات الاخيرة شهدت انفراجة كبرى بين الطرفين بالتوصل إلى الاتفاق، كما جاء الإعلان عن توقيع الاتفاق قبل ايام من الاجتماع الوزاري الحاسم لمنظمة التجارة العالمية بكامل هيئتها في مدينة سياتل الأمريكية لتدشين مباحثات تحرير التجارة العالمية، وينبغي على الصين في الوقت الراهن التوصل إلى اتفاقات مماثلة مع الاتحاد الأوروبي والدول الأخرى الأعضاء في منظمة التجارة العالمية لضمان تجاوز جميع العقبات التي تحول دون انضمامها للمنظمة العالمية، إلا أن المصادر اجمعت على أن الاتفاق الذي وقعته الصين مع الولايات المتحدة أمس، هو الأكثر اهمية وسيفتح الباب أمامها لدخول منظمة التجارة العالمية.

وفي الوقت الذي أكدت فيه المصادر الأمريكية أن الاتفاق سيفتح الاسواق الصينية امام المنتجات والشركات الامريكية بشكل لم يسبق له مثيل من قبل، قالت تشارلين بارشيفسكي مفوضة التجارة الأمريكية إن الاتفاق سوف يساعد على تنظيم وتطبيع التجارة بين الدولتين، وسوف يساعد أيضا الإصلاحات العامة في الصين وفتح أسواقها، في حين صرح جين سبيرلنج المستشار الاقتصادي للرئيس الأمريكي بيل كلينتون - والذي شارك في جولة المفاوضات الأخيرة في بكين - بأن الاتفاق جاء مرضيا للطرفين ويمثل مكسبا للوظائف الأمريكية ولجهود إصلاح الاقتصاد الصيني وللاقتصاد الأمريكي. وتوقعت مصادر أمريكية ان يؤدي الاتفاق - الذي يزيل الكثير من المعوقات الصينية التقليدية في التعامل تجاريا مع العالم الخارجي

- إلى زيادة الاستثمارات الامريكيه فى الصين

وتجدر الإشارة إلى ان حالة من الانقسام كانت تهيمن على الحكومة الصينية، خاصة خلال الأشهر الأخيرة إزاء توقيع مثل هذا الاتفاق والانضمام لمنظمة التجارة العالمية، واعتبر التيار الإصلاحى داخل الحكومة هذه الخطوة ضرورية لدعم جهود الإصلاح وإنعاش الاقتصاد الصينى، بينما أبدى التيار المحافظ مخاوفه من أن يؤدى هذا الاتفاق إلى زيادة المنافسة العالمية فى الأسواق الصينية بما يضر بالصناعات والخدمات، وأيضا المجال الزراعى فى الصين، مما قد يؤدى أيضا إلى زيادة البطالة.

وقد أثار الإعلان عن توقيع الاتفاق ردود فعل واسعة النطاق فى الأوساط الغربية على وجه الخصوص، وقالت مصادر دبلوماسية فى جنيف إنه لايزال أمام الصين الكثير حتى تفوز بعضوية منظمة التجارة العالمية رغم الاتفاق الذى وقعته مع واشنطن. وقالت المصادر ذاتها إن الصين تحتاج إلى معجزة لكى تلحق بمنظمة التجارة العالمية قبل نهاية العام الجارى. وأشاروا فى هذا الصدد إلى أن الصين فى حاجة إلى إبرام اتفاقات مماثلة على نحو عاجل مع اليابان والاتحاد الاوروبى وكندا، فضلا عن مجموعة الدول النامية، وتوقعت المصادر مفاوضات شاقة بين الصين وهذه الدول فى المرحلة المقبلة.

وفى بروكسل، أعلن الاتحاد الأوروبى أنه يحتاج إلى إجراء مزيد من المفاوضات مع الصين حول مسائل تهم الاتحاد الأوروبى على وجه الخصوص قبل انضمام بكين لمنظمة التجارة العالمية، وصرح أنتونى جوتش المتحدث باسم المفوضية الأوروبية بأن الاتحاد يجرى فى الوقت الراهن اتصالات مع الجانب الأمريكى لتحديد نتائج مفاوضاته مع الصين، وقال إن ٨٠٪ من القضايا الخاصة بانضمام بكين لمنظمة التجارة العالمية تمثل مصالح مشتركة للاتحاد الأوروبى والولايات المتحدة، إلا أن ٢٠٪ من القضايا الأخرى تمثل مصالح ذات أهمية خاصة للاتحاد الأوروبى وتحتاج إلى مفاوضات منفصلة. وقال المتحدث إنه لا يوجد تاريخ محدد لإجراء مفاوضات مع الصين فى هذا الشأن.

وفى طوكيو، رحب «يوهى كونو» وزير الخارجية اليابانى بالاتفاق الأمريكى - الصينى، وتوقع انضمام الصين على نحو عاجل إلى منظمة التجارة العالمية، وقال إن تلك خطوة فى غاية الأهمية لدعم أنظمة عمل المنظمة الدولية، مؤكدا دعم اليابان لانضمام بكين للمنظمة. وفى تايوان، طالب وانج شيه كانج وزير الاقتصاد التايوانى الصين بعدم الوقوف فى طريق انضمام بلاده لمنظمة التجارة العالمية بعد اتفاقها مع واشنطن، واعرب عن ارتياح بلاده للاتفاق الذى ازال المعوقات السابقة، إلا انه اعرب عن امله فى أن يؤدى ذلك أيضا إلى الإسراع بقبول بلاده فى المنظمة.

الجيش العبري يتسلم غواصة المانية ثانية

بكين تنفي رسميا وجود تعاون عسكري مع اسرائيل

■ بكين - ا.ف.ب: نفت بكين رسميا امس وجود اي تعاون عسكري مع اسرائيل وانكرت في الوقت نفسه المعلومات التي اشارت الى شرائها نظام رصد وانذار جوي من اسرائيل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية سون يوكسي خلال لقاء مع الصحافيين لايوجد اي تعاون بين الصين واسرائيل ولا اعتقد ان ما تقولونه حصل.

وقد طرحت على سون اسئلة حول معلومات اكدها البنتاغون ووزارة الخارجية الاميركية تشير الى ان الصين اشترت نظام رصد اسرائيلي من طراز اواكس يتم وضعه على طائرتين اليوشن 76 روسية الصنع.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن اعلن الجمعة ان هذه الصفقة لاتخالف القوانين الاميركية ببيع تكنولوجيا حساسة الا انه اقر في الوقت نفسه انه تمت مناقشة الامر مع اسرائيل.

وقد سلطت الاضواء على المسالة في مطلع الشهر الجاري عندما افاد مصدر ملاحي في تل ابيب ان شركة الصناعات الجوية الاسرائيلية الحكومية تسلمت في 25 اكتوبر طائرة شحن من طراز اليوشن 76 لتزودها بنظام رصد جوي كلفته 250 مليون دولار قبل ان تسلمه الى الصين.

واشارت مصادر غربية عدة الى ان الصين وقعت اتفاقا مبدئيا مع اسرائيل لشراء الكثير من الطائرات الاخرى المزودة بجهاز الرصد هذا.

وقد لزمت الصين حتى الان الصمت حول شراء نظام الرصد اواكس الاسرائيلي القادر على تعزيز قدرات سلاحها الجوي الى حد كبير في حالة حصول نزاع مع تايوان.

من جهة اخرى اعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان غواصة ثانية بنيت في المانيا لحساب البحرية الاسرائيلية وصلت اليوم الى مرفا حيفا العسكري في شمال اسرائيل.

وقد استقبلها خلال استقبال عسكري رئيس الاركان شاؤول موفاز وقائد البحرية الاميرال اليكس تال وضباط اخرون.

وكان طاقم اسرائيلي تسلم في مرفا كييل شمال المانيا الغواصة لفيانال التي بنتها شركة هوفالدتسفركن - دويتش فرفت، ومصنع - نورد سيفركي في تيسن للسفن .

وهي الثانية من ثلاث غواصات من النوع نفسه تبنى في المانيا لحساب البحرية الاسرائيلية وقد وصلت بعد الغواصة دوفين على ان تليها الغواصة تكوما والغواصات الثلاث هي غواصات تقليدية تشغلها محركات كهربائية ويبلغ طول الواحدة 56,4 مترا وقطرها 6,75 مترا وارتفاعها 12,7 امتار وتحمل 1550 طنا وتنقل 45 رجلا وتستطيع الابحار تحت الماء طوال بضعة ايام متتالية وتستطيع الغوص الى عمق 200 متر .

تعليق

لا... لليأس والعاطفة

بعد نصف قرن من تولى الشيوعيين السلطة فى الصين تم التوصل يوم الاثنين الماضى فى بكين الى اتفاق تجارى هام بين المفاوضين الامريكيين والصينيين يعتبر هذا الاتفاق خطوة هامة فى رحلة الصين المضنية لانهاء عزلتها الاقتصادية والانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

كما يعتبر هذا الاتفاق ثمرة نضال الصينيين فى المفاوضات لمدة ١٣ عاما.

وتنص بنود الاتفاق على ان تفتح الصين اسواقها امام البنوك الامريكية وشركات الاتصالات السلكية واللاسلكية ومنتجى الافلام والسيارات مع خفض الرسوم الجمركية على بعض المنتجات الامريكية بطريقة تدريجية.

ولايمكن ان ننسى جهود رئيس الوزراء الصينى زهو رونجى الذى يوصف بانه مفاوض عنيد حيث لم يسمح لليأس بان يتسرب الى اعماقه بعد فشل المفاوضات فى ابريل الماضى. لقد جعل رونجى انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية شغله الشاغل وادى اصراره على تحقيق الهدف الى احراز نصر واضح للصين حيث ان الاتفاق الاخير يختلف عما كان يدور التفاوض بشانه فى ابريل الماضى حيث نص على تنازل امريكى كبير فاتفاق ابريل كان يسمح للشركات الاجنبية بان تمتلك نسبة تصل الى ٥١٪ من بعض شركات الاتصالات السلكية واللاسلكية الصينية.. غير ان الاتفاق الجديد سمح للاجانب بامتلاك نسبة تصل الى ٤٩٪ من هذه الشركات ثم ٥٠٪ بعد سنتين من انضمام الصين.

ومن الدروس الممكن استخلاصها بعد قصف الطائرات الامريكية فى ٧ مايو الماضى للسفارة الصينية فى بلجراد ان السخط الصينى امتزج بالنظرة الموضوعية والعملية فقد قررت الصين الغاء الاتصالات الثقافية والعسكرية مع امريكا، غير انها لم تستجب لنداء العواطف الثائرة بل استجابت لنداء العقل حيث لم توقف محادثات انضمامها لمنظمة التجارة العالمية.

ويتعين على الصين لكى يتحقق انضمامها للمنظمة العالمية ان تفى بتعهداتها وتقوم بتغليب العقل والتحلى بالحكمة والمرونة فى مفاوضاتها مع الاتحاد الاوروبى وبقية الاعضاء فى منظمة التجارة العالمية.

سمير فؤاد رمزى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢/١١/١٩٩٩

الصين وأمريكا: اتفاق متوازن

توصلت الصين والولايات المتحدة أخيرا إلى اتفاق يفتح الطريق أمام الصين للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية، وهو الأمر الذى تحاول بلوغه منذ ما يزيد على ١٢ عاما، أى منذ سلف منظمة التجارة التى كانت تعرف باتفاقية التعريفات الجمركية والتجارة (الجات). والواقع أن المفاوضات كانت فى غاية الصعوبة حيث استمرت نحو ستة أيام بعد أن كان مقدرا لها ألا تستغرق سوى يومين فقط، بل وهددت ممثلة الولايات المتحدة أكثر من مرة بأنها ستعود لبلادها، بعد الفشل الذى واجهته فى بداية المحادثات.

ومن الواضح انه كانت هناك رغبة وإرادة مؤكدة لدى الطرفين فى التوصل إلى هذا الاتفاق قبل انعقاد المؤتمر الوزارى لمنظمة التجارة العالمية فى نهاية هذا الشهر فى مدينة سياتل الأمريكية. وتعود هذه الرغبة إلى المصالح المشتركة التى تجمع الطرفين على الرغم جميع الخلافات التى شهدتها مسيرة العلاقات التجارية بينهما. فالصين كانت لديها رغبة شديدة فى الانضمام للمنظمة من وضعية الدولة النامية استنادا إلى انخفاض متوسط نصيب الفرد من الدخل فيها، بما يكسبها مزايا تجارية، ثم الأكثر أهمية هو تأمين الدخول للسوق الأمريكية دون أن يكون مصلتا عليها كل عام سيف الكونجرس الخاص بما إذا كان سيتم تجديد وضع الدولة الأولى بالرعاية تجاريا أم لا؟.

أما الولايات المتحدة فقد كسبت هى الأخرى من عدة تنازلات حصلت عليها مثل خفض متوسط التعريفة الجمركية بما يتيح تسويق مزيد من السلع الصناعية والزراعية الأمريكية فى السوق الصينية. علاوة على مزايا تتركز فى فتح مجال العمل فى السوق الصينية أمام الشركات الأمريكية، لاسيما فى قطاعات الخدمات المالية والاتصالات، وهذا يعنى أن الاتفاق متوازن ويحقق المصالح المشتركة للبلدين.

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ / ١١ / ١٩٩٩

جيل جديد فى الصين يغير وجه الحياة

الرأسمالية تدق ابواب اكبر دولة شيوعية فى العالم!

رغم أن الحزب الشيوعى مازال يقبض بقوة على السلطة فى الصين فهناك طبقة جديدة من القادة تعمل على تغيير شكل الحياة العامة خلال العقود المقبلة، وهم رجال ونساء فى الثلاثينيات والاربعينيات تمثل أهدافهم وخبراتهم التنوع المتزايد للصين بعد عقدين من التغييرات باتجاه اقتصاد السوق.

ومن بين هؤلاء زهاو شوجينج التى انضمت إلى الحركة النسائية عام ١٩٩٤ بعد أن قرأت كتاب «الجنس الثانى» لسيمون دو بوفوار الذى ترجم الى الصينية، وهى تخرج الآن برنامجا فى التليفزيون الحكومى باسم «نصف السماء» فى اشارة الى عبارة الزعيم الصينى الراحل ماوتسى تونج ان «المرأة تمتلك نصف السماء».

وزهاو «٣٧ عاما» متحدثة لبقة تتميز بالاستقلالية وتمثل جيلا جديدا من الصينيات اللواتى يسعين لشق خضم الحياة العملية فى سن كان يعنى فى الماضى انهن على وشك أن يصبح لهن احفاد وتقول انها تنتمى لجيل جديد من الحركة النسائية الصينية ترعاها النساء اساسا وليس الحكومة، وتضيف ان الحركة النسائية فى الماضى كان يتولى امرها الرجال، وتقول انها لم تكن حركة للنساء وانما كانت حركة ماو، واغلب من شغلن مناصب كن فى الاغلب زوجات لمسئولين مهمين.. وتسير زهاو على نهج جديد يتزايد باطراد بين النساء العاملات اليوم فهى متزوجة لكن تعتزم الا تنجب وتقول ان الكثير من العاملين فى مجالها لايريدون اطفالا لأنه أمر يجلب الكثير من المتاعب وتضيف أن العالم به ستة مليارات شخص والكثير من اليتامى فهل من الضرورى بالنسبة لى أن ألد لاكون امرأة»



■ زنج كيانج



■ زهاو شوجينج

وفى الصين ايضا يطمع قراصنة الكمبيوتر والشبان الذين درسوا الادارة والأعمال فى العثور على «كنوز» فى مجال التكنولوجيا، وتاسس بالفعل العديد من الشركات التى تطمع فى تقليد شركات شهيرة فى عالم الانترنت مثل «ياهو» وقد دخل الشاب زنج كيانج «٣٦ عاما» عالم الشهرة بعد ان اسس منذ ثلاث سنوات شركة «سباركيس» لخدمات الانترنت والتى تمتلك حاليا مجموعة من المقاهى الالكترونية ويعلق زنج فوق مكتبه صورة له بينما

يصافحه الرئيس الأمريكي بيل كلينتون حين زار احد مقاهي الانترنت التي تمتلكها شركته العام الماضي..

ويقول زنج الذي يخطط لاقتحام ميدان التجارة الالكترونية على مستوى العالم «نريد ان نكون الجسر الالكتروني بين الشرق والغرب».. وبينما قد يطمع البعض في بيع الملابس مثلا لمليار صيني فان فكرة زنج هي ان يستخدم الانترنت ليبيع منتجات مليون شركة صينية الى تجار الجملة والتجزئة والمصانع والافراد بالخارج.

ويقول «نحن المستقبل.. ولاعتقد ان احدا يمكنه أن ينافسنا»

ولانه لاتوجد في الصين شركة كبيرة مملوكة بالكامل للقطاع الخاص، يعمل زنج حاليا على بناء سلسلة من التحالفات الاستراتيجية داخل البلاد تعد ضرورية ليضمن وجود موردين بالاضافة إلى التعاون الرسمي.. ومن المتوقع ان يبلغ دخل شركة زنج هذا العام نحو خمسة ملايين دولار لكنه يقول انه يستهدف تحقيق «مليارات الدولارات سنويا».

اعداد: عماد عمر

عن «الهيرالد تريبيون»

الصين تنضم إلى نادى الفضاء بإطلاق سفينة بدون رواد

المنشقون يؤكدون تزايد الحرية الفردية بعد الإصلاح الاقتصادى

بكين - واشنطن - وكالات الأنباء - اعلنت الصين امس نجاحها فى اطلاق أول مركبة فضائية بدون رواد واعادتها الى الارض لتصبح بذلك ثالث دولة فى العالم تنضم الى نادى اقتحام الفضاء، بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى السابق

وذكرت وكالة شينخوا الرسمية للانباء. ان المركبة التى تحمل اسم «شينجو» انطلقت الى الفضاء امس الاول وقامت بنحو ١٤ دورة حول الارض ووصلت الى مدارها المحدد بعد اطلاقها بواسطة صاروخ متطور.

واضافت أن الكبسوله الموجودة على المركبة لحمل رواد الفضاء - حال وجودهم - هبطت بنجاح فى اقليم منغوليا. وعرض التلفيزيون الصينى صور محاكاة للكبسولة وهى تعود الى الارض.

ومن جانبه، قال رئيس برنامج الفضاء الصينى إن بكين ستقوم بمزيد من الرحلات التجريبية بدون رواد وذلك قبل البدء فى ارسالهم الا أنه لم يحدد جدولا زمنيا لذلك.

ومن ناحية اخرى قررت الصين الاحتفال بقدوم الالفية الثالثة وبمرور خمسة الاف عام من الحضارة،وذلك ببناء برج ضخم فى بكين على مساحة ١٢ فدانا ليصبح موقعا سياحيا تعلوه شعله ترمز الى روح الحضارة الصينية.

واكد المهندس أن الشعلة لن تنطفى، تحت اى ظرف من الظروف وان لها مولدا اوتوماتيكيا يعمل تلقائيا فور انطفائها ويتسع البرج لنحو ١٠٠٠ شخص، ويوجد على جانبيه نافورتان ضخمتان تمثلان البحر الاصفر وبحر يانتزى.

وفى غضون ذلك، اكد المنشقون الصينيون فى الولايات المتحدة أن بكين تشهد انفتاحا ملحوظا وتناميا فى الحريات الممنوحة للافراد.

وأوضح المنشقون - فى مؤتمر عقدوه بواشنطن - ان الاصلاحات الاقتصادية تجبر المواطن الصينى على الدفاع عن مصالحه بدلا من التشدق بالافكار الشيوعية.

طوكيو تبحث دعوة بكين لحضور قمة الدول الصناعية الكبرى فى أوكيناوا

مجموعة «الآسيان» تسعى للاتفاق على معايير تفادى الحروب على جزر بحر الصين البترولية

طوكيو - مانيلا - وكالات الانباء - ذكرت مصادر صحفية فى طوكيو أمس أن اليابان تبحث دعوة الرئيس الصينى «جيانج تسه مين» لحضور مؤتمر الدول الصناعية الثمانى الكبرى الذى سيعقد فى جزيرة أوكيناوا اليابانية خلال شهر يوليو المقبل، وقالت صحيفة «سانكى شيمبون» أمس ان «تاكينورى كانزاكى» زعيم حزب «كوميتو الجديد» العضو فى الائتلاف الحاكم، توجه إلى الصين امس فى زيارة تستغرق أربعة أيام يجرى خلالها مباحثات مع الرئيس الصينى وكبار المسئولين فى بكين.

وقالت الصحيفة نقلا عن مسئولين فى الحزب إن المسئول اليابانى سوف يثير خلال مباحثاته مع الرئيس الصينى امكانية مشاركته - كمراقب - فى القمة، وذكر مسئول يابانى رفيع المستوى ان طوكيو تسعى لحضور الرئيس الصينى للمشاركة في أعمال القمة التي ستبحث فى الغالب اقرار السلام فى شمال شرق أسيا، وتجدر الإشارة إلى ان مجموعة الدول الصناعية الثمانى الكبرى تضم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وإيطاليا وكندا واليابان وروسيا.

وعلى صعيد اخر ذكر دبلوماسيون ومحللون فى العاصمة الفلبينية مانيلا انه من المتوقع أن تتركز القمة السنوية لرابطة دول جنوب شرق اسيا «اسيان» التى ستبدأ يوم ٢٨ نوفمبر الجارى، على تعزيز الصحوة الاقتصادية بعد تجاوز الأزمة المالية التى شهدتها المنطقة عامى ١٩٩٧ - ١٩٩٨ والاتفاق على معايير إقليمية لتفادى الحروب على جزر فى بحر الصين الجنوبى توجد بها احتياطيات نفطية كبيرة أو مؤشرات على ذلك.

ومن المقرر أن يعقب القمة اجتماع خاص بين الصين واليابان وكوريا الجنوبية لبحث فكرة تكوين منتدى لدول شرق اسيا لتفادى نشوب صراعات محتملة فى المنطقة، وصرح وزير الخارجية الفلبينى «دومينجو سيازون» بان هناك فرصة كبيرة لموافقة القمة على معايير تحول دون بسط الدول المتنازعة على جزر سبراتلى سيطرتها على الاراضى المتنازع عليها

وتتنازع اربع دول من مجموعة أسيان السيادة على جزر سبراتلى الاستراتيجية القريبة من خطوط الملاحة الدولية وهى فيتنام وماليزيا والفلبين وبروناى، كما تتنازع عليها من خارج الرابطة الصين، وتايوان. وتضم «اسيان» إلى جانب الدول الأربع السابقة اندونيسيا وسنغافورة وتايلاند ولاوس وكمبوديا وميانمار «بورما».

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية نقلا عن مسئولين فى سنغافورة أن الدول الاعضاء فى اسيان تسعى بعد أن تمكنت من تجاوز أسوأ أزمة مالية واقتصادية فى تاريخها الحديث إلى اقرار خطط طموحة فى مجال تكنولوجيا المعلومات على وجه الخصوص، وقالوا انه من المتوقع ان تتبنى المجموعة مبادرة جديدة يطلق عليها اسم «اسيان - تى» تمهد الطريق امام دول المنطقة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات - وخاصة الانترنت - فى دعم الاقتصاد والتجارة والاستثمارات بشكل عام فى الالفية الجديدة، وأكد ان الهدف النهائى لهذه المبادرة هو دعم الصفقات والخدمات الالكترونية العابرة للحدود بين دول جنوب شرق أسيا، وايضا بين المنطقة وشركائها التجاريين الرئيسيين فى العالم

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٩٩

انضمام بكين لمنظمة التجارة العالمية :

مقامرة كبرى للعملاق الصيني

بعد نصف قرن من سيطرة الحزب الشيوعي على السلطة في الصين اتخذت الصين خطوة كبيرة نحو احتضان المبادىء الراسمالية وفتح شواطئها امام المجتمع الدولي. وذلك بعد إتفاقها مع الولايات المتحدة على شروط الانضمام لمنظمة التجارة العالمية «دبليو. تي. أوه» . مما يعني تبادل منتجاتها الاقتصادية مع دول العالم الاخرى.

الاتفاق يتضمن خفض الصين تعريفاتها الجمركية عن مستوى ٢٢,١ إلى ١٧٪ والسماح باستثمارات اجنبية قدرها ٤٩٪ لشركات الاتصالات السلكية واللاسلكية الاجنبية وزيادتها إلى ٥٠٪ بعد عامين. كما يتضمن الاتفاق السماح للشركات الأمريكية بتوسيع استثماراتها في مجال الانترنت.

كما تقوم الصين بخفض تعريفاتها الجمركية بشأن السيارات ووسائل المواصلات من ١٠٠ و٨٠٪ إلى ٢٥٪ وذلك بحلول عام ٢٠٠٦ وتقوم الشركات الامريكية بتمويل مشروعات السيارات.

كما يتضمن الاتفاق قيام البنوك الاجنبية بالمشاركة في السوق المحلية الصينية بعد عامين وخفض الصين التعريفات الجمركية بشأن المنتجات الزراعية بنسبة تتراوح ما بين ١٤,٥ و ١٥٪.

كما تقوم الصين بالتخلي عن دعم الصادرات الخارجية والسماح بحقوق التوزيع بشأن الصادرات الامريكية وقيام الشركات الأجنبية بتوزيع الافلام الاجنبية.

وإتفاق انضمام الصين للتجارة العالمية يعتبر مكافأة للتنين الاصفر بعد كفاح وجهود مكثفة إستمرت ١٢ عاما ، الاتفاق يعتبر أكبر حدث اقتصادي في الصين منذ تنفيذ سياسة اقتصاد السوق والتحول نحو الراسمالية التي اطلقها دينج شاوبنج في عام ١٩٧٨.

كما ان الاتفاق يحقق طموحات جيل الانترنت في الصين بشأن الانفتاح على العالم وتحقيق التكامل مع شباب العالم.

كما ان الاتفاق سوف يدعم ويعزز الاصلاحات الاقتصادية الصينية وسيعتبر اكبر دفعة لهذه الاصلاحات. ويعزز مكانة الصين على مستوى المنافسة الدولية بشأن التعريفات الجمركية وسقف الاستثمارات وقيود التشغيل وغيرها من الحواجز التي أجلت تحقيق الانفتاح الكامل للصين. هذه الخطوة سوف تحد من قدرة الحكومة في دعم البنوك الحكومية ذات المستوى البنكي المتهالك والشركات الصناعية.

الصين - أيضا - سوف تضطر لتعلم الاحكام المتعددة الاتجاهات والمعايير والأحكام بشأن تحدي فتح أسواقها المحلية أمام الاستثمارات العالمية وسيكون الاتفاق وما يترتب عليه خبرة غير مسبوقة الصين حيث لم يسبق ان تعرض الاقتصاد الصيني لمنافسة ولتحديات خارجية لكنه في المقابل سيجعلها معرضة لاجراءات حمائية اقل.

كما سيعزز الاتفاق وعضوية بكين في منظمة التجارة العالمية ويعطي وسائل أكثر فعالية للساسة الصينيين في دفع الأجندة الاقتصادية.

لكن الاتفاق سيكون رهانا ومقامرة كبرى الصين لأنه يعني آلاما جديدة للشعب الصيني ومخاطر حدوث عدم استقرار سياسي وقلاقل شعبية وخاصة بشأن البطالة حيث سيزيد أعداد العاطلين.

وسيكون الاتفاق أكبر تحد امام الشركات الحكومية الضعيفة والمتهالكة. تقارير البنك الدولي تقدر عدد العاطلين وفائض قوى العمل في الصين بحوالي ٤٠ مليون عامل. والنظام القانوني في بكين يعاني مأزقا بين الفساد والتدخل الحكومي والاتفاق يعني زيادة المعونات وإزالة أي تأثير للحزب الشيوعي الصيني. والفشل في ترجمة التزامات منظمة التجارة العالمية للسوق المحلية خاصة القوانين لن يعني فقط خفض القيمة المرجوة لبكين ولكنه قد يؤدي إلى تعريض مصالح العمالة الصينية لسلسلة من المخاطر والأزمات.

على المستوى السياسي فإن الاتفاق يعد أكبر دفعة في العلاقات الصينية الأمريكية منذ استئناف العلاقات الدبلوماسية في السبعينيات وهو أمر سيكون له مغزاه وتأثيراته على المستوى القريب .